

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The Leading Arabic International Newspaper

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - جوهانسبيرغ - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - نيويورك - لوس أنجليس - واشنطن

الاثنين 2 رجب 1439 - 19 مارس (آذار) 2018 - السنة الأربعون - العدد 14356

London - Monday - 19 March 2018 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14356



عرض التعاون مع بريطانيا في قضية الجاسوس... و«انتهاكات» شابت الاقتراع

«فوز كبير» لبوتين في انتخابات تتويجه

موسكو: رائد جبر

تجاوز الرئيس الروسي فلاديمير بوتين التحدي الأكبر الذي كان يواجهه، بعدما أظهرت النتائج الأولية لانتخابات الرئاسة أمس نسب إقبال تجاوزت حاجز 60 في المائة بعد مخاوف من عزوف الناخبين عن الاقتراع.

وأفادت النتائج الأولى بأن بوتين حصد 75 في المائة، بعد فرز نصف الأصوات تقريباً، ما يتجاوز نسبة الثلثين التي حصدها في الانتخابات الماضية ويمهد الطريق لـ«تتويجه» لفترة رئاسة رابعة.

ورغم أن النتيجة ترافقت مع شكاوى من ضغوط مارستها السلطات واتهامات بـ«انتهاكات»، فإن لجنة الانتخابات المركزية نفت وجود خروقات جدية. لكن مراقبين تحدثوا عن مشاهد خروقات مختلفة، بينها فرض مؤسسات على موظفيها المشاركة، وتوزيع هدايا في موسكو ومدن كبرى.

وبعد ظهور النتائج الأولية، شكر بوتين مئات من أنصاره الذين تجمعوا في وسط موسكو للاحتفال بفوزه الكبير في الانتخابات الرئاسية، معتبراً أن التفويض الذي حصل عليه يظهر «الثقة والأمل» لدى الشعب الروسي. وقال: «من المهم جداً أن نحافظ على هذه الوحدة، هذه الوحدة ضرورية للتقدم». ورأى أن اتهام موسكو بتسميم الجاسوس الروسي السابق سيرغي سكريبال على الأراضي البريطانية «مجرد هراء»، مؤكداً أن روسيا «دمرت كل أسلحتها الكيميائية... ومستعدة للتعاون» مع لندن. (تفاصيل ص 8)

يصل اليوم ويلتقي ترمب وأركان إدارته ومسؤولي شركات كبرى

جدول حافل لمحمد بن سلمان في أميركا

واشنطن: هبة القدسي
ومعاذ العمري

يصل ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، اليوم، إلى واشنطن، في زيارته الأولى للولايات المتحدة منذ تعيينه ولياً للعهد العام الماضي. وينتظر أن يعقد سلسلة من اللقاءات مع أركان الإدارة الأميركية وقادة كبريات الشركات العالمية.

وتتضمن الزيارة جدولاً حافلاً يبدأ باجتماع مع الرئيس الأميركي دونالد ترمب في المكتب البيضاوي غداً. ويتوقع أن تهيمن القضايا الإقليمية على أجندة اللقاءات مع ترمب وكبار مسؤولي إدارته، خصوصاً مكافحة سلوك إيران وتدخلاتها في المنطقة وبرنامجها للصواريخ الباليستية وطموحاتها النووية. ويرتقب أن يلتقي ولي العهد السعودي قادة الكونغرس الأميركي من الحزبين الجمهوري والديمقراطي ومسؤولي وزارتي الدفاع والخارجية. وستتناول اللقاءات في واشنطن الوضع في اليمن والأزمة السورية والقضية الفلسطينية والطرح الأميركي لدفع محادثات السلام، إضافة إلى التعاون الأمني والعسكري والاقتصادي.

ومن المتوقع أن تستغرق الزيارة نحو 18 يوماً وتشمل 6 ولايات أميركية، فبعد اللقاءات السياسية في واشنطن، سيزور الأمير محمد بن سلمان نيويورك وبوسطن وهيوستن ولوس أنجليس وسياتل، للقاء كبار مسؤولي شركات الاستثمار والتقنية والترفيه. (تفاصيل ص 2)

الأكراد يتوعدون الأتراك بـ«كابوس» في عفرين

إجراءات في دمشق تحسباً لضربة أميركية

لندن: إبراهيم حميدي

كشف دبلوماسيون غربيون لـ«الشرق الأوسط» أن تقارير تفيد بـ«إجراءات» في دمشق تحسباً لضربة عسكرية أميركية، بينها نشر قوات من الجيش الروسي في «مواقع حساسة» لقوات النظام بهدف «ردع» واشنطن.

وقال أحد الدبلوماسيين إن الرئيس بشار الأسد الذي زار الغوطة الشرقية، أمس، ترأس السبت اجتماعاً للمجلس الوطني الذي يقوده اللواء علي مملوك، بحضور قادة عسكريين وأمنيين، وتقرر اتباع سلسلة من الإجراءات الاحترازية تشمل توجيه رسالة إلى كل من روسيا وإيران لـ«توفير الحماية»، علما بأن هاتين الدولتين توفران الدعم العسكري والاستخباراتي والاقتصادي للنظام.

وتضمنت الإجراءات نشر عناصر من الجيش الروسي في مفاصل رئيسية للحكومة، سواء السلطة التنفيذية أو الجيش، وإخلاء مواقع أخرى واستنفار في بعض المؤسسات، بعدما أعلنت موسكو سابقاً أنها سترد في حال تعرضت قواتها لقصف أميركي. كما أفيد في دمشق باتخاذ الأمم المتحدة إجراءات لجهة انتشار موظفيها، الأمر الذي انسحب أيضاً على دبلوماسيين غربيين.

إلى ذلك، قال قيادي في «وحدات حماية الشعب» الكردية لـ«الشرق الأوسط» إن قواته ستتحول إلى «حرب العصابات» ضد الجيش التركي وفصائل سورية معارضة حليفة له بعد دخولهم إلى مدينة عفرين شمال غربي حلب أمس. وقال الرئيس المشارك للمجلس التنفيذي لعفرين عثمان شيخ عيسى إن «قواتنا ستضرب مواقع العدوان التركي ومرتزقته في كل فرصة. وستتحول قواتنا في كل منطقة من عفرين إلى كابوس مستمر بالنسبة لهم».

(تفاصيل ص6 و7)



جنود أتراك وعناصر من «الجيش الحر» يرفعون عَلمَي تركيا والمعارضة السورية على المجلس التشريعي لعفرين (أ.ف.ب)
... وفي الإطار عائلة تفر من المدينة (رويترز)

سيناتور أميركي بارز يتوقع الانسحاب من «النووي»

واشنطن: هبة القدسي
لندن: «الشرق الأوسط»

توقع رئيس لجنة العلاقات في مجلس الشيوخ الأميركي السيناتور الجمهوري بوب كوركر أن يعلن الرئيس دونالد ترمب انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي مع إيران، عند حلول موعد المصادقة عليه في 12 مايو (أيار) المقبل.

وكان ترمب قد أمهل الأوروبيين أربعة أشهر تنتهي في مايو، لترميم ثغرات الاتفاق النووي، بما فيها دور إيران الإقليمي وبرنامجها الصاروخي. واستبعد كوركر في مقابلة تلفزيونية مع قناة «سي بي إس» توصل شركاء واشنطن الأوروبيين إلى إطار العمل المطلوب، متوقعاً أن يؤدي ذلك إلى الانسحاب.

وهذا أول تعليق من مسؤول أميركي رفيع بعد اجتماع فيينا الجمعة الماضي بين إيران والدول الست حول تنفيذ الاتفاق. ووفقاً لوثيقة سرية نشرت وكالة «رويترز» أجزاء منها، اقترحت بريطانيا وفرنسا وألمانيا فرض عقوبات جديدة من جانب الاتحاد الأوروبي على إيران بسبب برنامجها للصواريخ الباليستية ودورها في الحرب السورية، في محاولة لإقناع واشنطن بالإبقاء على الاتفاق.

إلى ذلك، التقى وزير الخارجية العُماني يوسف بن علوي في ثاني أيام زيارته لطهران، الرئيس الإيراني حسن روحاني الذي قدم اقتراحات بتعزيز العلاقات البنكية والتجارية، ودعا مسقط إلى «تنسيق أكبر حول القضايا الإقليمية». (تفاصيل ص 3)

12 >
9 771319 081318

اليمن: وقود سعودي للمستشفيات «من دون تمييز»

صنعاء - لندن: «الشرق الأوسط»

أشادت منظمة أممية بدور الرياض في «توفير الوقود للمستشفيات ومحطات المياه» عبر اليمن، فيما كشف السفير السعودي لدى اليمن محمد آل جابر عن أن بلاده تزود المستشفيات بالوقود «في كل المحافظات اليمنية من دون استثناء».

وقال «برنامج الغذاء العالمي» التابع للأمم المتحدة عبر موقع «تويتر»: «بفضل دعم من مركز إسناد العمليات الإنسانية الشاملة في اليمن ومركز الملك سلمان للإغاثة، يتمكن البرنامج من توفير الوقود للمستشفيات ومحطات المياه عبر البلاد».

وأكد آل جابر الذي يتولى أيضاً منصب المدير التنفيذي لمركز العمليات الإنسانية الشاملة «إسناد»، «تزويد جميع مستشفيات اليمن بوقود سعودي خدمة للأشقاء اليمنيين في كل المحافظات من دون تمييز أو استثناء»، في إشارة إلى أن المنحة السعودية تشمل المستشفيات كافة، بما فيها الواقعة في مناطق سيطرة الانقلابيين الحوثيين.

إلى ذلك، تعقد قيادة تحالف دعم الشرعية في اليمن مؤتمراً صحافياً في الرياض، اليوم، لعرض أدلة جديدة حول تورط إيران في تهريب الصواريخ للميليشيات الحوثية. (تفاصيل ص 4)

إسرائيل تستعد لـ«انتفاضة مصغّرة»

تل أبيب: نظير مجلي

بدأت إسرائيل استعدادات لـ«انتفاضة مصغّرة» في الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال الشهرين المقبلين اللذين يذخران بمناسبات كثيرة «محفّزة» قد تشهد عمليات أو احتجاجات فلسطينية تقع فيها صدامات عنيفة. وقتلت قوات الاحتلال شاباً فلسطينياً في البلدة القديمة بالقدس، أمس، متهمة إياه بطعن حارس مؤسسة استيطانية توفي لاحقاً متأثراً بجراحه.

ولفتت مصادر إسرائيلية إلى أن الشهرين المقبلين يشهدان مناسبات، أبرزها إحياء ذكرى «يوم الأرض» في 30 مارس (آذار)، وبداية عيد الفصح العبري في اليوم التالي، ثم «يوم الأسير» في 17 أبريل (نيسان)، و«ذكرى تأسيس إسرائيل» السبعين، ثم الموعد الذي أعلنته وزارة الخارجية الأميركية لحفل نقل السفارة من تل أبيب إلى القدس الغربية في 14 مايو (أيار)، وهو ما يوافق ذكرى النكبة، قبل 3 أيام من شهر رمضان المبارك الذي يشهد عادة فعاليات شعبية فلسطينية.

ومن المرجح أن تعزز إسرائيل قواتها في الضفة الغربية خلال أيام، ثم جهود الاستخبارات العملية لمنع الهجمات.

(تفاصيل ص 5)

ضرائب عمالقة الإنترنت تقسم «مجموعة العشرين»

لندن: مطلق منير

بينما يستعد وزراء مالية دول «مجموعة العشرين» إلى عقد اجتماعاتهم خلال اليومين المقبلين في العاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس، تتجه الأنظار إلى موضوع فرض الضريبة على عمالقة الإنترنت مثل شركات «غوغل» و«فيسبوك» و«آبل» و«أمازون» على جدول أعمالهم.

وسيدرس الوزراء، ومعهم عدد من محافظي البنوك المركزية للدول الأكثر ثراءً في العالم، تقريراً أعدته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (أو إي سي دي) حول أحقية الدول في فرض ضريبة على حجم أعمال أو أرباح تلك الشركات، علماً بأن التقرير يمثل ثمرة عمل شمل استطلاعات في 110 دول حول العالم، ويركز على أحقية فرض ضريبة على الشركات الرقمية حيثما تحقق الأرباح وليس فقط حيث تقع مقراتها وفروعها.

ووضعت المنظمة تقريراً مفصلاً يلقي الضوء على الانقسام بين الدول حول هذه القضية الشائكة غير المسبوقة. وبينما لا يتوقع تقرير «أو إي سي دي» اتفاقاً وشيكاً فإنه يحدد عام 2020 لبدء التطبيق في حال الاتفاق.

ويريد الأوروبيون، بدفع قوي من فرنسا وألمانيا، اتفاقاً سريعاً عاجل التطبيق، لأن المسألة في نظرهم تتعلق بعدالة الضريبة المطروحة وفاعلية النظام الضريبي الأوروبي الذي «يجب ألا يقبل باستمرار التهرب»، حسب المفوضية الأوروبية. ويبدو أن آمال الأوروبيين بموافقة واشنطن تبددت مع إعلان وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوتشن الأسبوع الماضي، أن بلاده تعارض بشدة فرض ضريبة على عمالقة الإنترنت، لأن هذه الشركات من أهم المساهمين في النمو الاقتصادي وإيجاد وظائف في الولايات المتحدة. (تفاصيل اقتصاد)

في الداخل

بأمر أصدره خادم الحرمين الشريفين

السعودية: ترقية وتعيين 24 قاضياً في ديوان المظالم



الرياض: «الشرق الأوسط»

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمراً ملكياً يقضي بترقية وتعيين 24 قاضياً بديوان المظالم. وأوضح الشيخ الدكتور خالد اليوسف رئيس ديوان المظالم رئيس مجلس القضاء الإداري، أن الأمر تضمن ترقية خمسة قضاة من درجة قاضي استئناف إلى درجة رئيس محكمة استئناف، وثلاثة قضاة من درجة رئيس محكمة «أ» إلى درجة «قاضي استئناف»، وترقية قاضٍ من درجة رئيس محكمة «ب» إلى درجة رئيس محكمة «أ»، وأربعة قضاة من درجة وكيل محكمة «أ» إلى رئيس محكمة «ب»، وخمسة قضاة من درجة وكيل محكمة «ب» إلى درجة وكيل محكمة «أ»، وخمسة قضاة من درجة «قاضي- أ» إلى درجة «وكيل محكمة- ب»، وتعيين ملازمٍ قضائي.

6 مدن أميركية ستشهد نقاش ملفات أمنية وسياسية واقتصادية

ولي العهد السعودي في الولايات المتحدة اليوم ويلتقي ترمب غداً

واشنطن: هبة القدسي ومعاذ العمري




الرئيس الأميركي لدى استقباله الأمير محمد بن سلمان في زيارة سابقة إلى واشنطن (غيتي)

يصل الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، إلى العاصمة الأميركية واشنطن، مساء اليوم (الاثنين) 19 مارس (آذار)، في جولة جديدة تشمل 6 مدن أميركية، هي واشنطن، ونيويورك، وبوسطن، وهيوستن، ولوس أنجليس، وأخيراً سياتل.

ووفقاً لمصادر في البيت الأبيض، سيلتقي ولي العهد السعودي، الرئيس الأميركي دونالد ترمب، صباح غد (الثلاثاء)، ويشارك في اللقاء من الوفد السعودي عادل الجبير وزير الخارجية السعودي، والأمير خالد بن سلمان السفير السعودي في واشنطن، والدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء السعودي، وعدد من الوفد المرافق، فيما يشارك من الجانب الأميركي نائب الرئيس مايك بنس، ومستشار الأمن القومي الأميركي هيربرت ماكماستر، ثم ستعقب المحادثات مأدبة غداء على شرف الأمير في الغرفة العائلية بالبيت الأبيض.

وتهيمن القضايا الإقليمية السياسية على أجندة لقاء ولي العهد مع الرئيس ترمب وكبار مسؤولي الإدارة الأميركية، حيث يتصدر ملف مكافحة التصرفات الإيرانية وتدخلاتها في المنطقة على المحادثات وكيفية التعامل مع الطموحات النووية لإيران، ومناقشة تطورات الوضع في اليمن، والأزمة السورية التي أنهت عامها السابع، إضافة إلى القضية الفلسطينية والطرح الأميركي لدفع محادثات السلام الفلسطينية - الإسرائيلية، كما تحتل العلاقات الثنائية وقضايا التعاون الأمني والعسكري والاقتصادي بين واشنطن والرياض جانباً موسعاً من النقاشات.

ومن المرتقب أن يجري الأمير محمد بن سلمان لقاء بقادة الكونغرس الأميركي من الحزبين (الجمهوري والديمقراطي) ومع مسؤولي البنتاغون والخارجية، ليذهب بعد ذلك إلى محطته الثانية نيويورك يوم الخميس المقبل، إذ يلتقي مع كبار المستثمرين في «وول ستريت» وغيرها من المنظمات الدولية والاقتصادية، كما تشمل الجولة الأميركية لولي العهد 4 مدن أميركية أخرى، ويعتقد أن تكون مدة الجولة 18 يوماً.

وتشير المصادر إلى أن لقاءات الأمير محمد بن سلمان الاقتصادية في تلك المدن ستركز على جذب الاستثمارات الأميركية في السعودية، ولقاءات مع مسؤولي شركات النفط والطاقة، وعقد نقاشات مع مسؤولي كبار الشركات التكنولوجية مثل «مايكروسوفت»، و«آبل»، و«غوغل»، و«فيسبوك»، إضافة إلى الشركات التي تعمل في السياحة والترفيه والسينما، وذلك في إطار الترويج لرؤية المملكة 2030 والإصلاحات التي تقوم بها السعودية لتنويع الاقتصاد. ويعتقد روبرت جوردون سفير الولايات المتحدة السابق لدى السعودية، أن اجتماع الأمير محمد مع الرئيس ترمب «سيركز بالأساس على البرنامج النووي الإيراني»، ويرى أن ولي العهد السعودي سيدفع الإدارة الأميركية لاتخاذ مواقف أكثر تشدداً تجاه التصرفات الإيرانية المزعزعة للاستقرار.

بدوره، قال فهد ناظر المحلل السياسي السعودي في واشنطن، إن طول فترة إقامة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في الولايات المتحدة، دليل على أهمية العلاقات القوية بين البلدين، التي توليها القيادة السعودية اهتماماً كبيراً، ويرى أن استضافة الرئيس ترمب لولي العهد الأمير محمد في البيت الأبيض في خروج عن البروتوكول، تشير إلى أن الإدارة تقدّر الدور المركزي الذي يلعبه ولي العهد السعودي وأهمية بلاده في العالمين الإسلامي والعربي.

وأكد ناظر خلال حديثه لـ«الشرق الأوسط» أنه لم يكن من قبيل المصادفة أن الولايات المتحدة كانت من أولى الدول التي زارها الملك سلمان عند توليه الحكم، إذ إنها بالطبع تعكس عمق العلاقة بين البلدين والشراكة الاستراتيجية التاريخية، كما أن اختيار الرئيس ترمب المملكة العربية السعودية كأولى زياراته الخارجية، يشير أيضاً إلى وجود تقدير عميق للعلاقات بين الجانبين.

وأضاف أن «العلاقات السعودية - الأميركية طويلة الأمد، واستمرت في التوسع والتنوع العميق على كثير من الجبهات، وليس هناك شك في أن السعودية تعتبر علاقاتها مع الولايات المتحدة الأكثر أهمية من الناحية الاستراتيجية، وذلك بسبب تنوع التعاون بينهما، وأعتقد أن الولايات المتحدة تقدر دور الاستقرار الذي تلعبه المملكة العربية السعودية في أسواق الطاقة العالمية، وكذلك دورها القيادي الحيوي في العالم الإسلامي، كما تلعب المملكة العربية السعودية أيضاً دوراً مهماً في العالم العربي».

من جهتها، اعتبرت إيمي لاهي الباحثة السياسة في جامعة جورج واشنطن، أن الملف النووي الإيراني يعد أهم المواضيع التي سيتناولها الطرفان من القيادتين السعودية والأميركية خلال المحادثات بين الرئيس ترمب والأمير محمد بن سلمان، إذ إن كلا الطرفين يتوافق في وجهة نظر واحدة ضد إيران وأنشطتها المستمرة في زعزعة استقرار المنطقة.

وترى لاهي أن الطرفين ينويان إصلاح الاتفاق لا إسقاطه، لكي ينهي 40 عاماً من زرع الفوضى وتمويل التنظيمات المسلحة في المنطقة، مشيرة إلى أن تعديل الاتفاق ليس محصوراً في التحكم في نسبة التخصيب، بل يهدف إلى وقف مشروع إيران بنشر العنف والفوضى وإنهاء حالة الاحتراب في المنطقة.

«مسك» تقيم 3 احتفالات في واشنطن ونيويورك ولوس أنجليس

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تعمل مؤسسة الأمير محمد بن سلمان الخيرية (مسك) على إقامة 3 احتفالات في العاصمة الأميركية واشنطن، وتشمل احتفالات ثقافية، واجتماعية، وفنية، كما تنوي إقامتها أيضاً في كل من نيويورك، ولوس أنجليس.

ومن المرتقب أن تبرز الاحتفالات الدور السعودي للمجتمع الأميركي، يشارك فيها عدد من المسؤولين السعوديين والمتحدثين المبتعثين السعوديين في الولايات المتحدة الأميركية، للتحدث عن تجربتهم في بلد الابتعاث للمجتمع السعودي.

وتحتوي الاحتفالات الفنية أيضاً مشاركات للحرف السعودية القديمة، والفنون التشكيلية والبصرية الأخرى، إلى جانب عرض لدور المرأة السعودية ومساهماتها في المجتمع، ومشاركات من الجانب الأميركي خلال الفعاليات المصاحبة لزيارة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لأميركا.

السعودية: انطلاق تمرين «درع الخليج المشترك»

الرياض: نايف الرشيد

انطلق أمس تمرين «درع الخليج المشترك 1»، الذي تنظمه وزارة الدفاع في السعودية في المنطقة الشرقية بمشاركة قوات عسكرية من 23 دولة إلى جانب القوات السعودية، إذ من المقرر أن تستمر عمليات التمرين لفترة شهر كامل.

ويستهدف التمرين الذي يعد أضخم التمارين العسكرية في المنطقة على الإطلاق سواء من حيث عدد القوات والدول المشاركة، أو من ناحية تنوع خبراتها ونوعية أسلحتها، رفع الجاهزية العسكرية للدول المشاركة، وتحديث الآليات والتدابير المشتركة للأجهزة الأمنية والعسكرية، وتعزيز التنسيق والتعاون والتكامل العسكري والأمني المشترك.

وتشارك في التمرين إلى جانب القوات المسلحة في السعودية، قوات برية وبحرية وجوية ودفاع جوي، وأسلحة استراتيجية، لكل من قوات الدول المشاركة.

في حين تشارك في التمرين من السعودية قطاعات وزارة الدفاع، التي تضم القوات البرية والجوية، وقوات الدفاع الجوي، والقوات البحرية، ووحدات أسلحة التدمير الشامل، والخدمات الطبية في القوات المسلحة، بالإضافة إلى مشاركة قوات أمنية وعسكرية تتبع لوزارتي الداخلية، والحرس الوطني. ويشكل تمرين درع الخليج المشترك 1، نقطة تحول نوعية على صعيد التقنيات المستخدمة في التمرين، إذ تعد من أحدث النظم العسكرية العالمية، فضلاً عن المشاركة واسعة النطاق للدول المشاركة، إذ تتصدر أربع دول منها التصنيف العالمي ضمن قائمة أقوى عشرة جيوش في العالم.

وتشكل التمارين التعبوية المتطورة الضخمة، جزءاً من رؤية استراتيجية شاملة لوزارة الدفاع في السعودية، لما لها من دور كبير في الاستفادة من تراكم الخبرات بصورة مستمرة، وتعزيز الجاهزية العسكرية والأمنية في مختلف الظروف، لحفظ الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم.

بحث مع نظيره التعاون بين البلدين

وزير الداخلية السعودي يلتقي عدداً من كبار المسؤولين في الفلبين



وزير الداخلية السعودي خلال لقائه نظيره الفلبيني في مانيلا أمس (واس)

مانيلا: «الشرق الأوسط»

بحث الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، مع نظيره الفلبيني إيدواردو آنيو، سبل تنسيق مسارات التعاون بين وزارتي الداخلية في البلدين.

جاء ذلك خلال جلسة المباحثات التي عقدها في العاصمة الفلبينية مانيلا أمس مع وزير الداخلية والحكم المحلي بجمهورية الفلبين، وشهدت الجلسة مناقشة آخر تطورات الأحداث على الساحة الدولية.

كما استقبل الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف، في مانيلا أمس، وزير الدفاع الوطني الفلبيني ديلفن لورينزانا، ورئيس هيئة تنمية ميندناو حاج أبو الخير، «كل على حدة»، واستعرض اللقاءان العلاقات الثنائية بين البلدين، إلى جانب مناقشة آخر مستجدات الأحداث الدولية.

التقى قيادات يابانية ووقّع اتفاقية لتشجيع السلام وعقد حواراً شاملاً مع الدبلوماسيين

العيسى: استفزاز العاطفة الدينية بخطاب «الدينفوبيا» في طليعة محفزات التطرف والإرهاب

طوكيو: «الشرق الأوسط»

شدد الشيخ الدكتور محمد العيسى، الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، على أن الطائفية المجردة والطائفية السياسية، واستفزاز العاطفة الدينية بخطاب «الدينفوبيا» وازدراء أتباع الأديان والمذاهب، وغياب العدالة والتهميش، وضعف الوعي الديني في طليعة المحفزات الأولية لمشهد التطرف والإرهاب، مبيناً أن تجريم الإساءة من أهم أدوات الاندماج الوطني.

وأكد الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، أن الإنسانية اليوم تقف أمام سياقات تاريخية معقدة تجاه الصراع الديني والفكري المفتعل، الذي يعد المحفز الأهم والأخطر لكثير من تداعيات التاريخ الإنساني، وما نتج منه من صور الكراهية والتطرف والإرهاب، محملاً في السياق نفسه «الإعلام المادي» مسؤولية الإسهام بشكل كبير في تأجيج ذلك الصراع.

كما شدد الشيخ العيسى في مداخلته باللقاء المفتوح الذي عُقد مع أعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين في اليابان، وفي الندوة الدولية التي نظمها معهد أبحاث الشرق الأوسط ومسؤولون في الحكومة اليابانية في مقر وزارة الخارجية اليابانية، بحضور وزير الخارجية الياباني تارو كونو، وعدد من السياسيين والمفكرين على ضرورة «التفريق بين بيئة التطرف وأسبابه في الداخل الفكري والخارج المثير والداعم، وأيضاً المسؤولية التقصيرية من قِبل منصات المواجهة العلمية والفكرية والاجتماعية المسؤولة، وكذلك محفزات التطرف».

وكان وزير الخارجية الياباني استقبل قبل بداية الندوة الشيخ العيسى، وبحث معه عدداً من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

وبيّن الشيخ العيسى في الندوة، أن قصور الوعي بسنة الحياة وقوانينها الكونية، وما يجب اتخاذه من تصرف حتى تجاه حالات الظلم والاضطهاد، كانت السبب الأهم في التطرف عموماً، سواءٌ أكان دينياً أم غير ديني، بعد التشبع بمحفزه الأول.

ووصف الأمين العام للرابطة التطرف بكونه يمثل حالة من التشبع بصواب الرأي يصاحبها إقصاء وكراهية للآراء الأخرى، مشيراً إلى أن لعدم كفاءة بعض القيادات الدينية أو الفكرية أو السياسية، أو لأهوائها الطائفية أو المادية، وكذلك النفخ في فراغها تأثيراً مهماً في هذا الشأن بمَحَكّه الخطر.

ولفت الأمين العام النظر إلى أن التطرف «كان ولا يزال مشكلة معقدة تظهر من حين لآخر، على اختلافٍ في مستوى نشاطها وضررها، وقد صاحبت الأديانَ والسياسات والأفكارَ عموماً، ولكل حالة منه، نهاية مأساوية سجلها التاريخ في صفحات العظات والعبر»، موضحاً «أن هناك أسباباً أخرى تبعث على التطرف، منها الإحساسُ بالإساءة أو التهميش وفقدان العدالة، ويكمن هذا السبب في التعامل الخاطئ مع الأقليات الدينية أو العرقية».

وأضاف: «إذا كان لنا من استثناء لحالة من حالات التطرف يُمكن لها أن تبقى أو تنتصر . مرحلياً . فهي هذه الحالة؛ لأن الباعث عليها لم يكن آيديولوجيا كارهة، وإنما المقاومة التي عادة ما يصاحبها ممارسات عنف»، مبيناً أن ردة الفعل هذه متى وظفت الدين سبباً يدعوها للتطرف العنيف؛ لمحاولة إعطائها الشرعية وتحفيز الآخرين، فعندئذ تحسب على التطرف في جميع الأحوال؛ لأنها ستكون حتماً مسيئة للدين بمحاولة خطف تعاليمه، وتحريف نصوصه، وإثارة عاطفة أتباعه بمثل أساليب الوعظ الديني المهيجة للمشاعر، والداعية بطريق مباشرة أو غير مباشرة للعنف أو الإرهاب.

وأوضح الشيخ العيسى، أن التطرف تشكّل في العقود الأخيرة في مناطق الصراع السياسي، بعد أن تم تكييف ذلك الصراع بتأويلات دينية متشددة، موضحاً: «عموم التنظيمات الإرهابية المعاصرة نشأت على خلفية تلك الأحداث وتلك التأويلات، وكانت الشرارة الأولى لها الانشقاقَ عن المفاهيم الدينية الداعية للحوار والسلام والوئام، كمعانٍ إنسانية مهمة، اختصرها دينُ الإسلام في آية قرآنية، قال الله تعالى فيها عن نبي الإسلام صلى الله عليه وسلم: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ)».

وأشار الأمين العام للرابطة إلى أنه نشأ عن هذا الانشقاق إقامة جماعات دينية تحمل أسماء وشعارات جديدة، لكل منها أجندتها الخاصة، تتّحد فيما بينها على عدوها المشترك، وبعد الانتصار عليه . مرحلياً . تعود على نفسها لتتصارع وتتآكل داخلها، مضيفاً: «إن التاريخ الإنساني الطويل شاهد على هذا في جميع أشكال التطرف والعنف المحسوب على الأديان عموماً، وهذا التاريخ بفصوله المؤلمة مليء بالعظات والعبر».

وشدد على وجوب منع أي خطب أو رسائل دينية أو سياسية أو فكرية من شأنها أن تعزل أي فئة عن التعايش مع رابطتها المجتمعية، أو تدعو إلى تجمع أو انضواء تحت شعار يعادي أو يحرض على الدولة الوطنية.

وقال: «يجب أيضاً التفريق بين فلسفة بعض الدول في فصل الدين عن الدولة وبين احترام قناعة أتباع الأديان؛ إذ من شأن هذا أن يثير العواطف الدينية ويُقَسّم المجتمع، وقد يُوَلّد تطرفاً، ولا سيما لدى الشباب المراهق الذي يتلقى اليوم رسائل عالمه الافتراضي العَصِي عن المتابعة والتحكم إلا بالتحصين الوقائي والقناعة التامة»، داعياً إلى تعزيز مبادرات الوئام الديني بين كافة أطياف المجتمع».

من جهة أخرى، وقّع الشيخ الدكتور محمد العيسى على اتفاقية مشروع هوية الأرض مع رئيسة مؤسسة مشروع هوية الأرض هيروكو كاواهارا، وهو مشروع رائد في العمل الثقافي الداعي للوئام والسلام وتعليم الأطفال قيمه الحضارية.

كما التقى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، رئيس الوزراء الياباني السابق فوكودا، حيث جرى خلال اللقاء بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

العيسى لدى لقائه أعضاء السلك الدبلوماسي في طوكيو («الشرق الأوسط»)

استبعد إجماعاً أوروبياً على إطار عمل يحتوي سلوك إيران

رئيس «العلاقات الخارجية» في الكونغرس يرجح انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي

واشنطن: هبة القدسي

قال السيناتور الجمهوري بوب كوركر رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، أمس، إنه يتوقع أن يقوم الرئيس دونالد ترمب بإعلان انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي الإيراني، حينما يحل موعد تجديد تفويض الاستمرار في الاتفاق في 12 مايو (أيار) المقبل..

وقال كوركر لتلفزيون «سي بي إس» إن الصفقة الإيرانية ستكون موضوعاً مثاراً في مايو ولا أعتقد أنه سيتم تمديد العمل بها، مضيفاً: «أعتقد أن من المرجح أن ينسحب الرئيس منه ما لم يتفق شركاؤنا الأوروبيون على إطار عمل. ولا يبدو لي أنهم سيفعلون».

ووفقاً لوثيقة سرية نشرتها «رويترز»، اقترحت بريطانيا وفرنسا وألمانيا فرض عقوبات جديدة من جانب الاتحاد الأوروبي على إيران بسبب برنامجها للصواريخ الباليستية، ودورها في الحرب السورية في محاولة لإقناع واشنطن بالإبقاء على الاتفاق النووي الموقَّع عام 2015 مع طهران.

ويأتي الاقتراح في إطار استراتيجية للاتحاد الأوروبي لإنقاذ الاتفاق، الذي وقعته قوى عالمية، والذي يقلص قدرات إيران على تطوير أسلحة نووية، عن طريق إقناع الرئيس الأميركي دونالد ترمب بأن هناك سبلاً أخرى لمواجهة النفوذ الإيراني في الخارج.

وحدد ترمب في 12 يناير (كانون الثاني) مهلة للدول الأوروبية الموقعة على الاتفاق بضرورة «إصلاح العيوب المروعة في الاتفاق النووي الإيراني»، الذي تم الاتفاق عليه في عهد سلفه باراك أوباما، وإلا فإنه سيرفض تمديد رفع العقوبات الأميركية عن إيران. وسوف يُعاد فرض العقوبات الأميركية ما لم يصدر ترمب إعفاء جديداً يوم 12 مايو.

وبسؤاله عما إذا كان يعتقد أن ترمب سينسحب من الاتفاق في 12 مايو، في نهاية مهلة لتمديد تعليق العقوبات على إيران بموجب الاتفاق، قال كوركر: «نعم»، وفق ما نقلت «رويترز».

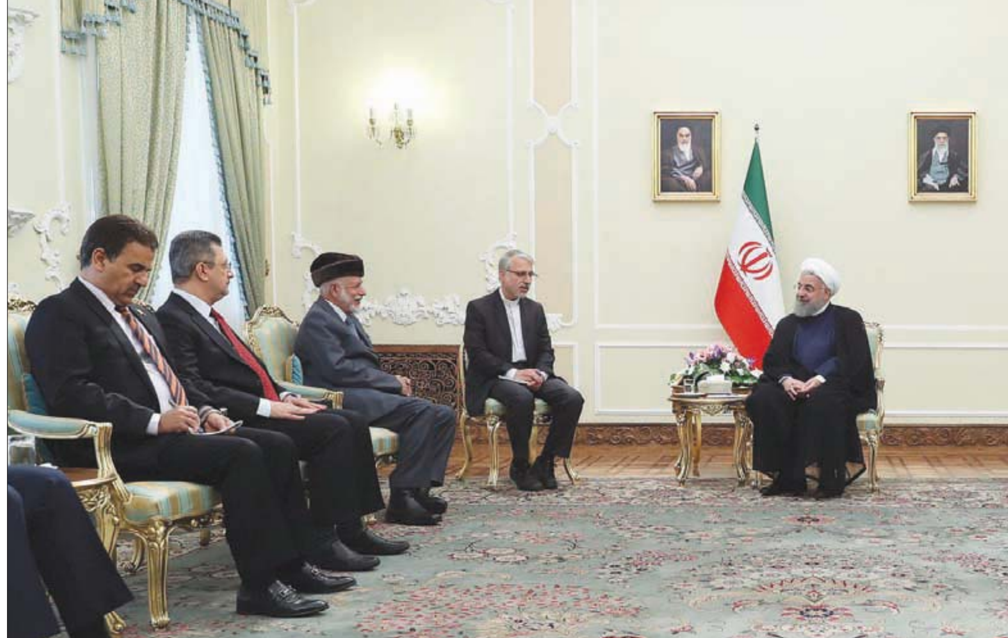
وسيشتعل الجدل في واشنطن من جديد حول القضية في ظل العقوبات الكثيرة التي لم تنجح في إقناع إيران بإبداء مرونة حول محاور توافق. وكانت كل من بريطانيا وفرنسا وألمانيا قد اقترحت عقوبات جديدة يفرضها الاتحاد الأوروبي على برنامج الصواريخ الباليستية، بسبب الدور الإيراني في الحرب السورية، في محاولة لإقناع واشنطن بالاستمرار في الاتفاق النووي مع طهران الذي أبرمته إدارة أوباما عام 2015، ويحد من قدرة طهران على تطوير أسلحة نووية.

ويتخوَّف الخبراء من أن انهيار الاتفاق سيؤدي إلى اندلاع أزمة جديدة في منطقة الشرق الأوسط مع اتجاه إيران إلى إعادة رفع مستوى قدراتها النووية، وهو ما بدأت التلويح به منذ إعلان الإدارة الأميركية إمكانية انسحابها من الاتفاق.

بن علوي التقى روحاني... وطهران عرضت تعاوناً بنكياً وتجارياً

إيران تطلب «تنسيقاً إقليمياً» مع مسقط

لندن: «الشرق الأوسط»



الرئيس الإيراني يلتقي وفداً سياسياً عمانياً برئاسة وزير الخارجية يوسف بن علوي في طهران أمس (الرئاسة الإيرانية)

أجرى وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي، أمس، في ختام زيارته إلى طهران، مشاورات مع الرئيس الإيراني حسن روحاني حول أوضاع المنطقة وسبل تعزيز التعاون، وطلب الجانب الإيراني من العمانيين تنسيقا إقليميا أوسع يبدأ بشراكة اقتصادية، وذلك في حين تواصلت ردود فعل المسؤولين الإيرانيين على توجه أوروبي لفرض عقوبات على طهران وسط مخاطر جدية تواجه مستقبل الاتفاق النووي.

وراهن روحاني أمس على إغراء الجانب العماني بوعود لتعزيز العلاقات التجارية والمالية للمطالبة بتقارب أكبر مع مسقط للتنسيق مع طهران حول القضايا الإقليمية، لافتا إلى ضرورة «توظيف البلدين تجاربهما في مجال استقرار المنطقة» وفق ما نقل موقع الرئاسة الإيرانية.

وردا على مطالب الرئيس الإيراني، أفاد موقع الرئاسة الإيرانية نقلا عن بن علوي تأكيده على ضرورة تسهيل العلاقات البنكية بين إيران وعمان وإقامة تجارة مباشرة باستخدام عملتي البلدين. وقال: «يجب تشجيع التجار والناشطين الاقتصاديين على علاقات وثيقة والاستثمار».

ولوحظ من مشاورات بن علوي في طهران، أن تعزيز العلاقات الاقتصادية وعلى رأسها التعاون البنكي والتجاري كان ضمن أولويات المسؤولين الإيرانيين في العلاقات الثنائية. وطلب روحاني بتوسيع العلاقات البنكية يأتي في وقت تتهم فيه إيران الولايات المتحدة بعرقلة عودة بنوكها إلى مجموعة المال الدولية.

وعقب اللقاء، أفادت وكالة «إيرنا» نقلا عن رئيس مكتب روحاني، محمود واعظي، قوله إن «جميع الأجهزة المعنية بالاتفاقيات بين الطرفين يجب أن تنشط في مسار تنمية العلاقات الاقتصادية».

وأشار واعظي إلى ضرورة ارتقاء العلاقات الاقتصادية بموازاة العلاقات السياسية.

وفي إشارة إلى الإصرار الإيراني على التعاون البنكي مع عمان، لمحت صحيفة «دنياي اقتصاد» في عنوانها الرئيسي إلى «توجه إيراني لهجرة الأموال الإيرانية من إمارة دبي إلى عمان».

ورغم نفي وزارة الخارجية الإيرانية، أول من أمس، «التكهنات» حول وجود أي وساطة عمانية وراء زيارة بن علوي المفاجئة إلى طهران، فإن الصحف الإيرانية الصادرة أمس أجمعت على أن «الوسيط التقليدي» بين واشنطن وطهران حمل رسائل أميركية وتحديدا من وزير الدفاع جيمس ماتيس إلى المسؤولين الإيرانيين.

والتقى بن علوي في أول أيام زيارته، أمين عام مجلس الأمن القومي علي شمخاني. وهو ما عزز الأحاديث حول نقل الرسالة. وتأكد ذلك أكثر عندما نقلت وكالات أنباء رسمية جزءا من مشاورات الجانبين.

وجاءت زيارة المسؤول العماني في وقت تثير فيه وسائل الإعلام الإيرانية تساؤلات حول صمت روحاني على تطورات الأيام الأخيرة في الاتفاق النووي.

وتحولت مشاورات روتينية تجري بين إيران ودول «5+1» في فيينا كل 3 أشهر حول تنفيذ الاتفاق النووي، إلى مشاورات بالغة الحساسية نظرا لتصريحات مساعد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي وتزامنها مع تسريب وثيقة تظهر توجها أوروبيا لفرض عقوبات على برنامج طهران للصواريخ الباليستية، في محاولة للحفاظ على الاتفاق النووي قيد الحياة بعدما ازدادت المؤشرات على نية الرئيس الأميركي دونالد ترمب الانسحاب من الاتفاق النووي في 12 مايو (أيار) المقبل، وكان آخرها إقالة وزير الخارجية ريكس تيلرسون وحلول مايك بومبيو بدلا منه.

كما التقى الوزير أول من أمس رئيس البرلمان علي لاريجاني، قبل أن يلتقي روحاني أمس، فيما أعلنت الخارجية الإيرانية أمس أن «وعكة» ألمّت بوزير الخارجية محمد جواد ظريف بعد عودته من اجتماع ثلاثي مع نظيريه الروسي والتركي، حالت دون اللقاء مع الوزير.

وكان بن علوي بحث مع لاريجاني وشمخاني 3 ملفات خلافية بين طهران وواشنطن، وشدد شمخاني على موقف طهران من تطوير الصواريخ الباليستية، والتمسك بدورها الإقليمي، إضافة إلى رفض أي تعديل في نص الاتفاق النووي.

وكان من المفترض أن يتوج بن علوي زيارته إلى طهران باللقاء مع نظيره الإيراني محمد جواد ظريف لكنه تأجل بسبب مرضه، وأعلن المتحدث باسم الخارجية بهرام قاسمي أمس عن نقل ظريف إلى المستشفى بسبب تدهور حالته الصحية. وأجرى بن علوي قبل عودته من طهران اتصالا هاتفيا مع ظريف.

بدورها، هاجمت صحيفة «جوان» الناطقة باسم «الحرس الثوري» مواقف الصحف المقربة من تيار يطالب بإعادة النظر في العلاقات مع الغرب وقالت إن «الدعوات لبدء حوار صاروخي بين إيران والغرب تتحول تدريجيا إلى خطاب شخصيات تيار يطالب بإعادة النظر في إثارة أسئلة موجهة لتحدي البرنامج الصاروخي». واتهمت الصحف المؤيدة للحكومة بالسعي وراء تكريس المفاوضات الصاروخية على أنها ضرورة سياسية واقتصادية، واتهمت صحف «آرمان» و«جامعة فردا» و«شرق» و«اعتماد» و«بهار» بالعمل على تحويل المفاوضات الصاروخية إلى خطاب وطني.

نائب الرئيس الإيراني يحذر من الخلافات الداخلية

روحاني ينتقد «التشويش» على الاحتجاجات الشعبية

لندن: «الشرق الأوسط»

عقب انتهاء آخر اجتماع وزاري قبل بداية العام الجديد، توسط الرئيس الإيراني حسن روحاني تشكيلة الوزراء لالتقاط صورة تذكارية، لكنه قبل ذلك، رد على أسئلة الصحافيين بالدفاع عن أداء حكومته على الصعيد الاقتصادي، متهماً أطرافاً داخلية بـ«التشويش» على الاحتجاجات الشعبية، في حين حذر نائبه إسحاق جهانغيري من استمرار «الشرخ والخلافات الداخلية»، مشدداً على ضرورة إطلاق «حوار وطني».

وشهد الشهران الماضيان تبايناً بين المرشد الإيراني علي خامنئي وبين روحاني حول تفسير أسباب الاحتجاجات الشعبية التي شهدتها أكثر من ثمانين مدينة إيرانية ضد غلاء الأسعار، وتدهور الوضع المعيشي قبل أن تتحول لمظاهرات تطالب بإسقاط النظام والمرشد الإيراني.

وبينما قال خامنئي إن الإيرانيين طالبوا بتحسين الوضع المعيشي والاقتصادي ذهب روحاني أبعد من ذلك، وقال: إن شعارات الإيرانيين لم تقتصر على المطالب الاقتصادية، وشملت مطالب اجتماعية وسياسية وثقافية والسياسة الخارجية.

وقال روحاني أمس: إن «ذبذبات» الاحتجاجات الشعبية تستهدف الجميع، لكن البعض يريد التشويش عليها، مضيفاً إنه «يقبل بالاحتجاجات في حال كانت قانونية».

وصرح روحاني بأننا «نقبل الاحتجاجات والمظاهرات، لكن يجب ألا تخاف الأسر وأن يعطل العمل والسوق. يجب أن نسمع الشعب»، وتابع إن «كلام الناس ليست له ذبذبات خاصة حتى تكون موجهة إلى القوة التنفيذية حصراً. يجب علينا أن نسمع الناس، البعض لا يريد أن يسمع، وهذا في حين يجب أن نسمع جميع الذبذبات. لقد مضى زمن التشويش».

في شأن متصل، قال إسحاق جهانغيري، نائب الرئيس الإيراني: «يجب ألا يستمر الشرخ والخلافات بين القوى السياسية في النظام»، محذراً من تفكك المجتمع الإيراني.

واعتبر جهانغيري، أمس، على هامش الاجتماع الوزاري، أن «أزمة البطالة ومعيشية الناس أهم تحديات إيران في العام المقبل».

وتحتفل إيران الثلاثاء بحلول عيد النوروز وبداية العام الجديد.

ودعا جهانغيري عبر حسابه في «تويتر» أمس إلى «الانسجام والوحدة في الداخل الإيراني» معتبراً آلية الوصول إلى ذلك الهدف هي إطلاق «حوار وطني» بين الأطراف السياسية.

وكشف جهانغيري عن متابعة مجلس الأمن القومي لرفع الإقامة الجبرية عن الزعيمين الإصلاحيين ميرحسين موسوي ومهدي كروبي، ووعد برفع المشكلة في العام المقبل، مشيراً إلى أوامر صدرت في هذا الخصوص.

الأكراد يطالبون بإدارة مشتركة تشمل جميع مفاصل المحافظة

العرب والتركمان يرفضون عودة قوات «الآسايش» إلى كركوك

بغداد: «الشرق الأوسط»

على الرغم من عدم إعلان الحكومة الاتحادية في بغداد رسميا، التوصل إلى صيغة اتفاق مع الأكراد بشأن إنشاء إدارة أمنية مشتركة في محافظة كركوك، إلا أن المكونين التركماني والعربي يرفضان رفضاً قاطعاً عودة قوات الأمن الكردية «الآسايش» أو أي جهة كردية أخرى إلى كركوك والمشاركة في ملفها الأمني، فيما يرى الأكراد أن الإدارة المشتركة التي أضحت، في الأشهر الأخيرة، محل إجماع مكونات كركوك، تشمل جميع مفاصل المحافظة، ضمنها الملف الأمني.

وفي هذا الإطار، يعترف نائب رئيس «الجبهة التركمانية» بعدم وصول كتاب رسمي بشأن الإدارة الأمنية، إلا أنه لا يستبعد وجود «غزل وصفقات سياسية» وراءها، خاصة مع اقتراب موعد الانتخابات العامة المقررة في 12 مايو (أيار) المقبل.

ويقول حسن توران وهو عضو في مجلس النواب لـ«الشرق الأوسط»: «لن نقبل بأي شكل من الأشكال بإدارة الملف الأمني في كركوك خارج سيطرة الحكومة الاتحادية حصريا وسنرفضه بكافة الطرق القانونية والدستورية».

وعن أسباب التشدد التركماني والعربي حيال عودة قوات الأمن الكردية (الأسايش) إلى كركوك، يرى توران أن «الأسايش كانت لديهم خروقات كثيرة في كركوك، وثقت جزءا منها منظمة هيومن رايتس ووتش، يجب إبقاء ملف الأمن بيد الحكومة الاتحادية، ويمكن تفعيل الأجهزة الاتحادية من خلال إشراك جميع مكونات كركوك فيها».

ويعتقد توران، أن على الحكومة الاتحادية «عدم التفريط بإنجاز 16 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي حين إعادة السيطرة على كركوك، وأن لا تسمح بعودة الماضي المتمثل بسيطرة قوة أمنية تابعة للأحزاب الكردية على ملف الأمن، لأن تلك القوى لا تهتم بتحقيق الأمن، قدر اهتمامها بتحقيق مصالحها الحزبية».

ورفض توران، إحلال قائد كردي للشرطة في كركوك محل القائد الكردي السابق، معتبراً أنه «أمر غير مقبول، لأنه صدر بأوامر من وزارة الداخلية وليس من مجلس المحافظة، ثم إننا رشحنا ضابطا تركمانيا وهو أقدر على إدارة ملف الأمن من غيره».

وكان وزير الداخلية قاسم الأعرجي أصدر، أمس، أمراً بتكليف العميد علي كمال عبد الرزاق بمهام مدير شرطة كركوك والمنشآت وكالة خلفا للمدير السابق العميد عمر خطاب.

ويرفض رئيس الكتلة العربية في مجلس محافظة كركوك برهان العاصي هو الآخر عودة قوات الأسايش الكردية أو غيرها إلى كركوك، ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «غرفة العمليات الأمنية المشتركة مرفوضة جملة وتفصيلا، لم نصدق عودة القوات الاتحادية إلى كركوك ويريدون الآن عودة الأسايش مجددا، الجيش الاتحادي للعراقيين جميعا، وهو الأنسب لمسك ملف في محافظة متعددة المكونات».

ويرى العاصي أن «مسألة البيع والشراء بدأت في كركوك مع قرب موعد الانتخابات، يبدو أن عرب كركوك لا وزن لهم بعقول الساسة، لذلك نراهم يغازلون الكرد من جديد».

وحول الاتفاق على الإدارة المشتركة لكركوك التي تؤمن بها أغلب مكونات كركوك، يشير إلى أنها «تعني الإدارة المدنية المشتركة، وليس العسكرية فهي مرهونة بيد القوات الاتحادية».

ويعتقد العاصي أن «العرب والتركمان ليس لديهم مشكلة مع الكرد، لكن الأكراد يريدون كل شيء في كركوك، بل إنهم يعتبرون القوات الاتحادية قوات محتلة وأظن أنهم لن يقبلوا حتى بالإدارة الأمنية المشتركة التي نرفضها ولا نقبل بها».

من جانبه، يرى العضو القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني عدنان كركوكلي، أن الإدارة المشتركة التي يدافع الجميع عنها «تشمل ملف الأمن أيضا ولا تتعلق بالإدارات المدنية فقط».

ويقول كركوكلي لـ«الشرق الأوسط»: «وجود قوات البيشمركة وغيرها مسألة ضرورية لأمن كركوك والمناطق المتنازع عليها عموما، وضمان الأمن فيها لا يتم إلا عبر التنسيق بين الحكومة الاتحادية والكرد».

ويشير كركوكلي إلى أن «الكرد يرون ضرورة العودة إلى ما قبل 16 أكتوبر، لكن بإدارة مشتركة تشمل جميع مفاصل المحافظة، نعم حدث تهميش لبعض المكونات سابقا، لكننا أبناء اليوم ولا حل إلا بالاتفاق والمشاركة».

ويستبعد وجود «أجندات سياسية وراء فكرة الإدارة الأمنية المشتركة، لأن العرب لو اتفقوا في بغداد فلن يحتاجوا إلى الصوت الكردي».

وفي شأن آخر يتعلق بالأوضاع الأمنية في كركوك، أفادت مصادر في الشرطة الاتحادية، أمس، بأن قواتها بدأت عملية استباقية لتفتيش مناطق في قضاء الحويجة غرب كركوك، وتمكنت خلالها من «ردم ثلاثة أنفاق تابعة لداعش والعثور على معمل لتصنيع الصواريخ».

وزير التعليم العالي لـ «الشرق الأوسط»: لن أكون جزءاً من أجندة سياسية

الجامعات العراقية ترفض الزج بها في معركة الانتخابات البرلمانية

بغداد: حمزة مصطفى

عراقي يحمل قطعة نقدية قديمة خلال مزاد في أحد مقاهي بغداد أمس (أ.ف.ب)

أعلن وزير التعليم العالي والبحث العلمي في العراق، الدكتور عبد الرزاق العيسى، أنه لن يكون «جزءاً من أجندة سياسية أو انتخابية» مع قرب موسم الانتخابات البرلمانية في العراق، المقرر إجراؤها في 12 مايو (أيار) المقبل.

وفيما وجهت وزارة التعليم العالي، الجامعات العراقية كافة، بضرورة عدم جعل الحرم الجامعي ميداناً للتنافس الانتخابي مثلما هو معمول به سابقاً، فقد أقامت جامعة ديالى دعوى قضائية بحق عضو لجنة التعليم النيابية النائبة غيداء كمبش. وقالت الجامعة في بيان لها أمس (الأحد)، إن «مجلس جامعة ديالى برئاسة عباس فاضل الدليمي عقد جلسة طارئة لمناقشة التصريح الإعلامي للنائبة غيداء كمبش لوسائل الإعلام واتهامها جامعة ديالى بإقامة مؤتمرات انتخابية».

وأضاف البيان أن «هذه الاتهامات عارية عن الصحة»، مشيرة إلى أن «مجلس الجامعة استنكر بالإجماع هذا الادعاء»، مشيراً إلى أن «المجلس قرر إقامة دعوى قضائية بحق النائبة غيداء كمبش وفق المادتين (211 - 433) من قانون العقوبات العراقي المرقم (111) لسنة 1969 المعدل».

وكانت كمبش، وهي نائبة عن محافظة ديالى ضمن تحالف القوى العراقية، اتهمت جامعة ديالى بإقامة مؤتمرات انتخابية، داعية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إلى فتح تحقيق بالموضوع. وكانت وزارة التعليم أصدرت توجيهاً إلى الجامعات العراقية أكدت فيه أنه «حفاظاً على هوية المؤسسات الجامعية ووظيفتها التي رسمت أبعاد استقلالها الأكاديمي ومساحة تعاطيها العلمي والثقافي، فإن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تتابع بجدية الملاحظات التي يؤشرها المعنيون بالشأن الجامعي، ولا سيما أعضاء لجنة التعليم النيابية، وإنها تراقب منذ وقت ليس بالقريب المناخات الاستعراضية السياسية والانتخابية التي يوفرها المتزلفون في بعض الجامعات، محاولة منهم لتجيير تلك المؤسسات لمصالح شخصية ضيقة، وسعياً إلى إيجاد حالة من التخادم النفعي المتبادل على حساب مهمة وسمعة الجامعات العراقية».

وبهذا الصدد، فإن وزارة التعليم العالي لا تكتفي بإجراءات التحقيق الروتيني في مثل هذه الحالات، بل إنها وضعت خطوات إعفاء بعض رؤساء الجامعات غير المؤهلين قيد التنفيذ منذ مدة، وبحسب الصلاحيات القانونية والسياقات المتبعة في عملية الإنهاء والتكليف.

وجددت الوزارة التزامها بالحفاظ على المؤسسات الأكاديمية ومنع مرشحي الانتخابات من ارتياد الجامعات.

وفي تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط»، أكد وزير التعليم العالي والبحث العلمي العراقي، الدكتور عبد الرزاق العيسى، أن «موقف الوزارة واضح منذ البداية، وهو ضد أن تستخدم الجامعات التي لديها هوية علمية أكاديمية محددة من أجل أن تكون طرفاً فيما هو سياسي بما في ذلك مواسم الانتخابات، إذ إن وضع مؤسسات التعليم العالي يتطلب ركائز أساسية تعبر عن هوية المؤسسات الأكاديمية التي تضطلع بمهمات علمية ومعرفية وثقافية يتطلب تسويقها مسارات خاصة».

وأضاف العيسى أن «هذه المهام الأساسية لا تصلح بأي حال من الأحوال أن توظف بطريقة يجري معها استدعاء حالة سياسية أو انتخابية، وهو أمر ليس مرفوضاً فقط من قبلنا، بل سوف نتخذ الإجراءات الخاصة بحق من يثبت تورطه في أن يكون هو، وأقصد هنا بعض رؤساء الجامعات الذين شخصنا بعضهم، بحيث يجعلون من الجامعات التي يتولون رئاستها ميداناً لخدمة حالات سياسية وانتخابية لمرشحين من أحزاب وقوى سياسية مختلفة».

وبين أن «الهدف الذي يسعى إليه هؤلاء هو أن يكونوا ضمن هذه الحالة، وفي المستقبل جزءاً من مناخ سياسي ودعائي معين يوفر لهم فرصاً في البقاء في مناصبهم بسبب ما يقدمونه من خدمات لأطراف سياسية بعيداً عن طبيعة مهمات الجامعة وطبيعتها الأكاديمية الصرفة التي ترفض رفضاً قاطعاً مبدأ التسييس والتخادم بأي طريقة من الطرق وأسلوب من الأساليب».

وأشار العيسى إلى أن «مثل هذه النماذج لن تصلح إلى إدارة مؤسسات أكاديمية مهمتها الأساسية، هي الحفاظ على استحقاق الجامعة الأكاديمي واستقلاليتها، وبالتالي فإننا لن نسمح أن تظهر نتوءات من هذا القبيل». وأوضح العيسى: «إنني قلت منذ تسلمي منصبي إنني لن أكون جزءاً من أجندة سياسية أو انتخابية بأي حال من الأحوال». يذكر أن وزير التعليم العالي والبحث العلمي عبد الرزاق العيسى هو ثاني وزير بعد وزير الموارد المائية الدكتور حسن الجنابي يرفض المشاركة في الانتخابات، في حين دخل الوزراء الباقون ضمن مختلف القوائم والكتل. ويرى المراقبون السياسيون في بغداد أن الهدف الذي يرمي إليه بعض الوزراء من الحصول على مقعد برلماني في الدورة المقبلة هو حصولهم على الحصانة البرلمانية التي تحميهم من الملاحقة القانونية، بسبب ملفات الفساد التي تراكمت خلال تولي بعضهم منصبه الوزاري في الدورة الحالية.

السعودية زودت مستشفيات يمنية بوقود دون استثناء أو تمييز

صنعاء - لندن: «الشرق الأوسط»

كشف سفير المملكة العربية السعودية لدى اليمن محمد آل جابر، عن منحة جديدة قدمتها المملكة لليمن في سياق جهودها الشاملة للأعمال الإنسانية، تتمثل في تزويد المستشفيات في كل المحافظات بالوقود دون استثناء.

وأكد آل جابر في تغريدة على موقع التواصل الاجتماع «تويتر» أنه «تم تزويد جميع مستشفيات اليمن بوقود سعودي خدمة للأشقاء اليمنيين في كل المحافظات من دون تمييز أو استثناء». في إشارة إلى أن المنحة السعودية تشمل كافة المستشفيات بما فيها الواقعة في مناطق سيطرة الانقلابيين الحوثيين.

وفيما لفت السفير السعودي إلى استمرار المملكة في دعم الأشقاء اليمنيين، واصل من جهته مركز الملك سلمان للأعمال الإنسانية تقديم المساعدات في المناطق اليمنية في سياق حملته الشاملة للإغاثة ومشاريعه المتعددة في مختلف جوانب التدخل الإنساني، بخاصة الغذاء والدواء.

وقال برنامج الغذاء العالمي على حسابه العربي في «تويتر» إنه «يصعب الحصول على الوقود في اليمن. بفضل دعم من مركز إسناد العمليات الإنسانية الشاملة في اليمن ومركز الملك سلمان للإغاثة، يتمكن البرنامج من توفير الوقود للمستشفيات ومحطات المياه عبر البلاد».

وبدأ المركز أمس حملة توزيع المساعدات الغذائية في مديريتي «الخوخة» و«حيس» المحررتين جنوب محافظة الحديدة، من قبضة الميليشيات الحوثية، لتخفيف معاناة السكان.

وتهدف الحملة الإغاثية للمركز، إلى إيصال 22 ألف سلة غذائية إلى الفئات المستهدفة في المديريتين، بواقع 11 ألف سلة غذائية لكل مديرية.

وكانت المملكة وقعت مع الجانب اليمني قبل يومين على تسليم الوديعة المليارية الجديدة للبنك المركزي اليمني، إنفاذا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الرامية إلى إنقاذ الاقتصاد اليمني والعملة من الانهيار جراء العبث المستمر لميليشيا الانقلاب الحوثي.

وقال السفير آل جابر في معرض تعليقه على التوقيع إن «إيداع المملكة لمبلغ ملياري دولار إضافة للمليار السابق في البنك المركزي اليمني يهدف لرفع المعاناة عن الشعب اليمني التي تأتي نتيجة لما قامت به الميليشيات الحوثية الإيرانية، من تجويع وقتل وتنكيل بهم ونهب للبنك وإيرادات الدولة».

وأدى تسليم الوديعة السعودية الجديدة على الفور، إلى كبح التدهور المستمر للعملة المحلية اليمنية (الريال)، واستعادة جزء من قيمتها التي كانت فقدتها أمام العملات الأجنبية الأخرى، في ظل توقعات تسود القطاع المصرفي بأن تؤدي الوديعة إلى استقرار السوق.

وكان أحدث بيان لمجلس الأمن الدولي بشأن اليمن، أكد على دعم المجتمع الدولي للتحالف العربي الداعم للشرعية بقيادة السعودية، وأشاد بالخطة المعلنة لدعم العمليات الإنسانية الشاملة في اليمن.

مؤتمر صحافي اليوم يعرض أدلة تورط إيران في تهريب الصواريخ للحوثيين

الرياض: «الشرق الأوسط»

تكشف قيادة تحالف دعم الشرعية في اليمن النقاب عن أدلة توثق تورط إيران في تهريب الصواريخ للميليشيات الحوثية، وذلك خلال مؤتمر صحافي سيعقد في الرياض اليوم، يستعرض خلاله التحالف صواريخ إيران الباليستية المهربة للحوثيين.

وسبق للتحالف أن أفشل محاولات حوثية عدة للتمترس وزرع ألغام وعبوات على الحدود السعودية، كما اعترض الدفاع الجوي السعودي صواريخ باليستية عدة أطلقتها الميليشيات الحوثية من اليمن مستهدفة المنشآت المدنية والمدارس والمستشفيات في المناطق الحدودية والمدن السعودية «وسط وجنوب وغرب البلاد»، «ضاربة بكل القوانين الدولية والقيم والمبادئ عرض الحائط باستهداف المدنيين من أطفال ونساء واستهدافهم قبلة المسلمين دون رادع ديني أو أخلاقي».

وعلى الرغم من أن تلك الصواريخ لم تنجح في تحقيق أي من أهدافها، وتصدت لها منظومة الدفاع الجوي السعودي، فإن استمرار إطلاقها يمثل خطراً مباشراً على أمن السعودية، في وقت تبرز فيه مطالبات للمجتمع الدولي بوضع حد لتلك التجاوزات المزعزعة لأمن واستقرار المنطقة برمتها، بما يكفل نزع وتجريد تلك الميليشيات من ترسانة الصواريخ إيرانية الصنع.

يأتي ذلك، في الوقت الذي ندد فيه بيان رئاسي صدر عن مجلس الأمن حديثا، بالحوثيين وصواريخهم وألغامهم، مشددا على ضرورة التنفيذ الكامل للقرارات الدولية التي تحظر تسليح الميليشيات.

وعدّ السفير السعودي لدى اليمن المدير التنفيذي لـ«مركز العمليات الإنسانية الشاملة (إسناد)» محمد آل جابر، الطلب الأممي بمسألة حظر التسليح «إشارة واضحة لما تقوم به إيران من تزويد الحوثيين بالصواريخ والأسلحة».

بينما قال المندوب اليمني خالد اليماني في تصريح سابق لـ«الشرق الأوسط» إن «البيان الرئاسي مهم للغاية»، لأنه تضمن «عناصر كثيرة، ومنها مثلاً التنديد بإيران ولو بشكل غير مباشر»، وأضاف: «كانت إيران في البداية تنكر تماماً أي تدخل لها في اليمن. وانتقلت في مرحلة أخرى إلى إبداء استعدادها للسعي من أجل وقف الحرب والتوصل إلى سلام. اليوم بدأت إيران توجه رسائل غير مباشرة بأنها ستعمل على الضغط على الحوثيين للجلوس حول طاولة المفاوضات، وهذا يعني أن إيران الرسمية بدأت تقر بأنها طرف في زعزعة الأمن والاستقرار في اليمن، وبالتالي زعزعة الاستقرار والأمن في المنطقة».

وكان الجنرال جوزيف فوتيل، قائد القوات الأميركية في الشرق الأوسط، حذر أواخر فبراير (شباط) الماضي في شهادته أمام لجنة القوات العسكرية في الكونغرس الأميركي، من الدور الإيراني الراعي للإرهاب في الشرق الأوسط، عاداً أن «أنشطة إيران الخبيثة تشكل تهديدا طويل الأمد لاستقرار المنطقة»، وفقاً لما نقلته وكالة «رويترز».

وعدّ فوتيل أن إيران تشكل التهديد الأساسي لأمن واستقرار منطقة الشرق الأوسط، وأن تأثير سياساتها المزعزعة للاستقرار في الشرق الأوسط يزداد عبر السنين، لافتا إلى أن «قوة الشر الإيرانية هي الأكثر تهديدا للمنطقة على المدى الطويل».

وبالنسبة لنقل إيران تقنية الصواريخ الباليستية إلى جماعة الحوثي في اليمن، قال فوتيل إن «الحوثي لا يملك تقنية الصواريخ الباليستية، ونحن واثقون بأن إيران تقوم بنقل تلك التقنية العسكرية إلى اليمن»، مضيفا: «كما نرى تهديدها لباب المندب بنشر الألغام في تلك المنطقة الحساسة».

تقدم للجيش اليمني في الجوف... وسقوط عشرات الانقلابيين بصعدة

تعز: «الشرق الأوسط»

سقط عشرات الانقلابيين بغارات لتحالف دعم الشرعية في اليمن على مواقع عسكرية حوثية بمحافظة صعدة، معقل الميليشيات الأول، في الوقت الذي حققت فيه قوات الجيش الوطني بمحافظة الجوف، شمال صنعاء، تقدماً جديداً في مديرية برط العنان، تزامناً مع تجدد المعارك في الجبهتين الغربية وجنوب شرقي تعز بين ميليشيات الحوثي وقوات الجيش الوطني التي أفشلت هجمات الانقلابيين عليها أسفل نقيل الصلو، جنوب تعز.

يأتي ذلك في ظل استمرار العملية العسكرية التي أعلنها الجيش الوطني الوطني، السبت، في جبهة فضحة بمديرية الملاجم بالبيضاء، وسط اليمن؛ إذ تسعى قوات الجيش الوطني لتحريرها من الميليشيات الانقلابية بعد إحرازها التقدم الميداني والسيطرة على مواقع جديدة، خلال الـ48 الماضية، في مديرية ناطع، واستعادة الجيش والمقاومة الشعبية لجبل باعرب والفبير وأجزاء كبيرة من جبال الظهر.

وقال مصدر عسكري ميداني، إن «قوات الجيش الوطني شنت هجومها على مواقع الميليشيات الانقلابية، وتمكنت من السيطرة على عدد من المواقع في جبال الظهرة، إضافة إلى السيطرة على خط وجبل المهور ومواقع الخور وصيح في برط العنان، شمال الجوف، كانت خاضعة لسيطرة الميليشيات الحوثية».

وأضاف: إن «قوات الجيش الوطني تمكنت من التقدم وتحرير المواقع بإسناد ومشاركة من مقاتلات التحالف طيران الأباتشي التي كبدت ميليشيات الحوثي الانقلابية الخسائر البشرية والمادية الكبيرة»، مؤكداً «إطباق الجيش الوطني حصاره على ميليشيات الحوثي الانقلابية في معسكر طيبة الاسم الاستراتيجي، وانهيارات كبيرة في صفوف الانقلابيين».

وعلى صعيد متصل، تجددت المعارك غرب وجنوب شرقي تعز، إثر محاولة الميليشيات الانقلابية التقدم إلى مواقع الجيش الوطني واستعادة مواقع خسرتها بالتزامن مع شن القصف المستمر على القرى السكنية المأهولة بالسكان ومواقع الجيش الوطن وعدد من الأحياء السكنية في الضباب وشارع الثلاثين وبيرباشا، غرباً، دون ذكر إحصائية بعدد الخسائر البشرية أو المادية.

تزامن ذلك مع مقتل 3 من ميليشيات الحوثي الانقلابية وإصابة آخرين بجروح بمواجهات مع الجيش الوطني في جبل العويد بجبهة مقبنة، غرب المدينة، إضافة إلى سقوط قتلى وجرحى من الانقلابيين في عدد من المواقع القتالية في الجبهة الشرقية التي تشهد معارك متقطعة منذ أكثر من ثلاثة أيام جراء محاولة استعادة الانقلابيين مواقع خسرتها، طبقاً لما أفاد به مصدر عسكري في محور تعز لـ«الشرق الأوسط».

في محافظة صعدة، معقل الحوثيين، أكد قائد محور صعدة العميد الركن عبيد الاثلة، أن «الاستعدادات والتحضيرات للمعركة النهائية انتهت وبانتظار ساعة الصفر لتحرير ما تبقى من مناطق محافظة صعدة الخاضعة لسيطرة ميليشيا الحوثي الانقلابية». وأوضح في تصريح نقله موقع الجيش الوطني (سبتمبر نت)، أن «التحام جبهات صعدة مع الجوف، والجوف مع صنعاء سوف يشكل بوابة العبور إلى عمران ومنها إلى العاصمة صنعاء واستعادة الدولة الشرعية».

وعلى الصعيد الميداني، أيضاً، سقط العشرات من ميليشيات الحوثي الانقلابية بين قتيل وجريح جراء استهداف مقاتلات التحالف مواقع الميليشيات الانقلابية في منطقتي الازهور والقد بمديرية رازح، وغارات مماثلة على مواقع وتجمعات في منطقة فرد بمديرية كتاف بمحافظة صعدة.

كما سقط العشرات من الانقلابيين، خلال الـ48 ساعة الماضية، بين قتيل وجريح جراء استهداف التحالف مواقع وتعزيزات ومعسكرات تدريبية للانقلابيين في جبهة الساحل الغربي وعدد من المزارع جنوب مدينة الحديدة الساحلية، غرب اليمن، التي جعلت منها ميليشيات الحوثي الانقلابية ثكنات ومخازن أسلحة لها.

إلى ذلك، كشفت مصادر استخباراتية في الجيش الوطني عن استعانة ميليشيات الحوثي الانقلابية بخبير إيراني يحمل جنسية أوروبية يلقب بـ«الأمير» لوضع الخطط العسكرية لهم التي تساعد جبهاتهم على التماسك وحفاظها من الانهيار الوشيك إثر الخسائر الكبيرة التي تتعرض لها الميليشيات الانقلابية، علاوة على إعادة ترتيب وضعها الميدانية، خصوصاً في جبهات صعدة.

ونقل موقع الجيش الوطني عن المصادر، قولها إن «الخطة التي قدمها الخبير الإيراني تتضمن إعادة هيكلة لميليشيا الحوثي على الأرض وإعادة ترتيب تموضعها».

وأضافت: إن «الميليشيا بدأت بالفعل في التنفيذ، حيث شكلت خمسة مجاميع متحركة انتقتهم من عناصرها من مختلف جبهات القتال، حيث سحبت أكثر من 70 في المائة من هذه المجاميع من جبهات الحدود وجبهة نهم وصرواح».

وذكرت، أن الميليشيات الانقلابية في «صعدة حيدت العناصر الجدد الذين دفعتهم للقتال في صفوفها من دون أي خبرات ووضعتهم في مواقع دفاعية فقط ودمج أعداد كبيرة معهم من المقاتلين السابقين في وضع دفاعي ضمن المجاميع المتحركة»، وأن هذه المجاميع «تختص بعمليات الهجوم والانسحاب وفق خطط تكتيكية إلى جبهات أخرى في حين تتولى العناصر الثابتة الدفاع عن المواقع بعد تسلمها من العناصر المتحركة».

وأكدت المصادر ذاتها، أن «قيادة هذه المجاميع أسندت إلى القيادي الحوثي هاشم الغماري ومقرها الرئيسي في مبنى القيادة العامة للقوات المسلحة بصنعاء الذي تسيطر عليه الميليشيا، إضافة إلى إيجاد فرعين للقيادة في محور صعده والحديدة»، وأن «الميليشيات أرسلت مؤخراً عناصر من هذه المجاميع إلى محور البقع شمالي صعدة في محاولة استعادة المناطق التي خسرتها خلال الفترة الماضية وتستعد لشن هجوم واسع».

جانب من نزع قوات تحالف دعم الشرعية في اليمن للألغام في مديرية حيس المحررة بمحافظة الحديدة (إ.ب.أ)

ميليشيا الحوثي تعاقب يحيى صالح بمصادرة أمواله رغم مواقفه المهادنة

صنعاء: «الشرق الأوسط»

خيبت ميليشيا جماعة الحوثيين الانقلابية ظن نجل شقيق الرئيس اليمني الراحل، يحيى صالح، بعد قيامها أخيرا بمصادرة أمواله في صنعاء رغم خطابه المهادن للجماعة واستمرار مواقفه المناهضة للحكومة الشرعية والتحالف العربي المساند لها، بعد مقتل عمه على أيدي الميليشيات والتنكيل بأقاربه وأنصاره.

وكشف نجل شقيق صالح الذي كان إبان حكم عمه قائدا لأركان حرب قوات الأمن المركزي حتى أطاحه الرئيس هادي من المنصب في 2012 أن الميليشيا الحوثية اتخذت قرارا بتجميد حساباته المصرفية في صنعاء ومصادرة أمواله بما فيها ممتلكاته العقارية وسياراته، وذلك ضمن لائحة ضمت العشرات من أقارب الرئيس السابق.

واستغرب يحيى صالح في تسريبات نقلتها عنه وسائل الإعلام المقربة منه، من أن مهادنته للميليشيات الحوثية وعدم اتهامه لها رسميا بقتل عمه، وكذا تصريحاته المناهضة للحكومة الشرعية والتحالف العربي الداعم لها، إلى جانب اعترافه بشرعية النسخة التي تشكلت في صنعاء لخلافة عمه في رئاسة حزب «المؤتمر الشعبي»، كلها لم تشفع له عند الحوثيين لاستثنائه من الإجراءات العقابية.

واتهم نجل شقيق صالح الذي كان عمه عينه قبل أكثر من عام، عضوا في اللجنة العامة لحزب «المؤتمر»، القيادي الحوثي عبد الرب جرفان المعين من قبل الجماعة رئيسا لجهاز الأمن القومي (المخابرات) بالوقوف وراء ضم اسمه إلى لائحة المشمولين بالإجراءات الحوثية، خلافا لتوجيهات رئيس مجلس انقلاب الجماعة ونائبها العام.

وكان بعد مقتل عمه صالح على يد الميليشيات الحوثية في ديسمبر (كانون الأول) الماضي وما تبع ذلك من اعتقال أقاربه والتنكيل بقيادات حزبه ومصادرة أموالهم، أطلق يحيى صالح تصريحات مهادنة تجنب فيها ذكر قتلة عمه الحوثيين أو إدانتهم، أو التلميح بمواجهتهم انتقاما له، وهو ما أثار استغراب أنصار صالح وأعضاء حزبه.

ويبدو أن إقامة نجل شقيق صالح في بيروت التي يدير منها أعماله التجارية واستثماراته منذ سنوات، كانت عاملا حاسما لاتخاذه هذا الموقف المهادن، تجنبا لإغضاب «حزب الله» اللبناني الحليف الوثيق للحوثيين واليد الأولى لإيران في المنطقة العربية.

ويخالف يحيى شقيقه طارق الذي تعهد السير على وصية عمه صالح لمواجهة الميليشيا الحوثية عسكريا، بعد إفلاته من قبضتهم في صنعاء، ووصوله إلى عدن بالتنسيق مع التحالف العربي، حيث يعد العدة لتجميع قواته العسكرية للانخراط في المعركة التي يساندها فيها شقيقه الآخر عمار مستفيدا من خبرته السابقة في جهاز الأمن القومي (المخابرات).

وعلق ناشطون موالون لحزب «المؤتمر» على مواقع التواصل الاجتماعي، على مصادرة أموال يحيى صالح من قبل الحوثيين، وعلى استغرابه هو من الأمر، وقال بعضهم: «يبدو أن يحيى صالح لم يستوعب بعد أن الجماعة الإيرانية التي غدرت بعمه وقتلته ونكلت بأقاربه وقيادات حزبه، هي الخطر الحقيقي على اليمن، وأن انتقامها من اليمنيين سيعم الجميع، بما فيهم الحلفاء».

وعلى الرغم من أن يحيى صالح، كان يشغل منصبا أمنيا مهما قبل تنحي عمه عن كرسي الحكم لخلفه هادي عقب الانتفاضة عليه في 2011 إلى جانب إدارة أعماله التجارية والاستثمارية، فإنه كان أكثر أقارب صالح ميلا للعمل المدني والنشاط السياسي تحت لافتة «القومية العربية» التي أنشأ من أجلها عددا من المنظمات والجمعيات التي عنيت بالشأن المحلي وبالقضايا القومية العربية.

ضبط خلية إرهابية في الجنوب... والجامعة العربية تدعم جهود الحل السياسي

ضباط في الجيش الليبي يبحثون توحيد المؤسسة بالقاهرة في غياب حفتر

القاهرة: خالد محمود

وسط تفاؤل بقرب الإعلان رسمياً عن توحيد المؤسسة العسكرية الليبية، في ختام اجتماعات ستنطلق اليوم (الاثنين) في القاهرة، برعاية مصرية، بين مجموعة من كبار ضباط الجيش الليبي، احتضنت العاصمة طرابلس الاجتماع الثاني من نوعه لعمداء البلديات على مستوى ليبيا، بما فيهم رؤساء بلديات في المنطقة الشرقية.

وجاءت هذه التطورات، في حين نفى مصدر ليبي مطلع لـ«الشرق الأوسط» ما أشيع عن وصول المشير خليفة حفتر، القائد العام للجيش، إلى القاهرة للمشاركة في الاجتماع السادس من نوعه لضباط الجيش الليبي.

وتسعى السلطات المصرية لإبرام اتفاق يقضي بتوحيد المؤسسة العسكرية الليبية للمرة الأولى منذ انهيار نظام حكم العقيد الراحل معمر القذافي عام 2011. وقال مصدر طلب عدم تعريفه: «المشير حفتر ما زال في العاصمة الأردنية عمان منذ الأربعاء الماضي»، حيث أجرى سلسلة لقاءات مع مسؤولين أميركيين وبريطانيين، إضافة للسلطات الأردنية.

في المقابل، استبق وفد الجيش الوطني الليبي الذي يقوده الرجل الثاني فيه الفريق عبد الرزاق الناظوري ورئيس أركانه العامة، اجتماعه مع ممثلين عسكريين عن حكومة الوفاق الوطني التي يترأسها فائز السراج، بعقد لقاء مع علي القطراني، أحد أعضاء المجلس الرئاسي لحكومة السراج، والذي يزور القاهرة حالياً، حيث التقى أمس أحمد أبو الغيط، الأمين العام للجامعة العربية.

وقالت مصادر ليبية ومصرية متطابقة لـ«الشرق الأوسط»: إن الاجتماع السادس للضباط الليبيين سيعقد في القاهرة اعتباراً من اليوم، مشيرة إلى أنه من المنتظر صدور بيان في ختام الاجتماع يتم فيه حسم الخلافات العالقة حول تبعية القيادة العامة للجيش الليبي وعلاقتها بالسلطة التنفيذية.

وما زال القطراني، وهو أحد الأعضاء التسعة للمجلس الرئاسي لحكومة السراج، والمحسوب على السلطات التي تدير المنطقة الشرقية في ليبيا، يقاطع اجتماعات المجلس الرئاسي لحكومة السراج.

وحضر القطراني الاجتماع الذي عقدته أمس لجنة الإعداد والتحضير للمؤتمر والمعرض الدولي لإعمار بنغازي، مع أبو الغيط بمقر الجامعة بالقاهرة، الذي أكد بدوره أهمية حضور الدول العربية، وتحديداً دول الجوار لهذا المؤتمر، وحرص الجامعة على إنجاح هذه الجهود.

وكان وزير الخارجية المصري سامح شكري قد أكد خلال مؤتمر صحافي عقده أمس في القاهرة مع نظيره الإماراتي الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، أن مصر تعمل على توحيد صفوف الجيش الليبي، ووصول العناصر المختلفة للجيش للتفاهم حول خطط التوحيد بشأن الهياكل العسكرية المتعارف عليها.

من جهة أخرى، أعلنت الإدارة العامة لمكافحة الإرهاب التابعة للجيش الوطني الليبي، اعتقال خلية إرهابية أجنبية في مدينة الكفرة حاولت التسلل إلى الأراضي الليبية. وأوضحت الإدارة في بيان صحافي، أن «عناصر مكافحة الإرهاب نجحوا في إسقاط مقاتلي (جبهة النصرة) الإرهابية بكمين في صحراء مدينة الكفرة بعد محاولتهم التسلل للأراضي الليبية، وتمت محاصرتهم والقبض على 16 مقاتلاً من الجنسيتين السورية والسودانية شاركوا بالقتال الدائر في سوريا»، مشيرة إلى أن التحقيقات الأولية مع عناصر الخلية، تأكد من خلالها، إرسالهم عبر جسر جوي من سوريا إلى تركيا، ومن ثم إلى السودان، والمحطة الأخيرة إلى ليبيا.

كما أكدت التحقيقات، أن تركيا تقوم بإرسال المقاتلين تباعاً إلى دولة السودان ومن ثم يتم تهريبهم لليبيا، وبخاصة إلى مدينة سرت التي تبعد نحو 450 كيلومتراً شرق طرابلس، للالتحاق بالتنظيمات الإرهابية القريبة من تلك المنطقة، وبخاصة ما يعرف باسم تنظيم بمجلس شورى الثوار والجماعة الليبية المقاتلة.

وأكدت الإدارة، أن «جبهة النصرة» تعد تنظيماً إرهابياً تابعاً لتنظيم القاعدة، وتربطه علاقات وطيدة بالجماعة الليبية المقاتلة الإرهابية، قبل أن تعلن أنه ستتم إحالة الأدلة إلى الخارجية الليبية وهيئة الإعلام الخارجي لرفع الشكاوى أمام مجلس الأمن.

وأعلنت أنها بصدد الاستمرار في عمليات تمشيط صحراء الكفرة لمطاردة عدد من سيارات الدفع الرباعي، كانت تنوي نقل الإرهابيين لسرت حسب خطة الموضوعة.

إلى ذلك، تسبب جدل حول حضور عبد الرحمن السويحلي، رئيس المجلس الأعلى للدولة في طرابلس، في اندلاع خلاف بين عمداء بلديات ليبيا الذي كان مقرراً عقده أمس، بحضور عميد بلدية بنغازي عبد الرحمن العبار.

وقالت مصادر، إن خلافاً نشب بين عمداء البلديات المجتمعين في بسبب مقترح قدمه بعض رؤساء بلديات المنطقة الغربية يسمح للسويحلي بحضور الاجتماعات، مشيرة إلى أن رؤساء المنطقة الشرقية سرعان ما رفضوا الاقتراح وهددوا في المقابل بالانسحاب.

وقال مسؤول محلي، إن السويحلي الذي لا يحظى بأي اعتراف دولي، يسعى لاستغلال الاجتماع لتكريس نفسه على الساحة السياسية، ولفت إلى أن مشاورات ما زالت تجرى بخصوص رفض حضوره الملتقى.

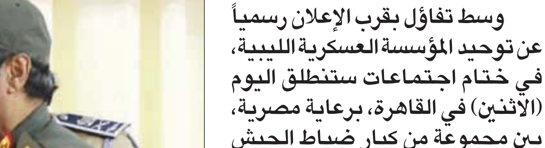
واعتبر عبد الرحمن الحامدى، عميد بلدية أبو سليم، أن الملتقى رسالة واضحة مفادها أن ليبيا واحدة لا يمكن تقسيمها، وأن طرابلس آمنة وهي عاصمة كل الليبيين، إضافة إلى تقديم رسالة أخرى بقدرة الليبيين على الاجتماع في أي من المدن والمناطق الليبية دون تحديد لمناقشة قضاياهم.

من جهة أخرى، قالت سرية مرادة، المقاتلة التابعة للجيش الليبي، إنها ستتولى تأمين الحقول النفطية في حوض مرادة زلة، وتأمين الطوق الجنوبي للمنطقة؛ حفاظاً على استمرار تدفق النفط والغاز عبر هذه الأنابيب.

وأوضح قائد السرية عبر صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أن جميع عناصرها، لن يثنيهم ما وصفه بتخاذل المسؤولين وتجاهلهم، وعدم الوفاء بوعودهم تجاه السرية في توفير الإمكانات والتجهيزات المادية والمعنوية.

وجاء البيان بعدما اعتدى مسلحون مجهولون على رئيس مستودع سبها النفطي، واختطفوا سائقي شاحنتين وقود في منطقة أقار القريبة من براك الشاطئ وهم في طريقهم إلى سبها في جنوب البلاد.







حفتر في بنغازي العام الماضي (رويترز)

عبد الله بن زايد يعتبر الدوحة «منصة للإرهاب»... وشكري يدعوها لوقف المساس بالأمن العربي

مصر والإمارات تتمسكان بموقف «الرباعي العربي» ضد قطر

القاهرة: سوسن أبو حسين

جددت مصر والإمارات، تمسكهما بموقف الرباعي العربي (السعودية، ومصر، والإمارات، والبحرين) من قطر، ومطالب الدول الأربع بضرورة وقف الدوحة سياسات «دعم التنظيمات الإرهابية» والتدخل في الشؤون الداخلية لجيرانها.

ووصف وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، خلال مؤتمر صحافي أمس، مع نظيره المصري سامح شكري، الدوحة، بأنها «إحدى منصات انتشار التطرف والإرهاب والكراهية في المنطقة».

وأضاف أنه «إذا أرادت قطر تغيير نهجها فنحن نرحب بذلك، وفي حال تمسكت بموقفها الراهن فلن نغير سياساتنا تجاهها، وعلينا أن نحمي شعوبنا من خطاب الكراهية والتطرف، وسنستمر في العمل لعودة منهج الإسلام الوسطي المتسامح المعتدل، وليس الإسلام الذي حاول أن يستغله أمثال أسامة بن لادن، وأيمن الظواهري، وغيرهم».

وعلق وزير الخارجية المصري على الموقف العربي من قطر، بالتأكيد على أن «قرار الدول العربية لم يتغير، سواء فيما يتعلق ببيان الـ13 نقطة أو بيان البحرين، وليس هناك ما نضيفه لذلك سوى دعوة الحكومة القطرية إلى أن تأخذ بهذه الشواغل والمطالب المشروعة وتراعيها بعدم التدخل في شؤون الدول والمساس بالأمن العربي، وتوقفها عن دعمها وتمويلها للإرهاب، وإذا أرادت قطر الحل عليها الابتعاد عن التأثيرات السلبية».

وزاد وزير الخارجية المصري: «نحن نتشاور فيما بيننا، ولا نعطي للمشكلة القطرية حيزاً كبيراً، والحل معروف إذا أرادت (الدوحة)».

واستقبل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وزير الخارجية الإماراتي، وقال السفير بسام راضي المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، إن وزير خارجية الإمارات نقل للرئيس تحيات الشيخ خليفة بن زايد رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، والشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، معرباً عن اعتزاز الإمارات بما يربطها بمصر من علاقات استراتيجية متميزة على كل الأصعدة، وحرصها على تعزيز أطر التعاون الثنائي ومواصلة التنسيق والتشاور المكثف بين الجانبين إزاء مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وأشاد بن زايد «بما تشهده مصر من تطور ملحوظ في المجالات التنموية المختلفة خلال الفترة الماضية»، متمنياً لمصر وشعبها مزيداً من التقدم والازدهار.

وأضاف المتحدث الرئاسي أن السيسي «رحب بوزير خارجية الإمارات، وطلب نقل تحياته إلى كل القيادات الإماراتية، كما أشاد بخصوصية العلاقات المصرية - الإماراتية، وما تمثله من نموذج للتعاون الاستراتيجي البناء بين الدول العربية».

وأكد السيسي «أهمية الاستمرار في التباحث بين الجانبين بشأن الملفات الإقليمية المختلفة والأزمات القائمة بعدد من دول المنطقة وأفضل السُبل للتعامل معها وتسويتها بما يُنهي المعاناة الإنسانية الناتجة عنها، ويحفظ وحدة تلك الدول ويصون مقدرات شعوبها».

وذكر راضي أن اللقاء شهد تباحثاً بشأن «سبل تعزيز مختلف جوانب العلاقات الثنائية بين البلدين، ولا سيما على الأصعدة الاقتصادية والاستثمارية، فضلاً عن مناقشة التطورات على الصعيد الإقليمي والمخاطر التي يتعرض لها الأمن القومي العربي، حيث اتفق الجانبان على ضرورة التصدي لها بمنتهى الحزم والوقوف صفاً واحداً في مواجهة كل التدخلات والمحاولات التي تستهدف النيل من أمن واستقرار الدول العربية».

وقال وزير الخارجية الإماراتي إنه «اتفق مع الرئيس السيسي على أهمية تطوير العلاقات بين مصر والإمارات للعمل معاً في كل المجالات لمواجهة التحديات، واستخدام الفرص المتاحة والموجودة بالفعل من خلال التعاون المشترك والجهود التي تبذلها كل من مصر والمملكة العربية السعودية لدعم أمن واستقرار المنطقة».

وخلال المؤتمر الصحافي مع نظيره المصري، أشاد بن زايد «بما وصلت إليه مصر من أمن واستقرار، وهو الأمر الذي يدعم المحيط العربي لمواجهة التحديات، خصوصاً فيما يتعلق بالتدخلات الخارجية وتهديدات كل من إيران وتركيا وإسرائيل، وتدخلهم في الشأن العربي»، وقال: «سوف نعمل وبقوة وعزم لمواجهة هذه التحديات، وسنستفيد من الثقة المتبادلة بين الدول الثلاث مصر والسعودية والإمارات».



شكري وبن زايد في القاهرة أمس (وزارة الخارجية المصرية)

وتطرق الوزيران المصري والإماراتي إلى الأوضاع الليبية، وقال شكري إن «مصر تعمل على نطاق واسع في ليبيا لتوحيد الجيش الوطني الليبي، وما سيكون لذلك من أثر على محاربة الإرهاب، وتبذل جهداً كبيراً لتوفير المناخ الآمن لعقد الانتخابات في القريب العاجل وفتح مجالات التوافق والتفاهم حول مستقبل البلاد».

وأوضح أن «مصر على اتصال بكل الأطراف الليبية في الشرق والغرب والجنوب، وكذلك مع الدول الفاعلة ومع المبعوث الأممي، والأمر في النهاية يخص الشعب الليبي بما يحقق مصالحه».

وعلق وزير الخارجية، عبد الله بن زايد، بالقول إن «مصر تقوم بالعمل لصالح الشعب الليبي ودعم الاتفاق السياسي».

وفيما يتعلق بالشأن السوري، وصف وزير الخارجية الإماراتي عبد الله بن زايد، الوضع في سوريا بـ«المعقد»، داعياً إلى «طرد الميليشيات الأجنبية المسلحة المدعومة من دول أو أطراف إقليمية مثل تركيا وإيران، من سوريا، والعودة إلى الحوار السياسي».

ورداً على سؤال فيما يتعلق بدور الدول الثلاث (مصر، والسعودية، والإمارات) في مواجهة التدخلات الإيرانية والتركية في سوريا، قال شكري إن «تعقيد الوضع كان بسبب التدخلات، ونحن نعمل مع الجهد الدولي والمدعوم من مجلس الأمن، ومع روسيا وأميركا للدفع بالحل السياسي ومسار جنيف، بما يحقق مصالح الشعب السوري ويحافظ على استقرارها وعودتها إلى محيطها العربي».

على صعيد آخر، دان وزير الخارجية الإماراتي، محاولة اغتيال رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله، الأسبوع الماضي، مؤكداً أن «الإمارات لن تتوانى عن دعم الشعب الفلسطيني ودعم المصالحة». وأشاد كذلك بجهد مصر في محاولة تحقيقها، وأن «الإمارات تدعم بكل إمكانياتها جهود إنجاح المصالحة الفلسطينية».

وفيما يتعلق بشأن عملية السلام، قال وزير الخارجية سامح شكري، إن «الجامعة العربية نهضت للدفاع عن القدس وفق القرارات العربية والشرعية الدولية، ونسعى جميعاً إلى تشجيع التفاوض بما يحقق إقامة دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية، واستعادة الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة».

إلى ذلك، قال المتحدث الرسمي باسم الخارجية المصرية المستشار أحمد أبو زيد، إن وزيري خارجية مصر والإمارات عقدا، أمس، اجتماع آلية التشاور السياسي على مستوى وزارتي خارجية البلدين.

وأشار أبو زيد إلى أن شكري استهل المشاورات بتهنئة دولة الإمارات بمناسبة إعلان عام 2018 «عام زايد»، احتفالاً بمرور مائة عام على ميلاد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مؤسس الدولة، ومُرحباً بعقد منتدى الأعمال المصري - الإماراتي على هامش اجتماعات اللجنة الاقتصادية المشتركة التي عقدت أول من أمس بالقاهرة.

وأوضح أن الوزيرين استعرضا كذلك «الأوضاع والتطورات الإقليمية بشكل مستفيض، إذ تبادلا التقييم حول تطورات الوضع الميداني في كل من سوريا وليبيا واليمن، مؤكدين أهمية العمل معاً لتشجيع الأطراف الدولية والإقليمية الفاعلة على تفادي مزيد من التصعيد، وعلى ضرورة التنسيق والتشاور لمواجهة التدخلات المتزايدة من خارج الإقليم العربي في الشؤون الداخلية للدول العربية وتهديدها أمن واستقرار المنطقة».

إعلان نتائج اقتراعهم بعد الانتخابات الرئاسية داخل البلاد

انتهاء تصويت المصريين بالخارج وجمع الأصوات في القاهرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»
بروكسل: عبد الله مصطفى

اختتمت لجان «الانتخابات الرئاسية» المقامة بسفارات مصر في دول العالم، أعمالها، أمس، وذلك بعد 3 أيام من فتح باب الاقتراع في الانتخابات التي تنحصر بين الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي (صاحب النصيب الأكبر من فرص الفوز)، ورئيس حزب الغد موسى مصطفى موسى.

وقالت «الهيئة الوطنية للانتخابات» (الجهة المشرفة على جميع الاستحقاقات الانتخابية في البلاد) إن «جميع أوراق العملية الانتخابية في الخارج سيتم إرسالها عبر الحقائب الدبلوماسية إلى الهيئة التي ستقوم بإجراء عمليات جمع الأصوات، وإضافتها إلى نتيجة تصويت المصريين في الداخل، ومن ثم إعلان النتيجة النهائية».

ومن المقرَّر أن تجري الانتخابات داخل البلاد بعد أسبوع، وتنطلق في 26 من مارس (آذار) الحالي، وتستمر على مدار 3 أيام.

وقال المستشار لاشين إبراهيم رئيس الهيئة الوطنية للانتخابات، مساء أمس، إن «الانتخابات الرئاسية في الخارج أُجريَت بصورة منتظمة وبشكل حضاريٍ يليق بأهمية الحدث والاستحقاق الانتخابي»، وأضاف أن «الهيئة في اليوم الثالث والأخير من أيام الانتخابات لم تتلق أية شكاوى تتعلق بالعملية الانتخابية».

ولفت إلى أن المصريين بالدول العربية، خصوصاً دول الخليج العربي، هم الأكثر مشاركة في العملية الانتخابية حتى الآن.

ويُقدَّر تعداد المصريين في الخارج بنحو 9,5 مليون شخص، نصفهم تقريباً من المقيمين في المملكة العربية السعودية، بحسب أحدث إحصائية رسمية.

وقال إبراهيم إن المشرفين على اللجان الانتخابية في السفارات المختلفة، تولوا حصر أعداد الناخبين، وأوضح أن «الهيئة الوطنية للانتخابات ستقوم عقب انتهاء العملية الانتخابية خارج مصر، بحصر عدد وأسماء من قاموا بالإدلاء بأصواتهم، ورفع تلك الأسماء من قاعدة بيانات الناخبين (سجلات الناخبين) داخل مصر قبل بدء التصويت المقرر إجراؤه أيام 26 و27 و28 من مارس الحالي، وذلك حرصاً على عدم تكرار التصويت وسلامة العملية الانتخابية ونزاهتها».

وتُقدَّر أعداد من يحق لهم التصويت في الانتخابات الرئاسية داخل مصر بـ60 مليون شخص. وسيتمكن الفائز بتلك الانتخابات من قيادة البلاد لأربع سنوات مقبلة، ولن يكون للسيسي (حال فوزه المرجح بقوة) الحق في الترشح لدورة رئاسية أخرى بعدها، بحسب ما ينص عليه الدستور القائم.

وفي ثالث أيام التصويت، تكررت مشاهد وجود الناخبين المصريين من فئات عمرية مختلفة أمام مقار السفارات المختلفة.

وفي السياق ذاته، قال سفير مصر في بروكسل خالد البقلي، لـ«الشرق الأوسط» عقب إغلاق مراكز التصويت إنه «لن يتم الإعلان عن النتائج من خلال السفارة، ولكن سيتم تسليمها للجنة الوطنية للانتخابات».

وأشاد للسفير المصري بالإقبال الذي وصفه بـ«المتميز» من جانب المصريين من أعمار مختلفة من كبار السن والشباب والسيدات.

ورصدت «الشرق الأوسط»، أمس، حضور عائلات مصرية إلى مقر التصويت في السفارة المصرية ببروكسل جاءوا من بلجيكا ولوكسمبورغ، رغم برودة الطقس وسقوط الثلوج، وأصرت سيدة تدعى سوزان أن تدلي بصوتها وبرفقتها طفلها الرضيع بعد أن أدلى الأب رضا عادل بصوته.

وحرصت السيدة على أن تعطي ابنها بطاقة التصويت لوضعها في الصندوق ليكون أصغر ناخب يضع بطاقة التصويت في الصندوق الانتخابي، وقالت عقب التصويت: «لم نهتم بالبرد القاتل وجئنا لنعبر عن اختياراتنا، المتمثلة في الرئيس عبد الفتاح السيسي، لأننا نراه الأصلح في هذا الوقت، وأنسب شخص يمكن أن يقود مصر في المرحلة الحالية»، بحسب قولها.

وقالت وكالة الأنباء الرسمية في مصر، إن مقر السفارة المصرية في الكويت شهد توافد آلاف الناخبين في النصف الثاني من اليوم الثالث والأخير للانتخابات الرئاسية، وأكدت أن الناخبين اصطفوا في طوابير طويلة امتدت من داخل الخيمة الملاصقة لمقر السفارة، حتى الشارع الرئيسي في الخارج، وأن الناخبين احتشدوا داخل الخيمة على وقع الأغاني والأناشيد الوطنية، فيما قام عدد منهم بتنظيم مسيرات.

حشود في الضفة وحول غزة تحسباً لعمليات واشتباكات

استعدادات إسرائيلية لمواجهة «شهرين حافلين»

تل أبيب: نظير مجلي

يستعد الجيش الإسرائيلي والمخابرات العامة (الشاباك)، لمواجهة حالة غليان كبيرة في المناطق الفلسطينية المحتلة، خلال الشهرين المقبلين، كونهما «مزدحمين بمناسبات عدة محفزة». وتحدثت مصادر عن احتمال «نشوب انتفاضة شعبية مصغرة»، تقع فيها صدامات عنيفة بشكل خاص.

وعددت هذه المصادر قائمة بالمناسبات التي تحل خلال الشهرين، وأبرزها إحياء ذكرى «يوم الأرض» في 30 مارس (آذار)، وبداية عيد الفصح العبري في اليوم التالي، ثم «يوم الأسير» في 17 أبريل (نيسان)، وتنظم فيه نشاطات تضامنية مع الأسرى في كل بلدة وقرية، وبعدها بيومين تحيي إسرائيل «ذكرى التأسيس» السبعين باحتفالات مطولة، ثم تحيي في 13 مايو (أيار) ما تسميه «عيد تحرير القدس» وتنظم فيه مسيرات داخل أسوار البلدة القديمة، وفي اليوم التالي يحين الموعد الذي أعلنته وزارة الخارجية الأميركية لتقيم حفل نقل السفارة من تل أبيب إلى القدس الغربية، بينما سيحيي الفلسطينيون في اليوم نفسه ذكرى النكبة، ثم يأتي حلول شهر رمضان المبارك، وهو أيضاً يشهد عادة فعاليات شعبية فلسطينية ضد الاحتلال.

وعلى هذه الخلفية، من المتوقع أن تكون المنطقة أكثر توتراً من المعتاد، وفقاً للقيادات الأمنية الإسرائيلية. وهي ترصد عدداً كبيراً من الفعاليات الفلسطينية المقررة أو المتوقعة أو الدوافع والمحفزات، مثل تخطيط حركة «حماس» بدءاً من نهاية الشهر، لتنظيم مسيرات جماعية وإقامة مخيمات قرب السياج الحدودي، وعدم حدوث أي اختراق واضح في جهود المصالحة بين السلطة الفلسطينية و«حماس»، انخفاض المعونات الاقتصادية لغزة.

وزعم وزير الدفاع الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان، أمس، خلال لقاءات صحافية أن «السلطة الفلسطينية بقيادة محمود عباس تتعمد إثارة حرب بين إسرائيل وحماس».

وتقول أوساط عسكرية، إن أحداث الأيام القليلة الماضية في الساحة الفلسطينية (قتل جنديين بعملية الدهس والمظاهرات والمسيرات اليومية في شتى أنحاء الضفة الغربية وارتفاع عدد عمليات قذف الحجارة بنسبة 15 في المائة) حملت «نذر شؤم» تجاه الشهرين المقبلين. وقد تجد إسرائيل نفسها في خضم مواجهة كبرى في الضفة الغربية وغزة. وتضيف: إن التحديات على كل من الساحتين تختلف عن بعضها بعضاً، على رغم ارتباطها على المستوى الاستراتيجي.

ففي غزة، يئن القطاع في ظل وضع اقتصادي صعب يقود إلى تقويض سلطة «حماس». وجاء دليل آخر على ذلك في عمليات العبوات الناسفة الأخيرة التي فوجئت بها الحركة مثل إسرائيل، ومحاولة اغتيال رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله، التي أدت إلى تجدد الصدع بين غزة ورام الله.

وستكون إسرائيل مطالبة ليس فقط بزيادة الاستعداد واليقظة على حدود غزة، وإنما، أيضاً، اتخاذ قرارات أولية لمحاولة إبعاد المواجهة، وتحديد إلى أي مدى ستشدد ردود الفعل على سلسلة الهجمات المستمرة من قطاع غزة. وهذه لعبة حساسة، نتائجها غير واضحة وتعتمد ليس على إسرائيل فحسب، بل على ما يحدث في الساحة الفلسطينية الداخلية. وسيتأثر الوضع في غزة أيضاً بالأحداث في الضفة الغربية.

وتعتبر إسرائيل الهجوم الذي وقع الجمعة شمالي الضفة الغربية (دهس الجنود وقتل اثنين منهم)، حدثاً تأسيسياً، ليس بسبب عواقبه المميتة أو بسبب أي خاصية فريدة، فقد كان هجوماً فردياً كلاسيكياً لا يشارك فيه الشخص أي أحد في خططه، لكن لأنه قد يلهم آخرين، وخصوصاً بسبب توقيت العملية عشية سلسلة من التواريخ المتصلة في الشهرين المقبلين تخلق محفزات مشحونة.

ومن المرجح تعزيز القوات في الضفة الغربية خلال أيام، ثم تعزيز جهود الاستخبارات العملية لمنع الهجمات. وفي هذه الفترة، سيكون التنسيق مع أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية حاسماً أيضاً، فبوسعها ليس المساعدة فقط في وقف العمليات، بل أيضاً في منع المناسبات الحاشدة التي قد تشعل المنطقة. لكن حتى لو تم اتخاذ جميع الإجراءات، فإن من شأن حادث واحد التهام جميع الأوراق.

الشرطة الإسرائيلية تصفي شاباً فلسطينياً قتل حارس مؤسسة استيطانية طعناً

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

قتلت الشرطة الإسرائيلية شاباً فلسطينياً من ضواحي نابلس، بعدما قتل طعناً حارس إحدى مؤسسات الاستيطان في البلدة القديمة من القدس الشرقية المحتلة، أمس.

وحسب الرواية الإسرائيلية، فإن جواز سفر تركياً وجد في ملابس الشاب، ولذلك حسبوا أنه تركي يزور البلاد ضمن الوفود القادمة للمسجد الأقصى. لكن مصادر فلسطينية نفت ذلك وأكدت أن الشاب فلسطيني يدعى عبد الرحمن ماهر بني فضل (28 عاماً) من عقربا جنوب نابلس.

والشاب القتيل متزوج ولديه 3 أطفال، ورزق بالطفل الثالث قبل بضعة أيام فقط، وهو يعمل في محل لبيع بطاريات السيارات في وسط عقربا جنوب نابلس، وحصل على تصريح للدخول إلى مدينة القدس.

وكان شرطي إسرائيلي قتل بني فضل بالرصاص، بدعوى طعنه الحارس في الطريق ما بين الحي الإسلامي والحي اليهودي في البلدة القديمة عند شارع الواد. وهو الشارع الذي يضم مكاتب منظمة «عطيرت كوهنيم» المتخصصة في تهويد القدس الشرقية. وذكرت الرواية الإسرائيلية أن الشاب هجم على الحارس في أحد المرافق اليهودية الاستيطانية في القدس الشرقية المحتلة، وأصابه بجراح «خطيرة»، قبل أن تعلن وفاته لاحقاً.

وأعلنت قوات الاحتلال الاستنفار في البلدة القديمة، عقب سماع صوت إطلاق نار في المكان. وأجبرت أصحاب المتاجر على إغلاقها وإخلاء الشارع تماماً، ما أدى إلى اندلاع مواجهات بين الشبان الفلسطينيين وأمن الاحتلال في مناطق متفرقة من البلدة القديمة. واستصدرت الشرطة أمراً قضائياً من المحكمة يحظر النشر حول مجرى التحقيق في الواقعة.

إسرائيل تعلن و«حماس» تنفي تدمير نفقين مع قطاع غزة

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أعلنت إسرائيل، أمس، تدمير نفق تابع لحركة «حماس» في قطاع غزة، وأن «قوات أخرى تابعة للجيش» أغرقت نفقاً آخر بمادة لم تفصح عن ماهيتها، لكنها قالت إنها «تجعل التواجد في النفق أمراً مستحيلاً». ونفت «حماس» هذه الرواية.

ومع أن الناطق الإسرائيلي قال إن هذه العمليات تأتي رداً على زرع عبوات ناسفة قرب السياج الحدودي، في الأيام الماضية، إلا أن مصادر عسكرية أكدت أن تدمير الأنفاق هو أمر مفروغ منه بغض النظر عن تفجير العبوات، بل إن هناك من يرى أن العبوات جاءت رداً على تدمير الأنفاق.

وكان الناطق باسم الجيش الإسرائيلي أعلن، مساء السبت، أن عبوة ناسفة انفجرت قرب السياج الحدودي شمال القطاع. وقال إنه لم تتواجد قوات إسرائيلية في المكان أثناء حدوث الانفجار، ولم تقع أضرار أو إصابات. ورد الجيش بنيران الدبابات وأعلن عن تدمير «موقع رصد لحركة حماس».

وسُجل حادثان مشابهان، الخميس الماضي، حين تم تفجير عبوتين على السياج ضد قوة عسكرية. ورداً على ذلك قصف الجيش خمسة «مواقع رصد لحماس» بنيران الدبابات والطائرات. ولم تسفر هذه الأحداث عن وقوع إصابات. وكان حادث أمس هو الرابع من نوعه، في الأسابيع الأخيرة.

وكشفت إسرائيل، أمس، أنها دمرت نفقاً جديداً اكتشفته في وسط قطاع غزة، يمتد باتجاه الحدود مع إسرائيل بغرض اختراقها والوصول إلى الطرف الآخر وخطف جنود أو تنفيذ عمليات ضد البلدات الإسرائيلية المحيطة. وأكدت أن سلاح الجو دمر هذا النفق في مواقع عدة على طوله. وفي الوقت نفسه كشفت أن قوات أخرى تابعة لها صبت «مواد معينة» في نفق قديم تحاول «حماس» ترميمه واستئناف العمل فيه. وأكدت أن هذه المواد «تجعل تواجد البشر داخل النفق مستحيلاً لسنوات»، من دون أن توضح ماهيتها وتركيبتها الكيماوية.

وأوضحت أن القيادتين السياسية والعسكرية في إسرائيل «تريان في الأنفاق خطراً استراتيجياً لن تسمحا بوجوده. لذلك قامت بوضع مشروع لبناء سور تحت الأرض وفوقها على طول الحدود مع غزة وقامت منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بتدمير أربعة أنفاق كهذه، خامسها تم تدميره في الليلة قبل الماضية».

في المقابل، قالت «كتائب القسام»، الجناح العسكري لحركة «حماس»، أمس، إن إسرائيل «تمارس التضليل» بإعلانها اكتشاف نفق. وقال الناطق باسم الكتائب المكنى أبو عبيدة في تغريدة نشرها الموقع الرسمي لـ«القسام» إن «إعلان العدو عن اكتشاف نفق للقسام في رفح (جنوب قطاع غزة) هو محاولة جديدة للتضليل وتسويق الوهم واستعراض القوة لتسجيل انتصارات وهمية أمام الجمهور الصهيوني وأمام العالم». وأضاف أن «النفق الذي يتحدث عنه العدو هو نفق قديم وغير مستخدم تعرض للاستهداف سابقاً بعد أن استخدمته الكتائب في عملية تفجير لموقع البرج الأحمر شرق رفح إبّان معركة العصف المأكول عام 2014»، في إشارة إلى الحرب الإسرائيلية الأخيرة على القطاع.

بلدية يهودية تلغي مشروعاً سكنياً بعد شراء العرب نصف الأراضي

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس السلطة المحليّة في بلدة كفار فراديم اليهودية سيفان كحليلي، عن وقف المناقصات المستقبليّة لبيع أراضي البناء في البلدة، بعدما تبين له أن مواطنين عرباً من قرى الجليل الأعلى تمكنوا من شراء 50 في المائة من الأراضي المعروضة للبيع في مناقصة سابقة.

ولم يخف كحليلي موقفه هذا، فكتب في رسالة نشرها رسمياً أنه ألغى المناقصة حتى لا يتم تكرار الحالة التي حصل فيها العرب على نصف البيوت. وبرر ذلك بأنه «أمانة وإخلاص في الحفاظ على الطابع الصهيونيّ - اليهوديّ - العلماني لكفار فراديم»، مضيفاً أنّه سيتوجّه إلى وزارات الحكومة ذات الصّلة «للمطالبة بتوفير حلول تمكّن من الحفاظ على التوازن الديموغرافي» أي الأكثرية اليهودية الساحقة في البلدة.

وندد مركز «عدالة» الحقوقي بقرار رئيس السلطة المحليّة «المبني على حسابات عنصريّة واضحة». وقال إن «منع المواطنين العرب من شراء الشقق بسبب هويّتهم القوميّة يشكّل خطوة غير شرعيّة ومناقضة بشكل مطلق لمبدأ المساواة الملزم للسلطات المحليّة. على دائرة أراضي إسرائيل أن توضّح لرئيس السلطة المحليّة أن أقواله مرفوضة من أساسها، وأن تمنعه من التدخّل في إجراءات المناقصات».

وأشار المركز إلى أن «أقوال وأفعال رئيس السلطة المحليّة الذي يبادر لسياسة عنصريّة تدوس مبادئ الديمقراطيّة الأساسيّة، ناتجة بشكلٍ مباشر عن قوانين مثل قانون لجان القبول العنصري الذي بادرت إليه الحكومة وصادق عليه الكنيست، وهو قانون يمكّن المواطنين اليهود من اختيار سكّان بلدتهم على أساس عنصريّ، كما ينتج عن قرار المحكمة العليا الذي أعطى الضوء الأخضر لهذا القانون العنصريّ».

يذكر أن البلدة واحدة من 900 بلدة يهودية أقامتها حكومات إسرائيل منذ النكبة فوق أراضٍ عربية وفلسطينية مصادرةً بالقوة. وفي المقابل منعت هذه الحكومات تطوير البلدات العربيّة عمداً.

عناصر من الجيش الروسي ينتشرون في مواقع حساسة للنظام السوري

إدارة ترمب لم تلغ «خيار الضربة»... وإجراءات واستنفار في دمشق

لندن: إبراهيم حميدي

لا يزال النقاش دائراً في واشنطن إزاء توجيه ضربات صاروخية لمواقع قوات الحكومة السورية، رغم أن اجتماعاً سابقاً ترأسه الرئيس دونالد ترمب لم يقر ضربات كهذه، في وقت تكثفت إجراءات عسكرية وأمنية في دمشق، بينها نشر عناصر من الجيش الروسي في مواقع «حساسة» تحسباً لضربة أميركية.

كان الرئيس ترمب طلب آراء المؤسسات الأميركية إزاء احتمال توجيه ضربات مشابهة لتلك التي حصلت على قاعدة الشعيرات في أبريل (نيسان) الماضي. وكان لافتاً، أن وزير الدفاع جيمس ماتيس، تحفظ على توجيه هذه الضربات ما دام أن الهدف ليس «تغيير النظام». كما قال آخرون إنه «ليست هناك مصالح استراتيجية» لأميركا في غوطة دمشق، وإن هدفها فقط البقاء في منطقة شرق نهر الفرات والدفاع عن حلفائها هناك؛ الأمر الذي عبرت عنه بوضوح لدى قتل الجيش الأميركي 195 من «المرتزقة» الروس هاجموا موقعاً أميركياً شرق دير الزور.

وتحدث مسؤولون أميركيون أيضاً عن «عدم وجود أدلة» على استخدام دمشق السارين منذ هجوم أبريل الماضي، و«بالتالي، فإن توجيه ضربات رداً على استخدام الكلور يؤدي إلى خفض مستوى الخط الأحمر، ويلزم واشنطن بالرد في مناسبات عدة، إضافة إلى أنه لَن يؤدي إلى تغيير استراتيجي في التوازن العسكري، وقد تستخدم دمشق ذلك مبررا لشن مزيد من العمليات ضد المعارضة».

وبحسب المعطيات، استمر النقاش داخل الإدارة ولم يزل «خيار الضربات» من طاولة ترمب، إلى أن دخل عنصر جديد إلى النقاش مفاده بإمكانية أن «بعض الهجمات سجلت وجود خليط من الكلور والسارين»؛ الأمر الذي رد عليه متشككون بضرورة «توفير دليل قاطع على هذا الخليط».

وكانت إدارة ترمب رسمت «خطاً أحمر» هو غاز السارين. وكرر مسؤولون بريطانيون وفرنسيون الموقف ذاته، وسط حديث بعضهم بأن دمشق «لم تستخدم السارين منذ هجوم خان شيخون». لكن الجانب الفرنسي بدأ في الأيام الأخيرة بتليين موقفه من ضرورة «توفير دليل» قبل توجيه ضربات إلى إمكانية توجيه ضربة في حال «سقط قتلى مدنيون» وصولاً إلى حديث مسؤول عسكري فرنسي قبل يومين عن إمكانية توجيه «ضربات أحادية» ضد مواقع حكومية سورية.

في المقابل، صعّدت موسكو موقفها لـ«ردع النيات الغربية» عبر التلويح بالرد على أي هجوم يستهدف قوات الحكومة السورية، خصوصاً إذا استهدفت عناصر من الجيش الروسي. كما أنها شنت حملة دبلوماسية حول «تجهيز» واشنطن لـ«فبركة هجوم كيماوي لتبرير الهجوم الصاروخي على دمشق». كما أن خطاب «الاستعراض العسكري» للرئيس فلاديمير بوتين استهدف ردع تلك النيات، خصوصاً إذا حصلت ضربات قبل الانتخابات الرئاسية الروسية التي حصلت أمس. وكررت دمشق وموسكو نفي استخدام الكيماوي واتهام المعارضة بذلك، ثم حذرت من احتمال قصف مواقع للحكومة بـ«صواريخ مجنحة» من البحر المتوسط.

لكن تحضير الأرضية للضربة والضغط بقي مستمراً. في نيويورك، قالت المندوبة الأميركية، نيكي هيلي، المقربة من ترمب قبل أيام، إنه إذا لم يتحرك مجلس الأمن، فإن أميركا قد تتحرك منفردة؛ ما ذكّر بخطابها قبل توجيه ضربات أميركية على قاعدة الشعيرات. كما أن مجموعة القطع البحرية الأميركية وصلت إلى البحر المتوسط للمشاركة في مناورات مع الجيش الإسرائيلي، في وقت رست قطع عسكرية روسية قبالة قاعدتَي طرطوس واللاذقية.

ودخل عنصر جديد في الأيام المقبلة، لدى اتهام لندن موسكو بالوقوف وراء الهجوم الكيماوي ضد جاسوس روسي، ثم اتهام وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون الرئيس بوتين شخصياً؛ الأمر الذي ردت عليه موسكو بقوة وتحذير.

وإزاء ذلك، اختلطت أجواء الموالين للحكومة في دمشق بين تأييد سيطرة قواتها على غوطة دمشق بعد اتباع سياسة «الأرض المحروقة» وشن غارات مكثفة قتل فيها مئات المدنيين في الغوطة المحاصرة، وبين القلق من احتمال حصول ضربة. وتداول دبلوماسيون غربيون يزورون العاصمة السورية، أمس، معلومات مفادها أن الرئيس بشار الأسد، الذي زار أمس الغوطة، ترأس السبت اجتماعاً للمجلس الوطني الذي يقوده اللواء علي مملوك بحضور قادة عسكريين وأمنيين، وتقرر اتباع سلسلة من الإجراءات الاحترازية تحسباً لضربة أميركا. وشملت الإجراءات توجيه رسالة إلى كل من موسكو وطهران لـ«توفير الحماية»، علماً بأن هاتين الدولتين توفران الدعم العسكري والاستخباراتي والاقتصادي للنظام، إضافة إلى التوافق على نشر عناصر وقوات من الجيش الروسي في مفاصل رئيسية للحكومة، سواء السلطة التنفيذية أو الجيش وإخلاء مواقع أخرى، واستنفار في بعض المؤسسات. ولم يتم تأكيد هذه المعطيات من مصادر مستقلة، لكن أفيد باتخاذ الأمم المتحدة في دمشق إجراءات لجهة انتشار موظفيها؛ الأمر الذي انسحب أيضاً على دبلوماسيين غربيين.

وإزاء ذلك، قال مسؤول غربي أمس: «مع الإدارة الأميركية كل شيء ممكن واتخاذ قرار مفاجئ أمر ممكن»، لافتاً إلى أن «أزمة عميقة بين دول غربية وروسيا تذكّر بأزمة الصواريخ الكوبية في الستينات، في قمة الحرب الباردة» السوفياتية - الأميركية.

مفاوضات بين «فيلق الرحمن» والأمم المتحدة

عودة القصف على غوطة دمشق... ومخاوف على مصير النازحين

بيروت: «الشرق الأوسط»

لم يصمد الهدوء في الغوطة الشرقية أكثر من ساعات قليلة تخلّلها نزوح آلاف المدنيين والإعلان عن مفاوضات بين الأمم المتحدة و«فيلق الرحمن»، قبل أن يعود القصف إلى المنطقة المحاصرة في ريف دمشق التي بات النظام يسيطر على 83 في المائة منها.

وأتى ذلك في وقت أعلن فيه أمس حساب الرئاسة السورية على «تلغرام» أن رئيس النظام بشار الأسد زار مواقع قواته أمس الأحد في الغوطة الشرقية، وهو ما أكده مدير «المرصد السوري لحقوق الإنسان» رامي عبد الرحمن. وجاء في تعليق على صورتين للأسد وسط جنود بعضهم فوق دبابة: «على خطوط النار في الغوطة الشرقية... الرئيس الأسد مع أبطال الجيش العربي السوري».

وصباحا كان قد أعلن «فيلق الرحمن» عن مفاوضات يقوم بها مع وفد من الأمم المتحدة لوقف إطلاق النار ودخول المساعدات وإجلاء الحالات الطبية العاجلة، بينما نقل التلفزيون السوري عن مراسله أن قوات النظام أمهلت مقاتلي المعارضة في حرستا بالغوطة الشرقية حتى الثالثة عصرا للانسحاب.

وفي هذا الإطار، تحدثت مصادر في المعارضة لـ«الشرق الأوسط»، عن استمرار المفاوضات، مرجحة أن يكون التصعيد العسكري نتيجة تعثرها وعدم توصلها إلى نتيجة لغاية الآن.

وقالت: «الطرح الروسي يقضي بإخراج (الفيلق) من المناطق التي لا يزال يسيطر عليها والمتمثلة في عربين وزملكا وعين ترما، أو القبول بالمصالحة عبر دخول الشرطة الروسية ورفع أعلام النظام، وهو ما لا يزال يرفضه الفصيل المعارض».

وقال وائل علوان، المتحدث باسم «فيلق الرحمن» من مقره في إسطنبول في تسجيل صوتي صباحا: «نقوم بترتيب مفاوضات جادة مع وفد الأمم المتحدة لضمان سلامة المدنيين وحمايتهم».

وأضاف: «أهم النقاط التي يجري تأكيدها والتفاوض على إجراءاتها، هي وقف إطلاق النار وتأمين المساعدات للمدنيين وإخراج الحالات المرضية والمصابين لتلقي العلاج خارج الغوطة بضمانات أمنية». وذكر أن موضوع «الخروج» من الغوطة غير مطروح على الطاولة.

وأفاد «مركز المصالحة الروسي» في سوريا، أمس، بخروج أكثر من 68 ألف مدني من الغوطة الشرقية عبر «الممرات الإنسانية»، بينهم 20 ألفا خرجوا عبر معبر حمورية منذ 28 فبراير (شباط) الماضي.

وبعد الظهر أعلن «المرصد السوري لحقوق الإنسان» عودة القصف إلى الغوطة بعد هدوء لساعات قليلة، تزامن مع خروج آلاف المدنيين من مناطق سيطرة «فيلق الرحمن»، بينما لفتت مواقع معارضة إلى قيام قوات النظام باعتقال عشرات الشبان من «الممرات الإنسانية». وطالب «الائتلاف الوطني» الأمم المتحدة بالتحقق من أوضاع النازحين من الغوطة وحمايتهم.

وقال «المرصد»: «بدأت قوات النظام عمليات قصف صاروخي مكثفة طالت مناطق في مدينة دوما، التي تعد معقل (جيش الإسلام) والمنطقة الأخيرة المتبقية له من الغوطة، في وقت اندلعت فيه اشتباكات عنيفة بين قوات النظام والمسلحين الموالين لها من جانب، و(جيش الإسلام) من جانب آخر، على المحورين الشرقي والجنوبي للمدينة».

كما شمل القصف أيضا، بحسب «المرصد»، المناطق المتبقية تحت سيطرة «فيلق الرحمن» في غوطة دمشق الشرقية، ضمن الجيب الجنوبي الغربي منها، مستهدفا بلدة عين ترما ومدينة زملكا بالإضافة لقصف بالصواريخ طال مناطق في مدينة عربين، ما أدى إلى مقتل مواطن وإصابة آخرين بجراح متفاوتة الخطورة، مرجحا ارتفاع عدد القتلى لوجود حالات خطرة بين المصابين.

وفي بيان له، طالب «الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة»، الأمم المتحدة بإرسال لجنة متخصصة للتحقق من الوضع على أرض الواقع والإشراف بشكل مباشر على النازحين الفارين من جحيم القصف في الغوطة، والعمل على توفير الحماية المناسبة لهم، وضمان توفير مراكز إيواء مناسبة ولائقة لاستقبالهم.

ولفت إلى «تواتر تقارير ومعلومات حول أوضاع نحو 20 ألف مدني اضطروا إلى النزوح هرباً من القصف الهستيري المستمر منذ أسابيع على مناطق الغوطة الشرقية، وتفيد بأن قوات النظام وأجهزة القمع التابعة له تقوم باعتقال المئات من النازحين، وتحتجز الآلاف في مناطق غير صالحة من كافة الجوانب، دون أن يتم توفير الغذاء أو مياه الشرب، أو الأدوية الضرورية».

وفي حين لفت إلى أنه لم يتم بعد التحقق من التفاصيل كافة، شدد على ضرورة أخذ هذه التقارير بعين الاعتبار وبمنتهى الجدية من قبل المنظمات الدولية، والصليب الأحمر، مطالبا بتوجه الهيئات والمنظمات الدولية المختصة للتحقق من أوضاع النازحين وضمان سلامتهم بأسرع وقت ممكن.

وأضاف البيان أن «تشتيت العائلات، وتفريق الأطفال عن أهاليهم وإجبارهم على الهتاف للمجرم بشار الأسد وحمل صوره، واعتقال المئات من النازحين، واحتجاز الآلاف منهم في معسكرات اعتقال أشبه بالمعسكرات النازية تحت إشراف الميليشيات الطائفية الإيرانية، وممارسة الإرهاب والتهديد المستمر بالقتل وبالاعتقال، بالإضافة إلى الإهانات المستمرة، هي جرائم مرفوضة ومدانة ولا بد من وقفها وضمان عدم تكرارها، سواء من قبل النظام أو الميليشيات الداعمة له».



مدنيون يخرجون من الغوطة أمس (إ.ب.أ)

صورة وزعتها وكالة «سانا» الرسمية للأسد يتحدث لعناصره في الغوطة بعد نزوح المدنيين منها (أ.ف.ب)

«الشرق الأوسط» تنشر نص رسالة أعدتها المندوبة الأميركية

11 عضواً في مجلس الأمن يطالبون بـ«عمل حاسم» لحماية الشعب السوري

نيويورك: علي بردى

يستعد تحالف من 11 عضواً في مجلس الأمن بقيادة الولايات المتحدة لتوجيه اتهام مباشر، اليوم (الاثنين)، أو غداً (الثلاثاء)، إلى روسيا، بأنها تنتهك تنفيذ القرار «2401» الذي اتخذه مجلس الأمن بالإجماع في 24 فبراير (شباط) الماضي، وبالتالي تعرض النظام الدولي للخطر، داعياً إلى «عمل حاسم» لتحقيق «الوقف التام للعمليات العدائية في كل أنحاء سوريا، من أجل تيسير الوصول الإنساني، وحماية الشعب السوري».

وعلمت «الشرق الأوسط» أن المندوبة الأميركية الدائمة، نيكي هيلي، استضافت اجتماعات لنظرائها من الدول الـ11 «المتماثلة التفكير» في مجلس الأمن، بدءاً من منتصف الأسبوع الماضي من أجل «مناقشة إصدار قرار جديد يركز على وقف النار في الغوطة الشرقية، بناء على مشروع قرار أعدته الولايات المتحدة». بيد أن بعض المندوبين أشاروا إلى «معطيات تفيد بأن روسيا ستستخدم ضده حق النقض، الفيتو، لتعطيله»، محذرين من أن «ذلك سيعني أيضاً تقويض القرار 2401 وأي إمكانية لتنفيذه مستقبلاً».

والدول الـ11 المتماثلة التفكير في مجلس الأمن هي: «الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والسويد وهولندا وإثيوبيا وبولونيا والبيرو والكويت وغينيا الاستوائية وساحل العاج».

ولم يدع إلى هذه الاجتماعات المندوبون الدائمون لكل من روسيا والصين وبوليفيا وكازاخستان.

وعلى الأثر، لجأت الدبلوماسية الأميركية إلى صوغ رسالة باسم المجتمعين نصَّت صيغتها الأولى على إلقاء تبعات عدم تنفيذ القرار 2401 على كل من السلطات السورية وداعمها الروسي، وعلى مطالَبَة مجلس الأمن بأن «يتخذ فوراً كل الإجراءات الضرورية الممكنة لتنفيذ الوقف التام للأعمال العدائية».

وكشف دبلوماسيون أن التأخر في إصدار الرسالة مرده إلى «تباينات» في نقطتين رئيسيتين، الأولى مرتبطة بـ«درجة التنديد بروسيا»، والثانية متعلقة بـ«إيلاء العناية التامة للوضع في عفرين، وعدم التركيز حصراً على الغوطة الشرقية»، علماً بأن ذلك «يمكن أن يثير غضب تركيا».

وحصلت «الشرق الأوسط» على الرسالة التي أعدتها المندوبة الأميركية باسمها وبأسماء زملائها، ومن المقرر أن توجهها إلى رئيس مجلس الأمن للشهر الحالي المندوب الهولندي الدائم كاريل أوستروم، صباح اليوم (الاثنين)، أو غداً (الثلاثاء). وهي تنص على أنهم يكتبون من أجل «التعبير عن قلقنا العميق حيال الافتقار إلى تنفيذ قرار مجلس الأمن الرقم 2401، من كل من الجمهورية العربية السورية والاتحاد الروسي، علماً بأنه صدر بالإجماع في 24 فبراير 2018»، طالبين أن توزع هذه الرسالة كوثيقة رسمية لمجلس الأمن.

الرسالة قالت إنه «إذا لم تنفذ الدول الأعضاء القرار سيسعى المجلس إلى عمل حاسم لتحقيق الوقف التام للعمليات العدائية في سوريا»

وذكروا بأن القرار «يطالب كل الأطراف بوقف الأعمال العدائية في كل أنحاء سوريا من دون تأخير، والامتناع عن الهجمات ضد المدنيين، والسماح بالوصول المستدام وغير المعرقل والأمن للمعونة والخدمات الإنسانية وبالإجلاء الطبي غير المشروط والأمن»، ملاحظين أن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أحاط مجلس الأمن في 12 مارس (آذار) بأنه على رغم دعم المجلس بالإجماع للقرار 2401 «نرى انتهاكات فاضحة، وهجمات عشوائية، وإخفاقاً في حماية المدنيين والبنى التحتية المدنية»، فضلاً عن أن «توفير المعونة والخدمات الإنسانية ليس آمناً ومعرقل وغير مستدام»، وأنه «يستحيل إيصال معونة كهذه خلال فترة الساعات الخمس التي أعلنتها روسيا»، كما أن «الحصار لم يُرفع، ولم يجر إجلاء أي شخص من الحالات الحرجة للمرضى والجرحى حتى مضي 15 يوماً على القرار. باختصار، ليس هناك وقف للعمليات العدائية».

ونقلوا عن الأمين العام ملاحظته أيضاً أنه «بالتحديد في الغوطة الشرقية، فإن الغارات الجوية والقصف والهجمات البرية اشتدت بعد إصدار القرار 2401 مزهقة أرواح مئات عدة من المدنيين»، مضيفاً أن «السلطات السورية وحلفاءها صعدوا الغارات الجويّة وشنوا هجوماً برياً بعد إصدار القرار 2401»، وأن «هناك تقارير مزعجة عن استمرار استخدام الأسلحة الكيماوية». وبالإضافة إلى «مواصلة حملتها العنيفة»، أفاد الأمين العام بأن «السلطات السورية عرقلت عمداً إيصال المعونة الإنسانية من خلال إزالة نحو 70 في المائة من المواد الطبية من القافلة الوحيدة التي أوصلت إلى الغوطة الشرقية منذ إصدار القرار»، مضيفاً أن «الأمم المتحدة لا تزال تنتظر الإذن بإتمام إيصال المساعدة إلى دوما لجميع الناس البالغ عددهم 70 ألفاً علماً أن السلطات السورية وافقت عليها مبدئياً»، مشدداً على أن «إيصال كل المؤن الإنسانية الضرورية، بما في ذلك اللوازم الطبية والصحية التي أزيلت سابقاً، لا يزال ضرورياً بإلحاح ويجب ضمانه من دون تأخير».

وتؤكد رسالة المندوبين الدائمين لهذه الدول أنه «كدول أعضاء في الأمم المتحدة، يجب أن نتفانى جميعاً لتنفيذ قرارات مجلس الأمن» الذي «يجب أن يقف خلف قراراته ويضمن أن لها معنى» لئلا «نخاطر بتقويض صدقية النظام الدولي».

وحضوا «كل أعضاء الأمم المتحدة، وبخاصة الجمهورية العربية السورية والاتحاد الروسي، كعضو دائم في مجلس الأمن، على الوفاء التام بمطالب القرار 2401، الذي يمكن، في حال تنفيذه، أن ينقذ مئات إذا لم يكن الآلاف من الأطفال والنساء والرجال الذين عانوا بحدة خلال السنوات الثماني الماضية من الحرب الوحشية في سوريا».

وحذروا من أنه «إذا لم تنفذ الدول الأعضاء هذا القرار، لا مناص من أن يسعى هذا المجلس إلى عمل حاسم لتحقيق الوقف التام للعمليات العدائية في كل أنحاء سوريا، من أجل تيسير الوصول الإنساني، وحماية الشعب السوري».

«وحدات حماية الشعب» الكردية انسحبت... وأنقرة تؤكد استمرار الحملة

عفرين تحت سيطرة تركيا

أنقرة: سعيد عبد الرازق

بعد 59 يوماً من العمليات في إطار عملية «غصن الزيتون» العسكرية سيطرت قوات من الجيش السوري الحر بدعم من الجيش التركي على مدينة عفرين التي كانت تخضع لوحدات حماية الشعب الكردية، فقطعت تركيا بذلك آخر صلة لتلك الميليشيات الكردية مع حدودها الجنوبية، فيما يبقى الوجود العسكري لوحدات حماية الشعب الكردية في منبج، موضع تفاوض مع واشنطن التي تعهدت سابقاً بإخراجهم إلى شرق الفرات، طمأنةً لتركيا بزوال خطر احتمال قيام كردي على حدودها الجنوبية مع سوريا.

وأعلن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، أمس، سيطرة القوات المشاركة في عملية «غصن الزيتون» بشكل كامل، على مركز مدينة عفرين بريف محافظة حلب شمال سوريا. وحسب ما نشرت فصائل الجيش الحر المشاركة في العملية، أظهرت الصور وصول هذه القوات إلى وسط المدينة من جنوب شرقي عفرين في وقت مبكر من صباح أمس، وسيطرتها على عدد من المقرات الرئيسية. وذكر محمد الحمدين المتحدث باسم الجيش السوري الحر، أن مقاتليه دخلوا عفرين قبل قليل من بزوغ فجر أمس من الشمال والشرق والغرب دون مقاومة، وتوقع تطهيرها بالكامل بنهاية اليوم (أمس)، مشيراً إلى أن مقاتلي وحدات حماية الشعب انسحبوا.

وسُمعت أصوات طلقات نارية وانفجارات في المنطقة، بينما واصلت الطائرات المقاتلة التركية التحليق فوق المدينة.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان، في بريطانيا، إن الاشتباكات تواصلت في مناطق من مدينة عفرين الرئيسية التي كانت خاضعة للسيطرة الكردية لسنوات.

وقال الرئيس التركي خلال مشاركته في احتفالات إحياء ذكرى شهداء معارك «جناق قلعة» البحرية شمال غربي تركيا، إن «رموز الأمن والسكينة ترفرف في مركز مدينة عفرين بدلاً عن أعلام الإرهاب»... وتابع: «مثلما خاضت الأمة التركية نضالاً بعزيمة وإيمان بالأمس في جناق قلعة (إبان الحرب العالمية الأولى)، فإننا اليوم أيضاً نناضل بنفس الشكل داخل حدودنا وخارجها».

وأضاف أن «تركيا ستقوم بخطوات من شأنها تأهيل المنطقة وإحياؤها مجدداً عبر إعادة إنشاء البنيتين التحتية والفوقية، وستتيح للأهالي فرصة العودة إلى ديارهم، بالتوازي مع تطهير عفرين من آثار الإرهابيين، وكما عاد 140 ألف سوري إلى جرابلس عقب عملية «درع الفرات» العام الماضي سيعود سكان عفرين إليها».

وأكد إردوغان أن قوات «غصن الزيتون» لم تقْدم على أي خطوة من شأنها إلحاق الأذى بالمدنيين «لأننا لم نتجه إلى هناك للاحتلال، وإنما للقضاء على المجموعات الإرهابية». وتابع: «أحبطنا مخطط حصار بلدنا من الخارج على حدودنا البالغة 911 كم مع سوريا، عبر عملية (درع الفرات) أولاً ثم (غصن الزيتون)، وانكسر الممر الإرهابي في 4 نقاط، وسنواصل كسر بقية حلقات السلسلة في أقرب وقت لإفشال هذه المكيدة بالكامل».

وسيطرت وحدات الجيش السوري الحر المدعومة من الجيش التركي على مركز مدينة عفرين، كجزء من عملية «غصن الزيتون» التي أطلقها الجيش التركي لإنهاء وجود الميليشيات الكردية فيها. ومنطقة عفرين هي واحدة من 3 مناطق في شمال سوريا تسيطر عليها وحدات الشعب الكردية التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري، بمحاذاة الحدود مع تركيا.

وأكدت رئاسة الأركان التركية، في بيان، سيطرة قواتها مع «الجيش السوري الحر» على مركز مدينة عفرين، قائلةً، عبر حسابها الرسمي على موقع «تويتر»، إن «قوات (غصن الزيتون) بدأت عملية تطهير المدينة من الألغام والعبوات الناسفة التي زرعتها عناصر الوحدات الكردية».

ونشرت رئاسة الأركان التركية، المشاهد الأولى من مركز مدينة عفرين، عقب السيطرة عليها في إطار عملية «غصن الزيتون»، وتضمنت لحظات رفع العلم التركي في عفرين، حيث ظهر أحد الجنود يقول: «هذه هدية إلى جميع شهدائنا والأمة التركية بأسرها، في 18 مارس (آذار) عيد شهداء القوات المسلحة التركية». كما ظهرت دبابات وجنود أتراك فضلاً عن عناصر الجيش السوري الحر في وسط مدينة عفرين، ورفعت القوات المشاركة في عملية «غصن الزيتون»، العلم التركي وسط المدينة.

وتواصل قوات «غصن الزيتون»، تمشيط المنطقة من جهة، ودخول المباني ذات الأهمية الاستراتيجية من جهة أخرى، وتم رفع العلم التركي على مبنى الإدارة المركزي الذي كان يستخدم لإدارة المنطقة.

وذكرت وكالة «الأناضول»، أن قوات «غصن الزيتون» فرضت طوقاً على مركز المدينة في الساعة الخامسة صباحاً بالتوقيت المحلي، وبعد ساعة بدأت القوات في التقدم من الجبهات الشرقية والغربية والشمالية نحو مركز المدينة، وانفجر بعض الألغام المزروعة من قبل الوحدات الكردية، وفي أثناء تقدم قوات «غصن الزيتون» سيطرت على مقرات توزيع الكهرباء ومبنى الجمارك في أحياء الأشرفية والمحمودية والجميلية. وفي الساعة الثامنة والنصف، أكملت قوات «غصن الزيتون» سيطرتها على كامل المدينة دون مقاومة.

وبدأت قوات «غصن الزيتون» بفرض الأمن في أحياء المدينة، وتفكيك العبوات الناسفة، مع مراعاة كل الاحتياطات الأمنية لتجنيب المدنيين أي ضرر.

وعثرت القوات في ريف منطقة عفرين، على مستودع ذخائر ضخم تحت الأرض، يحوي أسلحة مضادة للدروع والطائرات. وحسب «الأناضول»، فإنّ المستودع الواقع في قرية جويك شمال غربي عفرين، عبارة عن نفق إسمنتي يصل طوله إلى 150 متراً تحت الأرض، مغطى بالتراب، ومكوّن من 12 غرفة، بداخله آلاف القطع من الأسلحة والذخائر أميركية وروسية الصنع. ومن الأسلحة التي عُثر عليها داخل المستودع، صواريخ مضادة للطائرات وأخرى مضادة للدروع والدبابات، وقذائف هاون وراجمات وصواريخ «تاو».

كما تمكنت القوات المسلحة التركية وعناصر «الجيش السوري الحر»، أمس، من السيطرة على بلدة معبطلي التابعة لمدينة عفرين، بعد السيطرة على مركز المدينة. وكانت معبطلي آخر بلدة تابعة لمدينة عفرين متبقية في يد الوحدات الكردية، حيث توجهت إليها قوات «غصن الزيتون»، بعد تطهير المدينة والسيطرة عليها، كما تم تصعيد العمليات العسكرية في شمال معبطلي، وغرب جنديرس، وشرق بلدة شيخ حديد.

من جانبه أكد رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم، أن بلاده لا تطمع في اقتطاع أجزاء من أراضي أي دولة، في إشارة إلى سيطرة قوات «غصن الزيتون» على مركز مدينة عفرين. وقال يلدريم، خلال احتفالات ذكرى معارك جاليبولي في جناق قلعة، أمس، إن «تركيا تهدف إلى نشر السلام والأمن داخل حدودها وفي العالم بأسره، وتبذل جهوداً كبيرة من أجل تحقيق هذا الهدف، وإن القوات التركية تقوم بعملية عسكرية ناجحة في عفرين، مستخدمةً في ذلك حقها من القوانين الدولية، وعلى الجميع أن يعلم أننا لن نتخلى عن المهمة التي بدأناها».

في السياق ذاته، قال نائب رئيس الوزراء التركي المتحدث باسم الحكومة بكر بوزداغ، في تغريدات على «تويتر»، إنه تم إنهاء وجود «الإرهاب والإرهابيين» في عفرين إلا أن مهمتنا لم تنتهِ بعد، ولا يزال أمامنا الكثير لكي نعمله.

تمثال «كاوا الحداد» الشخصية الأسطورية مدمَّراً على يد قوات «غصن الزيتون» التي دخلت عفرين أمس (أ.ب)

سجال بين «المستقبل» و«القوات» يهدد المفاوضات الانتخابية بين الحليفين

بيروت: «الشرق الأوسط»

عكست السجالات بين «تيار المستقبل» و«القوات اللبنانية» تعثّر المفاوضات الانتخابية بين الحليفين التي من المفترض أن تحسم خلال ساعات قليلة.

وفي ظل المعلومات التي أشارت إلى أن التوجّه هو لعدم التحالف في معظم الدوائر باستثناء دائرة عالية - الشوف حيث يجتمع الطرفان مع الحزب التقدمي الاشتراكي، سجل أمس سجال بين نائب رئيس الحكومة وزير الصحة غسان حاصباني، خلال تمثيله رئيس «القوات» في احتفال إعلان اللائحة التي تجمعه مع «حزب الكتائب» في زحلة، وبين عضو المكتب السياسي في «المستقبل» والمرشّح عن طرابلس جورج بكاسيني. وانتقد حاصباني شعار حملة «المستقبل» الانتخابية كما ردّ على ما قاله رئيس الحكومة سعد الحريري في وقت سابق، عادّاً أن «(القوات) يحتاج إلى منجّم مغربي ليعرف ماذا يريدون». وقال وزير الصحة في كلمة له: «تواجهنا وستواجهنا مخاطر كثيرة، ويبدو أننا متجهون إلى مكان لا نريده من انهيار اقتصادي وخطر للصحة والبيئة. لسنا بحاجة إلى منجم مغربي لنعرف إلى أين البلد ذاهب ولا نريد أن نلتجئ إلى أساليب تحمينا من العين وصيبة العين لأننا فشلنا في كل شيء، فعلينا بجهدنا أن ننهض بهذا البلد». ورد بكاسيني على حاصباني قائلا: «شكرا دولة الرئيس معالي وزير الصحة أكدت المؤكد... وأكيد (صار بدا) خرزة زرقا لصد... فهمك كفاية أو تريد توضيحا؟».

ولم تخل كلمة حاصباني أيضا من انتقاد لحليفه المسيحي في مقاربة ملف الكهرباء، ما أدى كذلك إلى سجال مع «التيار الوطني الحر». وقال وزير الصحة: «يقولون لنا لا يوجد كهرباء أو (بتمشوا على ذوقنا)، نقول إما أن تمشوا بالقانون أو (امشوا من هنا)»، متوجها إلى المواطنين: «إذا أردتم اقتصادا بدل الانهيار، فصوتوا لـ(القوات)، وإذا أردتم دولة بدل الصفقات، فانتخبوا (القوات)، وإذا أردتم دولة الجيش اللبناني والقوى الأمنية لديهم حصرية السلاح وإذا أردتم دولة بدل الدويلة، فانتخبوا (القوات) وأصدقاءها».

وجاء الرد من «الوطني الحر» على لسان وزير الطاقة سيزار أبي خليل، قائلا: «لم يعد البلد واقتصاده يحتملان مراهقتكم... تعلّموا القانون والعمل الوزاري وقوموا بإنجازات في وزاراتكم... كفى متاجرة بمصالح المواطنين...».



أعلن حزبا «القوات اللبنانية» و«الكتائب اللبنانية» أمس لائحتهما المشتركة في زحلة (الوكالة الوطنية للإعلام)

فرنسا ستدعو شركاءها لدعم لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد السفير الفرنسي لدى لبنان برونو فوشيه أن «بلاده مستمرة بالمحافظة على متانة الصداقة الفرنسية - اللبنانية وقوتها، مشيرا إلى أن فرنسا كانت بالأمس في مؤتمر روما مثالا لجميع حلفائها في دعم القوات المسلحة اللبنانية من خلال تقديم مبلغ 400 مليون يورو، وقريبا في باريس (خلال مؤتمر سيدر)، ستدعو شركاءها لدعم الاستثمارات والإصلاحات الضرورية في سبيل تطوير الاقتصاد اللبناني».

موقف السفير فوشيه جاء خلال كلمة ألقاها في الاحتفال السنوي الذي أقامته «جمعية أعضاء جوقة الشرف في لبنان» تكريما للمحاربين القدامى في الجيش الفرنسي اللبنانيين والفرنسيين المقيمين في لبنان. وقال: «لطالما كانت فرنسا وفيّة للبنان، وبخاصة في الأوقات الصعبة»، لافتا إلى أنه «اليوم الاثنين نحتفل بالذكرى الأربعين لقوات الأمم المتحدة في الجنوب اليونيفيل التي شاركت فيها فرنسا منذ أربعين عاما بشكل متواصل.

ففي السنوات الخمس الأخيرة، استثمر الشعب الفرنسي وفقا لموارده الوطنية، نحو نصف مليار دولار أميركي من أجل الأمن في لبنان. ومنذ يومين، في روما، كانت فرنسا مثالا لجميع حلفائها لدعم القوات المسلحة اللبنانية، وأعلنت تقديمها 400 مليون يورو.

وقريبا، في باريس، ستدعو فرنسا شركاءها لدعم الاستثمارات والإصلاحات الضرورية في سبيل تطوير الاقتصاد اللبناني». وفي بروكسل، ستسهم في استجابة المجتمع الدولي لمواجهة تداعيات الأزمة السورية، والتي يعاني منها اللاجئون السوريون وأيضا المجتمعات اللبنانية التي تستقبلهم.

وأكد أن «القوات المسلحة اللبنانية تظهر لنا أن هذا الجهد ليس من دون فائدة، فإن اندفاع الجنود والطريقة الاحترافية التي يقومون بها بمهماتهم تكفل أمننا بشكل يومي».

مصدر نيابي يتوقع ترحيله إلى ما بعد الانتخابات

إنجاز مشروع العفو العام اللبناني... واستثناءاته تواجه بالتصعيد

بيروت: يوسف دياب

أنجزت اللجنة الوزارية والقانونية المكلّفة دراسة مشروع قانون العفو العام مهمتها، وسلّمت رئيس الحكومة سعد الحريري مسودة المشروع، حيث اطلع عليه وأرسل نسخاً عنه إلى الكتل النيابية للاطلاع وإبداء الملاحظات ببنوده، قبل إقراره من قبل الحكومة وضعه في عهدة الهيئة العام لمجلس النواب للتصويت على المشروع وإصداره بقانون، ونشره قبل موعد الانتخابات النيابية المقررة في السادس من مايو (أيار) المقبل.

وفي ظل الحديث عن بنود المشروع، تكتم وزير العدل سليم جريصاتي عن تفاصيله، وكتب على حسابه الخاص على «تويتر» إن «ما يتداوله الإعلام بموضوع العفو العام يعني الإعلام ومصادره فقط، ولا يعني وزارة العدل التي لا تملك الإفصاح عن مضمون أي مشروع قانون عفو عام تضعه أو التوقيت».

وتواجه صيغة القانون العتيد برفض مطلق من أهالي الموقوفين الإسلاميين، الذين يستثنيهم العفو باعتبارهم ملاحقين بجرائم متصلة بالاعتداء على الجيش، والقيام بـ«أعمال إرهابية»، وهذا الرفض ينسحب أيضاً على آلاف الملاحقين بجرائم مخدرات وسرقة وخطف، ممن حرموا نعمة العفو المنتظر منذ سنوات طويلة.

ويعدّ مشروع العفو أفضل الممكن رغم استثناءاته الواسعة، حيث أكد مصدر مطلع على مضمون المشروع لـ«الشرق الأوسط»، أن «مسودة القانون باتت جاهزة وتستوفي الشروط المطلوبة، وقد سلمته اللجنة المختصة إلى رئيس الحكومة الذي وزّع نسخاً عنها إلى الكتل النيابية لدراستها والتشاور بشأنها وإبداء الملاحظات في حال وجودها، والنظر بما إذا كانت بعض البنود تحتاج إلى تعديل». وأوضح أن العفو العتيد «يشمل كلّ الجنح والمخالفات، باستثناء الجنح المتعلّقة بالفساد والتعدي على أملاك الدولة والمال العام، وحماية المستهلك ومخالفات البناء».

وشدد المصدر على أن القانون «يتضمّن استثناءات سبق أن تحدث عنها رئيسا الجمهورية والحكومة (ميشال عون وسعد الحريري)، وأهمها الجرائم التي أسفرت عن قتل عسكريين في الجيش والمؤسسات الأمنية ومدنيين، وخطف عسكريين ومدنيين وعمليات التفجير الإرهابية»، مشيراً إلى أن القانون «يستثني أيضاً كلّ جنايات القتل سواء التي وقعت قديماً أو حديثاً، وجرائم المخدرات تصنيعاً واتجاراً وتهريباً، ما عدا الجنح المتعلّقة بالتعاطي أو تسهيل التعاطي، كما يستثني القانون عصابات خطف الأشخاص وسرقة السيارات، وجرائم السرقة الموصوفة».

وبما خصّ الشقّ المتعلّق بالموقوفين الإسلاميين وما إذا كانوا ضمن الاستثناءات، وكيفية مواجهة التحركات التصعيدية على الأرض، قال المصدر إن هؤلاء «يخضعون لضوابط تحدث عنها الرئيسان عون والحريري، مثل الذين تلطخت أيديهم بالدماء فهؤلاء لن يشملهم العفو، أما الأبرياء من هذه التهمة فهم حكماً مشمولون». وسأل المصدر «هل يقبل الموقوفون الإسلاميون وأهلهم بشمول مفجري مسجدي السلام والتقوى بهذا العفو؟ وإذا كانوا يرفضون ذلك، لماذا يريدون من أهالي العسكريين الشهداء أن يسامحوا بدماء أبنائهم؟».

وثمة فارق بين القانون وتطبيقه وتكييف كلّ قضية مع العفو، وقد أشار مصدر قضائي إلى أن «قانون العفو تقرّه السلطة التشريعية، لكن تطبيقه يبقى من اختصاص السلطة القضائية». وأكد لـ«الشرق الأوسط»، أن «المحاكم هي التي تعطي الوصف القانوني لكلّ جريمة، وتحدد ما إذا كانت مشمولة بالعفو أم لا». وقال: «هناك عدد كبير من الملاحقين بتهم (الإرهاب) ممن قدموا مساعدات لوجيستية لمطلوبين أو عناصر إرهابية، ولم يشتركوا في القتل سيشملهم العفو. والمتهمون بالقتل إذا ثبتت براءتهم من هذا الفعل وانحسرت تهمتهم بجرائم غير خطرة، سينضمون تلقائياً إلى قوائم المعفى عنهم، وهذا ما تحدده المحاكم بالاستناد إلى معطيات الملف».

وما إن تسرّب بعض من مضمون المشروع إلى أهالي الموقوفين الإسلاميين، حتى انفجر غضبهم، ووضعوا برنامجهم للتصعيد في الشارع. وأعلن المحامي محمد صبلوح وكيل الدفاع عن عدد كبير من الإسلاميين، أن «الاستثناءات غير مقبولة وهي جائرة».

وقال لـ«الشرق الأوسط»: «نحن نتطلّع إلى عفو شامل من ضمن مصالحة وطنية لا تستثني أي جريمة ولا أي فئة»، معتبراً أن «الاستثناءات الواسعة لا تعطي القانون صفة العفو العام»، مؤكداً أن الأهالي «سيستمرون في تحركاتهم، كما أن الموقوفين الإسلاميين يتمسكون بالإضراب عن الطعام حتى تحقيق مطالبهم، ولتتحمّل السلطة نتائج ما قد يتعرضون له نتيجة هذا الإضراب».

في هذا الوقت، توقّع مصدر نيابي أن «يرحّل قانون العفو إلى ما بعد الانتخابات»، ولم يستبعد في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن يكون «القانون موضع اشتباك سياسي بين من يريده شاملاً ومن يريده محدوداً».

ورفض المصدر النيابي أن «يشمل العفو مرتكبي جرائم القتل على أنواعها، ومنفذي الأعمال الإرهابية ومفجري السيارات المفخخة، ومن روّع الآمنين في أعمال الخطف، وتاجر وروّج المخدرات التي تفتك بشبابنا». وقال: «إذا عفونا عن هؤلاء عندما نساوي بين جرائمهم وبين العفو عن الضرائب».

«كلنا بيروت»: لائحة ثانية للمجتمع المدني في مواجهة الأحزاب

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلنت حملة «كلنا بيروت»، أمس، أسماء مرشحيها لخوض الانتخابات النيابية في «بيروت الثانية»، وهي اللائحة الثانية المحسوبة على المجتمع المدني، بعدما سبق وأعلن «تحالف وطني» مرشحيه في الدائرة نفسها بمواجهة لوائح عدة للأحزاب والسلطة قد يصل عددها إلى أربعة أو خمسة.

وفيما اقتصر عدد مرشحي «كلنا بيروت» على 7 من الشخصيات الاجتماعية والعائلات البيروتية من أصل 11 مقعداً في هذه الدائرة، أكد مديرها كريم المفتي أن «الحملة مستقلة تماماً عن جميع التيارات والأحزاب والشخصيات السياسية في لبنان والخارج، وهي تؤمن بمسار بديل عما عهده الخطاب السياسي التقليدي يبدأ بفرض تطبيق الدستور».

وشدد على أن «البرنامج الانتخابي يتألف من جملة قضايا أساسية تندرج تحت العناوين التالية، هي الدولة والمؤسسات والمواطن، والأمن الوطني وأمن الإنسان اللبناني، والعيش الكريم، والانتماء والتنقل، والاقتصاد وسوق العمل والعدالة الاجتماعية، والعدالة والحريات».

من جهته، شدّد إبراهيم منيمنة، أحد مرشحي اللائحة الذي سبق له أن خاض الانتخابات البلدية ضمن حملة «بيروت مدينتي»، على أن «مشروعنا الوحيد فرض تطبيق الدستور واستعادة الدولة». وأوضح أن «الهدف واضح وهو فرض تطبيق الدستور من أوله إلى آخره، في سيادة الدولة على ذاتها، في احتكار الدولة لسلاحها، في صونها الحريات كافة، في تكريس كرامة الوطن والمواطن، في آليات عمل السلطتين التشريعية والتنفيذية، وفي منع التدخل في عمل السلطة القضائية»، مضيفاً: «تطبيق الدستور يتم بطريقة واحدة: تغيير الطبقة السياسية»، متعهداً أمام البيروتيين والتاريخ بأنه، «إذا حزنا على ثقتكم سنكون ضميرَ هذه الأمة لفرض تطبيق الدستور في مجلس النواب العتيد».

ميقاتي يعلن مرشحي «لائحة العزم» في دائرة «الشمال الثانية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي، أسماء مرشحي لائحة العزم في دائرة الشمال الثانية (طرابلس - الضنية - المنية) التي تضمه إلى جانب 10 مرشحين، بينهم النائب عن «تيار المستقبل» كاظم الخير الذي كان قد استبعد من لائحة الأخير في الساعات القليلة قبل إعلان رئيس الحكومة سعد الحريري عن مرشحي تياره الأسبوع الماضي.

وتوصف معركة هذه الدائرة بأنها أبرز «المعارك السنية» نتيجة تنافس لوائح محسوبة على أحزاب وشخصيات سياسية أساسية، وهي تلك التي تمثل «تيار المستقبل» وتلقى دعم الوزير السابق محمد الصفدي، ولائحة ميقاتي ولائحة يرأسها وزير العدل السابق أشرف ريفي وأخرى برئاسة الوزير السابق فيصل كرامي إضافة إلى لائحة برئاسة النائب السابق مصباح الأحدب وأخرى للمجتمع المدني.

وقال ميقاتي في احتفال إعلان اللائحة: «من محاسن الصدف، أن قانون الانتخاب الجديد رغم شوائبه الكثيرة، جمع مدينتنا مع امتدادها الاستراتيجي والاجتماعي، عنيت به المنية والضنية فتحقق الحلم بولادة (لائحة العزم) التي ستعزز حضور هذه المنطقة التي ما تعوّدنا إلا أن تكون الأبرز في المعادلة اللبنانية».

ولفت إلى أن اللائحة تجمع حكمة الكبار وعزم الشباب لجعل طرابلس عاصمة اقتصادية وهي تألفت بعناية ودقة لجمع العزم والخبرة والقدرة على الالتزام. وتوجه إلى الطرابلسيين بالقول: «لا تتناسوا جولات القتال التي حصلت بطرابلس لعرقلة عمل الحكومة ولن نيأس وسنتابع ما بدأناه». وأكد «لائحتنا هي صوت كل الناس وطرابلس ستبقى الرقم الصعب ولن ترضى بظلم أو بتهميش أو باستفراد وما يحق لغيرنا يحق لنا».

وأوضح أن «رؤية لائحة العزم هي العمل لإعادة طرابلس العاصمة الثانية قولا وفعلا، ومطلبنا كان وسيبقى إحقاق الحق والإفراج عن المظلوم وهدفنا خوض المعركة لإثبات الذات»، مؤكدا «أن اللائحة لا تحتاج إلى وسيط من خارج المدينة».

هدايا ووجبات طعام خلال الاقتراع... وانتهاكات غير مباشرة «لا تؤثر على النتائج»

الروس يمنحون تفويضاً واسعاً لبوتين بمشاركة غير مسبوقة

موسكو: رائد جبر

منح الروس تفويضاً كبيراً للرئيس فلاديمير بوتين الذي خطا بثقة أمس، نحو ولاية رئاسية هي الثانية على التوالي والرابعة منذ توليه سدة الحكم في روسيا عام 2000، وفاقت معدلات الإقبال على صناديق الاقتراع كل التوقعات بعد حملة ترويج وتحفيز واسعة. وسيطر الهاجس الأمني على إدارة العملية الانتخابية، ونشرت السلطات أكثر من نصف مليون عنصر أمني في البلاد، لكن الاستحقاق الانتخابي مرّ من دون حوادث أمنية تعكر صفوه، رغم شكاوى مراقبين من انتهاكات واسعة لوحظت خلاله.

وتمكن الكرملين، أمس، من تجاوز التحدي الأكبر الذي كان يواجهه، بعدما دلت استطلاعات رأي قبل أسابيع على مخاوف جدية من عزوف الناخبين عن المشاركة في استحقاق تبدو نتائجه معروفة سلفاً. لكن حملة واسعة أطلقها الكرملين، ووظف فيها كل مقدرات الدولة والأحزاب السياسية والنقابات ووسائل الإعلام الحكومية، أسفرت عن تحقيق اختراق جدي؛ إذ تجاوزت نسب الإقبال على الصناديق مع حلول عصر أمس نصف تعداد الناخبين المسجلين في روسيا الذي يبلغ نحو 111 مليون ناخب. ولم يسبق للروس أن وقفوا طوابير طويلة أمام مراكز الاقتراع في ساعات الصباح الباكر كما سجل المشهد الانتخابي في روسيا أمس.

ورغم أن هذه النتيجة ترافقت مع شكاوى من ضغوط مارستها السلطات، لكن لجنة الانتخابات المركزية أشارت إلى أنها لم تلحظ انتهاكات جدية للاستحقاق الانتخابي. وكان مركز المراقبة الذي أقامه المعارض البارز اليكسي نافالني، الذي حُرم من خوض السباق الرئاسي بقرار قضائي، لفت إلى أن السلطات الروسية أغلقت مئات الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي التي حثت الناخبين على مقاطعة الانتخابات، كما وجه مسؤولي الإدارات في عدد من المقاطعات تهديدات مباشرة بمعاقبة من يقاطع أو يدعو لمقاطعة الانتخابات.

حوافز وانتهاكات «غير مباشرة»

وتجولت «الشرق الأوسط» في عدد من مراكز الاقتراع في العاصمة الروسية، وبدا المشهد مماثلاً في غالبيتها؛ إذ شمل الإقبال فئات مختلفة من الناخبين، بما في ذلك فئات الشباب التي لا تهتم عادة بالمشاركة في العملية الانتخابية.

وفسر مراقبون تصاعد درجة الاهتمام بالانتخابات بالإجراءات والحوافز التي أطلقتها السلطات، وبينها توزيع هدايا في موسكو وبعض المدن الكبرى على الناخبين بعد الإدلاء بأصواتهم؛ إذ حصل المشاركون من فئات الشباب في سن بين 18 و25 سنة على بطاقات لحضور حفلات موسيقية. وقدمت السلطات في عدد كبير من المراكز وجبات طعام. لكن مراقبين يمثلون الطاقم الانتخابي للرئيس الروسي لفتوا إلى أن درجات الإقبال الزائدة عن المعدلات المعهودة سببها «رد فعل طبيعي على الاتهامات والضغوط المتواصلة من جانب الغرب، وهي تحمل رسالة بأن الشعب الروسي قادر على التعبير عن وجهات نظره بإرادته».

في الوقت ذاته، اشتكى مراقبون من مشاهد تنظيم «اقتراع جماعي» لمجموعات نقلت في حافلات إلى مراكز الاقتراع، لكن متحدثاً باسم لجنة الانتخابات المركزية رد على سؤال بهذا الخصوص بأن بعض الإدارات والمصانع نظمت تحركاً جماعياً لموظفيها لضمان عدم تعطيل حركة العمل فيها.

لكن مراقبة مستقلة في مركز اقتراع يقع في وسط العاصمة الروسية قالت لـ«الشرق الأوسط» إنها تلقت مع ملايين الروس دعوات عبر رسائل نصية قصيرة «إس إم إس» للمشاركة في الاقتراع، وزادت أن مؤسسات فرضت على موظفيها المشاركة، وطلبت منهم تقديم إثبات على قيامهم بـ«الواجب الوطني». لافتة إلى أن «كثيرين من الذين شاهدناهم اليوم يلتقطون صوراً وهم يقومون بهذا الواجب، لا يفعلون ذلك للاحتفاظ بصور للذكرى، بل لأنهم سيقدمونها لإثبات مشاركتهم».

ولفت مراقبون إلى أن وسائل الإعلام الحكومية الروسية تعمدت طوال ساعات التصويت أمس، بث لقطات لنجوم الرياضة والفن والثقافة الموالين لبوتين وهم يدلون بأصواتهم. وقالت إذاعة «صدى موسكو» المعارضة: إن القنوات الروسية لم تهتم بأي شخصية عامة لديها مواقف اعتراضية، معتبرة ذلك جزءاً من حملة انتهاكات غير مباشرة؛ لأنها لا يمكن أن تقع تحت طائلة القانون.

بوتين خلال الإدلاء بصوته في موسكو أمس (أ.ف.ب)

وانتهاكات أخرى

في المقابل، سجلت لجنة الانتخابات المركزية انتهاكات كثيرة قالت: إنها ستخضع لفحص، وسيتم التعامل معها وفقاً للقوانين. ووقعت أسوأ حالات الانتهاكات في داغستان، حيث تم تسجيل أكثر من حادث عنف في مراكز الاقتراع عندما تدخل أشخاص لمنع مراقبين من تنفيذ مهماتهم أو المشاركة في ملء صناديق الاقتراع ببطاقات انتخابية. وتكرر المشهد نفسه في أحد مراكز الانتخاب في الشيشان، بينما وقعت انتهاكات من نوع آخر في مراكز قريبة من موسكو، بينها مركزان صورت فيهما كاميرات المراقبة عمليات حشو للصناديق؛ ما دفع إيلا بامفيلوفا، رئيسة لجنة الانتخابات المركزية، إلى إعلان نتائج التصويت فيهما باطلة، وإقالة القائمين عليهما.

ومرّت حوادث مماثلة في عدد من المراكز، بينها حوادث نفاد بطاقات الاقتراع قبل تصويت نصف الناخبين المسجلين؛ ما آثار شكوكاً بأن «عمليات تصويت» مفبركة تمت، وأعلنت لجنة الرقابة المركزية أن نحو ألف شكوى تم تقديمها بحلول عصر أمس، لكنها رأت أن نحو نصف الشكاوى «لا أساس له» متعهدة بإجراء التحقيقات اللازمة في النصف الآخر.

وتجري الانتخابات في ظروف تصاعد حدة المواجهة بين روسيا والغرب؛ ما انعكس على عمليات المراقبة الدولية على الانتخابات. ولوحظ أن عدد المراقبين الأجانب كان أقل بمرات عدة من عددهم في استحقاقات انتخابية سابقة، كما جرت عمليات سحب لبعض المراقبين. وقال نيكولاي ليفيتشيف عضو لجنة الانتخابات المركزية: إن مكتب المؤسسات الديمقراطية وحقوق الإنسان التابع لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا سحب 12 مراقباً مؤقتاً من روسيا. لكنه لفت إلى وجود 1513 مراقباً دولياً من 115 دولة يعملون في مناطق مختلفة في روسيا.

وأشار ليفيتشيف، إلى أن المراقبين يمثلون 14 منظمة دولية. وقال: إن «معظم المراقبين من منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، أرسلتهم ألمانيا وعددهم 70 مراقباً، والولايات المتحدة بعثت 51 مراقباً». وكان لافتاً أنه في مقابل الحديث عن الانتهاكات، فإن لجنة الانتخابات المركزية أعلنت عن تعرض موقعها الإلكتروني لهجمات واسعة من خارج البلاد، في إشارة إلى أن تعمد «إحداث تخريب يشوه طبيعة الاستحقاق أو يؤثر على سمعة روسيا» وفقاً لمسؤول في اللجنة. وأعلنت اللجنة، أن محاولات انتهاك وتخريب تعرّض لها الموقع الرسمي انطلقت من 15 بلداً أجنبياً؛ ما يمنح الهجوم «صفة منظمة» من دون توجيه اتهامات إلى الجهات المحتمل أن تقف وراء الهجمات.

«رئيس قوي لروسيا القوية»

وكان ملاحظاً أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تعمد، أمس، خلافاً لعادته في الانتخابات السابقة الإدلاء بصوته في وقت مبكر جداً؛ في إشارة متعمدة لتشجيع الناخبين على الإقبال بكثافة.

ووصل الرئيس بوتين إلى مركز الاقتراع رقم 2151 في أكاديمية العلوم الروسية في موسكو، وهو المكان الذي اعتاد أن يصوت فيه في كل الاستحقاقات السابقة.

وأكد بوتين رداً عن سؤال حول نسبة الأصوات التي يحتاج إليها للفوز في الانتخابات، أنه «لن يهتم بنسبة الفوز» معرباً عن ترحيبه بـ«أي رقم يمنحني الحق في أن أشغل منصب الرئيس».

ولوحظ أن بوتين غاب خلف الستارة العازلة في مركز التصويت أطول بكثير من الوقت اللازم لوضع إشارة إلى جانب اسم المرشح الذي اختاره؛ ما دفع إلى إطلاق نكتة انتشرت بسرعة على مواقع التواصل حول أنه «كان يفكر لمن سيمنح صوته».

ورغم ذلك، أكد بوتين أنه «متأكد من صواب البرنامج الانتخابي الذي اقترحه على البلاد»، الذي نشرت مقتطفات منه على الموقع الإلكتروني لـ«المرشح المستقل فلاديمير بوتين» والذي حمل عنواناً تحول إلى شعار يرفع على عدد من اللافتات الانتخابية «رئيس قوي لروسيا القوية».

وكانت استطلاعات منحت بوتين نحو ثلثي أصوات الناخبين، وقال متحدثون في غرفة إدارة الحملة الانتخابية لبوتين إن فوزه بنسبة كبيرة يشكل تفويضاً روسياً واسعاً للرئيس في ظل الضغوط الغربية الممارسة على روسيا حالياً، ويحمل رسالة واضحة إلى الغرب بأن «روسيا موحدة وموقفها ثابت».

في المقابل، بدا التنافس واضحاً بين المرشحين الآخرين لشغل الموقع الثاني بفارق كبير عن بوتين. ورغم أن التقديرات التي سبقت الانتخابات كانت رشحت ممثل الحزب الشيوعي بافل غرودينين لشغل الموقع الثاني بأصوات نحو 7 في المائة من الناخبين، لكن رئيس الحزب القومي الليبرالي فلاديمير جيرينوفسكي بدا واثقاً من قدرته على التفوق على منافسة الشيوعي. في حين بدت فرص المرشحين الخمسة الآخرين ضئيلة في تسجيل اختراق يمكنهم من فرض أنفسهم لاعبين سياسيين جداً في المشهد الروسي للمرحلة المقبلة؛ إذ لم تمنحهم التقديرات أكثر من واحد في المائة لكل منهم.

القرم صوّتت رغم مقاطعة التتار والاعتراض الغربي

موسكو: «الشرق الأوسط»

كان لافتاً أمس مشاركة إقليم القرم للمرة الأولى في استحقاق انتخابي روسي بعد ضمه إلى الاتحاد الروسي في العام 2014، وإذ أعلنت سلطات القرم عن نسب إقبال كبرى، فإنها سارعت إلى التهكن بأن غالبية سكان القرم سوف يمنحون أصواتهم لبوتين الذي يعد «بطل عودة القرم إلى حضن روسيا الأم». ولوحظت المقاطعة المعلنة من جزء مهم من سكان القرم يمثلون الأقلية التتارية المسلمة التي ترفض الاعتراف بقرار الضم.

وكان تتار القرم تعرضوا لضغوط كبرى، وتم حظر صفحات إلكترونية ووسائل إعلام دعت إلى عدم المشاركة، كما هددت سلطات القرم الموظفين الذين يعملون على إعاقة الاستحقاق بالفصل من وظائفهم. وسارت السلطات الأوكرانية من جانبها خطوة تباينت المواقف بشأنها إذ عرقلت وصول الروس المقيمين في المدن الأوكرانية إلى صناديق الاقتراع التي فتحتها السفارة والقنصليات الروسية. واحتجت موسكو بقوة على الخطوة واعتبرتها انتهاكا للمواثيق الدولية. فيما قالت كييف إنها لا يمكن أن تسمح بإجراء تصويت فيما تجري الانتخابات الروسية في «الأراضي الأوكرانية المحتلة» في إشارة إلى القرم.



مجسّم لحذاء بوتين محاط بتماثيل لجنود وضعه ناشطون أمام السفارة الروسية في كييف لمنع المواطنين الروس من الإدلاء بأصواتهم في انتخابات أمس (أ.ب)

إضافة إلى ذلك، نظم القوميون الأوكرانيون اعتصاما قرب السفارة الروسية في كييف احتجاجا على إجراء الاقتراع في شبه جزيرة القرم.

وأعلنت الداخلية الأوكرانية في وقت سابق أنها لن تسمح بإجراء التصويت داخل المرافق الدبلوماسية الروسية بسبب رفض الحكومة الروسية طلب كييف عدم إجراء الانتخابات في «الأراضي المحتلة».

وأعربت اللجنة المركزية للانتخابات في روسيا عن استعدادها لرفع شكوى إلى المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، في حين صرحت المفوضة لحقوق الإنسان في روسيا تاتيانا موسكالكوفا بأنها تعتزم التوجه للأمم المتحدة ومجلس أوروبا لمعالجة هذه القضية.

ودعت روسيا منظمة الأمن والتعاون في أوروبا إلى ضرورة الضغط على السلطات الأوكرانية لإجبارها على الالتزام بالقانون الدولي. بينما قال متحدثون في المفوضية الأوروبية إنها دعت كييف إلى «عدم القيام باستفزاز من شأنه تصعيد الوضع المتأزم».

وسارعت فرنسا أمس إلى التأكيد على عدم اعترافها بإجراء الانتخابات الروسية في إقليم القرم، وهو موقف يتماشى مع المواقف الأوروبية والغربية الأخرى عموماً. وأوضحت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان أن «فرنسا لا تعترف بإجراء الانتخابات الرئاسية الروسية في القرم» يوم أمس. وأضافت: «بعد أربع سنوات على الضم غير الشرعي لجمهورية القرم وسيباستوبول المستقلة، ما زالت فرنسا متمسكة بالإعادة الكاملة لسيادة أوكرانيا ووحدة أراضيها في حدودها المعترف بها دوليا. وتغيير الحدود بالقوة مخالف للقانون الدولي، بما في ذلك الالتزامات التي وافق عليها الاتحاد الروسي».

7 مرشحين شاركوا في المنافسة الشكلية لبوتين

موسكو: «الشرق الأوسط»

شارك 7 مرشحين في المنافسة الشكلية للرئيس فلاديمير بوتين في الانتخابات الرئاسية التي جرت في روسيا أمس، في غياب المعارض الرئيسي أليكسي نافالني الذي رُفض ترشيحه.

وعُرف رجل القانون بتحقيقاته حول فساد النخب التي كان ينشرها على مواقع التواصل الاجتماعي وأحدث مفاجأة بتمكنه من تنظيم مظاهرات حاشدة ضد السلطات السنة الماضية. ورسخ أليكسي نافالني (41 عاماً) الذي يتمتع بجاذبية، مكانته بصفته المعارض الأول للكرملين والوحيد القادر على تحريك عشرات الآلاف، لكن الانتخابات لن تكشف عن شعبيته الحقيقية على مستوى روسيا بعد أن رفضت اللجنة الانتخابية ترشيحه، بسبب إدانته أمام القضاء في قضية يؤكد أنها مفبركة. وكان نافالني قد دعا إلى مقاطعة الانتخابات ووعد بتنظيم تحركات احتجاجية، وحتى إرسال مراقبين لرصد أي أعمال تزوير في مراكز الاقتراع.

وبث ترشيح بافل غرودينين (57 عاماً) المفاجئ روح شباب في الحزب الشيوعي الذي كان يمثله غينادي زيوغانوف منذ انهيار الاتحاد السوفياتي. يدير غرودينين مزرعة «سوفخوز لينين» للفاكهة التي تدر ملايين الدولارات، وهو أكثر منافسي بوتين شعبية، ولو أنه لم يحظ سوى بـ7 في المائة من نيات التصويت في استطلاعات الرأي. وينتقد غرودينين بعض سياسات الحكومة ويمجد ستالين، لكنه لا يتهجم بتاتاً على بوتين الذي أيده في الماضي. وانتقد «ضغوطات مستمرة» تمارسها السلطات عليه، في حين أدى الاهتمام الذي أثاره ترشيحه إلى نشر سلسلة من المقالات المعارضة له في الصحافة المقربة من الكرملين.

بدوره، يعد فلاديمير جيرينوفسكي (71 عاماً) المرشح التقليدي للحزب الليبرالي الديمقراطي الروسي اليميني المتطرف، وهو مرشح شبه دائم للانتخابات الرئاسية ومعروف بتصريحاته المثيرة للجدل. وجيرينوفسكي معادٍ للأميركيين والليبراليين والشيوعيين، ولا يعد معارضاً حقيقياً للكرملين في حين يوصف في الأوساط السياسية بأنه «مهرج». ورغم تهميشه في السنوات الماضية، لم يتخلَّ عن تصريحاته النارية. وحظي بنسبة 5,7 في المائة من نيات التصويت.

كذلك، خاضت الصحافية التلفزيونية القريبة من المعارضة الليبرالية ونجمة تلفزيون الواقع كسينيا سوبتشاك (36 عاماً) الانتخابات تحت شعار «ضد الجميع». وندد بها البعض، معتبرين أن الكرملين هو الذي طرحها لحجب غياب أليكسي نافالني، ويشيرون في هذا السياق إلى صلات بين سوبتشاك والرئيس الروسي الذي عمل مع والدها اناتولي في بلدية سان بطرسبورغ في تسعينات القرن الماضي. وعلى الرغم من أن استطلاعات الرأي لم تمنحها سوى 1 في المائة من نيات الأصوات، فإن ترشيحها بث الحيوية في الانتخابات محسومة النتائج، وأثار انتقادات حادة لم يعرف لها مثيل ضد الكرملين في وسائل الإعلام الاتحادية.

وضمت القائمة أيضاً غريغوري لافلينسكي (65 عاماً) الذي يعد من السياسيين الليبراليين القلائل الذين يتمتعون بوزن في روسيا. وكان أسس «حزب لابلوكو» بعد قليل من انهيار الاتحاد السوفياتي. ورغم أنه يمثل صوتاً معارضاً لفلاديمير بوتين، يُنظر إلى ترشيحه الثالث للرئاسة بتشكيك ولم تتجاوز نيات التصويت له 1 في المائة. بدوره، يمثل المرشح بوريس تيتوف (57 عاماً) شركات الأعمال الروسية، وهو يقول إنه ترشح رغم حظوظه الضئيلة من أجل «إقناع بوتين بتغيير الاقتصاد». ومنحه استطلاعات الرأي 0,4 في المائة من نيات الأصوات، وهو يؤيد اتخاذ تدابير للنهوض بالاقتصاد وتطبيع العلاقات مع الغرب.

أما المرشح سيرغي بابورين (59 عاماً) زعيم «اتحاد الشعب الروسي القومي» فهو غير معروف لدى الروس، إذ نادراً ما كان يظهر في وسائل الإعلام. وكان رئيساً سابقاً لمجلس النواب (الدوما)، ويؤكد أنه يناضل منذ أكثر من 20 سنة ضد توجهات السلطات «الليبرالية الجديدة». والمرشح الأخير هو مكسيم سورايكين (39 عاماً) الذي سمع به قليلون قبل ترشحه. فهذا العضو السابق في الحزب الشيوعي انشق وأسس في سنة 2012 حزب «شيوعيي روسيا»، ويبقى وزنه السياسي ضئيلاً.

خبراء دوليون إلى بريطانيا للتحقيق في تسميم الجاسوس

لندن تهدّد باستهداف أصول مالية مرتبطة بالكرملين

لندن: «الشرق الأوسط»

أكّد وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون، أمس، أن بريطانيا ستستهدف أصولاً مالية مرتبطة بالكرملين رداً على تسميم جاسوس مزدوج سابق في بريطانيا، وذلك قبيل زيارة خبراء دوليين في الأسلحة الكيميائية لبلاده للتحقيق في الأمر. وقال جونسون لمحطة «بي بي سي» الإخبارية «في حالة الأشخاص الذين راكموا ثروات من خلال الفساد، وحين يمكن أن نجد صلات بالكرملين وفلاديمير بوتين، قد يكون ممكناً إصدار أوامر متعلقة بثروات غير مبررة وفرض عقوبات أخرى على هؤلاء الأشخاص».

وتعرض الجاسوس الروسي المزدوج السابق سيرغي سكريبال وابنته يوليا لهجوم بغاز أعصاب في مدينة سالزبيري في الرابع من مارس (آذار) الحالي، وهما حالياً في حالة حرجة، ما دفع بريطانيا لطرد 23 دبلوماسياً روسياً، الأمر الذي ردت عليه موسكو بالمثل.

ويزور خبراء من منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، بريطانيا، اليوم الاثنين، لجمع عينات من غاز الأعصاب المستخدم في الهجوم. وقالت الخارجية البريطانية، في بيان، إن هذه العينات «ستنقل لمعامل دولية مرموقة تختارها منظمة حظر الأسلحة الكيميائية لتخضع للفحص، ومن المتوقع أن تصدر النتائج في غضون أسبوعين على الأقل». وأشار جونسون إلى أن الحكومة تدرس مقترحاً مماثلاً لـ«قانون ماغنيتسكي» الذي أصدرته واشنطن في العام 2012 لمعاقبة المسؤولين الروس المتهمين بارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان. وفرض القانون الأميركي حظراً على تأشيرات السفر وجمّد أصولاً عائدة لمسؤولين روس متورطين في مقتل سيرغي ماغنيتسكي، وهو ناشط روسي ندد باحتيال ضريبي وتوفي في سجن روسي في العام 2009.

واتهم جونسون روسيا بـ«إنكار» الاتهامات البريطانية و«الاستهزاء بها»، وشدد على أن المجتمع الدولي يدعم موقف بلاده في القضية. وأضاف أن السلوك «الخبيث والتخريبي» لروسيا على الصعيد الدولي هو ما دفع حلفاء بلاده «إلى عدم منح روسيا أي فائدة» في القضية. وأول من أمس، أكد فلاديمير شيزوف السفير الروسي لدى الاتحاد الأوروبي أن موسكو «ليس لها أي علاقة» بالهجوم، متهماً جونسون بـ«التصرف بشكل غير مناسب» إثر توجيهه أصابع الاتهام لبوتين. وفي حديثه عن بوتين يوم الجمعة الماضي، قال جونسون «نرجح بشكل كبير أن التوجيه باستخدام غاز للأعصاب في الشوارع البريطانية والأوروبية لأول مرة منذ الحرب العالمية الثانية كان قراره». وقال شيزوف إن «روسيا أوقفت إنتاج أي مواد كيميائية منذ 1992».

لكن الخارجية البريطانية رفضت تصريحاته، مشددةً على أن لديها «معلومات تشير إلى أنه خلال العقد الفائت، حققت روسيا تقدماً في طرق نقل غاز الأعصاب لاستخدامه في الاغتيالات على الأرجح». وقالت في بيان إن «جزءاً من هذا البرنامج تضمن إنتاج وتخزين كميات من مادة نوفيتشوك». ولمح شيزوف إلى أن بريطانيا نفسها قد تكون مصدر الغاز المستخدم في الهجوم. وقال: «حين يكون لديك غاز أعصاب، فإنك تجربه ضد العينات المؤكدة التي بحوزتك في معاملك». وأضاف: «بورتون تاون، كما نعرف جميعاً، هي أكبر منشأة عسكرية في بريطانيا تتعامل في أبحاث الأسلحة الكيميائية، وهي بالفعل على بعد ثمانية أميال فقط من سالزبيري» حيث وقع الهجوم. ووصف جونسون اتهامات شيزوف بأنها «تثير السخرية»، معتبراً أن «هذا ليس رداً من بلد يؤمن بأنه بريء».

وقالت صحف بريطانية، أمس، إن الحكومة تنظر في إقرار تشريع طارئ لتسهيل مصادرة أصول في بريطانيا تم الحصول عليها بمال روسي قذر. كما تخطط لفرض قيود على سفر حلفاء بوتين واستهداف أموال النخبة الروسية الثرية التي تعيش في بريطانيا. وذكرت صحيفة «صنداي تايمز» أن الحكومة طلبت من شركات الطاقة تعزيز دفاعاتها الإلكترونية بسبب المخاوف من محاولة روسيا اختراق أنظمة تشغيل محطات الطاقة.

وعلى خلفية تداعيات الأزمة الدبلوماسية بين بريطانيا وروسيا، قال جون لاوث، مدير شؤون الدفاع والصناعات والمجتمع بـ«المعهد الملكي للخدمات المتحدة»، وهو منظمة بحثية مقرها لندن، إن «من الصعب ألا نعتقد أن أمراً خطيراً قد حدث». وأضاف في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية: «بالطبع، ليست هذه هي المرة الأولى التي نرى فيها أشياء تحدث في شوارعنا (في بريطانيا)، ولذلك علينا أن نقبل احتمال أن يكون هناك أشخاص يعملون ضدنا». وتابع: «هذا ليس مفاجأة كبيرة. إذا كنا نقوم بوضع سيناريو لمنظور روسيا الذي يصور الغرب على أنه عدو يجري تطويقه، وأنها سوف تستعيد نفوذها من خلال شبه جزيرة القرم وشرق أوكرانيا، وإظهار الازدراء نحو القوة الغربية، والتدخل في انتخاباتنا، فإننا لا نكون قد تجاوزنا كثيراً الوضع الذي نحن فيه الآن». وتابع: «إنها لا تبدو دولة صديقة ولا تتبع القواعد العادية، في ظل وضعها الاقتصادي الذي يبدو على حافة الهاوية ومشكلاتها الهيكلية الداخلية الهائلة. عندما ترى ذلك (مثلما الحال مع بوتين)، فإنك تشتت الانتباه (انتباه الشعب) عن طريق التحول إلى بطل متنمر على صعيد السياسات الخارجية». وقال: «أعتقد أنها لحظة فاصلة. أنا شخصياً صدمت جراء رد (بريطانيا) الضعيف حيال شبه جزيرة القرم وإسقاط طائرة في أوكرانيا. أعتقد أن ذلك صادم. أرى أن هذا قد يكون مشكلة كبيرة. وأعتقد أننا سنرى ردوداً في شكل تدريب مشترك لحلف شمال الأطلسي (ناتو)، كما أعتقد أننا سنشهد مزيداً من الحشد المسبق للأصول (العسكرية) في أوروبا الشرقية». وقال: «أعتقد أن هذه هي اللحظة التي سيستيقظ فيها الغرب».

بكين تدعو واشنطن إلى «تصحيح خطأ» إقرارها «قانون السفر» إلى تايوان

برلمان الصين يعزز قبضة شي بالتجديد لرئيس وزرائه

بكين - واشنطن: «الشرق الأوسط»

عزّز البرلمان الصيني قبضة الرئيس شي جين بينغ، عبر التجديد لرئيس وزرائه الوزراء لي كه تشيانغ الذي منح ولاية جديدة من خمس سنوات. وانتخب البرلمان الذي يهيمن على الحزب الشيوعي الحاكم، لي كه تشيانغ بـ2964 صوتا مقابل صوتين معارضين، خلال الجلسة السنوية لمجلس الشعب الصيني، التي عقدت في قصر الشعب ببكين. وجاء هذا التصويت غداة التجديد للرئيس شي بالإجماع.

ويتولى لي كه تشيانغ (62 عاما) الذي وصل إلى منصب رئيس الوزراء في 2013 قيادة ثاني اقتصاد في العالم، بصورة رسمية. لكنه سيرى سلطته تتراجع بمرور السنوات أمام سلطة الرئيس. ويشغل شي جين بينغ مناصب عدة وعين حلفاء له في مراكز قيادية ويمكنه أن يترشح من جديد في 2023 لأن البرلمان ألغى الأسبوع الماضي الحد الأقصى للولايات الرئاسية المحدد باثنتين مدة كل منهما خمس سنوات.

وقال جوناتان ساليفان المتخصص في الشؤون الصينية في جامعة نوتنغهام (المملكة المتحدة) «منذ بداية تسلمه مهامه، استبعد لي كه تشيانغ عن الملفات الاقتصادية التي تؤول تقليديا إلى رئيس الوزراء». واعتبر ساليفان في تصريحات نقلتها وكالة الصحافة الفرنسية أن الحلفاء الذين وضعهم شي في مناصب أساسية «لا يمنحون رئيس الوزراء هامش مناورة كبيرة» و«يجب ألا يكون تهميشه التدريجي مفاجأة كبيرة».

وهذا مع أن لي شجع في 2013 قادة الأعمال من خلال وعد بالمعاملة «بالمثل» مع الشركات الأجنبية، وله دور متزايد في السوق وإصلاحات هيكلية لصالح القطاع الخاص. لكن شركات تشتكي باستمرار من تمييز في بعض القطاعات، فيما تنتقد واشنطن وبروكسل السياسة الحمائية للصين.

واتسمت الولاية الأولى للي كه تشيانغ أيضا بارتفاع ديون البلاد الذي يمكن كما يقول عدد كبير من المحللين، أن يؤدي إلى أزمة مالية تترافق مع عواقب عالمية محتملة. ويبدو أن لدى رئيس الوزراء رأيا مختلفا حول الموضوع عن رأي شي الذي سارع إلى الاعتراف بوجود خطر كبير في الديون يؤدي إلى زعزعة الاستقرار. وقال سام كرين الخبير في التاريخ الصيني في «ويليامز كوليدج» بالولايات المتحدة أن «لي كه تشيانغ قبل بدور ثانوي، صغير. ما زال يحتفظ بالتأثير على صعيد السياسة الاقتصادية، لكن هذا التأثير يستند على الاعتراف المسبق لشي بصفته الرئيس الأعلى».

في شأن صيني آخر، طلبت بكين من واشنطن «تصحيح خطئها» حول تايوان، وذلك بعد أن وافق الرئيس الأميركي دونالد ترمب على قانون يعزز العلاقات بين الولايات المتحدة وجزيرة تايوان التي تعتبرها بكين جزءا لا يتجزأ من أراضيها.

ويشجع «قانون السفر إلى تايوان» الذي وافق عليه مجلسا النواب والشيوخ، المسؤولين الأميركيين «من كل المستويات» على السفر إلى تايوان للقاء نظرائهم، والعكس بالعكس. وتعليقا على القانون، قال لو كانغ المتحدث باسم الخارجية الصينية في بيان إنه «انتهاك صارخ» لمبدأ الصين الواحدة وقد أرسل «إشارات خاطئة جدا إلى القوى الانفصالية المؤيدة للاستقلال في تايوان». وأضاف أن «الصين تعارض ذلك بشدة». وتابع لو كانغ «نحض الجانب الأميركي على تصحيح هذا الخطأ الذي ارتكبه والتوقف عن مواصلة أي علاقات رسمية مع تايوان أو تحسينٍ لعلاقاته الحالية مع تايوان». وفي بيان منفصل صدر أول من أمس، اعتبر متحدث باسم وزارة الدفاع الصينية وو تشيان أن القانون الأميركي يشكل «تدخلا في الشؤون الداخلية للصين». وطالب المتحدث باسم وزارة الدفاع الصينية «بقطع كل صلة بين الجيشين الأميركي والتايواني وأي عملية بيع أسلحة إلى تايوان، للحؤول دون الإساءة بشكل خطير إلى العلاقات الثنائية والعسكرية بين الصين والولايات المتحدة، وإلى السلام والاستقرار في مضيق تايوان».

وكان الرئيس ترمب أثار غضب بكين بعد انتخابه أواخر 2016 بموافقته على الرد على اتصال هاتفي من الرئيسة التايوانية تساي إينغ وين. وأعلن البيت الأبيض يوم الجمعة الماضي أن ترمب وقع «قانون السفر إلى تايوان» الذي «يشجع على تبادل الزيارات بين مسؤولي الولايات المتحدة وتايوان على كل المستويات». ويمكن للمسؤولين الأميركيين حاليا السفر إلى تايوان بينما يزور مسؤولون تايوانيون من حين لآخر البيت الأبيض، لكن الاجتماعات جرت حتى الآن بتحفظ لتجنب إثارة غضب الصين.

وقطعت الولايات المتحدة علاقاتها الدبلوماسية مع تايوان في 1979 إرضاء لبكين. لكنها أبقت على علاقات تجارية مع الجزيرة وتبيعها أسلحة مما يثير استياء الصين. وتعتبر الصين تايوان المستقلة بحكم الأمر الواقع، إقليما متمردا يشكل جزءا لا يتجزأ من أراضيها. وقد قطعت كل الاتصالات الرسمية مع تايبيه لرفض رئيستها تساي إينغ وين الاعتراف بالجزيرة الديمقراطية جزءا من «صين واحدة».

ووصف القانون الأميركي الجديد تايوان بأنها «منارة للديمقراطية» مؤكدا أن «إنجازات تايوان الديمقراطية تشكل مصدر وحي لعدد من دول وشعوب المنطقة». ورحب السيناتور جيم إينهوف بهذه الخطوة مؤكدا أن الاجتماعات على مستوى عال و«تبقى ثمينة جدا وخصوصا مع مواصلة الصين مطالبها في بحر الصين الجنوبي». ووصف القانون بأنه «أداة مهمة بينما نواصل التأكد من أن تايوان تملك القدرة على الدفاع عن نفسها وتبقى حليفة ملتزمة للولايات المتحدة في المنطقة».

وكانت بكين وجهت في الخامس من مارس (آذار) الحالي تحذيرا إلى تايوان من أنها «لن تتغاضى أبدا عن أي مخططات انفصالية». وجاء هذا التحذير في تقرير عمل الحكومة الصينية الذي قدمه رئيس الحكومة لي كه تشيانغ خلال الجلسة الافتتاحية للمجلس الوطني الـ13 لنواب الشعب الصيني، وهو البرلمان الذي يسيطر عليه الحزب الشيوعي. وقال التقرير إن بكين ستستمر بالتمسك بمبدأ «صين واحدة» ودعم «التنمية السلمية» للعلاقات بين جانبي مضيق تايوان على أساس «توافق عام 1992» الذي يقر بوجود بلد واحد من دون أن يحدد ممثله الشرعي. وأضاف أن بكين ستدفع أيضا بحسب التقرير إلى «عملية إعادة التوحيد السلمي للوطن الأم إلى الأمام». وأشار إلى أن الصين ستبقى حازمة «في حماية سيادة أراضيها وسلامتها، ولن تتغاضى أبدا عن أي نشاطات أو مخططات انفصالية من أجل تايوان مستقلة».

الرئيس شي ورئيس وزرائه لي كه تشاينغ خلال جلسات التصويت على كبار قيادات الدولة في البرلمان الصيني ببكين أمس (أ.ف.ب)

موجز

زيمبابوي تعد لأول انتخابات رئاسية بعد موغابي

هراري - لندن - «الشرق الأوسط»: أعلن رئيس زيمبابوي إمرسون منانغاغوا، أن البلاد ستشهد في يوليو (تموز) المقبل أول انتخابات رئاسية وبرلمانية منذ نهاية حكم الرئيس السابق روبرت موغابي، الذي امتد لعقود من الزمن. وسيكون الاقتراع أول اختبار كبير للرئيس الجديد الذي تولى السلطة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بعدما أجبر انقلاب عسكري فعلي موغابي (94 عاماً) على الاستقالة.

وستكون تلك الانتخابات الأولى التي لا يشارك فيها موغابي منذ الاستقلال عن بريطانيا في 1980. وقال منانغاغوا (75 عاماً) للصحافة بعد اجتماع مع رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوسا: «نتطلع أمةً وحزباً وحكومةً لإجراء انتخابات سلمية جداً وشفافة وسلسة في يوليو هذا العام». وأضاف: إن الانتخابات ستخلو من العنف الذي شاب الاقتراعات السابقة، والذي كان أحد أسباب توتر العلاقات بين زيمبابوي والغرب. وقال إنه سيدعو مراقبين غربيين للانتخابات، وهو أمر كان محظوراً في عهد موغابي.

سريلانكا تلغي حالة الطوارئ

كولومبو - لندن - «الشرق الأوسط»: أعلنت سريلانكا، أمس، إلغاء حالة الطوارئ التي فرضت في شتى أنحاء البلاد في 6 مارس (آذار) الحالي بعد اشتباكات بين بوذيين ومسلمين. وقال رئيس الدولة مايثريبالا سيريسينا على «تويتر»: «بعد تقييم موقف السلامة العامة أصدرت تعليمات بإلغاء حالة الطوارئ اعتباراً من منتصف ليل أمس». وكان سيريسينا قد أعلن حالة الطوارئ لوقف انتشار العنف الطائفي بعد اندلاع اشتباكات بين بوذيين ومسلمين في منطقة كاندي بوسط سريلانكا. وذكرت وسائل الإعلام أن شخصين قُتلا، كما لحقت أضرار بمئات من العقارات المملوكة لمسلمين وأكثر من 20 مسجداً.

وتصاعدت حدة التوتر بين الطائفتين على مدى العام الماضي مع اتهام بعض الجماعات البوذية المتشددة المسلمين بإجبار الناس على اعتناق الإسلام وتخريب مواقع أثرية بوذية. واحتج بعض البوذيين القوميين أيضاً على وجود طالبي اللجوء من المسلمين الروهينغا القادمين من ميانمار ذات الأغلبية البوذية في بلادهم.

دعوة فلبينية إلى انسحاب جماعي من «الجنائية الدولية»

مانيلا - لندن - «الشرق الأوسط»: دعا الرئيس الفلبيني رودريغو دوتيرتي، أمس، الدول الأخرى الموقعة على نظام روما الأساسي الذي أنشئت بمقتضاه المحكمة الجنائية الدولية للانضمام إلى بلاده في الانسحاب من المحكمة.

وجاءت تصريحات دوتيرتي، خلال كلمة له في تخرج طلاب بالأكاديمية العسكرية بشمال البلاد بعد أن فتح ممثلو الادعاء في المحكمة الجنائية الدولية تحقيقاً أولياً الشهر الماضي في حربه على المخدرات، التي أدت إلى مقتل الآلاف منذ بدايتها في يوليو (تموز) 2016. وأبلغت الفلبين، الأمين العام للأمم المتحدة، الأسبوع الماضي، بقرارها الانسحاب من المحكمة، بسبب ما وصفه دوتيرتي بهجمات «شائنة» من مسؤولي المنظمة الدولية وانتهاكات للإجراءات القانونية.

وقال الرئيس الفلبيني «سأقنع جميع الموقعين على المعاهدة بالانسحاب. هذه وثيقة أعدت برعاية الاتحاد الأوروبي». وقتلت الشرطة نحو أربعة آلاف فلبيني خلال 19 شهراً في حملة وحشية أثارت قلق المجتمع الدولي.

اقتراح بتأخير الانسحاب البريطاني من أوروبا بسبب بطء المفاوضات

لندن: «الشرق الأوسط»

تحدثت لجنة «بريكست» في البرلمان البريطاني، أمس، عن إمكانية تأخير انسحاب المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي بسبب بطء المفاوضات حول مسائل أساسية عالقة.

وأفادت «لجنة الخروج من الاتحاد الأوروبي» التابعة للبرلمان بأنه تم «تحقيق تقدم ضئيل» في مسائل أساسية بينها كيفية المحافظة على الحدود المفتوحة بين آيرلندا الشمالية وجمهورية آيرلندا. ومن المقرر أن تخرج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في 29 مارس (آذار) 2019. أي بعد نحو 3 سنوات من الاستفتاء على «بريكست»، وبعدما فعّلت لندن في 2017 المادة 50، مدشّنة بذلك عملية الانسحاب التي تستمر لعامين. ومن المفترض أن تنتهي المفاوضات بشأن الشراكة المستقبلية بحلول أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وأوضحت اللجنة التي أيَّد معظم أعضائها البقاء في الاتحاد الأوروبي في استفتاء 2016، أنه «إذا بقيت جوانب جوهرية بشأن الشراكة المستقبلية غير متفق عليها مع حلول أكتوبر 2018، فسيتعين على الحكومة السعي لتمديد محدود للفترة الزمنية المنصوص عليها في المادة 50». وقال رئيس اللجنة هيلاري بين إن المفاوضات باتت حالياً في «مرحلة حرجة، إذ لم يعد هناك سوى 7 أشهر فقط للتوصل إلى اتفاق بشأن سلسلة من الملفات المعقدة». وأضاف النائب العمالي المعارض أن «على الحكومة حالياً تقديم مقترحات ذات مصداقية ومفصلة بشأن الكيفية التي يمكنها من خلالها إدارة حدود غير فعلية بين آيرلندا الشمالية وجمهورية آيرلندا». وتابع قائلاً: «لا نعرف أي حدود دولية عدا الحدود الداخلية ضمن الاتحاد الأوروبي، تعمل من دون تفتيش وبنى تحتية فعلية. هذا أمر مقلق».

ورفض جايكوب ريس موغ، عضو اللجنة والمؤيد لـ«بريكست»، التقرير، معتبراً على «تويتر» أنه «يسعى فقط لإيقاف (بريكست)». وتابع أن «تقارير اللجان تكون مؤثرة فقط إذا صدرت بالإجماع». كما قال وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون المؤيد لـ«بريكست»: «لا أعتقد أن هذا صحيح»، حين تم سؤاله عن التقرير في مقابلة على محطة «بي بي سي».

ومن بين المسائل الأخرى التي ينبغي حلها وضع مواطني الاتحاد الأوروبي القادمين إلى بريطانيا خلال الفترة الانتقالية عندما ستواصل بريطانيا الالتزام بقانون الاتحاد الأوروبي مقابل بقائها في السوق الموحدة التابعة للتكتل لفترة تصل إلى عامين بعد مغادرتها رسمياً. وحذرت اللجنة من أن توفير حقوق مختلفة للمواطنين القادمين قبل خروج بريطانيا رسمياً سيكون «متناقضاً» مع قانون الاتحاد.

ترمب يشكك في نزاهة التحقيق حول «الصلات الروسية»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

كشف الرئيس الأميركي دونالد ترمب أمس هجومه على التحقيق الذي يجريه المحقق الخاص روبرت مولر حول تدخل روسي محتمل في الانتخابات الأميركية، معتبراً أنه منحاز ضده، إلا أنه لم يستهدف المحقق الخاص الذي حذر أعضاء في مجلس الشيوخ من أن إقالته ستكون «تجاوزاً خطيراً للخط الأحمر».

وفي سلسلة من التغريدات الصباحية، أكد ترمب أن معظم أعضاء فريق مولر من المحققين هم من الديمقراطيين «المتشددين» والمنحازين ضده. وقال ترمب: «هل هناك من يعتقد أن ذلك عادل؟ ومع ذلك، ليس هناك تواطؤ!».

وفي تغريدة ليلية سبقت ذلك قال: «كان يجب ألا يبدأ تحقيق مولر مطلقا». ويندرج انتقاد ترمب ضمن تصعيد للمواجهة مع مولر على خلفية تحقيقه في احتمال حصول تواطؤ بين الحملة الانتخابية لترمب وجهات روسية سعت إلى التأثير على مسار الانتخابات الرئاسية في 2016 لمصلحة المرشح الجمهوري. وهاجم الرئيس الأميركي أيضا كلا من المساعد السابق لمدير مكتب التحقيقات الفيدرالي اندرو ماكيب، الذي أقيل الجمعة قبل يومين من موعد تقاعده، والمدير السابق للمكتب جيمس كومي، الذي أقاله ترمب العام الماضي على خلفية التحقيق في احتمال حصول تدخل روسي. ولا يعرف بعد متى سينتهي مولر من التحقيق، ولكن مع اقتراب التحقيق من الرئيس، والمقربين منه ومصالحه التجارية، فإن هجماته تزداد شراسة.

وفي يوليو (تموز) الماضي، حذر ترمب من أنه إذا وسع مولر تحقيقه ليشمل القضايا المالية لمنظمة ترمب، فإن ذلك سيعد «انتهاكا». إلا أن فريق مولر تقدم بطلب رسمي للحصول على وثائق تتعلق بروسيا من شركات الرئيس، بحسب ما أفادت صحيفة «نيويورك تايمز» الخميس. وكان ترمب تفادى حتى الآن مهاجمة مولر بشكل مباشر. ومولر مدير سابق لمكتب التحقيقات الفيدرالي تولى التحقيق في التدخل الروسي بعد إقالة كومي في 9 مايو (أيار) 2017. إلا أنه استهدف فريق المحامين الكبير الذي تم اختيارهم بناء على خبراتهم في الاحتيال المالي وغسل الأموال والفساد والرشاوى والجريمة المنظمة. وتساءل ترمب: «لماذا يضم فريق مولر 13 ديمقراطيا متشددا، بعض كبار مناصري هيلاري الفاسدة، ويخلو من أي جمهوري؟ ومؤخرا أضيف ديمقراطي آخر».

واستغل حلفاء الرئيس الجمهوريين حقيقة أن بعض أفراد طاقم مولر 7 من 17 محامياً بحسب صحيفة «واشنطن بوست»، تبرعوا بأموال سابقاً إلى مرشحين سياسيين ديمقراطيين. وقال موقع «ديلي كولر» المحافظ الشهر الماضي إن 13 من أعضاء الفريق مسجلون على أنهم ديمقراطيون. إلا أن المدافعين عن مولر يقولون إنه ومكتب التحقيقات الفيدرالي بشكل عام، لديهم ضوابط تجنب تلوث أي تحقيق بالسياسة.

وكان الرئيس الأسبق الجمهوري جورج دبليو بوش عين مولر، الذي يحظى باحترام كبير في معسكري الحزبين الجمهوري والديمقراطي، مديرا لمكتب التحقيقات الفيدرالي، واستمر في منصبه في عهد الرئيس الديمقراطي السابق باراك أوباما.

وحذر أعضاء في الكونغرس الأميركي أمس من أن أي محاولة من قبل الرئيس لإقالة مولر من منصبه كمحقق خاص في القضية ستشكل خرقا للخطوط الحمر وسيكون لها عواقب خطيرة. وصرح السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام أن مولر «يسير وراء الأدلة، وأعتقد أنه من المهم جدا السماح له بالقيام بعمله من دون تدخل... والعديد من الجمهوريين يشاركونني الرأي». وأضاف أن أي خطوة لإقالة مولر «ستكون بداية نهاية رئاسته (ترمب)، لأننا شعب يحكمه القانون». وحذر السيناتور الجمهوري المنتقد لترمب جيف فليك في تصريح لشبكة «سي إن إن» من أن إقالة مولر تعتبر «خطا أحمر كبيرا لا يمكن تجاوزه». أما النائب آدم شيف، الديمقراطي البارز في لجنة الاستخبارات في مجلس النواب، فصرح لشبكة «إيه بي سي» بأن إقالة مولر «ستؤدي بلا شك إلى أزمة دستورية». وفي تغريدات سابقة اتهم ترمب كومي بالإدلاء بإفادات كاذبة تحت القسم أمام لجنة مجلس الشيوخ، واصفا الملاحظات التي دونها كل من ماكيب وكومي خلال لقائهما معه بأنها «مذكرات كاذبة».

وقد تشكل تلك المذكرات مادة دسمة للتحقيق الذي يجريه مولر في حال أراد التحقيق في احتمال عرقلة الرئيس لمسار العدالة. وأضاف ترمب: «أمضيت القليل من الوقت مع اندرو ماكيب، لكنه لم يدون أي ملاحظات عندما التقيته. لا أعتقد أنه كتب مذكرات إلا من أجل أجندته الخاصة، على الأرجح في وقت لاحق. الأمر نفسه ينطبق على الكاذب جيمس كومي». وبعد إقالته أعلن ماكيب أنه ضحية «حرب» تشنها إدارة ترمب ضد مكتب التحقيقات الفيدرالي والمحقق الخاص. بدوره أعرب كومي عن رفضه لما كتبه ترمب وقال في تغريدة: «سيدي الرئيس، سوف يسمع الشعب الأميركي قصتي قريبا جدا، وبإمكانهم أن يقرروا بأنفسهم من هو المستقيم ومن ليس كذلك».

تأكيدات رسمية على «إقامة قناة اتصال» بين بيونغ يانغ وواشنطن

دبلوماسي كوري شمالي في فنلندا تحضيراً لقمة كيم - ترمب

سيول - لندن: «الشرق الأوسط»

توجّه دبلوماسي كوري شمالي كبير إلى فنلندا، أمس، لإجراء محادثات مع مسؤولين أميركيين وكوريين جنوبيين سابقين وسط سلسلة من اللقاءات الدبلوماسية قبل القمة المحتملة بين الرئيس الأميركي دونالد ترمب والزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون.

وقالت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية «يونهاب» إن تشوي كانغ، نائب المدير العام لشؤون أميركا الشمالية في وزارة الخارجية الكورية الشمالية، يعتزم المشاركة في محادثات مزمعة مع مسؤولين أميركيين وآخرين كوريين جنوبيين في فنلندا في محاولة لإنهاء المواجهة بشأن برامج كوريا الشمالية للأسلحة.

وتواصل كوريا الشمالية برامجها النووية والصاروخية في تحد لعقوبات مجلس الأمن الدولي ولم تعد تخفي خططها لتطوير صاروخ قادر على ضرب البر الأميركي الرئيسي. وتدافع بيونغ يانغ عن هذه البرامج بوصفها رادعا ضروريا ضد ما تعدها خطط الولايات المتحدة، التي تنشر 28500 جندي في كوريا الجنوبية، من أجل غزوها. وخفت حدة التوترات في الأسابيع الأخيرة بالتزامن مع مشاركة كوريا الشمالية في دورة الألعاب الأولمبية الشتوية التي أقيمت في كوريا الجنوبية الشهر الماضي.

كذلك، أعلنت وزيرة خارجية كوريا الجنوبية كانغ كونغ وا في مقابلة تلفزيونية بثت أمس أن الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون «يدرس الوضع» بعدما وافق الرئيس ترمب على إجراء لقاء تاريخي معه. وقالت الوزيرة لشبكة «سي بي إس» الأميركية: «نعتقد أن الزعيم الكوري الشمالي يدرس الوضع»، مضيفة: «إننا نمنحه الوقت الذي قد يحتاج إليه للإدلاء بموقف علني».

لم يجر أي لقاء مباشر بين واشنطن وبيونغ يانغ، كما لم يتم تحديد مكان أو موعد هذا الاجتماع الذي سيركز على مستقبل البرنامج النووي الكوري الشمالي بعد أشهر من التصعيد. وأول من أمس، اختتمت في استوكهولم مشاورات بين مسؤولين في كوريا الشمالية وآخرين في السويد التي تمثل المصالح الأميركية في بيونغ يانغ، من دون إعلان تقدم ملموس على صعيد اللقاء بين ترمب وكيم. لكن الوزيرة الكورية الجنوبية أوضحت أنه تمت إقامة «قناة اتصال»، وتابعت: «أنا واثقة إذن بأن هناك تبادلا للرسائل». وقالت أيضا: «أعتقد كذلك أن الزعيم الكوري الشمالي قد يحتاج إلى وقت بالنظر إلى سرعة موافقة ترمب على الدعوة إلى إجراء مباحثات. أعتقد أننا فوجئنا جميعا بسرعة هذا القرار»، مشيدة برد الرئيس الأميركي. وعلقت: «إنه قرار شجاع جدا من جانب الرئيس ترمب».

وأكدت الوزيرة أن الزعيم الكوري الشمالي «أعطى كلمته» في شأن التزامه بنزع السلاح النووي، وهو شرط أساسي لانعقاد هذه القمة غير المسبوقة. وأضافت أن «لكلماته وقعا كبيرا لأنها المرة الأولى التي تصدر فيها هذه الكلمات مباشرة من الزعيم الأعلى في كوريا الشمالية». وسئلت عما إذا كانت كوريا الجنوبية تثق بكيم جونغ أون، فأجابت: «إنها ليست مسألة ثقة. المطلوب التشاور والدعوة إلى التحرك. وحين نلاحظ ذلك، فيمكننا أن نمضي قدما».

ورغم تراجع حدة التوتر الدبلوماسي، لم يستبعد مسؤول بالاستخبارات الألمانية وصول الصواريخ الكورية الشمالية إلى أوروبا. فقد ذكرت صحيفة «فيلت أم زونتاغ» الألمانية أمس أن مسؤولا كبيرا بوكالة الاستخبارات الخارجية الألمانية أبلغ أعضاء البرلمان الأسبوع الماضي أن الصواريخ الكورية الشمالية يمكن تزويدها حاليا بأسلحة نووية وقد تصل إلى ألمانيا ووسط أوروبا. وقالت الصحيفة نقلا عن المشاركين في الإفادة إن أولي ديهل، نائب مدير جهاز الاستخبارات الاتحادي، أبلغ النواب خلال الاجتماع المغلق أن التقييم «مؤكد». وفي الوقت نفسه قال ديهل إن الجهاز ينظر إلى المحادثات بين الكوريتين الشمالية والجنوبية على أنها إشارة إيجابية. ولم يصدر تعليق فوري عن جهاز الاستخبارات الاتحادي.

في غضون ذلك، عبرت رابطة دول جنوب شرقي آسيا (آسيان) وأستراليا أمس، عن «قلق عميق» من تصاعد التوتر بسبب برامج كوريا الشمالية النووية والصاروخية، وحثت على نزع دائم للسلاح النووي. وقالت «آسيان» وأستراليا في إعلان مشترك مستخدمتين الاسم الرسمي لكوريا الشمالية: «نحث بقوة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على الانصياع بالكامل وفورا لالتزاماتها بموجب كل القرارات ذات الصلة التي أصدرها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة». وأضاف الإعلان أن تطوير بيونغ يانغ أسلحة نووية وصواريخ باليستية «يهدد الأمن الإقليمي والعالمي» ودعا إلى «نزع كامل وقابل للتحقق منه ولا رجعة فيه للسلاح النووي».

انخفاض موجة معاداة المسلمين في أميركا

«التعاون الإسلامي» تريد تكثيف التعاون مع المجتمع الدولي لمعالجة خطر التطرف والإرهاب

جدة: أسماء الغابري

أكد الدكتور يوسف العثيمين، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، أن المنظمة تسعى إلى تكثيف التعاون مع المجموعة الدولية لبلورة معالجة شاملة لخطر التطرف والإرهاب، مع الأخذ في الاعتبار الأبعاد الأمنية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

وأضاف العثيمين أن المنظمة تحرص على مواجهة الأفكار المغلوطة والمغرضة عن الإسلام من خلال مبادراتها لرصد الإسلاموفوبيا والتصدي لها عبر مرصد الإسلاموفوبيا في الأمانة العامة، واستراتيجية إعلامية لمواجهة هذه الظاهرة.

وأوضح الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي في كلمته بمقر الأمانة العامة في جدة أمس خلال الاجتماع التحضيري للدورة الخامسة والأربعين لمجلس وزراء خارجية المنظمة المزمع عقدها في العاصمة البنغلاديشية داكا خلال يومي 5 و6 مايو (أيار) 2018، أن المنظمة تبذل جهوداً حثيثة في سبيل ترسيخ قيم الحوار والتواصل والتعايش وتعظيم المشتركات الإنسانية، مستشهداً بلقائه الأخير بقداسة البابا فرانسيس الأول في الفاتيكان، والبابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريرك الكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

وسلط الضوء على الجهود التي تبذلها المنظمة تجاه قضية فلسطين والقدس الشريف في ظل استمرار تصاعد وتيرة الاستيطان الاستعماري والاعتداءات على الأماكن المقدسة. مؤكداً حرص المنظمة على إيجاد حل لقضية الروهينغيا المسلمة، والأقليات المسلمة في الفلبين وتايلاند وأفريقيا الوسطى وسريلانكا وأوروبا.

وأبرز العثيمين الجهود التي تبذلها المنظمة لمعالجة القضايا في بعض الدول الأعضاء، خصوصاً في سوريا والعراق واليمن وليبيا ومالي والصومال وأفغانستان، إضافة إلى كشمير وإقليم ناغورنو كراباخ في أذربيجان.

إلى ذلك، ذكرت مها عقيل، مديرة الإعلام في منظمة التعاون الإسلامي، لـ«الشرق الأوسط»، أن موجة العداوة ضد المسلمين شهدت انخفاضا في أميركا بعد زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب إلى السعودية وحضوره القمة الإسلامية - الأميركية في الرياض التي غير ترمب لهجته ونظرته للعالم الإسلامي على إثرها، مشيرة إلى أن المظاهرات العنصرية ضد المسلمين واجهتها مظاهرات أكبر تدافع عن المسلمين وتدعو إلى التعايش السلمي ونبذ الكراهية.



الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي خلال كلمته في جدة أمس («الشرق الأوسط»)

وقالت عقيل: «في أوروبا زادت وتيرة العداء ضد المسلمين منذ 2015 خصوصاً بعد أزمة اللاجئين، ونلاحظ ارتفاعاً في مستوى الإسلاموفوبيا في مجال التعليم والعمل والإعلام والسياسة والقضاء في أوروبا، كما أننا نلاحظ تزايداً في أعمال العنف ضد المسلمين في دول لا يوجد فيها عدد كبير من المسلمين مثل بعض دول وسط أوروبا، وللأسف تزايد مشاعر الشعبوية والإسلاموفوبيا يأتي في المقام الأول بسبب الربط بشكل خاطئ بين المسلمين والإرهاب».

وتطرقت إلى أن حدة الكلام عن خطر اللاجئين والمهاجرين على الحضارة والثقافة المسيحية في أوروبا استمرت في المناقشات السياسية عام 2017، وبعض الحكومات الأوروبية والأحزاب اليمينية عبّرت صراحة عن رأيها ضد المسلمين في الانتخابات الأخيرة بهولندا وفرنسا وألمانيا والنمسا والتشيك وبولندا ومؤخراً بإيطاليا، إذ كان موضوع الهجرة قضية أساسية في الحملات الانتخابية، ما أشعل مشاعر الخوف والكراهية، إضافة إلى ما تشهده الأقلية المسلمة في دول أخرى من اعتداءات وقتل وحرق للممتلكات والتهجير مثل ما يحصل في ميانمار وسريلانكا.

وعن الاستراتيجية الإعلامية للمنظمة للتصدي لظاهرة الإسلاموفوبيا وآليات تنفيذها، بينت عقيل أن المنظمة اعتمدت استراتيجية في مؤتمر وزراء الإعلام الحادي عشر الذي انعقد بجدة في ديسمبر (كانون الأول) 2016، تركز على أهداف وبرامج على المدى القصير والمتوسط والطويل، وتضم آليات لتنفيذها تشمل حملات إعلامية، وإنتاج أفلام وبرامج ومطبوعات، والقيام بنشاطات، والتعاون مع الجامعات ومراكز الأبحاث والمجتمع المدني وغيرها من المشاريع.

على صعيد آخر، يناقش اجتماع كبار الموظفين التحضيري على مدى ثلاثة أيام، قضية فلسطين والصراع العربي الإسرائيلي، مكافحة الإرهاب الدولي، الإسلاموفوبيا وتشويه صورة الأديان، ووضع الجماعات والمجتمعات المسلمة في الدول غير الأعضاء، وبرنامج العمل العشري حتى 2025، والشؤون الإنسانية، وشؤون الإعلام. ومن المقرر أن يتم في ختام الاجتماع اعتماد التقرير ومشاريع القرارات تمهيداً لرفعها لمجلس وزراء الخارجية في داكا.

إسلام آباد لم تشن حملات اعتقال جماعية ضد عناصر الجماعة

باكستان تجمّد حسابات «الدعوة» وتصادر مقارها

إسلام آباد: عمر فاروق

كشف المتحدث الرسمي باسم «جماعة الدعوة»، نديم عوان، في مقابلة جرت عبر الهاتف مع «الشرق الأوسط» أن الحكومة الباكستانية جمدت أكثر من مائة حساب بنكي خاص بـ«جماعة الدعوة» وبالمنظمات التابعة لها في باكستان خلال الأيام الثلاثين الماضية.

وأفاد المسؤولون الباكستانيون بأن الحسابات البنكية التي جمدتها الحكومة تضمنت ملايين الدولارات وأنها تعود لجماعتي «الدعوة» و«فلاح الإنسانية»، ولبعض المشروعات، كالمدارس والكليات والمستوصفات الطبية والمستشفيات التابعة لهما، بحسب نديم عوان في المقابلة التي أجرتها معه «الشرق الأوسط».

وأضاف عوان أن «الحساب الشخصي لحافظ سعيد الذي كان يتلقى من خلاله معاشه التقاعدي من الحكومة قد جمد أيضا».

وكانت أجهزة الدولة الباكستانية قد حشدت قواها ضد «جماعة الدعوة» و«لشكر طيبة» و«فلاح الإنسانية» منذ بداية ديسمبر (كانون الأول) 2017.

وتعد تلك العملية مختلفة عن سابقاتها؛ حيث لم يجر اعتقال أي من كبار قادة تلك الجماعات من قبل قوات الأمن، وكذلك لم تشن الحكومة حملات اعتقال جماعية ضد كوادرها، إذ إن الهدف الوحيد لتلك العملية هو شل قدرات تلك الجماعة ومنعها من القيام بأي تحويلات مالية من داخل البلاد إلى خارجها. وأفاد المتحدث باسم الجماعة بأن أكثر من مائة حساب بنكي خاص بالجماعة وبالمؤسسات التابعة لها قد جمدت خلال الأيام الثلاثين الماضية.

ورغم أن الإجراءات الصارمة الأخيرة ليست الأولى التي تتخذ ضد هذه الجماعات (الإجراءات التي اتخذت بحق جماعة الدعوة عام 2008 كانت بالقوة نفسها تقريبا)، فإنه فقد بدا أن صناع القرار عقدوا العزم على أن يكون الإجراء حاسما هذه المرة.

وحذرت وزارة الخارجية الباكستانية الأجهزة الحكومية بداية ديسمبر 2017 من العقوبات الدولية المتوقعة حال استمرت «جماعة الدعوة» والمنظمات التابعة لها في ممارسة نشاطاتها، ومنها جمع التبرعات وعمل التحويلات المالية الداخلية والخارجية التي تجري من خلال القنوات المصرفية.

ونتيجة لذلك، أرسلت وزارة المالية مذكرة مالية إلى الوزارات كافة وإلى إدارة العاصمة في 19 ديسمبر الماضي تطالبها فيها بتنفيذ خطة لمنع أنشطة تمويل حزب «جماعة الدعوة» داخل وخارج باكستان وكذلك إحكام السيطرة على الجمعيات الخيرية المرتبطة بها وبجماعة «فلاح الإنسانية» فورا.

وفي يوم 9 فبراير (شباط) 2018 أعلنت الحكومة عن قرار رسمي بحظر عمل جميع تلك الجماعات داخل الأراضي الباكستانية بعد أن صنفتها الأمم المتحدة جماعات إرهابية. وأعقب القرار إجراءات صارمة ضد الجماعتين شمل المدارس والمستشفيات والمستوصفات بجميع أنحاء باكستان. غير أنه لم يجر القبض على أي من كوادر تلك الجماعات، رغم زعم أعضائها تعرضهم للتحرش والمضايقات بمختلف أنحاء البلاد.

واستطرد نديم عوان في مقابلته مع «الشرق الأوسط» قائلا إن جميع أنشطة وعمليات «جماعة الدعوة» قد توقفت، وأن المدارس والمستشفيات التابعة ومشروعات المياه جميعها إما تعرضت للإغلاق أو صادرتها الحكومة. وأضاف المتحدث باسم الجماعة أن «نحو 5 آلاف عامل وموظف يعملون معنا بتلك المشروعات؛ منهم سائقو سيارات الإسعاف، ومسعفون، ومدرسون، وأطباء ومهندسون». وأضاف أن خدمات الإسعاف التي تقدمها الجماعة في عموم البلاد قد توقفت بعد أن صادرت قوات الأمن سياراتهم، مضيفا: «قرار الرئيس صدر في هذا الشأن في 9 فبراير (شباط) الماضي، وبعده مباشرة شرعت الأجهزة الأمنية في وضع يدها على مؤسساتنا. بدأت الأجهزة الأمنية بمؤسساتنا في العاصمة ثم امتدت إلى البنجاب، وبعدها شملت باقي المناطق؛ ففي منطقة مرديك مثلا، صودر مقرنا من قبل إدارة محافظة البنجاب ليتغير الاسم بعدها من (مركز التعبئة) إلى (مجمع الصحة والتعليم الحكومي)».

حافظ سعيد مؤسس «جماعة الدعوة» المحظورة بات في قبضة الحكومة الباكستانية («الشرق الأوسط»)

الجزائر تستعد لمعركة ضد الروافد الإلكترونية للإرهاب

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قال رئيس أركان الجيش الجزائري، الفريق أحمد قايد صالح بأن «الهدف القريب والأساسي للجيش الوطني الشعبي، هو القضاء النهائي على الإرهاب الذي اتخذ أشكالا جديدة عن طريق التكنولوجيات الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي».

والتقى صالح أمس بالناحية العسكرية الخامسة (500 كلم شرق العاصمة)، عشرات الضباط والجنود المنتمين للوحدات العسكرية بشرق البلاد، لتشجيعهم على مواصلة تنفيذ سياسة محاربة الإرهاب، بهذه الجهة من الجزائر حيث النشاط الإرهابي لافت. وذكر صالح في خطاب، روَجت له وزارة الدفاع على نطاق واسع، أن القضاء على الإرهاب «يستوجب بالضرورة، العمل الصارم والمتواصل الكفيل بتجفيف منابعه الفكرية وبيئته الاجتماعية وتدمير شبكاته الاتصالية والتواصلية، وسنصل بإذن الله تعالى وقوته وعونه، إلى التطهير الكلي والكامل لبلادنا من هذه الفئة الضالة، وسنحرص كل الحرص، ونحن قادرون على ذلك، على إحكام المراقبة على كافة حدودنا الوطنية، لمنع أي تسرب إرهابي إلى أراضينا، ومن يحاول ذلك سيلقى مصيره المحتوم، فلا هوادة مع هؤلاء المجرمين ومع من يعمل أو يخطط للدفع بهم نحو ترابنا الوطني». ويأتي حديث صالح، وهو أيضا نائب وزير الدفاع، عن تهديدات الإرهاب بالحدود، في سياق جدل بالبلاد حول «استنزاف القدرات المالية» في أعمال تأمين الحدود، عن طريق بناء نقاط مراقبة متقدمة وتوجيه عتاد عسكري هام إلى الحدود، التي يبلغ طولها مع النيجر ومالي وليبيا نحو 2800 كلم. كما تثير ميزانية الدفاع جدلا، فهي تفوق 10 مليارات دولار سنويا بينما المداخيل من الصادرات في حدود 34 مليار دولار منذ 2015، وكانت 60 مليارا قبل انخفاض أسعار النفط. وتفلت الاعتمادات المالية المخصصة للدفاع، من مراقبة البرلمان وبقية آليات الرقابة الحكومية على المال العام. وبحسب صالح، «فالجزائر خط أحمر، وقد أكدنا مرارا وتكرارا، وسنعيدها اليوم مرة أخرى، أنه لا مجال إطلاقا للمساس بها وبأمنها وبمقدرات شعبها، فالجزائر التي عانت بالأمس من ويلات الاستعمار، وأقسم شعبها أن يعلنها في وجه عدوه ثورة شعبية شاملة وعارمة، تصدر طليعتها خيرة أبنائه من الشهداء والمجاهدين، الذين استطاعوا أن يحرروها بعد تضحيات جسام، فإنه يتعين على أبنائها اليوم، لا سيما أبناء الجيش الوطني الشعبي، وكافة الأسلاك الأمنية الأخرى، أن يسيروا على نفس الدرب وعلى نفس النهج الوطني الخالص». وأضاف: «إننا نعمل وفقا للرؤية السديدة وبعيدة النظر لرئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، على إكساب الجيش، القوة الذاتية المتصاعدة من حيث التطور، والمتنامية من حيث التكيف، مع ما يكفل حماية الجزائر من كافة المخاطر والتهديدات، التي باتت تمثل سمة جلية لعالم اليوم، ونعتبر ذلك بمثابة رهاننا الدائم والمتجدد الأهداف والمرامي». وتابع: «إننا بقدر ما نتمسك بتاريخ الجزائر، وبقيم ثورتها المجيدة، فإننا بالقدر ذاته، سنواصل بإذن الله تعالى وقوته، سعينا الدائم نحو تأمين وحماية وضمان أمن ووحدة كافة جغرافية الجزائر، فكل جزء من أرض بلادنا لها قسطها من التاريخ الوطني، وكل حدث وطني أو ملحمة بطولية أو محطة تاريخية، لها حيزها الجغرافي الذي طبعها وأضفى عليها سمة التكامل بين التاريخ والجغرافيا».

ويقول مراقبون بأن كثرة خطابات صالح وتنقلاته بالنواحي العسكرية، بمثابة طريقة في ممارسة السياسة. وينقل عنه أنه عازم على الترشح لرئاسية 2019. إلا إذا عزف بوتفليقة عن ولاية خامسة. ولا يفوت صالح أي فرصة إلا ويشيد بالرئيس، وينسب له وحده كل النتائج التي تحققت في عهده على صعيد قتل المتطرفين، واستمالة الكثير منهم إلى «سياسة المصالحة»، وهو بذلك ضمن لنفسه البقاء في منصبه الذي وصل إليه عام 2004. خلفا للفريق محمد العماري (توفي عام 2012) الذي أقاله بوتفليقة بعد أن عارض ترشحه لرئاسية 2004.

واشنطن تتشدد في منح إقامات للأجانب خوفاً من تسلل إرهابيين

واشنطن: محمد علي صالح

وسط إجراءات متشددة في وزارة الأمن الأميركية ضد الأجانب الذين يريدون دخول الولايات المتحدة، أو يريدون الحصول على إقامات، وخوفاً من تسرب إرهابيين ومجرمين، قالت مصادر إخبارية أميركية إن كرستين نيلسون، وزيرة الأمن الجديدة، أمرت بالتشدد في منح الإقامات، وبتخصيص مفتشين يراقبون مفتشي منح الإقامات.

وقالت صحيفة «واشنطن بوست» إن الهدف هو «تأسيس قسم داخلي للسيطرة على مفتشي الطلبات بصورة أكثر صرامة. هذا تحرك موجه إلى المفتشين الذين قد يكونون متساهلين مع المتقدمين الذين يسعون إلى الإقامة الدائمة (التي تقود، بعد سنوات، إلى التجنس)».

وقالت الصحيفة إنه لم يكشف عن تفاصيل الإجراءات الجديدة على نطاق واسع لموظفي ومتعاقدي خدمات الهجرة والجنسية في الولايات المتحدة، ويبلغ عددهم 19,000 شخص، لكن الوزارة أبلغت كبار الموظفين «في هدوء».

وأضافت الصحيفة: «يصب هذا في صميم جهود إدارة الرئيس ترمب لتخفيض الهجرة القانونية. وأيضاً، إلغاء بند لم شمل الأسرة، وهو البند الذي يسميه البيت الأبيض (الهجرة التسلسلية)، الذي كان أساساً للولايات المتحدة في نظام الهجرة لأكثر من 50 عاماً».

تعليقاً على هذا الخبر، نفى متحدث باسم الوزارة أن «قانوناً قد وضع، أو إجراءات قد بدأ تنفيذها». وقال إن الوزارة بها «كميات كبيرة من الدراسات والتصورات»، لكن شدد المتحدث على أن «الأمن الوطني الأميركي» هو الذي يتحكم في كل أعمال الوزارة.

في الأسبوع الماضي، انتقد الاتحاد الأميركي للحقوق المدنية (إيه سي آل يو)، أكبر منظمات حقوق الإنسان في الولايات المتحدة، وزيرة الأمن، لدورها في حالات تشدد ضد أجانب يريدون الحصول على إقامة، أو أجانب مقيمين بصورة مؤقتة، أو أجانب يطلبون اللجوء السياسي.

وفي الأسبوع الماضي، أيضاً، رفع «إيه سي آل يو»، بالاشتراك مع منظمات أخرى لحقوق الإنسان وحقوق المهاجرين، قضية أمام محكمة فيدرالية في واشنطن ضد وزيرة الأمن، واتهموها بأنها تعتقل أجانب يطلبون اللجوء السياسي.

وقالت عريضة الاتهام، التي قدمت باسم عدد من هؤلاء: «هرب رافعو هذه الدعوى من دولهم بسبب التعذيب، والكبت، وحتى القتل. كلهم اتبعوا الإجراءات القانونية، ومثلوا عند نقاط حدودنا (في مطارات أو موانئ)، وقدموا طلبات قانونية للجوء السياسي. كلهم تعرضوا لاستجوابات قاسية من قبل المسؤولين عن الهجرة. وكلهم حصلوا على موافقات بأنهم، نعم، مؤهلون للجوء السياسي».

المسرح تلقى رسائل تهديد وكراهية عبر البريد الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي رغم اعتذاره وسحب الإعلان

عرض مسرحي بلجيكي يطلب ممثلين قاتلوا مع «داعش»

بروكسل: عبد الله مصطفى

تسبب إعلان نشره أحد الموظفين في فريق عمل مخرج سويسري يستعد لتقديم عمل مسرحي في مدينة جنت البلجيكية، ويتضمن الإعلان الحاجة إلى ممثلين جدد ممن سبق لهم الانضمام إلى صفوف تنظيم داعش، في إثارة حالة من الجدل ووصول خطابات ورسائل إلكترونية وعبر وسائل التواصل الاجتماعي إلى إدارة المسرح البلجيكي، وصفتها وسائل الإعلان بأنها خطابات كراهية وتهديد ولكن في الوقت ذاته، قالت إنها تلقت أيضاً رسائل دعم وتضامن.

واضطرت إدارة المسرح البلجيكي إلى تقديم اعتذار عما حدث في بيان، وأشارت إلى أنه لم يكن الغرض من الإعلان فتح الباب أمام أي من المقاتلين في صفوف «داعش» للانضمام إلى العرض، ولكن الغرض كان إتاحة الفرصة لأشخاص من غير المحترفين للمشاركة، ويكون لديهم قصص ومعرفة بروايات قد يمكن الاستفادة منها في توضيح بعض الأمور من خلال العرض الذي سيشارك فيه اثنان من الممثلين الفلامانيين نسبة إلى المنطقة الفلامانية التي توجد فيها مدينة جنت، وهي المنطقة التي يعيش فيها سكان البلاد من الناطقين باللغة الفلامانية أو الهولندية.

ويستعد مسرح غنت للإعلان عن موعد العرض في غضون أيام، وسيكون هناك نقاش واجتماعات لفريق العمل خلال الأيام القليلة المقبلة، لوضع التصور النهائي للعرض الذي اكتسب شهرة عبر هذا الإعلان الذي جرى نشره في أحد الصحف البلجيكية.

وحسب الإعلام البلجيكي، أثار المسرح الجدل بنشره إعلاناً يطلب فيه ممثلين لعرض قيْد التحضير، يُشترط أن يكونوا مقاتلين سابقين في تنظيم داعش، فقدم اعتذاره من الجمهور. وأقر القيّمون على المسرح الواقع في مدينة غنت (تقع على بعد نحو 50 كلم شمال غربي مدينة بروكسل) أن الإعلان أوحى بأن العرض يمجّد مقاتلي التنظيم المتطرّف الذي لم تسلم بلجيكا من آثاره.

وأثارت هذه الفكرة للمخرج السويسري ميلورو بعض الجدل. وقال سفين غاتز، وزير الثقافة في الإقليم الفلمنكي، إن «الحرية الفنية ينبغي أن تقف عند بعض الحدود». وبدأت هذه القضية قبل يومين، حين نشرت إعلانات قصيرة في مجلّة محلية جاء فيها «هل قاتلتم من أجل قناعاتكم؟ هل قاتلتم في سبيل الله؟ هل قاتلتم من أجل تنظيم داعش أو في سبيل أديان أخرى؟ تقدّموا إلينا».

وبلغ عدد البلجيكيين الذين قاتلوا في صفوف تنظيم داعش نحو 400، وذلك بين العامين 2013 و2014، وهو ما جعل بلجيكا من أكثر الدول تصديراً لمقاتلي التنظيم الإرهابي المتشدد.

وتجدر الإشارة إلى أن بلجيكا تعرضت لاعتداءات تبناها تنظيم داعش في 22 مارس (آذار) 2016، وأسفرت عن مقتل 32 شخصاً في بروكسل، كما تم إحصاء مغادرة أكثر من 400 بلجيكي للقتال في صفوف المتطرفين منذ 2013 - 2014، عاد بعضهم إلى بلجيكا.

ويأتي ذلك بعد أيام قليلة من مطالبة هانس بونتي القيادي في الحزب الاشتراكي البلجيكي، وعمدة مدينة فيلفورد القريبة من بروكسل، بفرض نظام مراقبة صارم على الإرهابيين الذين أنهوا فترة السجن وقال إنه يجب إخضاعهم للمراقبة من جانب السلطات الحكومية المعنية، خصوصاً أن هناك أعداداً من المقاتلين الذين سافروا للقتال في سوريا وجرى محاكمتهم سيخرجون قريباً من السجن عقب تمضية فترة العقوبة، خصوصاً في ظل ما يتردد حالياً بشأن مدى جدوى سياسة مكافحة التطرف داخل السجون، وما يُشار في هذا الصدد من أنها لم تحقق النجاحات المطلوبة».

ونقلت وسائل الإعلام البلجيكية عن عمدة مدينة فلفورد التي سبق أن سافر منها أعداد من الشباب إلى مناطق الصراعات، قوله: «إن بعض المقاتلين الذين شاركوا في القتال في سوريا، وهم الآن داخل السجن سيختارون، عن عمد، عدم الإفراج المبكر عنهم وسيفضلون البقاء داخل لسجن حتى اكتمال فترة السجن التي تتراوح للبعض منهم ما بين خمس إلى عشر سنوات، حتى يتفادوا بذلك أي شروط صارمة تتعلق بمراقبتهم»، لأن من وجهة نظر خبراء مكافحة الإرهاب في بروكسل «الإفراج المبكر يتطلب وضع الشخص الذي يطلق سراحه تحت المراقبة بطرق مختلفة ومنها وضع أساور إلكترونية حول قدمه لمراقبة تحركاته».

ولهذا طالب القيادي في الحزب الاشتراكي البلجيكي في تصريحاته بوضع هؤلاء المساجين تحت المراقبة لفترات طويلة قد تستغرق خمس أو عشر أو حتى 15 عاماً. وقال: «هو نظام يُطبَّق على الأشخاص الذين تورطوا في هجمات إرهابية أودت بحياة أعداد من الأبرياء»، ولكن بونتي طالب بأن يتم توسيع الأمر ليشمل كل الأشخاص الذين دخلوا السجن على خلفية المشاركة في القتال بمناطق الصراعات، وبالتالي يمكن مراقبة نشاطهم لسنوات كثيرة، وفي هذا الأمر يكون حماية للمجتمع.

ولم يظهر بيتر ديبروفر رئيس كتلة حزب التحالف الفلاماني في البرلمان البلجيكي، اعتراضاً على الدعوة التي أطلقها بونتي الموجود ضمن صفوف المعارضة وأضاف ديبروفر أن «هذا الأمر بالنسبة لحزبه الذي يقود الائتلاف الحكومي حالياً من الأفضل ألا يغيب هؤلاء الأشخاص عن أعيننا، ويجب مراقبتهم بشكل جيد».

منحنيات أصولية

في الخامس من شهر فبراير (شباط) الماضي، بدأت الولايات المتحدة انسحابًا جزئياً من العراق إثر إعلان بغداد في 9 ديسمبر (كانون الأول) النصر على تنظيم «داعش» الإرهابي المتطرف. ولكن على الرغم من مقتل الآلاف من عناصر التنظيم خلال المعارك في العراق وسوريا، أبدت مصادر مطلعة استغرابها إزاء التناقض بين التقديرات التي جرى تداولها بشأن عدد مقاتلي «داعش»، وبين انتشارهم الفعلي خلال المعارك، مع شكوك حول اختفاء عدد كبير منهم.

وسط تفاوت التقديرات حول الأعداد الحقيقية لمسلحيه

استغراب وشكوك حول مستقبل «داعش»

بيروت: منى علمي

منذ ظهور تنظيم «داعش» في يوليو (تموز) 2014، تفاوتت التقديرات بشكل كبير حول عدد المقاتلين في صفوف التنظيم الإرهابي. ففي نوفمبر (تشرين الثاني) 2014، قدّرت وكالة الاستخبارات المركزية الأميركي (سي آي إيه)، أن لدى المجموعة ما بين 20 و31 ألف مقاتل في العراق وسوريا. وفي الشهر نفسه، أعلن مدير مكتب الزعيم الكردي مسعود بارزاني، في مقابلة مع صحيفة «الإندبندنت» البريطانية أن تقديرات «سي آي إيه» كانت منخفضة جداً، وأن تنظيم «داعش» يضم نحو 200 ألف مقاتل على الأقل. ولكن في ديسمبر (كانون الأول) 2014، صرّح رئيس هيئة الأركان العامة الروسية الجنرال فاليري جيراسيموف بأن روسيا تقدّر عدد «داعش» بـ70 ألف مقاتل من مختلف الجنسيات. ثم في يوليو من العام الماضي، صرّح اللواء عبد الأمير يار الله بأن أكثر من 25 ألفاً من مقاتلي التنظيم قضوا خلال معركة استمرت 9 أشهر في مدينة الموصل. وفي الشهر نفسه، تباهى الجنرال ريموند توماس، قائد قيادة العمليات الخاصة الأميركية، بأن الهجوم الذي قادته الولايات المتحدة ضد «داعش» أسفر عن مقتل ما بين 60 و70 ألفاً من المسلحين.

في المقابل نفى مكتب «قوة المهام المشتركة – عملية العزم الصلب التابع لمكتب الشؤون العامة» (CJT - PAO) خلال مقابلة مع «الشرق الأوسط»، نشره أي إحصائيات تتعلق بعدد قتلى «داعش»، مضيفاً: «ما يمكن قوله هو أن الغالبية العظمى من الإرهابيين الذين قاتلوا في وقت ما تحت راية (داعش) باتوا اليوم في عداد المتوفين أو هم في الأسر». وأكد أن التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة تمكّن من استعادة أكثر من 107 آلاف و300 كيلومتر مربع، أي ما يعادل 98% من الأراضي التي كانت تحت قبضة تنظيم «داعش» في العراق وسوريا مثل الموصل والحويجة والقائم وتلعفر في العراق، والباب في سوريا، من بين العديد من الأراضي الأخرى.

مع ذلك، عند مقارنة التقديرات الأولية الصادرة عن مختلف المرجعيات الدولية والإقليمية بتلك التي أثيرت خلال المعارك، يلاحظ المرء تناقضاً واضحاً في ما بينها. فعلى سبيل المثال، ذكرت شبكة «سي إن إن» التلفزيونية الأميركية، أنه في بداية الهجوم، كان يعتقد أن نحو 3500 إلى 5000 من مقاتلي «داعش» كانوا في الموصل، وفقاً لمسؤولين عسكريين أميركيين. في حين تحدث أنصار «داعش» عن نحو 7000 مقاتل. وأوردت صحيفة «الإندبندت» نقلاً عن إحصاءات أجرتها مراجع أميركية أن مقاتلي «داعش» في الرقة تتراوح أعدادهم بين 3 و4 آلاف مقاتل. أما في الحويجة فلقد أقر مقاتلو «داعش» العام الماضي بوجود بضع مئات من المقاتلين في المدينة. وقال مدير منظمة «العدالة من أجل الحياة» جلال حمد، لـ«الشرق الأوسط» خلال لقاء: إن «أعضاء (داعش) لم يتعدوا 5 آلاف عنصر حين كانوا يسيطرون على محافظة دير الزور». بالإضافة إلى ذلك، أبدى العديد من المصادر التي تمت مقابلتها في المناطق التي كانت في ذلك الوقت تحت سيطرة «داعش» في العراق وسوريا، شكوكها في صحة الأرقام الرسمية المتداولة، متسائلة عن أماكن وجود هذا العدد الكبير من العناصر، إن صحت هذه التقديرات.

من الواضح إذن، أن تقديرات أعداد الإرهابيين جرى تضخيمها بمقدار كبير جداً، وفي هذا الصدد يقول حمد إنه «من الطبيعي أن تأتي أعداد أعضاء (داعش) المتداولة مبالغاً فيها نتيجة المعلومات غير الدقيقة والحملات الدعائية التي قامت بها المنظمة واستراتيجيتها التي اعتمدت على نقل مقاتليها من منطقة إلى أخرى، ما جعلها تبدو أكبر مما هي عليه فعلياً». وأيضاً يشير الخبير العراقي هشام الهاشمي إلى أن العدد الفعلي لمقاتلي تنظيم «داعش» بلغ 36 ألفاً توزّعوا بين سوريا والعراق، معتبراً أنه «لو أخذنا في الاعتبار المناصرين الذين اكتفوا بالتأييد والأعضاء المنخرطين فعلياً في التنظيم، فإن هذا العدد يمكن أن يرتفع إلى 120 ألفاً».

تباهى الجنرال ريموند توماس قائد قيادة العمليات الخاصة الأميركية بأن الهجوم الذي قادته الولايات المتحدة ضد «داعش» أسفر عن مقتل ما بين 60 و70 ألفاً من المسلحين

على الرغم من هذه التناقضات، يعتقد الهاشمي أن بنية التنظيم الإرهابي تضعضعت بشكل كبير مع قائد التنظيم أبو بكر البغدادي، القائد الوحيد الذي يبدو أنه نجا من أصل 43 قائداً سبقوه. فوفقاً للهاشمي يبدو وضع التنظيم اليوم أشبه بـ«حكومة ظل» مع بضعة آلاف من المقاتلين المنتشرين بين العراق وسوريا. وقدرت صحيفة «المصدر» مؤخراً أن في سوريا وحدها ما بين 8 و10 آلاف مقاتل من «داعش»، ولو أن القسم الأكبر من نشاط التنظيم يبقى متمركزاً في مناطق النزاع في العراق.

المقاتلون هؤلاء، كما يبدو، عادوا إلى أساليبهم القديمة في التمرد. إذ عمدت قناة «تليغرام» التابعة لـ«داعش» إلى توزيع معلومات جديدة عن الهجمات التي وقعت أخيراً في كل من العراق وسوريا، بعد فترة من الصمت. وأورد العدد الأخير من نشرة «النبأ»، الصادرة باللغة العربية والتابعة للتنظيم، عدة هجمات في سوريا والعراق. وذكرت المنظمة الإرهابية أنها شنت هجوماً في دمشق على القوات الموالية لنظام الرئيس بشار الأسد، وهذا الخبر أكده الموقع الإلكتروني المؤيد للنظام «المصدر». وتحدثت نشرة «النبأ» أيضاً عن هجمات لـ«داعش» شرق البلاد في منطقة البوكمال جنوب شرق سوريا.

أيضاً، وفقاً لنشرة «النبأ» قام «داعش» بتفجير 18 عبوة ناسفة في كركوك، ونفّذ 8 عمليات اغتيال ضد القوات العراقية، وشن أكثر من 18 هجومًا على المنطقة وهجومًا انتحاريًا واحدًا. وأدى كمين لـ«داعش» في الحويجة إلى مقتل 27 من عناصر وحدات «الحشد الشعبي» العراقي. كما قام التنظيم بضرب القوات العراقية في الموصل وديالى ونجح في اغتيال أحد أعضاء «الحشد الشعبي» في قلب بغداد.

أما الموضوع الآخر الذي يشغل بال الخبراء الدوليين هو مصير المقاتلين الأجانب الذي قدّر عددهم بـ30 ألف مقاتل. وهنا يقول الهاشمي إن الأجانب في التنظيم لم يكونوا بالضرورة مقاتلين، باستثناء الليبيين والعناصر من القوقاز، بل إن غالبيتهم كانوا يتولون الشق الإداري مثل بعض السعوديين الذين اهتموا بقسم الشريعة وبعض الأوروبيين الذين توجهوا أكثر إلى تقديم الدعم الفني وتولوا قسم الأبحاث الكيميائية. وبالتالي، فإن الفرع المسؤول عن التخطيط للهجمات في الخارج لم يتأثر كثيراً بالخسائر التي مني بها التنظيم، وفق الخبير العراقي «بالنسبة إلى فرنسا مثلاً، تشير التقديرات إلى أن نحو 2000 شخص انضموا إلى (داعش) طوال مدة 5 سنوات، من ضمنهم نساء وأطفال. وحتى الآن، عاد منهم فقط ما يزيد بقليل على 200 شخص (أي نحو 10%) ويبدو أن مائة آخرين على وشك القيام بذلك، طوعًا أو قسراً».

وفي هذا الصدد، في مقابلة مع «الشرق الأوسط» يوضح الخبير الفرنسي في شؤون الإرهاب وضابط الاستخبارات السابق آلان شوي، أن «العديد من هؤلاء اعتُبروا في عداد المتوفين أو الفارين، وهذا ينطبق على مواطنين أوروبيين آخرين مثل البلجيكيين والألمان والبريطانيين». وأردف شارحاً: إن «عدد مؤيدي (داعش) في أوروبا قد يكون أعلى من ذلك بكثير، كما أنه من الصعوبة بمكان إحصاؤه وتقديره في حال أردنا احتساب الأشخاص الذين (تعاونوا) بشكل غير مباشر مع التنظيم من دون مغادرة بلدهم من خلال بث الدعاية أو تجنيد العناصر».

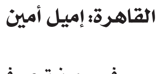
وعليه، لا تزال الصورة ضبابية حول قدرات «داعش» وعدده، إلا أنه وعلى الرغم من الخسائر العديدة التي مني بها، فإن الاضطراب المستمر في العراق وسوريا قد يصب في النهاية لصالح التنظيم ويؤدي إلى إعادة ضخ الدم في عروقه.

الخراب والدمار في المدن السورية والعراقية التي حل التنظيم فيها (غيتي)

التمدد شرقاً نحو أفغانستان وباكستان بداية لمرحلة أصولية جديدة

«داعش» في طبعته الثانية

القاهرة: إميل أمين



في منتصف شهر فبراير (شباط) الماضي وخلال مؤتمر صحافي عقده وزير الخارجية الأميركي «ريكس تيلرسون» مع نظيره الكويتي صباح الخالد الحمد الصباح، أكد الرجل على أن «داعش» يتهاوى لكنه لم ينته بعد، وأنه لا يزال يشكل تهديداً على المنطقة رغم تحرير الأراضي العراقية من سيطرة التنظيم العام الماضي.

أحد أهم الأسئلة التي تطرح ذاتها في سياق تحليل تصريحات تيلرسون: «هل الرجل يتحدث عن واقع حال أم عن رؤى استشرافية تشارك بلاده في صنعها، بمعنى عدم السماح للتنظيم بأن ينتهي مرة وإلى الأبد، سيما إذا كانت هناك له أدوار لم تتم بعد، وجميعها تصب بالمطلق في صالح الرؤية الأميركية لصبغ القرن الحادي والعشرين بصبغة أميركية مطلقة، مما يستوجب قطع الطريق بنوع خاص على روسيا والصين، وجعل اقترابهما من آفاق القطبية العالمية، أو مشاركة واشنطن النفوذ حول العالم أثراً بعد عن... هل انتهي «داعش» بالفعل أم نحن على مشارف الطبعة الثانية من تنظيم الخلافة؟

إلى أين ذهب «الدواعش»؟

في قراءة أخيرة له يقدم الكاتب والباحث الفرنسي «تييري ميسان» تفكيكاً عددياً لتنظيم داعش الذي بلغ في ذروته نحو 240 ألف مقاتل، 40 ألف أعضاء في الجماعة النقشبندية، وهم جنود سابقون من الجيش العراقي الذين سرحهم بول بريمر، و80 ألف رجل من العشائر السنية في غرب العراق و120 ألف من سليلي المقاتلين اليمنيين، والسؤال هل تبخر هؤلاء دفعة واحدة؟

من الواضح أن هناك قصورا شديدا في وجود آليات لتقييم عدد القتلى في المعارك التي دارت رحاها طوال العامين الماضين، وعليه لا يعرف أحد كم تبقى منهم وإلى أين تسربوا، ومن عمد إلى تسريبهم في جنح الظلام تارة وفي ضوء الشمس تارة أخرى.

على أنه وفي كل الأحوال يمكن القطع بأن فلول «داعش» قد وجدت لها حاضنات إرهابية في عدد من بلاد العالم، فقد سعى إلى الوجود في أفريقيا وبنوع خاص في الشمال الغربي، ودول الساحل وفي العمق.

أما الساحل؛ فليبياً أسوأ مثال بعد فراغ السلطة الذي خلفه سقوط نظام القذافي، وفي قلب أفريقيا بدأ الوجود الداعشي في نيجيريا والنيجر والكاميرون وتشاد ومالي، وغالبية تلك الدول تتسم بحضور لجماعات أصولية دخل بعضها مثل «بوكو حرام» في تشبيكات، ولاحقاً أبدى البعض الآخر رغبة في شراكات إلى أن وصل الأمر إلى الولاءات لـ«داعش»، لكن الانتشار الداعشي الأكبر لم يكن بعد في أفريقيا بل إلى مفر آخر.

طريق «الدواعش» إلى آسيا

لا تزال قارة آسيا وستظل طويلاً هي الهدف الأكبر للقوى الغربية والإمبريالية العالمية التي لا تريد لقلب العالم أن ينتقل من بين أياديها إلى الشرق حيث آسيا الصاعدة وبقوة بقيادة الصين لتغيير المشهد العالمي والذي حافظت فيه أوروبا والولايات المتحدة على صدارة العالم، بفعل خمسمائة عام من السيطرة على ثروات الأرض بالاحتلال والاستغلال، وكثيراً بالاحتيال والسطوة ولا يزال نموذج الكابتن «مورجان» قرصان القراصنة هو المثال الأكبر للقوى الغربية.

حين بلور المحافظون الجدد وثيقتهم الأخطر (PNCA) عام 1997 كان الهدف وقف نمو الصين وعدم السماح لروسيا بأن تستيقظ من السبات العميق.

تبلورت الوثيقة عام 2010 في القراءة الاستراتيجية الشهيرة المعروفة باسم «استراتيجية الاستدارة نحو آسيا» وللهدف ذاته، ولتحقيقها كان ولا بد من استخدام الأصوليات الإسلاموية مرة جديدة، لتفخيخ روسيا والصين من الداخل، وقد بدأ هذا السيناريو عبر «الربيع العرب» المكذوب في الشرق الأوسط، وكان الأمل تصعيده إلى شمال وشرق آسيا، غير أن الأميركيين فاتهم أن التاريخ لا يكرر ذاته وإن تشابهت أحداثه، ومع ذلك لم ييأسوا، وها هم يعاودون الكرة من خلال تصعيد الدواعش إلى أفغانستان وباكستان من جديد.

«داعش» خنجر في خاصرة روسيا

هل يمكن أن تضحى أفغانستان «عشاً ربيعياً» جديداً تنطلق منه الهجمات الإرهابية جهة روسيا والصين بترتيب وتدبير أميركيين بنوع خاص؟

من الوهلة الأولى يكاد القارئ يظن أن الأمر هين ويسير ولا يتجاوز استنساخ «طالبان» مرة أخرى لمجابهة الوجود السوفياتي في أفغانستان طوال ثمانينات القرن الماضي.

السؤال المثير للتأمل: هل يعيد الأميركيون تجربتهم ثانية هناك ولهذا تبخر المقاتلون من سوريا والعراق ليظهروا مرة واحدة على الأراضي الآسيوية؟

الجواب عند «أندريه غروزين» رئيس قسم آسيا الوسطى وكازاخستان بمعهد بلدان رابطة الدول المستقلة، وفيه أن كل الدلائل تشير إلى أن الأميركيين يساهمون في تعزيز تنظيم الدولة في أفغانستان بهدف تمكين الأصوليين من التوسع، بما في ذلك على أراضي آسيا الوسطى، سيما وأن عبور المسلحين إلى أفغانستان يجري وفق الطريقة نفسها التي وصلوا فيها إلى العراق وسوريا، مما يعني أن الأميركيين يريدون خلق سوريا إضافية في خاصرة روسيا.

عوامل الجيوبوليتك في الصراع

لفهم أبعاد المشهد قد ينبغي علينا أن نوسع عدسة الرؤية، حيث يتم التأكد من أن الأميركيين قد باتوا في صراع يتجاوز زمن الحرب الباردة، ويكاد يقترب من المواجهة الساخنة مع الروس، ولذلك فإن الصراع الآن في جانب غالب منه صراع جيوبوليتكي، وتاليا عسكري، بمعني حتمية الاقتراب جغرافيا من الأراضي الروسية، وتالياً إعادة ترتيب أوراق الصراع على رقعة الشطرنج.

أما كيف احتدم الصراع، فهذا لم تجرِ به المقادير في يوم وليلة بل يبدأ من عند صحوة روسيا في أوائل الألفية الثالثة على يد فلاديمير بوتين، وصولاً إلى خطابه الأخير قبل بضعة أيام، ذاك الذي اعتبر بمثابة استعراض عضلات قبل الانتخابات الرئاسية، حيث قلب الطاولة كما يقال على الأميركيين، فعوضاً عن أن يكون القرن الحادي والعشرين قرناً أميركياً، رأينا بوتين يتحدث عن أن القرن 21 سوف يشكل موعداً لاعتلاء روسيا مركز الصدارة في العالم، بل وأعلن تحديه للولايات المتحدة بالكشف للمرة الأولى عن إضافات صاروخية جديدة للترسانة الروسية بينها صاروخ قادر على الوصول إلى أي مكان في العالم.

بوتين وفي خطاب «حالة الأمة» أشار إلى أن الدور العسكري الذي تلعبه بلاده على الساحة السورية ساهم في استعراض مدى تقدم القدرات الدفاعية لروسيا أمام العالم، وفي الوقت نفسه كشف عن استقبال الترسانة الروسية الإنتاج الجديد من الصواريخ الثقيلة العابرة للقارات، وصواريخ كروز الموجهة، وأشار تحديداً إلى صاروخ «سارامات» الجديد غير محدود المدى والقادر على بلوغ أي مكان في العالم، ويستطيع حمل عشرة رؤوس نووية وبوزن أكثر من 200 طن، بالإضافة إلى صواريخ «كنيجال» و«أفنجارد» بقدراتهما على تجاوز أضعاف سرعة الضوء. هل كان للأميركيين أن يقفوا صامتين أم أن رؤاهم لروسيا هي التفتيت والتفخيخ من الداخل؟

«داعش» عوضاً عن «طالبان»

مؤخراً كان الرئيس الأميركي «دونالد ترمب» يرسم في الأفق سياسات بلاده القادمة في أفغانستان، مشيراً إلى أنه سيرسل المزيد من الجنود الأميركيين، ويرصد عدة مليارات من الدولارات للعمليات العسكرية المسلحة هناك، فهل الهدف الأميركي الأبعد هو استبدال «طالبان»، تلك الجماعة التي كانت واشنطن وراء نشوئها وارتقائها قبل بضعة عقود، بـ«داعش» التي ظهرت للنور من رحم الغزو الأميركي للعراق في منتصف العقد الأول من القرن الحالي؟

المؤكد أنه لا تزال «طالبان» وحتى الساعة هي الأكثر تأثيراً بما لا يقاس في أفغانستان، إلا أن الداعشيين يستجمعون قوتهم، وفي غضون عامين، كل شيء يمكن أن يتغير جذرياً، ولهذا السبب لا يمكن استبعاد ظهور «داعش» في أفغانستان، سيما وأن هناك حركة مرصودة من قبل الاستخبارات الروسية والصينية تؤكد قيام أجهزة استخباراتية عسكرية أميركية بإرسال المتطرفين من الدواعش، وغيرهم من الجماعات التي تختلف مسمياتها وتتحد في أهدافها عبر القائمين عليهم وهم عادة واحد وليسوا أكثر، وقد أرسلت جماعات «داعش» إلى شبه القارة الهندية، وأفغانستان، وباكستان، والهند، وبنغلاديش وميانمار، كما كشف «زامير كابلوف»، المبعوث الخاص لفلاديمير بوتين إلى أفغانستان.

فرص «داعش» في الانتشار آسيوياً

يعن لنا أن نتساءل هل من فرصة حقيقية لـ«داعش» لأن تحتل المكانة التي كانت لـ«طالبان» ولا تزال في أفغانستان؟

العارفون بخبيئة أمور «داعش» وبحسب فكر «إدارة التوحش» «لأبي بكر ناجي» فإن المرحلة الأولى للتنظيم تهتم وتكرس جهودها لما يعرف بـ«النكاية والإنهاك»، الأمر الذي تحلله بامتياز «جاكلين سذرلاند» عبر مجلة «ريل كلير وورلد»، وتبدو أن تلك المرحلة قد جرت بالفعل عبر لاعبين محليين، فـ«طالبان» كانت في طور الانبعاث في أفغانستان، كما أن الوجود العسكري الأجنبي دائم، لكنه متذبذب، وعلى هذه الخلفية تسبب العنف السياسي والفساد والاقتصاد الراكد في انهيار الفضاء السياسي في أفغانستان... ماذا يعني ذلك لـ«داعش»؟

بلا شك يجعل هذا الوضع من أفغانستان هدفاً عملياً سهلاً، لأن افتقار البلد إلى الديمقراطية والأمن يساعد «داعش» على مفاقمة الانقسامات المجتمعية الموجودة.

والمعروف أن «داعش» لن تبدأ في أفغانستان من نقطة الصفر، فجماعة «إمارة خراسان» تمثل فرع «داعش» على الأراضي الأفغانية، وقد مارس هذا الفرع تكتيكه في كسب أراض في سبع محافظات أفغانية على الأقل.

ومن المشاهد المثيرة للتساؤلات أن العقلية التي رسمت لـ«داعش» في سوريا والعراق ملامح ومعالم معاركها، تكاد تكون هي عينها التي تفعل الفعل نفسه في أفغانستان... ففي العراق وسوريا قامت تكتيكات «داعش» على الاستيلاء على المناطق ذات الحضور التاريخي، مما يقوض بسرعة حدود الدولة الوطنية.

الأمر نفسه نراه يتكرر في أفغانستان، فقد ادعت «إمارة خراسان» سيادتها على منطقة تاريخية تضم أجزاء من أفغانستان وباكستان الزمن الحاضر، وبتحديد الأراضي استناداً لأهميتها التاريخية بالنسبة للإسلام، على عكس حدود الدولة – الأمة، يتعزز هدف «داعش» المتمثل في نزع الشرعية عن مؤسسات أفغانستان وزرع البذور للاستيلاء على كامل البلاد، عبر مخطط تنفذه نواة «داعش» المركزية، أو إن شئت الدقة قل العقول الحقيقية التي تتلاعب بالدواعش كما صانع العرائس في المسرح والذي يحرك الدمى كيفما شاء وأنى له أن يشاء.

باكستان والانتشار «الداعشي»

ظلت باكستان ولعقود طويلة مرتبطة ارتباطاً كبيراً بالنفوذ الأميركي، وبالتنسيق الاستخباراتي بين الجانبين وقد تحدثت هيلاري كلينتون ذات مرة حين كانت تشغل منصب وزيرة خارجية بلادها عن تلك الروابط والعلاقات وكيف دعمت واشنطن المؤسسة العسكرية والأمنية الباكستانية لصالح مشروعاتها سيما في أزمنة الحرب الباردة.

غير أن ذلك لم يكن ليذهب الشكوك المتبادلة بين الجانبين وقد تعاظمت في الأوقات الأخيرة، وبدا أن دونالد ترمب يستخدم التهديد تجاه باكستان، بأكثر مما يفعل بالوعيد.

المؤكد أنه إذا كانت فكرة «داعش» قد باتت تستهوي عدداً كبيراً من عناصر «طالبان»، فإن باكستان أيضاً تواجه فيها الحكومة الاتحادية والجيش مشكلة كبيرة في بسط سيطرتها هناك، ففي شريط فيديو تم بثه في يناير (كانون الثاني) الماضي على مواقع أصولية، أعلن نحو عشرة من عناصر «طالبان» غالبيتهم من باكستان، الولاء لتنظيم داعش وزعيمه أبو بكر البغدادي وفي أعقاب تلك العملية مارس ترمب في خطابه ضغطاً على باكستان، معتبراً أنها «غالباً ما تشكل ملجأ لعناصر الفوضى والعنف والترهيب»، وأنها ستخسر كثيراً إذا واصلت إيواء مجرمين وإرهابيين يزعزعون أمن أفغانستان المجاورة مشدداً على أن هذا الوضع لا بد وأن يتغير فوراً.

وعليه فإن فرص المكايدة السياسية الباكستانية يمكن أن تتيح للدواعش فرصة للانتقام من الهند، تلك التي يتحدث البعض مؤخراً عن دور أميركي واضح في زخم الأصولية البوذية لملاقاة ومواجهة الأصولية الإسلاموية، وكأن صموئيل هنتنجتون لم يمت بعد، ونظريته عن صراع الحضارات والثقافات لا تزال قائمة ولم تندثر.

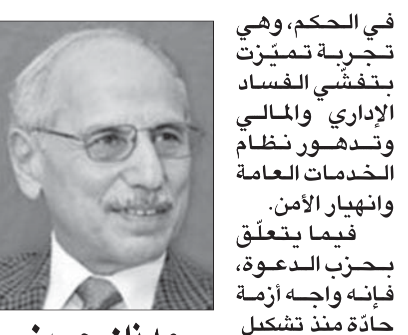
الأصابع الخفية التي توجه «داعش»، تنفخ النيران في الأصوليات الإسلاموية القائمة والقادمة في أفغانستان وباكستان استعداداً لخطة الانطلاق إلى جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابقة، من جهة، ومحافظات وولايات الصين الفسيحة من جانب آخر، فعلى أراضي أفغانستان وباكستان توجد بالفعل جماعات تتألف أساساً من مهاجرين من جمهوريات ما بعد الاتحاد السوفياتي، وتعاني دول آسيا الوسطى الضعيفة مشكلات داخلية يمكن أن تضحى الأرضية الأفغانية بنوع خاص مجرد صاعق لتفجيرها.

لكن قائل يذهب إلى أن واشنطن تحارب «داعش» و«القاعدة» في أفغانستان وتلقى هناك «بأم القنابل» فكيف يستقيم القول إنها تعد الدواعش من جديد في جولة مواجهة مضادة لروسيا والصين؟

الخلاصة، كما كان الإخوان المسلمين، ومن بعدهم القاعدة، والآن «داعش»، لن يتخلى الغرب عن أدوات براغماتية أصولية نافعة وناجعة لزخم استراتيجياته للهيمنة على العالم في الحال والاستقبال... من قال إن زمان «داعش» قد ولى وإن تنظيمه قد انهزم؟

مظاهرات لأفغان ضد سقوط مدنيين في عمليات إرهابية في ولاية ننجرهار حيث ينشط «داعش» (إ.ب.أ)

إسلاميّو العراق يرفعون الراية الرمادية



عدنان حسين

لأول مرة منذ 2005، وهو العام الذي بدأت فيه الانتخابات التشريعية في العراق في عهد ما بعد صدام، امتنع الحزبان الإسلاميان الرئيسيان والتاريخيان في العراق عن خوض الانتخابات البرلمانية الجديدة التي ستجري في مايو (أيار) المقبل باسميهما الصريحين.

ليس من المحتمل أن يكون هذا القرار متوافقاً عليه بين الحزبين اللذين لم يكونا أبداً على وفاق، على رغم اشتراكهما في السلطة منذ 2003 (مجلس الحكم والحكومات المنتخبة التالية)، فحزب الدعوة الإسلامية (الشيعي) الذي يرجع تاريخه إلى العام 1957 والحزب الإسلامي العراقي (السنّي، فرع جماعة الإخوان المسلمين) الذي يعود تاريخه إلى العام 1960، كانا على الدوام طرفين رئيسين متقابلين في العنف الطائفي الذي شهده العراق في عهده الجديد، وتطوّر في فترة ما، (2006 - 2007)، إلى حرب أهلية دموية انخرط فيها الحزبان وسواهما من جماعات الإسلام السياسي على نحو مباشر عبر الميليشيات، أو غير مباشر بالتحريض وإشاعة خطاب الكراهية الطائفي.

مؤكد أن القرار بعدم خوض الانتخابات الوشيكة مباشرة اتّخذته قيادتا الحزبين على نحو مستقلّ. الظرف الملموس هو الذي فرض على كل منهما عدم تشكيل قائمة انتخابية أو الانضمام إلى قائمة انتخابية باسمه، فتركا لأعضائهما حرية الترشّح في القوائم والائتلافات التي يختارونها، فالحزبان واجها في الحقبة الماضية وضعاً تراجعت فيه شعبيتهما، بل جعلهما على المحكّ بسبب فشل تجربتهما، وعموم تجربة الإسلام السياسي، في الحكم، وهي تجربة تميّزت بتفشّي الفساد الإداري والمالي وتدهور نظام الخدمات العامة وانهيار الأمن.

فيما يتعلّق بحزب الدعوة، فإنه واجه أزمة حادّة منذ تشكيل حكومة القيادي فيه حيدر العبادي بعد انتخابات 2014، في ذلك الوقت أصرّ زعيم الحزب ورئيس الحكومة السابق نوري المالكي على ترؤس الحكومة من جديد في ولاية ثالثة، وهو ما لقي معارضة شديدة من سائر القوى العراقية، بما فيها قوى في كتلة «الائتلاف الوطني» الشيعية ذات الأغلبية في البرلمان. بسبب ذلك الموقف تأجّل تشكيل الحكومة طويلاً فكان أن توافقت القوى المختلفة، بدعم من قوى إقليمية ودولية، على تكليف شخصية من حزب الدعوة نفسه (العبادي) لترؤس الحكومة كحلّ وسط للخروج من أزمة تشكيل الحكومة، لم يقبل به المالكي لكنّه فُرض عليه فرضاً.

تحضيراً للانتخابات الوشيكة لم يشأ المالكي الموافقة على ولاية ثانية لغريمه العبادي... أراد هو أن يختار بنفسه مرشّح الحزب وائتلاف «دولة القانون» لرئاسة الحكومة الجديدة. في المقابل لم يرضَ العبادي بهذا، فكان الحلّ الوسط أن يخوض كلّ منهما الانتخابات في قائمة مختلفة، على ألّا يُعلن أي منهما أنه يمثّل حزب الدعوة. ولم يكن الخلاف غير القابل للتسوية بين المالكي والعبادي العامل الوحيد في هذا الحل، فتجربة قيادة «الدعوة» للحكومة لم تكن مما يمكن المفاخرة به. كانت في الواقع عنواناً صارخاً لتفشي الفساد الإداري والمالي وتردّي الأحوال المعيشية والخدمات العامة، وأخيراً وقوع ثلث العراق تحت قبضة تنظيم داعش الإرهابي، مع كل ما رافق ذلك من مِحن كابدها نحو 6 ملايين نسمة، وتوجيه موارد البلاد لمحاربة «داعش» ومكافحة الإرهاب المنفلت.

من جهته، الحزب الإسلامي يتّهمه جمهوره في المحافظات الغربية (السنية) التي اجتاحها تنظيم داعش في يونيو (حزيران) 2014 بالخيانة، خصوصاً أن جمهور هذه المحافظات لم يلمس من الحزب، وسائر الجماعات الإسلامية السنية الممثّلة في الحكومة والبرلمان، دوراً في التخفيف من محنة الملايين الستة الذين نزحوا من مدنهم ومناطقهم، وواجهوا ظروف عيش مأساوية في المخيمات، بل ثمة اتّهامات متبادلة بين قيادات الأحزاب السنية باستغلال محنة النازحين والتصرّف بالمعونات المقدّمة إليهم. ولا بد أن قيادة الحزب الإسلامي أدركت أن خوضها الانتخابات في قائمة صريحة لن يعود عليها الآن إلا بأدنى النتائج، ما يعني مواجهة الانحلال أو الحلّ، فآثرت الانسحاب والتواري هذه المرّة.

تنظيم إسلامي رئيس ثالث لم يشأ أن يخوض الانتخابات باسمه أيضاً، هو التيار الصدري الذي يمثّل الفئات المسحوقة والمهمّشة في المدن والمناطق الشيعية، وشكّل منذ 2005 كتلة مُقرّرة داخل «التحالف الوطني» الشيعي، فزعيم التيّار مقتدى الصدر تنبّه، فيما يبدو، قبل غيره من الإسلاميين إلى فشل التعويل على الهوية الطائفية، والدينية عموماً، في بلد متعدّد الأديان والطوائف والقوميات والعقائد السياسية، وإلى انخراط قيادات أحزاب الإسلام السياسي، بما فيها قيادات من تيّاره، في عمليات الفساد الإداري والمالي التي أخذتْ جماعات الإسلام السياسي كلّها، فاتّخذ أواخر العام الماضي قراراً بتجميد عمل الكتلة السياسية التي يخوض الانتخابات بها (الأحرار) لأربع سنوات مقبلة، واختار أن يقف وراء تشكيل تنظيم سياسي لا يحمل صفة «الإسلامي» (الاستقامة الوطني) من عناصر مقرّبة من تياره أو مستقلة (تكنوقراط)، ليخوض الانتخابات بها بالتحالف مع قوى مدنية (الحزب الشيوعي ومجموعات علمانية أخرى).

ولم يكن الصدر وحيداً في اختيار صفة «الوطني» أو «المدني» أو «الديمقراطي» لتنظيمه الجديد... معظم جماعات الإسلام السياسي نحتْ هذا المنحى، ومنها الكتلة المنشقة من «المجلس الأعلى الإسلامي» الشيعي التي أعادت تشكيل نفسها تحت مسمّى «تيار الحكمة الوطني» بزعامة عمار الحكيم.

مجمل القول، إن الإسلام السياسي العراقي الذي وجد نفسه مع الانتخابات الوشيكة في مواجهة ساعة الحقيقة، أي ساعة تسديد حساب فشله، اختار أن يرفع الراية الرمادية، مراهناً على الزمن في سبيل عدم مواجهة الساعة التي يتعيّن عليه فيها رفع الراية البيضاء إقراراً بفشله.

ما خفي «مش أعظم قوي»

د. مأمون فندي

على حلقتين قدمت قناة «الجزيرة» وثائقياً عن «محاولة الانقلاب» على الانقلاب الأصلي الذي قام به حمد أمير قطر السابق على والده الراحل الشيخ خليفة، وكنت قد طالبت «الجزيرة» منذ عشرة أعوام أن تقدم لجمهورها وثائقياً عن الرجل الطيب الذي قضى جزءاً كبيراً من حياته في سويسرا، بعد أن انقلب عليه ابنه. وبدلاً من أن تقدم «الجزيرة» تفاصيل انقلاب حمد على والده الشيخ خليفة، الذي كان انقلاباً حسب تعريف الكتاب، قدمت «الجزيرة» وثائقياً من حلقتين عن محاولة الانقلاب الفاشلة على الانقلاب الأول. تركت «الجزيرة» ما هو مثبت وركزت على المحاولة الفاشلة التي هي محل شك كبير.

كان نجم «الوثائقي» بامتياز هو السفير الأميركي في قطر في الفترة من 1995 إلى 1998، ومن باب الشفافية لم تقل لنا «الجزيرة» أن السفير السابق هو أيضاً صاحب شركة علاقات عامة في واشنطن أنشئت عام 2003، تحت اسم «ثاروس وثاروس» (Theros & Theros، LLP) وقطر من أهم زبائنها، أو الزبون الرئيسي، وهذا أمر ليس عيباً، ويسجل صاحبه في وزارة العدل كعميل لدولة أجنبية، ولكن من باب المهنية والمصداقية، «الوثائقي» كان يجب أن يوضح ارتباط المصالح الوثيق بين السفير ودولة قطر، كما أن السيد ثاروس أيضاً هو الرئيس والمدير التنفيذي لمجلس الأعمال القطري الأميركي، الذي حسب وصفه هو يحاول أن يعرف الأميركيين بالبيئة الاقتصادية في قطر، بمعنى أنه للترويج لقطر تحت مسمى محل الأعمال، وهذا ليس بعيب أيضاً، ولكن يجب أن يعرف المشاهد أن المتحدث ليس محايداً.

تعرّفت على السفير الأميركي من أصل يوناني أثناء زيارتي الأولى والوحيدة إلى قطر، وكان ذلك عام 1997، يوم كان أهم مَعْلم في الدوحة هو فندق وحيد يشبه هرم سقارة المدرج هو «هيلتون الدوحة». كانت كل الوفود الأجنبية تقيم فيه. وكنت يومها ضمن وفد من جامعة «جورجتاون» إلى قطر. يومها رتّب لنا السفير الأميركي كل لقاءاتنا هناك ليس لشيء، ولكن لصداقته الخاصة بعميد كلية الدبلوماسية السيد روبرت جالوتشي الذي كان يرأس السفير ثاروس أيام كان جالوتشي يعمل في الخارجية. وجالوتشي لمن لا يعرفه هو المفاوض الرئيس في الاتفاق الذي وقع بين أميركا وكوريا الشمالية عام 1994، أي في عهد الرئيس الأميركي بيل كلينتون. المهم بحكم صداقة جالوتشي وثاروس كان الحديث ودياً ومفتوحاً، وكان بين الحين والآخر يدق تليفونه ويقول لنا هذا أمير قطر حمد، يتحدث إليه ثم يعود. مكثنا في قطر ثلاثة أيام والتقينا الشيخة موزا المسند، التي أبدت رغبتها في استقدام كلية الدبلوماسية في جامعة «جورجتاون» إلى قطر، وبالفعل تم التفاوض لاحقاً وأقيم فرع لجامعة جورجتاون بقطر. السفير جالوتشي التقى الأمير بمفرده ولم أكن موجوداً، ولكن السيد ثاروس علق على الأمير قائلاً بأنه رجل قام بانقلاب ناعم مهم عندما كان ولياً للعهد ووزيراً للدفاع. وقال إن كل الأمور كانت بيد الشيخ حمد قبل الانقلاب بسنوات. انقلب على والده بعد أن تمكن من كل شيء، ولم يبق مكتب أمير قطر الشيخ خليفة إلا للقاءات البروتوكولية أحياناً، وأنه رجل كان يفضّل السفر على العمل، لذلك قرر الشيخ حمد وفي إحدى سفراته أن يودعه في المطار، ولم يطلق طلقات نارية لزوم التشريفة - كما فعل ضباط يوليو (تموز) مع الملك فاروق - بل انقلب عليه وطائراته في الجو.

وصف السفير مشهداً سينمائياً مضحكاً إلى حد كبير، ولأن آخر انطباع كان لديَّ هو ذلك المشهد، فلم أصدق الجدية والصرامة التي ظهرت على وجه السفير الأميركي السابق في قطر وهو يتحدث بجدية عن محاولة الانقلاب الفاشلة، التي ادعى «الوثائقي» أنها من تدبير السعودية والإمارات ومصر والبحرين، وهي الدول التي تقاطع قطر الآن. وكان «الوثائقي» محاولة بائسة للتأصيل الفكري، مدعياً أن النية للمقاطعة قديمة ومنذ عشرين عاماً وليست منذ شهور. وإذا كان هذا التأصيل يمثل رؤية الحكومة القطرية، فمعنى ذلك أنه لا حل للأزمة الحالية إلا بعد عشرين عاماً أخرى، أو على الأقل تلك كانت الرسالة.

يدعي «الوثائقي» أن الدولة في مصر والسعودية والإمارات والبحرين كانت ضالعة في ترتيب انقلاب على الانقلاب. والحقيقة أن هذا الادعاء محض افتراء، حسب قول اللواء عمر سليمان رئيس المخابرات المصرية الراحل، الذي أوفده مبارك إلى الدوحة في ذات السنة، ليؤكد للشيخ حمد بأن هذه خرافات، وأن مصر لا تدخل في مثل هذه المهاترات، وحكى لنا اللواء جزءاً من أجواء اللقاء الذي قال فيه إن الشيخ مقتنع بأن هذا هراء. وقال لو جاءنا الشيخ خليفة بعد الانقلاب وكنا جادين «نحن والمملكة» كما كنّا جادين في إعادة الشيخ جابر الأحمد الصباح للكويت لفعلنا، وليس في قطر ما كان يمكن أن يمنعنا. عاملنا الشيخ خليفة بأدب يليق، وطيبنا خاطره وقبلنا بحمد أميراً جديداً لقطر. هذا كلام اللواء عمر سليمان كما أذكره. وقال إن مبارك والملك فهد لا يلجآن إلى هذه الحيل في وقت الجد، وأثبتنا ذلك في حرب تحرير الكويت. وكان مقنعاً لنا ويبدو أنه أقنع الشيخ حمد أيضاً. وحسب كلام اللواء عمر سليمان كان الأمر منتهياً، وطويت الصفحة بزيارته للدوحة، وزار مبارك الدوحة فيما بعد، وحديث الطائرة الجامبو المضحك وثّقه وزير الخارجية المصري المرموق عمرو موسى في مذكراته.

كان باترك ثاروس موجوداً في حديثنا إلى عمر سليمان في «هرم سقارة الدوحة». وكان الحوار هو أن قصة الانقلاب المضاد هي من ألاعيب خلق شرعية جديدة لنظام حكم يتصور أنه مهدد، ولذلك دعا كل القوى، وأولها أميركا، لحمايته بدعوى المؤامرة. وكما قال عمر سليمان، «نحن نعرف وهم يعرفون بأنها وسيلة لخلق شرعية جديدة وإحنا سيبنالهم الكورة يلعبوا بيها شوية». ما ادّعاه «الوثائقي» ينقصه الكثير والكثير حتى يكون «ما خفي أعظم» فحتى الآن «مش أعظم قوي»، وللحديث بقية طويلة.

مفرقعات نسائية



سوسن الأبطح

غمز البعض بوفاة الأديبة أملي نصر الله من قناة كلاسيكيتها. فالسيدة الدمثة كان لها من الرصانة والهدوء، ما لم يسمح لها بالتكلم كما أخريات عن «جنون» و«شطحات»، و«هواجس» و«مغامرات» و«عشاق» و«رسائل سرية». ولكل مزاجه والزاوية التي يرى منها إلى العالم حين يكتب أدباً، أو يخطط لمشروع. الفرق بين أملي نصر الله وثائرة مثل نوال السعداوي أن الثانية لم تكن قادرة، ربما على اجتياز العقبات، دون تحطيم وطلاق ومواجهات عالية الصوت، وفضلت الأولى أن تتسلل من بين النقاط لتصل إلى بر الأمان بنفسها ومن حولها.

والأديبات أنواع ومناهج وقناعات، فمنهن من استغلت أنوثتها لتفجر قنبلتها حول الاضطهاد الذي عاشت والقهر الذي عانت. وبينهن من أرهقها التميز ونصبت لها فخاخ المكائد ولم تلِن، وتعففت عن استخدام سلاح النسوية الرائج في «الماركتينغ» لتبيع أكثر.

لم يكن ينقص أملي نصر الله من النضال ما تباهي به قريناتها المتمردات، وآثرت جعل كل عائق حافزاً، وما جابهته مجرد حياة عادية، سارت فيها إلى منتهاها راضية النفس، غير متأكدة أنها فعلت ما يستحق عناية الآخرين. ومؤثر أن تنشر بعد خمسين سنة من صدور روايتها الأولى «طيور أيلول» في كتابها الأخير «الزمن الجميل» نصاً عن تلك الغرفة التي أعارتها إياها صديقتها الناشرة والكاتبة أنجيل عبود في بناية «اللعازيه» المعروفة وسط بيروت، لتلجأ إليها بضع ساعات في اليوم هاربة من أثقالها الصحافية وأحمالها المنزلية، كمن يهرب إلى كهف بعيد، يحتمي به من ضجيج الكون إلى سكون النفس وطمأنينتها ليخرج ما في ذاته بعيداً عن الطفيليين. وفي إشارة إلى تأثرها بفرجينيا وولف، التي لا بد كاتبات كثيرات استلهمنها سطرت نصر الله «حين كتبت الأديبة البريطانية كتابها (غرفة من أجلها) عام 1928، عالجت فيه مشكلة المرأة الكاتبة وعدم توفر غرفة خاصة بهاز

كانت تكتب عن كل امرأة تحمل قلماً في زمانها وفي كل زمان». وهو ما يذكر بما سطرته هدى بركات عن تجربتها الروائية، لنكتشف أنها في حميماتها لا تبتعد كثيراً عن زميلتها نصر الله في الافتقاد إلى ترف التفرغ والعزلة اللتين تحتاجهما القريحة، لتسبح في خيال الشخصيات، وحياكة الأحداث والسير في خط الرواية. وفي غمار حديث بركات عن التهجير الذي عاشته خلال الحرب اللبنانية من شقة إلى أخرى تحت القصف: «كانت الأماني هي أن أجد ولو القليل من أغراض البيت، وبخاصّة أغراض الولدين التي احترقت أو تكسّرت تحت أنقاض البيوت العديدة»، فيما لم يكن حمل مخطوطة رواية من مكان إلى آخر في كيس نايلون غير «بذخ غير وارد، ولزوم ما لا يلزم من الأولويّات».

ومن قال إن الأدب يأتي قبل الخبز والأمن إما أنه يكابر وإما يمالق قراءه، ولبركات من الشجاعة ما يجعلها تعترف ولا عيب في ذلك «حتّى اليوم (كلّ) شيء في حياتي يأخذ مكانه قبل الكتابة. أقصد كلّ الواجبات... الدنيويّة، تلك التي تعتبر تافهة. يوميّة وآليّة وميكانيكيّة وسخيفة. ربما لأن هذه (التفاهة) هي ما يمدّني بخفّة التحميل».

ولأملي نصر الله فضيلة أنها عاشت ما كتبت. فحين أقرأ «أنا أحيا» اليوم، وهو لواحدة من أشهر الأديبات تحرراً مثل ليلى بعلبكي، تعرضت للمحاكمة، ونفت نفسها طوعاً، لقولها إنها لم تكن قادرة على احتمال الضغط الذي تعرضت له، نسأل أنفسنا، كم من الوقت سيبقى هذا النص صامداً في الزمن، بعد سيل النصوص النسائية الجريئة لا بل والإباحية التي غزت الرواية العربية في السنوات العشر الأخيرة، ومن منهن ستنال حظ الاستمرار في ضمير الناس، كما ألهمت فرجينيا وولف نساء العالم أجمع وبينهن القاصة المغربية لطيفة فاقا التي عنونت مجموعتها القصصية الأخيرة باسمها ومن وحي غرفتها. وفي «تيت مودرن» في لندن هذه الأيام معرض تشكيلي يجمع لوحات رسمت تحت تأثير كتابات هذه البريطانية الفذة أو حتى قبل مولدها، ليفهم الناس السياق الذي كتبت فيه، وشكّل رؤيتها البانورامية، وهي تشرّح، مدى أصالة كل كاتبة امرأة تقع كتبها تحت يدها. وتقوم كل نظرية وولف على فكرة أن على النساء أن يكن صادقات في مرجعيتهن ويعرفن جيداً، أن بعض ما يركنّ إليه في كتاباتهن هو صنع رجالي، ومن الخطأ ألا يفعلن سوى تبنيه وإعادة كتابته بطريقة مغايرة.

«فالكتاب ليس كناية عن جمل مرصوفة بجانب بعضها البعض، لكنه جمل مبنية على هيئة قباب وممرات مسقوفة، وحتى تلك الممرات قام بصنعها رجال، تبعاً لاحتياجاتهم واستخداماتهم الخاصة». المهمة الملقاة على كاهل النساء صعبة وعلى العربيات منهن الواقعات بين مطرقة موروث أمهاتهن، وإغراء الحداثة أصعب، لكن يبقى عليهن أن يتذكرن جيداً «أن القرد أبعد من أن يكون مجتهداً مثابراً». فبعض أديباتنا بحجة التحرر يعدن إلى قفص جعل الرجل، وإن على طريقتهن الخاصة، محور رواياتهن، إن بتحميله سبب الإخفاقات، أو بجعله مركز الإغراءات.

والتقسيم ليس بين أديبة تقليدية، وأخرى ثائرة، فبعضهن لم يتمردن إلا في تدبيج النظريات، بينما يعشن في يومياتهن تناقضاً فادحاً، عما يبشرن به. وإن كان ذكر الأسماء لا يزال يثير حساسية، فالزمن كفيل بمراجعة السير وما اقترن بها من أدبيات بقيت حبراً على ورق. ويكفي أملي نصر الله أنها كتبت من دون استعراضية ومفرقعات صوتية، وهي تشد أزر المستضعفين والفقراء البائسين، وساندت النساء، ووصلت إلى الأطفال حين لم يكن يتنازل ويلتفت إلى هذه الفئة اليانعة أديب، وكانت رائدة في تدبيج نصوص للناشئة يوم عزّت الكتابة لهم، وجالت في الأرض سفراً ووصفاً، واحتضنت الإنسانية حباً، وتركت كتباً خضراء تنتصر للحقول والفلاحين، والأرض قبل «حزب الخضر» و«منظمة غرينبيس».

بريد القراء @

شعب أصيل

• عطفًا على خبر «رئاسية مصر»: إقبال كثيف في اليوم الأول لاقتراع المغتربين» المنشور بتاريخ 17 مارس (آذار) الحالي، أقول إن الشعب المصري هو شعب أصيل يظهر معدنه ساعة الشدائد، ومحب لوطنه في كل العصور، ولكن الإخوان الإرهابيين الذين باعوا الوطن ودمروا الوطن العربي، حفظ الله مصر وشعبها وجيشها وتحيا مصر.

رجب يوسف حمدان حماد - مصر
ragab_ragab012044@yahoo.com

حماية مستمرة

• إيماءً على خبر «موسكو ترد على لندن: اتهام بوتين لا يُغتفر» المنشور بتاريخ 17 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول في عالم اليوم الذي يفتقر إلى أبسط المعايير الأخلاقية فإن كل شيء متوقع ومباح من تسميم أطفال خان شيخون بالغاز الجريمة الأكثر قبحاً في عصرنا الحديث. اعتادت روسيا أن تدافع عن جرائم نظام بشار الأسد قبل أن يدافع النظام عن نفسه. إن من الصعب على أي إنسان مهما تحجرت إنسانيته أن ينظر إلى صور الأطفال السوريين وهم يموتون خنقاً في الغاز.

أما النظام الإيراني فيزرع الدمار والموت في سوريا والعراق، ولكن ملالي طهران يقول ودائماً إنهم هناك لصنع السلام. ولكن أي سلام ذلك الذي يصنعه الإيرانيون في سوريا؟ وهم لماذا هناك؟ ليس متوقعاً من الروس الذين نفوا أن يكون بشار الأسد وراء قتل أطفال خان شيخون بالغاز أن يعترفوا بتسميم الجاسوس السابق المزدوج سيرغي سكريبال وابنته يوليا في إنجلترا.

سالم علي - أستراليا
image_4X4@hotmail.com

ما يفعله «الإخوان» في ليبيا

• تعليقاً على مقال د. جبريل العبيدي «طرابلس رهينة للميليشيات وسطوتها» المنشور بتاريخ 17 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول إن طرابلس رهينة لدى ميليشيات مؤدلجة من الخارج لتعطيل الحل السياسي، في ليبيا هناك حكومتان في طرابلس واحدة للعلن وواحدة أخرى في الظل أن السراج ليس لديه أي سلطة على ميليشيات التابعة للإسلام السياسي التي تدار من خارج ليبيا ومن دولتين ترعيان الإخوان الذين ليس يتحكمون في طرابلس التي يعتبرها الغرب هي العاصمة ومصدر القرار في ليبيا، وهذه حقيقة يجب أن نعترف بها، ولكن في ظل الصراع على السلطة في ليبيا أصبحت الأضواء تتجه إلى المشير خليفة حفتر الذي استطاع هزيمة الإرهاب والإخوان في حرب بنغازي وهو المرشح الوحيد للفوز بكرسي الرئاسة في ليبيا. لذا فإن جماعة الإخوان والمقاتلة الآن تحت ضغط الإدارة الأميركية بسبب إردوغان.

سليمان الدريسي - ليبيا
sulimanaldrisy@gmail.com

الموت المشرف

• تعقيباً على مقال مشعل السديري «وفاء نادر» المنشور بتاريخ 17 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول قيل لأحد الكتاب الإنجليز الكبار، لماذا لا تتزوج، قال: مرة كنت واقفاً في طابور لشراء تذكرة دخول لمشاهدة مسرحية، ومن حيث لا أدري وضعت قدمي على حافة فستان سيدة كانت تقف أمامي، وعندما همت بالحركة تعثرت، فنظرت إليّ بنظرة وحشية لا يمكن تصورها، فتحت عينيها بغضب وزمت شفتيها، وحركت يدها اليمنى لتصفعني، وعندما نظرت في وجهي قالت بكل برود، العفو كنت أتصورك زوجي! أعتقد أنه ينبغي أن تكون نهاية المقال هكذا (ولكي لا أخسر الرهان، فأنا أدعو أي زوج مفصوع ومفجوع أن يمشي ألف كيلومتر للخلاص من كل تلك البلاوي اليومية التي لا يتخلص منها إلا بموته المشرف في الصحراء!). ولأنك مدافع عن حقوق المرأة هناك سؤال لا أجد جواباً له وهو، ترى لماذا تتحول تلك البنت البريئة الساذجة الخجولة قبل الزواج إلى عنود بعد الزواج؟

ميفان مندلاوي
كُردستان/ العراق
mandalawi2003@hotmail.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310

www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +96611212800 / +966114401440	الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800	الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 / +96612 6576159	دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353	واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618	القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855	بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918	الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987	عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة

نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: +4420 7404 6950
دبي: +9714 391 4440 | باريس: +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com

جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

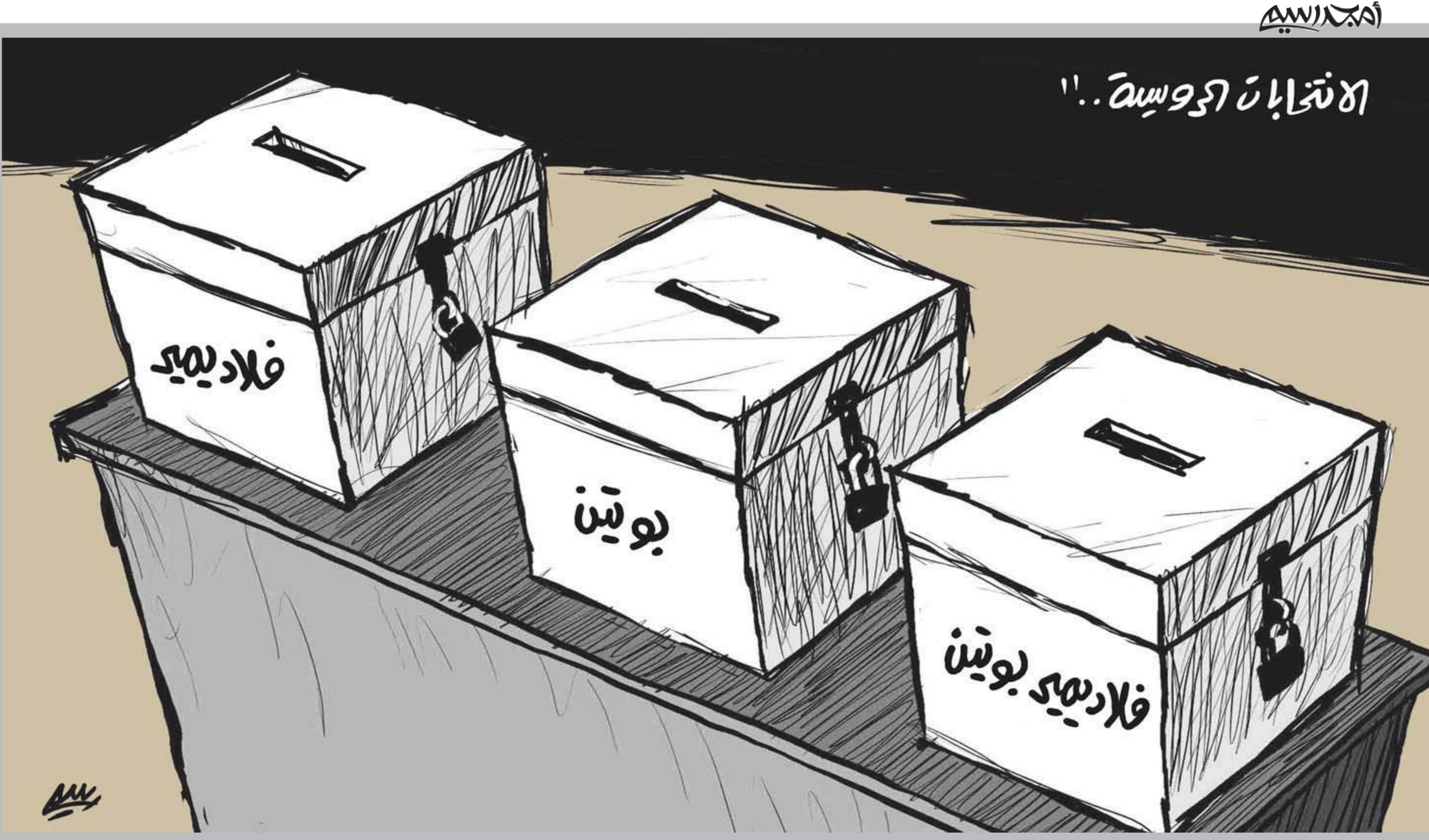
وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

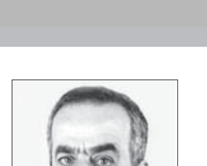
وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +9661212177
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع فى الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922 فاكس: +9654834719

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الشرق الأوسط
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير
غسان شربل
Ghassan Charbel
Editor-in-Chief
مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي
Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami



جيمس بوند في سرير ستالين



غسان شربل

لو قُيّض لضابط الاستخبارات البريطاني إيان فليمنغ أن يعيش إلى هذه الأيام لاكتشف أنه لم يبالغ كثيراً حين اخترع شخصية جيمس بوند. وكان سيبتهج بالتأكيد لو عرف أن القيصر الروسي الحالي معجب برواياته عن بوند التي باعت مائة مليون نسخة حول العالم. وأغلب الظن أنه كان سيتوّج مسيرته بكتاب مذهل بعنوان «جيمس بوند في سرير ستالين».

كان فليمنغ جاسوساً وصحافياً وكاتباً. وبين الجاسوس والصحافي صلات قرابة. كلاهما يطارد الأسرار وإن اختلفت الوسائل والأساليب. الأول يكتب بالحبر السري ويرفع تقاريره إلى مشغله في الجهاز. والثاني يكتب بالحبر العلني ويرفع تقاريره إلى القارئ. وكلاهما يسعى إلى إثبات صدقية تقاريره أمام رؤسائه. والمهنتان كئيبتان. ينتهي الجاسوس مجهولاً وقصته تنام في أدراج الجهاز. وينتهي الصحافي خائباً بعد فوزه بوسام النسيان. ولهذا يسعى كل منهما، إذا أتيحت الفرصة، إلى تلميع قصته في كتاب. واللعبة أوهام بأوهام.

ضاعف «استيلاء» فلاديمير بوتين على الكرملين في بداية القرن الحالي شغفي بقصص رجال الاستخبارات، خصوصاً أن الـ«كي جي بي» الذي جاء بوتين منه كان أشبه بإمبراطورية جواسيس أنجبت أكثر من جيمس بوند. ويرتبط اسم تلك الإمبراطورية بمن قادها طويلاً، وهو يوري أندروبوف الذي تزعم الحزب والدولة لاحقاً، لكن صحته خانته سريعاً. ولا يمكن فهم سلوك بوتين من دون العودة إلى أندروبوف، فهو بالنسبة إليه المعلم والقائد والملهم.

شاءت المهنة أن أقترب على مدى سنوات من هذا العالم الغامض والمثير. عرفت جواسيس ورجالاً أداروا جواسيس. وحدث أن ربطتني أحياناً علاقات مودة بهؤلاء الرجال الذين كنت أشعر أنهم خرجوا من بين سطور الروايات الشائكة.

قبل سنوات زرت رجلاً من الحلقة الضيقة التي عملت مع القائد الفلسطيني الدكتور وديع حداد الذي ارتبط اسمه بخطف الطائرات وإطلاقه في عواصم العالم رجلاً شبيهاً بجيمس بوند، هو الإرهابي الفنزويلي الشهير كارلوس. اغتنمت طيب العلاقة مع الرجل وطلبت منه أن يقول لي سراً لم يرد ذكره في الصحافة يوماً ولا تعلم به الدول والأجهزة. تردد قليلاً ثم قال: «السر الكبير الذي أخفيناه عن الجميع هو أن يوري أندروبوف استقبل وديع حداد سراً في 1974 في قصر في غابة في ضواحي موسكو. طلب وديع خلال اللقاء أسلحة خاصة وذخائر خاصة وساعات توقيت. وبعد أسبوعين من الزيارة تسلمنا اللائحة كاملة في المياه على بعد ستة كيلومترات من عدن».

من هذا العالم المحاط بالأسرار والمكائد والألغاز والضربات الغامضة جاء فلاديمير بوتين إلى الكرملين حاملاً جرحاً عميقاً هو سقوط الاتحاد السوفياتي «أكبر كارثة جيوسياسية في القرن العشرين»، على حدّ قوله. وقبل أسابيع كشف أنه كان يتمنى لو كان في مقدوره منع ذلك السقوط.

للمرة الأولى استيقظت أشباح الحرب الباردة وشعر الغرب أن المشكلة الحقيقية هي بوتين ونهجه الهجومي

حملت الأعوام الأخيرة مؤشرات إلى استمرار تحكم الروح السوفياتية بسلوك سيد الكرملين. تأديب جورجيا وضم القرم وزعزعة استقرار أوكرانيا. التعامل بمزيج من الترغيب والترهيب مع الدول التي سارعت إلى خلع ردائها السوفياتي. يكاد يعتبر الدول التي اختارت الطلاق وتهتم حالياً بالعلاقات مع الغرب دولاً خائنة. وكأنها جاسوس أرسل في مهمة ثم تكشف أنه عميل مزدوج. ليس من عادة أجهزة الاستخبارات أن تتسامح مع من يبيعون أسرارها من أجل المال أو الجنسية أو الملاذ الآمن. من يرتكب هذا الإثم يستحق في نظرها «الحل النهائي»، أي الإسكات مرة واحدة وإلى الأبد.

لم يفتح الغرب دفاتر بوتين بعد مقتل الجاسوس الروسي السابق ألكسندر ليتفينينكو في لندن في 2006 بمادة البولونيوم. ردّت بريطانيا على الحادث لكنها لم تذهب إلى حد إقحام بوتين شخصياً في الموضوع. حدث ضجيج كبير بفعل الحادث لكنه لم يعتبر منعطفاً أو مبرراً لمواجهة واسعة. كان الغرب لا يزال يراهن على ابتسامة الرجل الذي حمى روسيا من التفكك وحمى العالم من الكوارث المحتملة لهذا التفكك. حصلت أزمة ثم تدخل وسيط اسمه الوقت وعالج القضية بالنسيان وعادت المياه إلى مجاريها.

محاولة اغتيال العميل الروسي المزدوج السابق سيرغي سكريبال وابنته يوليا في بريطانيا قبل أسابيع جاءت في مناخ مختلف وبعدما تضخم ملف بوتين كثيراً. تدخله العسكري في سوريا ونجاحه في قلب مسار الأحداث لمصلحة النظام، وانقضاض طائراته بعنف على فصائل معارضة لا علاقة لها بـ«داعش» أو «النصرة». تراجع الرهان على أن «سوريا الروسية» ستؤدي بالضرورة إلى تقليص «سوريا الإيرانية». تحرش فصائل موالية للنظام السوري بصحبة عدد من المرتزقة الروس بالقوات الأميركية في سوريا، ما دفع الجانب الأميركي إلى تأديب المتهمين وقتل أكثر من مائة روسي. خطاب بوتين التصعيدي حيال الغرب الذي استعرض فيه آخر إنجازات الترسانة الصاروخية الروسية، مستخدماً تعابير من قاموس الحرب الباردة.

تساءل كثيرون عن السبب الذي دفع الأجهزة الروسية إلى ارتكاب محاولة تسميم سكريبال بغاز أعصاب مخصص للأغراض العسكرية قبل أسابيع من انتخابات رئاسية ستضمن أن يخلف بوتين سلفه بوتين في ولاية رئاسية رابعة. وفي سنة تستعد فيها روسيا لاستحقاق كبير هو كأس العالم لكرة القدم. لكن الأجهزة البريطانية جزمت بأن الغاز المستخدم سوفياتي، فردت رئيسة الوزراء تيريزا ماي بشدة على ما اعتبرته عملاً عسكرياً عدوانياً على الأراضي البريطانية.

وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون اختار دفع اللعبة إلى الآخر ووضع الطابة في مرمى سيد الكرملين. قال إن «خلافنا مع الكرملين بقيادة بوتين وقراره. ونعتقد أنه من المرجح بشدة أنه كان قراره، بتوجيه استخدام غاز أعصاب في شوارع المملكة المتحدة، في شوارع أوروبا للمرة الأولى منذ الحرب العالمية الثانية». ورد الناطق باسم الكرملين قائلاً إن «أي إشارة إلى رئيسنا لا يمكن إلا أن تكون صدمة وأمراً لا يغتفر بموجب التقاليد الدبلوماسية».

تضامنت أميركا وألمانيا وفرنسا مع بريطانيا في اتهام روسيا. واتخذت واشنطن إجراءات ضد موسكو في ملف اتهامها بالتدخل في الانتخابات الرئاسية الأميركية.

للمرة الأولى استيقظت أشباح الحرب الباردة وشعر الغرب أن المشكلة الحقيقية هي بوتين ونهجه الهجومي ورهانه المستمر على لغة القوة. المشكلة هي أن روسيا تعيش في ظل رئيس سوفياتي.

قبل أسابيع، هاجم الصقيع الوافد من سيبيريا العواصم الغربية واحتلها. أطلق الإعلام على الموجة تسمية «الوحش الآتي من الشرق». بعد محاولة اغتيال سكريبال عاد الحديث عن «الخطر الوافد من الشرق».

نسي الغرب طويلاً أن بوتين خرج من عباءة أندروبوف. وأن أهم ما يتدرب عليه أبناء الـ«كي جي بي» هو التضليل وإخفاء النيات والأهداف. إنهم يواجهون بالفعل جيمس بوند الروسي.

لو عاش إيان فليمنغ هذه الأيام لكتب رواية مذهلة بعنوان «جيمس بوند في سرير ستالين».



عبد الرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

مبررات القنبلة النووية السعودية

ألقى ولي العهد السعودي قنبلة كبيرة عندما أعلن أن امتلاك قنبلة نووية أمر لا شك فيه إن بنت إيران قنبلتها. قبل هذا الأسبوع كانت استراتيجية السعودية واحدة من اثنتين؛ ألا تحقق إيران مشروع سلاحها النووي من خلال الضغوط والمفاوضات الدولية، أو الاعتماد في ردعها على المجتمع الدولي الذي نعرف أنه لا يمكن أن يتكل عليه.

الآن تغيرت السياسة السعودية، وقد اختار الأمير محمد بن سلمان التلفزيون الأميركي (سي بي إس) لإعلان سياسة المملكة الجديدة قبيل لقائه الرئيس الأميركي دونالد ترمب. وكان لتصريحه تداعيات لمسناها في واشنطن التي تنقسم عادة في مواقفها. ومهمة الأمير ستكون صعبة في إقناع المشرّعين من أعضاء الكونغرس والقوى السياسية المتعددة في واشنطن، حيث إن موافقة واشنطن على أن تبني السعودية سلاحها النووي أمر يكاد يكون من المستحيلات، خصوصا أن عدداً من الدول تعارض هذا الخط؛ ومن بينها إسرائيل. لكن الأمير ربطه بإطار سعي إيران لبناء سلاحها النووي... السيناريو الباكستاني نفسه مع الهند.

السياسة السعودية الجديدة تقول للأوروبيين وللأميركيين كذلك، خصوصاً الذين يبدون مرونة تجاه إيران، إن عليهم أن يدركوا أن الرياض لن تكتفي بأي ضمانات في حال طورت طهران سلاحها النووي، وإنها ستفعل الشيء نفسه من قبيل توازن الردع.

3 مسائل تستحق النقاش في هذا الإطار. الأولى: هل السعودية قادرة على بناء قنبلتها النووية؟

لا أحد يستطيع أن يؤكد ذلك، لكنها تملك بعض الكفاءات العلمية، وهي سترسي هذا العام مشروعات من مفاعلات ومعامل وبنية تحتية، الهدف منها تطوير قدراتها النووية للأغراض السلمية. وتتميز السعودية عن إيران بأنها تملك اليورانيوم في صحرائها وليست في حاجة إلى شرائه، وقد اعتمدت خطة لاستخراجه ضمن مشروعها التنموي «رؤية 2030».

المسألة الثانية: كيف ستواجه المعارضين دولياً وما قد يعنيه ذلك من مخاطر سياسية؟

لا أتصور أن الرياض ستقدم على هذه الخطوة دون موافقة الدول الكبرى المعنية، التي لا تستطيع إنكار حقيقة استهداف إيران السعودية، التي وصلت إلى مرحلة متقدمة في جاهزية بناء سلاح نووي. وفي حال قررت طهران استئناف التخصيب والعودة لاستكمال مشروعها النووي لأغراض عسكرية؛ فهنا يصبح تصريح الأمير محمد بن سلمان مبرراً. الذين يعارضون الأمير ليسوا في إيران فقط؛ بل حتى داخل واشنطن نفسها. السيناتور إدوارد ميركي، عضو لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس، سارع للرد على تصريح الأمير محمد قائلاً: «ولي العهد السعودي أكد على ما كان كثيرون يشكون فيه؛ أن الطاقة النووية في السعودية أكثر من قوة كهربائية، هي قوة جيوسياسية... وأن على الولايات المتحدة ألا تتنازل عن متطلبات عدم التخصيب في أي من (اتفاقية 123) قد تتوصل إليها». والمعارضون يشيرون إلى أن السعودية ترفض توقيع اتفاقيات ما تسمى «المواصفات الذهبية» أو «اتفاق 123» الذي يضمن أنها لا تخصب اليورانيوم ولا تعيد إنتاج البلوتونيوم.

في سلسلة نشاط مرتبط بهذا الموضوع كان من الملاحظ أن تعلن السعودية قبل أسبوع من سفر ولي العهد إلى واشنطن أنها أقرت سياستها الوطنية لبرنامج الطاقة النووية، مؤكدة على التزامها بالاتفاقات الدولية ومبدأ الشفافية، وأنها للاستخدامات المدنية. وجاء تصريح الأمير محمد ليهيئ الجميع في واشنطن ليلة سفره إلى هناك، بأن السكوت عن إيران والتهاون معها الذي قد يتسبب في إنتاجها سلاحاً نووياً، سيعني أن السعودية ستفعل الشيء نفسه؛ ستمتلك قنبلة نووية. ويمكن أن نقرأ التصريح من زاويتين؛ أنه لا ينوي تطوير سلاح نووي إن التزمت إيران بالامتناع، وأنه يحذر من التساهل مع إيران لأنه سيطور لبلاده سلاحها النووي دفاعاً وتحقيقاً لمبدأ توازن الرعب.

والجميع يأخذ حديث الأمير محمد بن سلمان على محمل الجد. عدا إعلان السعودية سياستها في الاستخدامات النووية، فمنذ نحو نصف عام أجرت السعودية مباحثات في الصين للمعرفة حول بناء بنية تحتية للطاقة النووية لأغراض مدنية. ومن المتوقع أن تكون ضمن مباحثاته في واشنطن، التي لن تكون سهلة مع وجود مشككين في النوايا والأهداف السعودية. وهؤلاء أمامهم خياران؛ إما العمل بجد لمنع إيران من أن تبني سلاحها، وبالتالي تشعر السعودية والعالم بعدم وجود خطر نووي، وإما الإقرار بحق السعودية في الجاهزية لامتلاك سلاح نووي مواز لإيران التي نعرف أن على رأسها نظاماً دينياً فاشياً متطرفاً لا يستبعد أبداً أن يستخدم سلاحه النووي عندما يبنيه للقضاء على خصومه، وحتى لو لم يستخدمه مباشرة، فإنه سيبتز به دول المنطقة والعالم، مهدداً باستخدامه لتحقيق نشاطاته التوسعية التي نراه يرتكبها أمامنا اليوم.

«بريكست» وأثره على بريطانيا وأوروبا

ليونيد بيرشيدسكي*

كثيرة كانت عمليات التقييم التي جرت لتقدير تكلفة الخروج من الاتحاد الأوروبي «بريكست» بالنسبة لبريطانيا، لكنها كانت أقل بالنسبة للاتحاد الأوروبي. وظهرت الحسابات بالتدريج على السطح لتبين أن التكلفة تمثل خطراً كبيراً على أوروبا، وأن هذا ما يفسر الموقف التفاوضي الأقوى للاتحاد الأوروبي.

نشرت مؤسسة «أوليفر ويمان» الإدارية والاستشارية ومقرها نيويورك مؤخراً، وكذلك مؤسسة «كليفورد تشانس» اللندنية تقريراً واقعياً عن «التكاليف الرسمية» لما لعدم الاتفاق بشأن البقاء في الاتحاد الأوروبي. فقد نظرت التقارير إلى الخسائر التي سيتكبدها المستوردون والمصدرون جراء التكلفة الإضافية، لكن من دون أي تأثيرات اقتصادية غير مباشرة على المؤسسات تحت سلاسل التوريد الموجودة.

ما هو استنتاجهم إذن؟ إن التكلفة السنوية المباشرة للانتقال إلى قواعد «منظمة التجارة العالمية» - بدلاً من اتفاقية بديلة - تقدر بنحو 27 مليار جنيه إسترليني للملكة المتحدة و31 مليار جنيه إسترليني للاتحاد الأوروبي. يمثل هذا المبلغ 0,4 في المائة من إجمالي القيمة المضافة (وهي القيمة التي تضيف دعماً لمخرجات الاقتصاد ثم تقوم بخصم الضرائب) للمملكة المتحدة. الخسارة ثنائية، لكنها أسوأ أربع مرات بالنسبة للملكة المتحدة بالنظر إلى الحجم الهائل للاتحاد الأوروبي.

وأثارت دراسة أعدها معهد «أكسفورد أكونوميكس» الهلع بتوقع معاناة المملكة المتحدة أكثر من الاتحاد الأوروبي على الرغم من تزايد الأرقام بإضافة تكاليف غير مباشرة. وبحلول عام 2020، قدرت الدراسة خسارة 112 مليار يورو (137 مليار دولار) للاتحاد الأوروبي، و125 مليار جنيه إسترليني (174 مليار دولار) للمملكة المتحدة. لكن نسبة ضئيلة من ذلك - 50 مليار يورو - هي الخسائر التي سيتحملها الاتحاد الأوروبي بحلول عام 2020، وهي ما تمثل التكاليف المباشرة للمصدرين والمستوردين.

في كلا الدراستين، تبدو ميزة الاتحاد الأوروبي قوية، غير أنها ضعفت قليلاً نتيجة للانتشار الجغرافي والمناطقي غير المتعادل للتكاليف. وبحسب التقرير الذي أعدته مؤسستا «أويفر وايمان» و«كليفورد تشنس»، ستتلقى ألمانيا الضربة الأكبر. فولاياتها الأربع القوية اقتصاديا - بافاريا، وبادين ورتمبرف، وشمال راين وسيتفاليا، وساكسونيا السفلى - تمتص 70 في المائة من الخسارة بحسب الدراسة. ويرجع ذلك إلى قوة صادراتهم في صناعة السيارات وفي غيرها من الصناعات.

من المرجح بدرجة كبيرة أن الجانبين سيواجهان تأثيرات اقتصادية مؤلمة وأن مؤسساتهما الكبرى ستمتص الوطأة

ومن خلال الاتحاد الأوروبي، هناك خمسة قطاعات وهي السيارات والغذاء والزراعة والصناعة والكيماويات والسلع الاستهلاكية جميعها تمثل 70 في المائة من التكلفة. ولا عجب في أن المفاوضين البريطانيين بدأوا في الحديث إلى صناع القرار في دول محددة، وليس في الدول التي تمثل الاتحاد الأوروبي. فبعض مناطق أوروبا تتمتع بحوافز لعقد الصفقات أكثر من غيرها.

تكمن مشكلة تلك الاستراتيجية في أن القطاعات المتأثرة تسكنها شركات كبيرة. ومع مرور الوقت ستكون قادرة على تخفيف الخسارة. فصناعة السيارات ومؤسسات الطيران والفضاء، وهي المتوقع أن تتلقى الضربة الأسوأ، تتمتع أيضاً بأفضل الفرص لتقليص التكلفة «الرسمية». على سبيل المثال، بإمكانهم تحويل الفرص إلى «الموردين المحليين أو في بعض الحالات تغيير مواقع التجميع النهائي».

وكلما استغرق إتمام الـ«بريكست» وإنجاز صفقة تجارية جديدة وقتاً أفضل، كلما كان استعداد تلك المؤسسات أفضل وكلما كانت الخسائر الفعلية التي سيتحملونها أقل. ويوضح ذلك السبب في أن الاتحاد الأوروبي لا يتعجل تلك الخطوة وفي أنه من غير المجدي للملكة المتحدة اختبار وحدة الاتحاد الأوروبي. فأصحاب الأعمال المهمون يعملون في مساراتهم الخاصة، وسوف يحتاجون إلى سنوات قليلة ليوفقوا أوضاعهم مع عالم ما بعد «بريكست»، لكن التكلفة ستكون متناهية الصغر.

فقط المؤسسات الصغيرة هي التي ستجد صعوبة في التأقلم، وسيفشل بعضها في تحقيق ذلك. لكن لأوروبا أيضاً ميزة هنا بفضل حجمها الكبير. وإذا كان التقرير الصادر مؤخراً صحيحاً في أن التأثيرات ستكون محصورة في بعض الصناعات والمناطق القليلة، فإن أوروبا بها كثير من المناطق التي قد ينتشر فيها الألم. والتأثير الإجمالي على الاقتصادات القومية سيكون محدوداً أكثر في أوروبا مقارنة بالمملكة المتحدة.

وبحسب مؤسستي «أويفر ويمان»، و«كليفورد تشانس»، فإن الاتفاق التجاري القريب من الاتفاق الحالي سيقلل من التكلفة على الجانبين بدرجة كبيرة. لكن من الواضح أن المملكة المتحدة ليست حريصة على هذا الرأي. ومن المرجح بدرجة كبيرة أيضاً أن الجانبين سيواجهان تأثيرات اقتصادية مؤلمة وأن مؤسساتهما الكبرى ستمتص الوطأة. وفي أفضل السيناريوهات المتوقعة، لن يكون الأمر بتلك الروعة، لكن هذا أفضل ما يتمنونه طالما أن المملكة المتحدة مصرة على جرح نفسها أكثر من جرح شريكها السابق، الاتحاد الأوروبي.

* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

برنامج لطرح حصص حكومية بـ4,5 مليار دولار بالبورصة

مصر تستهدف 8,4% عجزاً في موازنة العام المالي المقبل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال رئيس الوزراء المصري شريف إسماعيل، أمس، إن بلاده تستهدف وصول العجز الكلي إلى نحو 8,4 في المائة بموازنة السنة المالية 2018 - 2019 التي تبدأ في 1 يوليو (تموز) المقبل، بمعدل نمو مستهدف يبلغ 5,8 في المائة.

وكانت رئاسة الجمهورية قالت في وقت سابق هذا الشهر إن مصر تستهدف عجزا في الموازنة يتراوح بين 9,5 و9,7 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في السنة المالية 2017 - 2018 التي تنتهي في 30 يونيو (حزيران) المقبل، مقارنة مع 10,9 في المائة بالسنة المالية السابقة.

ورفعت مصر النمو الاقتصادي المستهدف في السنة المالية الحالية 2017 - 2018 إلى ما بين 5,3 و5,5 في المائة من 4,8 في المائة، وفقا لما ذكرته وزيرة التخطيط المصرية هالة السعيد في يناير (كانون الثاني) الماضي.

على صعيد آخر، أعلنت وزارة المالية المصرية، أمس، برنامج الطروحات، الذي طال انتظاره في سوق المال، من خلال «طرح نسب من حصص المال العام في أكثر من 20 شركة ما بين شركات ستقيد للمرة الأولى في البورصة، أو من خلال زيادة نسبتها المطروحة من الأسهم المملوكة، من خلال بورصة الأوراق المالية أو عن طريق زيادة رؤوس أموال تلك الشركات».

وقال بيان للوزارة حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، أمس، إنه «من المتوقع أن تصل القيمة الإجمالية للأسهم المطروحة ضمن برنامج الحكومة لنحو 80 مليار جنيه (4,5 مليار دولار)، وأن تصل القيمة السوقية للشركات المطروحة إلى نحو 430 مليار جنيه، حيث إنه قد تقرر أن تتراوح النسب المطروحة من الشركات بين 15 و30 في المائة، إلا إذا كانت حصة المال العام تقل عن ذلك».

وأضاف أنه «من المستهدف أن يتم تنفيذ البرنامج خلال فترة تتراوح بين أربعة وعشرين وثلاثين شهرا، وذلك من أجل توسيع قاعدة الملكية وزيادة رأس المال السوقي للبورصة المصرية وزيادة قيمة وكمية التداول اليومي».

ووفقا للوزارة، من المتوقع أن يساهم برنامج الطروحات في «توسيع قاعدة الملكية وتوفير تمويل إضافي للشركات المصرية ويساهم في جذب مزيد من التدفقات الاستثمارية لداخل البلاد وتعظيم أصول الدولة».

وذكر البيان أسماء الشركات «المزمع إدراجها في المرحلة الأولى للبرنامج» التي سيتم طرحها في قطاع خدمات البترول والتكرير؛ وهي 5 شركات: «الهندسية للصناعات البترولية والكيماوية (إنبي)»، و«شركة الحفر المصرية»، و«الشرق الأوسط لتكرير البترول (ميدور)»، و«أسيوط لتكرير البترول»، و«الإسكندرية للزيوت المعدنية (أموك)». و6 شركات في قطاع البتروكيماويات: «سيدي كرير للبتروكيماويات»، و«المصرية لإنتاج الإيثلين ومشتقاته (إيثيدكو)»، و«أبو قير للأسمدة»، و«الوادي للصناعات الفوسفاتية والأسمدة»، و«المصرية ميثانكس للإنتاج الميثانول (إيميثانكس)»، و«المصرية لإنتاج الالكيل بنزين (إيلاب)». و3 شركات في قطاع الخدمات اللوجيستية: «الإسكندرية لتداول الحاويات»، و«بورسعيد لتداول الحاويات»، و«دمياط لتداول الحاويات».

أما في قطاع الخدمات المالية، فمن المقرر طرح 5 شركات: «بنك التعمير والإسكان»، و«بنك الإسكندرية»، و«بنك القاهرة»، و«شركة تكنولوجيا تشغيل المنشآت المالية (E - finance)»، و«شركة مصر للتأمين».

وفي القطاع العقاري: «شركة مصر الجديدة للإسكان والتعمير»، و«مدينة نصر للإسكان والتعمير». وشركة واحدة في قطاع خدمات المستهلك: «شركة الشرقية (إيسترن كومباني)»، وشركة واحدة في قطاع الصناعة هي «شركة مصر للألمنيوم».

وأوضح البيان أنه «سوف يتم التنسيق مع الشركات المعنية في الوقت المناسب لاتخاذ جميع الإجراءات القانونية واتباع كافة القواعد والإجراءات المعمول بها في هذا الشأن».

وبحسب البيان، فإن رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي أكد على ضرورة الإسراع بإعلان وتنفيذ برنامج الطروحات والتزام جميع جهات الدولة بالخطة الموضوعة وتضافر الجهود كافة لإنجاح هذا البرنامج لأهميته في جذب مزيد من الاستثمارات والتدفقات لداخل البلاد ولتنشيط وزيادة حجم التداول بالبورصة المصرية.

تفاهم بين ثاني أكبر اقتصاد في العالم والأضخم في أوروبا

ألمانيا والصين تسعيان لتقليص إنتاج الصلب تفادياً لحمائية ترمب

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت كل من ألمانيا والصين عن أنهما تعولان على إجراء مفاوضات دولية بشأن تقليص الزيادة الكبيرة في إنتاج الصلب في السوق العالمية.

وقالت مصادر بالحكومة الألمانية إن المستشارة أنجيلا ميركل أجرت أول من أمس اتصالاً هاتفياً مع الرئيس الصيني شي جينبينغ، أعرب الطرفان خلاله عن الرغبة في إيجاد حلول للأزمة حول فوائض الصلب ضمن منتدى يجمع الدول الصناعية والدول الناهضة في العالم على هذا السبيل.

وذكرت المصادر الألمانية أن ميركل وشي أكدا خلال الاتصال على أهمية تكريس تعاون وثيق ومتعدد الأطراف في النطاق التجاري.

وتوجد وفرة في إنتاج الصلب في العالم تقول بيانات أسواقه إن نصفها يأتي من الصين. وتسعى ألمانيا والاتحاد الأوروبي خلال المفاوضات المزمعة إلى الحيلولة دون تطبيق القيود الجمركية التي فرضها الرئيس الأميركي دونالد ترمب على صادرات الصلب والألمنيوم.

وكان ترمب أعلن الشهر الجاري عن أن بلاده ستفرض تعريفات جمركية قدرها 25 في المائة على واردات الصلب، و10 في المائة على الألمنيوم المستورد، وهي الخطوة التي تأتي استجابة لتوصيات من الحكومة لحماية مصالح الأمن القومي للبلاد وفق رؤيتها.

وأثارت رسوم ترمب اعتراضات دولية واسعة، فيما حذرت كيانات دولية مثل منظمة التجارة العالمية وصندوق النقد الدولي من أن هذه الرسوم ستساهم في جر البلدان المصدرة للصلب والألمنيوم إلى فرض سياسات حمائية على أسواقها ردا على أميركا، مما يقود الاقتصاد العالمي إلى حرب تجارية.

وهدد الرئيس الأميركي الاتحاد الأوروبي بفرض ضرائب على السيارات إذا قام التكتل الأوروبي بزيادة الرسوم الجمركية على الشركات الأميركية، كرد فعل على الإجراءات الحمائية الأخيرة.

لكنه خفف من حدة النقد الموجه له بإعلانه إعفاء كندا والمكسيك من الرسوم الجديدة، وأضاف أستراليا إلى قائمة الدول المرجح أن يتم إعفاؤها من الرسوم.

وفي هذا السياق، أدلى رئيس الولايات المتحدة أيضا بتصريحات يقايض فيها أوروبا على الإعفاء من الرسوم الحمائية في مقابل إزالة رسوم تفرضها على صادرات من بلاده.

وكتب ترمب على «تويتر»: «الاتحاد الأوروبي بلدان رائعة تتعامل بشكل سيئ جداً مع الولايات المتحدة في التجارة، وتتذمر من الرسوم المفروضة على الفولاذ والألمنيوم».

وانعقد هذا الشهر اجتماع بين ممثلين عن أوروبا واليابان والولايات المتحدة، حاولت فيه البلدان المصدرة للصلب والألمنيوم التفاوض مع أميركا على إعفائها من الرسوم الحمائية الجديدة.

وأعلنت المفوضة الأوروبية لشؤون التجارة، سيسيليا مالمستروم، أن الولايات المتحدة لم تقدم إيضاحات كافية حول كيفية إعفاء أوروبا واليابان من الرسوم الحمائية، مشيرة إلى أن المحادثات ستستأنف لاحقا.

ويظهر من التصريحات الأوروبية عزم التكتل الاقتصادي على عدم الاستسلام بسهولة للضغوط الأميركية؛ فقد أعدت المفوضية الأوروبية قائمة بمنتجات أميركية، كزبدة الفستق وسراويل الجينز، قد تفرض عليها رسوماً إضافية إذا لم تستجب أميركا لمطالبها بالإعفاء.

وتوجه وزير الاقتصاد الألماني بيتر التماير أمس إلى واشنطن لإجراء مباحثات تمتد لليوم وغدا مع المسؤولين الأميركيين بهذا الشأن.

وذكر شتيفن زايبرت، المتحدث باسم الحكومة الألمانية، أن كلا من ميركل وشي أكدا على العلاقات الثنائية الوثيقة بين البلدين، وأعربا عن رغبتهما في تعميق الشراكة الاستراتيجية بين بلديهما بصورة أكبر.

ودعت المستشارة الألمانية إلى إجراء مشاورات حكومية خلال العام الجاري بين البلدين في العاصمة الألمانية برلين.

وتعد الصين الدولة الأولى المنتجة للصلب والألمنيوم في العالم، لكنها تستحوذ على حصة صغيرة من الواردات الأميركية من هاتين السلعتين (2,7 في المائة من الصلب و9,7 في المائة من الألمنيوم). وتواجه البلاد انتقادات بسبب إنتاجها المفرط المدعوم مالياً من الدولة إلى حد كبير.

«أدنوك» الإماراتية توقع اتفاقيتي امتياز مع «توتال» الفرنسية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

وقعت شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك)، أمس، اتفاقيتي امتياز مع شركة «توتال» الفرنسية، حصلت بموجبهما الأخيرة على نسبة 20 في المائة في امتياز «أم الشيف ونصر»، و5 في المائة في امتياز «زاكوم السفلي» البحريين في أبوظبي.

وقدمت «توتال» 4,2 مليار درهم (1,15 مليار دولار) رسم مشاركة في امتياز «أم الشيف ونصر»، و1,1 مليار درهم (300 مليون دولار) رسم مشاركة في امتياز «زاكوم السفلي»، اللذين ستتولى إدارتهما «أدنوك البحرية»، إحدى شركات مجموعة «أدنوك»، نيابة عن الشركاء الآخرين.

وقع الاتفاقيتين الدكتور سلطان الجابر، وزير دولة الرئيس التنفيذي لـ«أدنوك» ومجموعة شركاتها، وباتريك بويان، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة «توتال»، وجرت مراسم التوقيع في متحف اللوفر أبوظبي، حيث تسري الاتفاقيتان لمدة 40 عاماً تبدأ بأثر رجعي اعتباراً من 9 مارس (آذار) 2018.

وقال الدكتور سلطان أحمد الجابر: «تتماشى هذه الاتفاقيات مع توجيهات القيادة، حيث تهدف إلى الاستفادة من معرفة وخبرة شركة توتال في حقول النفط والغاز البحرية في إمارة أبوظبي، وتوظيف التكنولوجيا المتطورة بما يُسهم في تطوير الغطاء الغازي الضخم في امتياز أم الشيف، وفقاً لأفضل الطرق المجدية اقتصادياً، علماً أن (أدنوك) انتهت أخيراً من حفر بئر تقييمية لهذا الغرض وكانت النتائج مشجعة، كما يأتي هذا التعاون ضمن استراتيجية (أدنوك) المتكاملة 2030 للنمو الذكي، التي تشمل ضمان إمدادات اقتصادية ومستدامة من الغاز وتحقيق قيمة إضافية وزيادة العائد الاقتصادي والربحية من عملياتنا في كل مجالات الاستكشاف والتطوير والإنتاج وغيرها».

وأضاف: «تمتد الشراكة الاستراتيجية بين أبوظبي و(توتال) لأكثر من 75 عاماً قامت خلالها الشركة بدور مهم في تطوير حقول النفط والغاز في الإمارة من خلال علاقات الشراكة والتعاون الوطيدة التي تربطها مع (أدنوك) في كل مجالات ومراحل القطاع. وتمثل الاتفاقيات التي تم إبرامها اليوم خطوة مهمة تسهم في ترسيخ أطر التعاون مع إحدى أكبر الشركات العالمية في القطاع مع التركيز على تحقيق قيمة إضافية».

وتعتبر «توتال» أحد أقدم وأكبر شركاء «أدنوك» الدوليين، حيث بدأت الشركة أعمالها في قطاع النفط والغاز في أبوظبي منذ عام 1939. ومع مرور الوقت تطورت الشراكة في كل مجالات ومراحل القطاع لتشمل استكشاف وتطوير وإنتاج النفط والغاز من الحقول البحرية والبرية والتكرير والمعالجة والشحن.

وتعد «توتال» رابع أكبر شركة للنفط والغاز في العالم، وتغطي أعمالها استكشاف وتطوير وإنتاج النفط الخام والغاز الطبيعي وتوليد الكهرباء والنقل والشحن والتكرير وتسويق وبيع النفط الخام والمنتجات البترولية في الأسواق العالمية. كما تعتبر «توتال» من أكبر مصنعي المواد الكيميائية. وفي عام 2017 بلغ إنتاج الشركة من النفط الخام 2,5 مليون برميل يومياً.

من جانبه، قال باتريك بويان رئيس «توتال»: «تمثل هذه الاتفاقيات بداية مرحلة جديدة في مسيرة الشراكات الاستراتيجية الناجحة التي تربط (توتال) مع كل من إمارة أبوظبي و(أدنوك)، حيث تضمن الاستفادة على المدى البعيد من موارد مؤكدة ذات عائدات تنافسية نمتلك معرفة دقيقة عنها. ونحن في (توتال) ملتزمون بالعمل والتعاون مع (أدنوك) وشركائنا الآخرين في الامتياز من خلال توظيف الخبرة الواسعة التي اكتسبناها من شراكتنا في الامتياز البحري السابق الذي كانت تديره (أدما العاملة) بما يحقق أفضل عائدات اقتصادية من مناطق الامتياز الجديدة».

ويمثل امتيازا «أم الشيف ونصر» و«زاكوم السفلي» جزءاً من الامتياز البحري الذي كانت تديره سابقاً شركة «أدما العاملة»، التي كانت «توتال» إحدى شركائها منذ عام 1953. وقامت «أدنوك» بتقسيم امتياز «أدما» السابق إلى 3 مناطق منفصلة، بهدف زيادة العائد الاقتصادي وتنويع وتوسيع نطاق شراكاتها الاستراتيجية وتعزيز تبادل الخبرات الفنية ووصول منتجاتها إلى أسواق جديدة.

وبهذه الاتفاقية تنضم «توتال» الفرنسية إلى شركاء امتياز «أم الشيف ونصر» إلى جانب «إيني» الإيطالية التي حصلت أخيراً على حصة 10 في المائة في هذا الامتياز. ويمتاز مكمن «أم الشيف» للغاز البحري بغطاء غازي ضخم يعد من الأكبر على مستوى المنطقة كما أنه غني بالمكثفات. واستناداً إلى أنشطة «أدنوك» الأولية، سيقوم الشركاء بإجراء تقييم فني واقتصادي دقيق. ويعتبر المكمن غنياً بالنفط الخام، حيث تبلغ الطاقة الإنتاجية لامتياز «أم الشيف ونصر» 460 ألف برميل يومياً. وتخطط «أدنوك» لإنتاج 500 مليون قدم مكعب يومياً من الغطاء الغازي في «أم الشيف» للمساهمة في تلبية الطلب المحلي المتنامي على الطاقة وتقليل الاعتماد على الغاز المستورد من الخارج، كما تعتزم تكرير المكثفات للحصول على منتجات عالية القيمة تستخدم في مجال البتروكيماويات.

الجابر وبويان خلال توقيع الاتفاقية («الشرق الأوسط»)

نيجيريا تعلق مشاركتها في اتفاقية التبادل الحر للاتحاد الأفريقي

أبوجا (نيجيريا): «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس نيجيريا محمد بخاري في بيان صحافي أمس، أنه لن يتوجه إلى العاصمة الرواندية كيغالي، حيث ستعقد خلال الأسبوع الجاري قمة استثنائية للاتحاد الأفريقي لتوقيع اتفاقية التبادل الحر القارية.

وشكل إعلان بخاري الذي كان يفترض أن يتوجه إلى كيغالي اليوم الاثنين لتوقيع الاتفاقية وحضور افتتاح القمة الأربعاء، إلغاء رحلته مفاجأة.

وقالت الرئاسة، في بيان نشر أمس الأحد، إن «الرئيس لن يسافر إلى كيغالي لهذا الحدث لأن بعض المساهمين النيجيريين قالوا إنه لم تتم مشاورتهم».

وأضاف أن هؤلاء «لديهم تحفظات على شروط المعاهدة». وأوضح النص أن «قرار الرئيس يهدف إلى إعطاء مزيد من الوقت للمشاورات».

وكانت واحدة من أكبر النقابات «مؤتمر العمل النيجيري» عبرت عن مخاوفها من عواقب فتح السوق في البلاد وطلبت مشاركة أكبر في المفاوضات.

وقال الأمين العام للنقابة أيوبا وابا: «صدمنا بعدم التشاور حول هذه القضية». وأضاف: «نطلب من الرئيس بخاري عدم توقيع الاتفاقية في كيغالي أو غيرها».

وتهدف هذه الاتفاقية إلى جمع 54 بلدا أفريقيا في منطقة للمبادلات التجارية الحرة. ويفترض أن تضم كل الكتل الإقليمية التجارية مثل مجموعة التنمية لأفريقيا الجنوبية والمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا وغيرها.

ويوجه انسحاب نيجيريا في اللحظة الأخيرة ضربة قاسية للاتحاد الأفريقي الذي يريد تنفيذ المشروع المطروح منذ 2012.

وتمثل نيجيريا التي يبلغ عدد سكانها 190 مليون نسمة سوقا هائلة. وكان هذا البلد المنتج الأول للنفط الخام في القارة وأول اقتصاد في أفريقيا قبل انخفاض أسعار النفط.

وللخروج من الانكماش تبنى الرئيس بخاري سياسة اقتصادية حمائية متشددة، ووضع لائحة كبيرة جدا لمنتجات منع استيرادها لمحاولة تشجيع الإنتاج المحلي.

رئيس سومو العراقية يتوقع استقرار أسعار النفط في 2018

بغداد: «الشرق الأوسط»

قال رئيس شركة تسويق النفط العراقية سومو أمس الأحد، إنه يتوقع أن تظل أسعار النفط مستقرة عند المستويات الحالية على مدى 2018 بأكمله.

وأضاف علاء الياسري للصحافيين خلال مناسبة لسومو في بغداد، أن استقرار سعر النفط يتوقف على الاستقرار السياسي في المنطقة.

وأعلن الياسري خلال مناسبة أمس، ةكرشلل ةديدج ةيجيتارتسا الحكومية لتوقيع مشروعات مشتركة معدنهلاو ينصلا نم ةيويسآ تاكرش وكوريا الجنوبية في إطار استهداف أسواق القارة. وأضاف أن 60 في المائة من صادرات نفط العراق تتجه إلى الأسواق الآسيوية.

ومن بين الصفقات الكثيرة التي أعلنها الياسري، اتفاق بنظام تقاسم الأرباح مع تشنهوا الصينية للمساعدة في تسويق الخام العراقي لدى مصافي التكرير الصينية.

وقال إن الاتفاق المبرم مع الشركة الصينية ليس سوى نقطة بداية ستمهد لمزيد من الاتفاقات والمشروعات المشتركة مع شركات آسيوية أخرى من اليابان والصين وكوريا.

وأعلن رئيس سومو أن العراق وقع عقودا طويلة الأجل لتوريد الخام مع شركات طاقة هندية كبيرة من بينها ريلاينس ليظل موردا كبيرا للخام إلى الهند في 2018.

وأوضح أن تأخر شحن خام كركوك إلى إيران يرجع إلى إجراءات التعاقد المتعلقة باختيار شركات النقل بالشاحنات وليس لمخاوف أمنية، مضيفاً أن وزارة النفط ستختار قريبا أربع شركات شحن محلية للبدء في نقل 40 ألف برميل يوما مبدئيا إلى إيران.

وصادرات حقول كركوك متوقفة في ظل الخلاف القائم بين بغداد وحكومة إقليم كردستان بشأن استخدام خط أنابيب لتصدير الخام إلى ميناء جيهان التركي.

والعراق ثاني أكبر منتج في منظمة أوبك ويعتمد على النفط في معظم إيرادات الميزانية.

وقالت وزارة النفط العراقية أمس، إن دعوة وُجهت إلى الشركات الأجنبية والمستثمرين لبناء وتشغيل مصفاتين جديدتين لتكرير النفط في جنوب البلاد.

وأوضحت الوزارة أن المصفاة الأولى ستشيد في محافظة واسط بطاقة إنتاجية تبلغ 100 ألف برميل يوميا والثانية في محافظة الديوانية بطاقة 70 ألف برميل يوميا.

يمكن الحصول على وثائق العطاء حتى 29 أبريل (نيسان) وآخر موعد لتقديم العروض هو 14 يونيو (حزيران).

العملة / البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,62	9,17	1508	2,40
ج. استرليني £	5,24	5,09	0,54	5,13	0,53	0,42	0,99	24,59	12,80	2105	3,36
يورو €	4,62	4,49	0,47	4,53	0,46	0,37	0,87	21,71	11,30	1858	2,96

النفط (برنت) $	أمس	66,00
	السابق	65,09
الذهب $	أمس	1313,86
	السابق	1324,40
بتكوين	أمس	8545,74
	السابق	8026,65

تقرير «أو إي سي دي» المعقَّد على طاولة المجتمعين غداً

انقسام حاد في مجموعة العشرين حول ضرائب عمالقة الإنترنت

لندن: مطلق منير

يقترب حبل الضريبة أكثر فأكثر من رقبة الاقتصاد الرقمي، لا سيما شركات «غوغل» و«فيسبوك» و«آبل» و«أمازون».

فالأمر مطروح غداً وبعد غد على طاولة اجتماعات وزراء مالية مجموعة الدول العشرين المنعقدة في بيونس آيرس - الأرجنتين. وسيدرس الوزراء، ومعهم عدد من محافظي البنوك المركزية للدول الأكثر ثراءً في العالم، تقريراً أعدته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (أو إي سي دي) حول أحقية الدول في فرض ضريبة على حجم أعمال أو أرباح تلك الشركات، علماً بأن التقرير ثمرة عمل شمل استطلاعات في 110 دول حول العالم، ويركز على أحقية فرض ضريبة على الشركات الرقمية حيثما تحقق الأرباح وليس فقط حيث تقع مقراتها وفروعها الرسمية.

يُذكر أن الضرائب التي دفعتها «غوغل» على سبيل المثال في الاتحاد الأوروبي في الفترة بين 2013 و2015 تساوي أقل من 1% من حجم أعمالها وتحديداً 0,8%، أما «فيسبوك» فلم تدفع إلا 0,1%، وفقاً لتقرير قدمه نواب أوروبيون.

المشكلة أن تقرير «أو إي سي دي» لا يتوقع اتفاقاً وشيكاً، ويحدد عام 2020 لبدء التطبيق في حال الاتفاق على الضريبة ونسبتها وكيفية تحصيلها.

أما الأوروبيون، وبدفع قوي من فرنسا وألمانيا، فإنهم يريدون اتفاقاً سريعاً عاجل التطبيق، لأن المسألة في نظرهم تتعلق بعدالة الضريبة المطروحة وفعالية النظام الضريبي الأوروبي الذي «يجب ألا يقبل باستمرار التهرب» حسب المفوضية الأوروبية. ولذلك فإن المفوضية وبعد انتهاء اجتماعات مجموعة العشرين في بيونس آيرس ستستعجل عرض مقترحات في هذا الصدد اعتباراً من الأربعاء المقبل.

ضريبة انتقالية

وتقول مصادر متابعة: «إنه مشروع كبير استغرق نقاشه عدة سنوات مُركزاً على كيفية جعل تلك الشركات غير متهربة من الضرائب لمجرد أن فروعها الأوروبية مستقرة في دول تراعيها ولا تفرض عليها نسب ضرائب عالية مثل لوكسمبورغ وآيرلندا». وتضيف: «وقبل التوصل إلى اتفاق أوروبي عام، هناك مقترح سيُدرس الأربعاء المقبل لفرض ضريبة انتقالية مؤقتة تطال جزءاً من أحجام أعمال تلك الشركات لا سيما تلك التي تتجاوز إيراداتها عتبة معينة معتبرة». وتُرجح المصادر عينها أن تكون نسبة الضريبة التي يريدها الأوروبيون في هذه المرحلة الأولى نحو 3%، أي واقعية ومنخفضة نسبياً لتلقى قبولاً من دول الاتحاد، لأن فرض الضرائب على المستوى الأوروبي العام يتطلب قبولاً وموافقة جماعية من 27 دولة في الاتحاد.

لكن دون ذلك عقبات، لأن الدول التي تستضيف مقرات وعناوين الشركات الأميركية مثل «فيسبوك» و«آبل» و«أمازون» و«غوغل»... لا ترغب في فرض ضريبة، وهذا يخص تحديداً آيرلندا ولوكسمبورغ، بالإضافة إلى قبرص ودول بحر البلطيق. «لذا هناك ضغط سياسي لا بد من ممارسته لإجبار تلك البلدان على الرضوخ» كما يقول مفوض أوروبي متحمس لفرض الضريبة.

مكافحة تهرب الكيانات الدولية

كانت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، بتكليف من مجموعة دول العشرين، قد شرعت منذ 2015 في وضع خطة عمل هدفها محاربة التهرب الضريبي الذي تمارسه الشركات متعددة الجنسيات والعابرة للقارات، لا سيما عمالقة الإنترنت المعتمدة على الفضاء الإلكتروني العابر للعالم.

والهدف الرئيسي هو دفع الشركات نحو الإفصاح الضريبي في الدول التي تحقق فيها الأرباح وليس فقط في الدول التي تتخذ فيها مقرات وفروعاً وعناوين ضريبية. لكن دون ذلك غموض قانوني، برأي المشككين، لأن شركات الإنترنت تحديداً ليست لديها أصول مادية كبيرة تملكها لتعلن عن الأرباح المخلقة منها، بل هي تستفيد من فضاء افتراضي ترى أن الضرائب لا تشمله.

بين اقتصاد رقمي وحقيقي

ووضعت منظمة «أو إي سي دي» تقريراً مفصلاً ألقى الضوء على الانقسام الحاصل بين الدول حول هذه القضية الشائكة غير المسبوقة، لأن الاقتصاد الرقمي لا يشبه الاقتصاد الحقيقي في شيء.

كما أن الإدارة الأميركية السابقة في عهد الرئيس باراك أوباما كانت تعارض فرض الضرائب على شركات الإنترنت، لكن مع قدوم إدارة الرئيس دونالد ترمب نشأ رهان أوروبي على قبول المبدأ ما دام ترمب مع فرض الضرائب والرسوم ضمن توجهاته الحمائية، خصوصاً أن التعديل الضريبي الأميركي الأخير وضع قواعد لفرض ضرائب على أعمال الشركات «أوفشور»، والتي ألزمت الشركات بأنها إذا لم تكن تدفع 13% في الخارج فعليها دفع هذه النسبة في الولايات المتحدة، وهذا أعلى بكثير مما تدفعه شركات الإنترنت وتقنية المعلومات في الدول المنتشرة أعمالها فيها.

لكن سرعان ما بدأ هذا الرهان يتبدد مع إعلان وزير الخزانة الأميركي، ستيفن منوتشن، نهاية الأسبوع الماضي، أن بلاده تعارض بشدة فرض ضريبة خاصة على عمالقة الإنترنت والعالم الرقمي، لأن هذه الشركات بين أهم المساهمين في النمو الاقتصادي وإيجاد وظائف في الولايات المتحدة.

وتشير المصادر إلى أن تقرير «أو إي سي دي» يُظهر حجم التعقيد في هذه القضية، خصوصاً في فصول تناولت الاقتصاد الرقمي القائم على أنْ لا أصول مادية له في معظم دول العالم، وهو عابر للفضاء الذي يفترض بطبيعته أنه حر بلا عراقيل. في المقابل يرد مؤيدو الضريبة بأن عمالقة الإنترنت يستغلون معلومات المستخدمين لتحقيق إيرادات إعلانية بمئات المليارات من الدولارات، وتلك المعلومات عبارة عن أصول ملك أصحابها أولاً. كما أن عمالقة هذا القطاع يستندون في انتشارهم على بنى تحتية سمحت بانتشار الإنترنت الذي يستخدمه الآن 83% من البالغين في الدول الغنية و95% من شركات تلك الدول، وهذا يضاعف سنوياً حجم المعلومات التي تستغلها شركات «غوغل» و«فيسبوك» و«آبل» و«أمازون» و«نتفليكس» و«أوبر» و«مايكروسوفت»... وغيرها العشرات من الشركات الأصغر حجماً.

تبقى الإشارة إلى أن هذا الانقسام ليس ببعيد عن التوتر الدولي الحاصل الآن بفعل عدد من السياسات الحمائية التي تجتاح العالم حالياً، والتي بدأت ولن تنتهي إلا بقواعد جديدة «ذاهبة باتجاه معاكس لرياح العولمة والتبادل الحر» كما يؤكد منتقدو هذه الحمى الحمائية.

ألمانيا تسعى إلى فرض ضرائب على الشركات الرقمية في اجتماع بوينس آيرس

لندن: «الشرق الأوسط»

قال وزير المالية الألماني، أولاف شولتس، إن بلاده ستسعى إلى اتخاذ إجراءات مشتركة لمجموعة العشرين لتشديد فرض الضرائب على الشركات الرقمية، وذلك خلال اجتماع لمجموعة العشرين في بوينس آيرس.

وتحدث شولتس، الذي يشغل أيضا منصب نائب المستشارة الألمانية، لوكالة الأنباء الألمانية قبيل اجتماع لوزراء مالية ومحافظي البنوك المركزية من 19 دولة بالإضافة إلى الاتحاد الأوروبي في العاصمة الأرجنتينية المقرر له أن ينعقد اليوم.

وتشعر الدول الأوروبية، مثل ألمانيا وفرنسا، بالقلق حيال التهرب الضريبي لشركات الإنترنت، مثل «غوغل» أو «فيسبوك»، والتي لا تحتاج إلى أن تكون موجودة فعلياً في البلدان التي تقدم فيها خدماتها.

وتخطط المفوضية الأوروبية حاليا لفرض ضريبة بنسبة 3 في المائة على عائدات الشركات الرقمية الكبرى، الأمر الذي من شأنه أن يجمع نحو 5 مليارات يورو (6 مليارات دولار) سنوياً.

وقال شولتس «على المجتمع الدولي أن يجد إجابات لتحديات الرقمنة. وفرض الضرائب على الاقتصاد الرقمي جزء منها».

وأضاف «إنه يطرح أسئلة معقدة تتعلق بالقانون الضريبي، والتي يتعين علينا مناقشتها بدقة خلال الأسابيع والأشهر المقبلة».

وقال الوزير إن تقريرا لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية من المقرر أن يقدم في بوينس آيرس، بالإضافة إلى مقترحات من المتوقع أن تقدمها المفوضية الأوروبية، «توفر أسسا جيدة لمزيد من المحادثات».

ومن المحتمل أن تعرقل دول مثل آيرلندا، التي تجذب مثل هذه الشركات لديها عبر امتيازات ضريبية، هذه الخطط. وشدد شولتس على الحاجة إلى تنسيق الإجراءات «على أوسع نطاق ممكن» على المستوى الدولي.

وقال شولتس «من مصلحة دول الاتحاد الأوروبي تجنب الأحادية والتوصل إلى موقف موحد».

د. عبد الله الردادي

ليست الحرب الاقتصادية الأولى

تبدو العلاقات الاقتصادية في الوقت الحالي بين دول العالم في حالة عدم استقرار، هذه الأوضاع استمرت لعام على الأقل، في حالة توتر اقتصادية لم يشهد مثلها العالم في آخر عقدين على الأقل. ولم تكن هذه النزعات بين دول كبرى وصغرى كما كان الحال في كثير من النزاعات الاقتصادية، بل أصبحت هذه النزاعات بين منظومات اقتصادية عظمى، تتمثل في الولايات المتحدة الأميركية من جهة، والاتحاد الأوروبي من جهة ثانية، والصين من جهة ثالثة، بترقب جهات أخرى مثل بريطانيا وروسيا، بل حتى الأخيرتين لم تسلما من هذه الاضطرابات في ظل الحادثة الأخيرة المتمثلة في تسميم الجاسوس الروسي في بريطانيا، والتي قد تتسبب في مقاطعة سياسية واقتصادية بين بريطانيا وروسيا. والحال كما صرح مسؤول في منظمة التجارة العالمية مؤخراً بأنه لا يوجد مستفيد من الحرب الاقتصادية. تصريح هذا المسؤول بني على حوادث تاريخية لحروب اقتصادية بين دول العالم، لم تخلف وراءها إلا الخسائر للأطراف المشاركة، حتى وإن زعم أحد هذه الأطراف بانتصاره في هذه الحرب.

وبحكم موروثها الاقتصادي القديم، فإن أوروبا تعي جيدا معنى الحرب الاقتصادية. وقد سبق لإيطاليا وأن حاولت رفع التعرفة الجمركية على المنتجات الفرنسية في نهاية القرن التاسع عشر، وكأن الزمان يعيد نفسه، فقد بررت إيطاليا هذا القرار بدعم الصناعة الإيطالية وحمايتها من المنتجات الفرنسية. ولكن ما حدث حينها أن فرنسا ردت بالمثل ورفعت الرسوم الجمركية على المنتجات الإيطالية، مما تسبب في تهاوي الصادرات الإيطالية لفرنسا، وكان المتضرر الأكبر حينها هي المصانع الإيطالية نفسها، والتي اتخذ هذا القرار لأجل حمايتها، ولأن فرنسا كانت الأقوى اقتصاديا حينها، فقد تضررت بشكل أقل من إيطاليا التي تراجعت عن القرار بشكل سريع، إلا أن الفرنسيين عاقبوهم باستمرار الضرائب لعدة سنين بعد التراجع. وفي حين يرى بعض الاقتصاديين أن فرنسا ربحت في هذه الحرب، يرى البعض الآخر أن فرنسا تضررت بشكل أقل من إيطاليا، ولم تربح الحرب بشكل فعلي، خاصة أن الكثير من مصانعها تضرر بعدم بيع منتجاته لإيطاليا.

وليست الولايات المتحدة بغريبة عن الحروب الاقتصادية وتبعاتها المريرة، فقد أقرت الولايات المتحدة في عام 1930 نظام «سموت - هاولي»، الذي أقر بفرض زيادة على رسوم استيراد بعض المنتجات الأجنبية، ووصلت نسبة الزيادة إلى 40 في المائة لبعض المنتجات. وكان السبب الأول لهذا القرار هو حماية المزارعين الأميركيين (كما أن السبب الحالي لفرض الرسوم هو حماية مصانع الحديد الأميركية)، وبسبب هذا القرار، اتخذ كثير من دول العالم قرارات مشابهة، وخلال سنتين فقط انخفضت الصادرات الأميركية لأوروبا إلى ما يقارب الثلث. وفي عام 1934 أقر الرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت تخفيض الرسوم الجمركية بعد أن اتضح أن القرار لم يكن في مصلحة الأميركيين. ويرى بعض الاقتصاديين أن نظام «سموت - هاولي» هو أحد الأسباب التي أدت إلى ما يسمى بـ«الكساد الأعظم» في الثلاثينيات الميلادية، وهي أكبر حالة كساد اقتصادي مرت على العالم. بل ويرى بعض المحللين السياسيين أن من الأحزاب الشعوبية من استغل هذا النظام لتقوية نفوذه في الأوساط السياسية، ولعل المقصود بذلك هو الزعيم الألماني أدولف هتلر. والفارق الأكبر بين ما يحدث في العالم الوقت الحالي من بوادر حرب اقتصادية، وما حدث سابقا، أن النزاعات الاقتصادية الحالية ليست بين طرف قوي وطرف ضعيف، بل هي نزاعات بين أطراف قوية مثل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والصين، وفي مثل هذه النزاعات، تخسر جميع الأطراف المشاركة، بل وحتى غير المشاركة بحكم الارتباط الاقتصادي المشترك بين دول العالم.

إن غالبية الأحداث المتعلقة بالحروب الاقتصادية هي أحداث سلبية، وهي حروب قل ما يربح فيها أحد، حتى وإن حاولت بعض الحكومات اللعب على وتر الشعوبية، والفخر بالانتماء الوطني، فإن من يدفع تكلفة هذه الحروب هو المواطن ذاته الذي يفتخر بفوز مزعوم لبلده في حرب اقتصادية. فالخاسر الأكبر في جميع الحروب الاقتصادية الماضية هو المستهلك، الذي يتحول من اختيار منتج من بين منتجات كثيرة متوفر ومتنافسة، إلى شراء المتوفر من المنتجات وبسعر عالٍ فرضه انعدام المنافسة بين موفري المنتجات. كما أن للحرب الاقتصادية ضررا غير مباشر، ذلك أن المصانع ومقدمي الخدمات دائما ما يطورون منتجاتهم بسبب المنافسة بينهم وبين نظرائهم في دول العالم، وفي حال الحروب الاقتصادية، ينتفي المسبب لهذا التطوير، مما يسبب رداءة المنتجات المتوفرة في الأسواق، وقد يلاحظ ذلك في الدول المعاقبة اقتصادياً بشكل كبير.

ارتفاع التضخم السنوي إلى 7,1 %

تونس: تراجع طفيف لمؤشر أسعار الاستهلاك العائلي

تونس: المنجي السعيداني

كشف المعهد التونسي للإحصاء (معهد حكومي) عن تراجع مؤشر أسعار الاستهلاك العائلي في تونس بصفة شهرية خلال شهر فبراير (شباط) الماضي، لكن التضخم السنوي استمر في التصاعد خلال هذا الشهر.

وقال المعهد إن مؤشر أسعار الاستهلاك العائلي هبط بصفة شهرية بنسبة 0,1 في المائة، وأرجع هذا التراجع إلى الانخفاض المسجَّل في أسعار الملابس والأحذية نتيجة تواصل موسم التخفيضات الشتوية. كما شهدت أسعار التغذية تراجعاً طفيفاً نتيجة دخول عدة خضراوات وغلال مرتبطة بفصل الشتاء مرحلة التسويق التجاري.

وشهد مؤشر مجموعة التغذية والمشروبات تراجعاً بصفة شهرية بنسبة 0,1 في المائة نتيجة انخفاض أسعار الدواجن بنسبة 5,8 في المائة وأسعار الخضر الطازجة بنسبة 5,2 في المائة.

كما سجَّلت مجموعة الملابس والأحذية انخفاضاً بنسبة 3,7 في المائة مقابل تراجع بـ0,3 في المائة، خلال الشهر المنقضي. وفي المقابل، شهد مؤشر أسعار النقل ارتفاعاً بنسبة 0,8 في المائة نتيجة تواصل الزيادة في أسعار السيارات بنسبة 1,4 في المائة، وأسعار خدمات النقل الخاص بنسبة 0,4 في المائة.

أما فيما يتعلق بمعدل التضخم السنوي لمؤشر أسعار الاستهلاك فقد سجل وفق إحصائيات المعهد ذاته نحو 7,1 في المائة خلال شهر فبراير الماضي، بعد أن كان في حدود 6,9 في المائة خلال شهر يناير (كانون الثاني) المنقضي.

وتشهد معدلات التضخم السنوية في البلاد وتيرة متصاعدة، حيث كانت تقتصر على 4,8 في المائة في يوليو (تموز) الماضي.

وفي هذا الشأن، قال عز الدين سعيدان الخبير الاقتصادي والمالي التونسي، إن هذا التراجع الطفيف في مؤشر أسعار الاستهلاك العائلي لا ينفي أن الاقتصاد يواجه تحديات كبيرة تبقي مستويات الأسعار مرتفعة، في ظل تفاقم العجز التجاري وضعف العملة المحلية.

ودعا إلى مراجعة فورية لمنوال التنمية في تونس من خلال عودة الإنتاج ودعم التصدير وضمان الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي لضمان مناخ استثماري جاذب لرؤوس الأموال الأجنبية على حد تعبيره.

وتأتي ضغوط الأسعار بعد تراجع متتال عرفته العملة المحلية (الدينار التونسي) أمام العملات الأجنبية (الدولار واليورو على وجه الخصوص)، إضافة إلى زيادة ضغوط الواردات على الموازين الخارجية للبلاد، حيث بلغ عجز الميزان التجاري في تونس بنهاية العام الماضي مستوى قياسياً عند 15,5 مليار دينار تونسي (نحو 6,2 مليار دولار). وقال المعهد التونسي للإحصاء إن «هذا المستوى غير مسبوق في الميزان التجاري».

وعلى الرغم من لهجة التفاؤل الذي طبعت تصريحات عدد من المسؤولين في الحكومة التونسية حول قرب الانتعاش الاقتصادي والحديث عن إمكانية الإقلاع الاقتصادي بداية من السنة الحالية، فقد حذر البنك المركزي التونسي من إمكانية ارتفاع معدلات التضخم إلى 10 في المائة إذا لم يتم اتخاذ التدابير اللازمة لمواجهتها خلال الأشهر الأولى من السنة الحالية.

ونبَّه «المركزي» إلى تنامي العجز التجاري والعجز في الحساب الحالي، ودعا إلى ضرورة محاربة السوق الموازية لتقوية الدينار التونسي وجذب المصارف لكمية هائلة من النقد الأجنبي تصرف خارج دائرة الاستعمال الرسمي.

وأكد مروان العباسي محافظ البنك المركزي التونسي الجديد لدى توليه منصبه الجديد على أن المؤشرات الاقتصادية في تونس «مخيفة»، وأشار إلى ضرورة اتخاذ «إجراءات خارقة للعادة»، و«القطع مع الحلول التقليدية والاتجاه نحو حلول استثنائية»، على حد تعبيره.

التكنولوجيا الكورية تصل إلى الحد الأقصى في توفير الوظائف

لندن: «الشرق الأوسط»

قال محافظ البنك المركزي الكوري الجنوبي لي جو يول، أمس، إن رابع أكبر اقتصاد في آسيا، الذي يعتمد بقوة على قطاع التكنولوجيا، وصل إلى الحد الأقصى فيما يتعلق بإيجاد الوظائف والطلب المحلي.

ونقلت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية للأنباء عن المحافظ، القول إنه على الدولة تكثيف جهودها لتعزيز قطاع الخدمات والحد من الفجوة بين الموظفين الدائمين والمؤقتين وتوفير مزيد من فرص العمل.

وأضاف: «بجانب جهود إيجاد وظائف متساوية، علينا أن ندفع باستمرار إجراءات الحد من هيكل سوق العمل المستقطبة، وتشمل تحسين ظروف الموظفين المؤقتين».

وأظهرت البيانات الكورية هذا الشهر، انخفاض معدل البطالة بصورة طفيفة خلال فبراير (شباط) الماضي، بفضل زيادة التوظيف في قطاعات البناء والخدمة العامة، رغم انخفاض عدد الوظائف الجديدة إلى أدنى مستوى له خلال السنوات الثماني الماضي.

وبحسب مكتب الإحصاء الكوري، وصل معدل البطالة خلال الشهر الماضي إلى 4,6 في المائة، مقابل 4,9 في المائة خلال الشهر نفسه من العام الماضي.

ووصل عدد العاملين في كوريا الجنوبية إلى 26,08 مليون عامل خلال الشهر الماضي، بزيادة قدرها 104 آلاف عامل عن الشهر نفسه من العام الماضي، في حين انخفض عدد الوظائف الجديدة التي تم توفيرها خلال فبراير الماضي إلى أدنى مستوى له منذ يناير (كانون الثاني) عام 2010.

ونقلت «يونهاب» أمس، عن محافظ البنك المركزي الكوري قوله: «علينا أن نعزز تأثير النمو الاقتصادي على الاستهلاك من خلال تطوير صناعات جديدة وقطاع الخدمات».

وتعمل كوريا على تنويع مصادر زيادة الناتج الإجمالي للحفاظ على وتيرة النمو، حيث تراجع النمو خلال الربع الأخير من 2017 على عكس التوقعات، متأثراً بأداء الصادرات التي تمثل نحو نصف اقتصاد البلاد.

وتواجه الصادرات الكورية تحديات السياسات الأميركية الحمائية، حيث أعلنت واشنطن في يناير الماضي، فرض تعريفات استيراد مرتفعة على الغسالات ومعدات الطاقة الشمسية لحماية الوظائف المحلية. وسوف يتأثر بهذا القرار صُناع الألواح الشمسية في الصين، ومنتجو الغسالات الكهربية في كوريا الجنوبية بشكل بالغ.

ومن المرجح أن تتأثر كوريا بقوة بالرسوم الحمائية الجديدة التي فرضتها إدارة ترمب هذا الشهر على واردات الصلب والألمنيوم، حيث تعد كوريا الجنوبية ثالث مصدر لهاتين السلعتين إلى أميركا.

ويبدو أن كوريا تستعد لمواجهة مع الولايات المتحدة بعد الإجراءات الحمائية الأخيرة دفاعاً عن فرص اقتصادها في النمو، حيث قال مسؤول رفيع المستوى بالمكتب الرئاسي الكوري الجنوبي الشهر الماضي، إن رئيس البلاد مون جاي يرى أن اتفاقية التجارة الحرة الثنائية بين بلاده والولايات المتحدة غير عادلة، ولمح إلى إمكانية بذل سيول جهوداً من أجل مراجعة الاتفاق التجاري.

وجاءت هذه التصريحات بعد وقت قصير من إبلاغ مون كبار مساعديه بالنظر في تقديم شكوى رسمية لمنظمة التجارة العالمية ضد ما يصفه بإجراءات حمائية تجارية أميركية غير عادلة.

وبينما تستند صادرات كوريا بشكل رئيسي على المنتجات عالية التكنولوجيا، فإن هذه الصادرات تواجه مخاطر التباطؤ، حيث ذكرت وكالة «يونهاب» للأنباء الشهر الماضي أن المعهد الكوري للاقتصادات الصناعية والتجارية توقع هدوء وتيرة ارتفاع صادرات البلاد من الرقائق هذا العام، لتزيد بنسبة 18,6 في المائة، مقارنة بارتفاعها بنسبة 60,2 في المائة العام الماضي. وكان حجم الصادرات من الرقائق الإلكترونية خلال عام 2017 قد بلغ 99,68 مليار دولار.

وأوصى مكتب «الآسيان لبحوث الاقتصاد الكلي»، كوريا الجنوبية، بالاستعداد إلى تراجع محتمل في قطاع تكنولوجيا المعلومات، معدلاً توقعاته بنمو الاقتصاد خلال العام الحالي بنسبة 2,9 في المائة، مقابل توقعات سابقة بنسبة 3,2 في المائة.

المؤسسات المحلية تضخ 522 مليون دولار

الأجانب ضخوا 365 مليون دولار في الأسهم السعودية الأسبوع الماضي

الرياض: شجاع البقمي

كشفت الأرقام الرسمية الصادرة أمس عن السوق المالية السعودية «تداول»، عن أن المستثمرين الأجانب ضخوا 1,37 مليار ريال (365,3 مليون دولار) جديدة للاستثمار في السوق المحلية، خلال تداولات الأسبوع الماضي، وهو رقم مرتفع يفوق متوسط سيولة الأجانب الشرائية في سوق الأسهم المحلية خلال تداولات الأشهر الثلاثة الماضية.

ويعكس الارتفاع الجديد في حجم صافي الشراء في سوق الأسهم المحلية، من قبل المستثمرين الأجانب، حجم الموثوقية العالية التي يحظى بها الاقتصاد السعودي، كما أنه يعكس في الوقت ذاته حجم الموثوقية الكبرى في الإصلاحات الاقتصادية التي تعمل عليها المملكة.

وبلغ صافي شراء المؤسسات السعودية خلال تداولات الأسبوع الماضي نحو 1,96 مليار ريال (522,6 مليون دولار)، فيما انخفضت صافي سيولة الاستثمارات الخليجية بنسبة محدودة للغاية، من خلال عمليات تخارج تبلغ نسبتها 0,2 في المائة فقط خلال تداولات الأسبوع المنصرم.

وتأتي هذه التطورات الإيجابية للغاية، في الوقت الذي راهنت فيه وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني على قوة ومتانة القطاع المصرفي السعودي، مؤكدة في تقرير حديث لها أن النظرة المستقبلية للنظام المصرفي السعودي «مستقرة»، مشيرة إلى أن هذه النظرة الإيجابية تأتي في ظل عودة النمو الاقتصادي للمملكة خلال 2018، مدعوما بزيادة الإنفاق العام، وبرامج التحفيز الأخرى.

وأوضحت «موديز»، في تقريرها الذي أعلنت عنه الأسبوع الماضي، أن نمو الاقتصاد السعودي بنسبة 1,3 في المائة هذا العام سيقابله تزايد في نمو الإقراض مدفوعا بالإقراض لقطاع الشركات والقطاع العقاري، بنسبة 4 في المائة خلال 2018.

وأنهى مؤشر سوق الأسهم السعودية تعاملات أمس الأحد على تراجع طفيف بلغت نسبته 0,2 في المائة، مغلقاً بذلك عند مستويات 7728 نقطة، أي بخسارة 17 نقطة فقط، وسط تداولات بلغت قيمتها الإجمالية نحو 3,8 مليار ريال (نحو مليار دولار).

وبالحديث عن القطاع المصرفي السعودي، تظهر النتائج المالية للبنوك السعودية المدرجة أسهمها في تعاملات السوق المحلية، ارتفاع الأرباح الإجمالية للبنوك السعودية خلال العام الماضي بنسبة 8,7 في المائة، مقارنة بالأرباح التي تم تحقيقها خلال عام 2016.

متعاملون في البورصة السعودية («الشرق الأوسط»)

وحققت البنوك السعودية خلال العام الماضي أرباحا صافية تبلغ قيمتها 44,9 مليار ريال (11,9 مليار دولار)، وهي معدلات ربحية مرتفعة للغاية تؤكد حيوية القطاع المالي في السعودية.

من جهته، قال أوليفير بانيس، نائب المدير ومسؤول ائتمان أول لدى «موديز»، إن تعافي أسعار النفط، وحجم النفقات القياسية في الموازنة، وجهود الحكومة لحماية الأسر من تأثير الإصلاحات الاقتصادية؛ ستكون المحركات الرئيسية لزيادة الطلب على الائتمان في عامي 2018 و2019. وأضاف بانيس: «في الوقت الذي يتعافى فيه الإقراض إلى الشركات فقط بالتدريج، خصوصا في قطاعات البناء والتصنيع والنقل، سيظل الإقراض للأفراد مدعوما بالنمو القوي في القروض العقارية».

وبين بانيس خلال تصريح له الأسبوع الماضي، أن ربحية المصارف السعودية ستبقى هي الأعلى في مجلس التعاون الخليجي، حيث بلغت نسبة صافي الدخل إلى إجمالي الأصول الملموسة اثنين في المائة خلال عام 2017 مقابل 1,9 في المائة في عام 2016. مضيفا: «تأثير الهوامش الأقوى يأتي مع ارتفاع أسعار الفائدة، وزيادة نمو الائتمان بشكل معتدل، وارتفاع دخل الرسوم، وانخفاض تكاليف التشغيل، مما يجعله بالتالي يفوق تأثير الزيادة المتوقعة بالمخصصات».

فيما أشارت «موديز» في تقريرها، إلى أن الربحية المستقرة ونمو القروض المعتدل سيعززان كفاية رأس المال القوي للبنوك السعودية، مشيرة إلى توقعاتها بأن يبلغ متوسط حقوق الملكية العادية الملموسة (TCE) نحو 17,8 في المائة بنهاية عام 2019 بعد أن كان 16,8 في المائة في سبتمبر (أيلول) 2017.

وفي هذا الخصوص، تُعد السياسة النقدية، التي تؤدي إلى استقرار وسلامة النظام المالي السعودي، سببا رئيسيا في تحقيق اقتصاد البلاد معدلات نمو مستدامة من عام لآخر، يأتي ذلك في الوقت الذي استمرت فيه المملكة بتطبيق السياسات النقدية التي تهدف إلى تعزيز الاستقرار المالي باعتباره هدفا استراتيجيا.

عوائد استثمارات مؤسسة التقاعد السعودية تجاوزت 8% العام الماضي

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد محافظ المؤسسة العامة للتقاعد في السعودية محمد بن طلال النحاس أن استراتيجية المؤسسة حتى العام 2022، والتي أعلن عنها وزير الخدمة المدنية رئيس مجلس إدارة المؤسسة سليمان بن عبد الله الحمدان، أعدت بالتوافق مع رؤية المملكة 2030. موضحا: «تم البدء في تنفيذها لتسهم في عملية التحول الذي تشهده المؤسسة نحو تطوير خدماتها وتعزيز استثماراتها».

وأوضح النحاس أن اختيار هذا التوقيت للإعلان عن استراتيجية المؤسسة جاء لتقديم ما يبين أثرها من خطوات تطويرية تحققت خلال وقت قصير منذ بدايتها.

وأشار إلى أنه بالنظر إلى أن المؤسسة وأنظمتها لها تاريخ طويل يناهز 70 عاماً، فإنها تحتاج لتطوير مثل هذه الاستراتيجية، والتي أعدت بمشاركة الكثير من الخبراء والممارسين في مجال الاستثمار من الداخل والخارج، ومن خلال إجراء مقارنات قياسية مع 23 صندوقا تقاعديا عالميا، والاجتماع بأكثر من 50 جهة معنية عليا، ومقابلة الكثير من المتقاعدين والمشتركين من جميع مناطق المملكة وأخذ الآراء بعين الاعتبار.

وأضاف النحاس: «تم إجراء استطلاعات رأي وورشات عمل مع أكثر من 80 مديراً حول التكاليف والعائدات على الاستثمار، والكثير من الدراسات والتقارير التي تم تحليلها، ومن بينها مبادرات المؤسسة العامة للتقاعد التابعة لبرنامج التحول الوطني ورؤية 2030، ودراسة الصحة التنظيمية من قبل جهات متخصصة ومحايدة لتطوير النظام الإداري الداخلي للمؤسسة».

وقال: «المؤسسة قامت خلال العام المنصرم 2017 بالكثير من الإنجازات، منها بناء الخطة الاستراتيجية التي تألفت من 6 مسارات عمل، و19 برنامجاً، و49 مبادرة، وتأسيس قطاع الاستثمار المالي في شركة الاستثمارات الرائدة لإدارة استثمارات المؤسسة مع الاستعانة بذوي الخبرات من المتخصصين السعوديين في قطاعات الاستثمار المختلفة، حيث تم رفع مستوى الكفاءات وتوظيف الكثير من المختصين في الاستثمار وتطوير الهيكل التنظيمي المناسب لشركة الاستثمارات الرائدة، وتمكنت المؤسسة خلال عام 2017 من رفع نسبة عوائد الاستثمار إلى أكثر من 8 في المائة».

وتابع النحاس: «يعد تطوير برنامج (مساكن) لتمويل القروض العقارية من أبرز إنجازات المؤسسة حيث مولت شراء وحدات سكنيه لـ(4678) مستفيداً من موظفي الدولة لتمثل قيمة عقاراتهم الممولة مبلغ (4,657) مليون ريال، إذ يتميز البرنامج بالتمويل للأشخاص حتى عمر 70 سنة، وبمرونة في مدة التمويل تبدأ من 5 سنوات إلى 30 عاما، إعطاء فترة سماح في بداية التمويل تصل إلى 6 أشهر مع ثبات القسط طوال مدة التمويل، وإتاحة التضامن بين الزوجين، ويشمل جميع مناطق المملكة ضمن النطاق العمراني».

وأوضح أن المؤسسة عملت في إطار الاستراتيجية الجديدة على إحلال التقنية في متابعة الأعمال ومراقبة المخاطر ومتابعة جميع قطاعات المؤسسة بدقة وسرعة، كما أطلقت برنامج الخدمات ذات القيمة المضافة والمزايا المقدمة للمتقاعدين والمستفيدين، وقال: «تسعى المؤسسة لتطوير هذا البرنامج ليشمل عددا أكبر من المزايا والعروض لتلبية كافة احتياجات وتطلعات المتقاعدين».

48 شركة أردنية تنضم إلى برنامج «تسريع نمو المشاريع الاقتصادية»

عمان: محمد الدعمة

وقعت أمس 48 شركة صغيرة ومتوسطة اتفاقيات مع المؤسسة الأردنية لتطوير المشاريع للانضمام إلى برنامج «تسريع نموّ المشاريع الاقتصادية». وكانت المؤسسة الأردنية أطلقت هذا البرنامج لدعم المشاريع الاقتصادية بمعاونة شراكة دوفيل (G7) وصندوق التحوّل في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، من خلال الذراع التمويلية لبنك الاستثمار الأوروبي الموجه لدعم الشراكة والاستثمار بمنطقة شرق المتوسط (FEMIP) وبميزانية تصل إلى 2,7 مليون يورو.

ووقع الاتفاقيات المدير التنفيذي للمؤسسة ماهر المحروق، وممثلو الشركات التي تنفذ خطط النمو لتطوير أعمالها، وتم اختيارها وفق إمكانية وفرص نمو الشركة وطموحها للتوسّع.

وقال المحروق، خلال حفل التوقيع، بأن المؤسسة ستتعامل من خلال مديري تنمية الأعمال مع 48 شركة فائزة تمثّل قطاعات اقتصادية مختلفة لتحقيق التنمية الاقتصادية المحلية في محافظات الكرك والزرقاء وإربد والعاصمة عمّان.

وأضاف أن المؤسسة ستساعد تلك الشركات على تنفيذ خطط النمو وستقدم الدعم المستمر لها فيما يتعلّق بتيسير المعوقات وإحداث التغييرات الضرورية اللازمة لتحقيق التنمية المتسارعة المطلوبة.

ومن المتوقع أن تحقق الشركات الموقعة على الاتفاقيات زيادة في مبيعاتها بنسبة 37 في المائة، وتوفر 508 فرص عمل جديدة ويزيد حجم صادراتها بنسبة 47 في المائة.

وبلغ العدد الإجمالي للمستفيدين من خدمات هذا البرنامج 123 شركة صغيرة ومتوسطة، ويُتوقع أن تحقق نسب نمو في المبيعات نهاية عام 2019 تصل إلى 37 في المائة وتوفر 1831 فرصة عمل جديدة وتسجل زيادة في الصادرات بنسبة 30 في المائة.

وأشار المحروق إلى أهمية قطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة ودوره المهم في تعزيز الاقتصاد الوطني وتوفير فرص عمل جديدة لا سيما أن هذا القطاع يساهم في بناء قطاع خاص قادر على المنافسة على الصعيدين المحلي والعالمي.

ودعا الشركات الأردنية الصغيرة والمتوسطة للانضمام إلى البرنامج لما له من أثر إيجابي يسهم في تحقيق الأهداف الوطنية لاستراتيجية.

«لتبقى» حثت على إطفاء محرك السيارة عند التوقف فترات طويلة

انطلاق المرحلة الثالثة من حملة سعودية للتوعية بترشيد استهلاك الطاقة

الرياض: «الشرق الأوسط»

أطلق المركز السعودي لكفاءة الطاقة أمس المرحلة الثالثة من الحملة التوعوية (#لتبقى)، التي يركز فيها على نشر رسائل سلوكية وتوعوية تحث المواطنين والمقيمين على وجوب ترشيد استهلاك الطاقة، عبر اتباع نصائح الترشيد في مرحلة ما بعد شراء الأجهزة الكهربائية، وكذلك الطرق السليمة لتوفير الوقود في المركبات.

وكان المركز، الذي أطلق حملة «لتبقى» في 25 فبراير (شباط) الماضي، بث رسائل تثقيفية عبر منصات عدة ومنها منصات التواصل الاجتماعية تحت مسمى Taqa_sa وموقع الحملة www.taqa.gov.sa، ليوضح من خلالها أهمية المحافظة على الطاقة، والترشيد في استهلاكها.

وركّزت رسالة المركز السعودي لكفاءة الطاقة، على كيفية المحافظة على الطاقة، لتحقيق آثار إيجابية، مع ترسيخ مفاهيم وسلوكيات متعلقة بترشيد استهلاكها، للحفاظ على الطاقة، والتوفير في فواتير الكهرباء والوقود.

كما عملت حملة #لتبقى خلال الأسابيع الثلاثة الماضية على نشر تقارير توضح حجم استهلاك الطاقة في السعودية من مصادرها المختلفة قديماً وحديثاً، ومتغيرات هذا الاستهلاك، وضرورة المحافظة على الطاقة، واستمرارها للأجيال المقبلة، فضلاً عن تقارير عن أكثر القطاعات استهلاكاً للطاقة، وكيفية الحد من هذا الاستهلاك عبر بث نصائح وإرشادات في التعامل اليومي مع الأجهزة والمعدات المستهلكة للطاقة، والتطرق لمبادرات المركز فيما يتعلق ببطاقات كفاءة الطاقة المختلفة، وكيف يمكن الاستفادة منها، برسائل تحث على التعرف على بطاقة كفاءة الطاقة قبل الشراء، وكذلك بقية السلوكيات قبل الشراء.

وتعزز بطاقة كفاءة الطاقة من ثقة المستهلكين الذين يرغبون في شراء الأجهزة الكهربائية التي تشمل أجهزة التكييف، والثلاجات، والمجمدات، والغسالات، والإنارة كونها ترشدهم بشكل واضح إلى الجهاز الأكثر كفاءة وترشيداً للطاقة الكهربائية والمتوافق مع المواصفات القياسية السعودية.



وبحسب حملة (#لتبقى) التي أطلقها مؤخراً المركز السعودي لكفاءة الطاقة «كفاءة» الذي أعد «بطاقة كفاءة الطاقة» بالتعاون مع الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة، فإن البطاقة التي توضع بشكل إلزامي وفي مكان بارز على بعض الأجهزة الكهربائية - المكيفات مثلاً - تُعبّر عن كفاءة استهلاك الطاقة الكهربائية بعدد النجوم؛ فكلما زاد عدد النجوم الموضحة على البطاقة زادت كفاءة الجهاز، وقل استهلاكه للطاقة الكهربائية، والعكس صحيح.

وتظهر «بطاقة كفاءة الطاقة» بشكل بارز عدد النجوم التي تبدأ في مكيفات الشباك من أربع نجمات – الحد الأدنى - وصولاً إلى 6 نجمات، فيما تبدأ في مكيفات الاسبليت من 7 نجمات – الحد الأدنى.

كما تتضمن البطاقة تعريفاً بسنة إصدار الجهاز والعلامة التجارية للمنتج، ورقم الطراز، والاستهلاك السنوي للطاقة كيلوواط ساعة، إضافة إلى رقم المواصفة القياسية السعودية المطبقة لاختبار الجهاز، ونسبة كفاءة الطاقة (EER)، وسعة التبريد للمكيف (وحدات حرارية)، أو الحجم للثلاجة (قدم مكعب)، أو سعة الحمل للغسالة (كجم).

وتم تحديث ملصق بطاقة كفاءة الطاقة الخاصة بهذه الأجهزة بوضع رمز الاستجابة السريع (QRcode) الذي يمكن المستهلك من التأكد من صحة تلك البطاقة عن طريق استخدام تطبيق «تأكد».

*الثلاجات وتوفير الطاقة

وأوصى المركز السعودي لكفاءة الطاقة من خلال حملة #لتبقى بوضع الثلاجة أو المجمد (الفريزر) في مكان بارد في المطبخ، وتجنب وضعهما في المواقع الحارة (مثل: المعرضة لضوء الشمس أو بالقرب من الفرن)؛ لأنه يقلل من استهلاك الكهرباء.

وشدد على أهمية ضبط درجة الحرارة (الثرموستات) على (2 إلى 4) درجات مئوية للثلاجة، و(- 18 إلى - 20) درجة مئوية للمجمدات، وهو ما يحافظ على المأكولات طازجة وصحية، ويقلل من استهلاك الطاقة الكهربائية.

ونصح المركز بعدم وضع الغذاء الساخن أو الدافئ في الثلاجة مباشرة، وتركه حتى يبرد، وذلك حتى لا نخسر طاقة تبريد غير ضرورية.

وحثت حملة #لتبقى على إطفاء محرك السيارة عند التوقف لفترات طويلة؛ لأنه من الأسباب المهمة للتوفير في استهلاك الطاقة.

وطالبت الحملة ضمن رسائلها التوعوية بالبحث عن «بطاقة اقتصاد الوقود» عند الرغبة في شراء مركبة جديدة كونها المرشد الأمثل لكفاءة المركبة في استهلاك الوقود، وهي وسيلة مُثلى للمقارنة بين عدة أنواع من المركبات من شركات مختلفة لنفس الفئة واختيار أفضلها توفيراً للوقود.

وبيّن مختصون في الحملة أن شراء مركبة جديدة يعتمد على أمور عدة منها، التقنيات الموجودة في المحرك مثل «الشحن التوربيني، الشحن فائق السرعة،.... إلخ»، والتقنيات الموجودة في ناقل الحركة، إضافة إلى انسيابية الهواء والتقنيات الأخرى التي تؤثر على أداء المركبة، فالمحركات الصغيرة يمكن أن تعطي مستوى أداء مماثل لمستوى أداء محركات أكبر في ظل استخدام التقنيات السابقة.

وأكدوا أهمية الصيانة الدورية للمركبة لأنها تسهم في إطالة العمر الافتراضي للمركبة، وتحافظ على معدلات استهلاك الوقود في حدودها الطبيعية التي صممت المركبة من أجلها.

وسائل للتنبؤ الجيني ومدن ذكية وترجمة آنية لمختلف اللغات

10 اختراقات علمية وتقنية باهرة



لندن: «الشرق الأوسط»

ما المنجزات العلمية والتقنية التي يتوقع لها العلماء والمصممون نجاحات باهرة؟

وقد قدمت مجلة «تكنولوجي ريفيو» الصادرة عن معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا لائحة تضمّ أفضل 10 ابتكارات شهدها هذا العام وتستمر في تحقيق النجاح، وسيكون لها تأثير عالمي كبير على المدى البعيد على المستهلكين.

ومن بين تلك الابتكارات تقنيات متوافرة حالياً في الأسواق، وأخرى لا تزال في المختبر ولم تخرج إلى العلن بعد. ولكنّ الانضمام لهذه اللائحة يعتمد على أمرين ثابتين اثنين: أولاً، على التقنية أن تكون جديدة كلياً، وثانياً، يجب أن تحدث فرقا كبيرا في أسلوب حياة المستهلكين يمتدّ لسنوات كثيرة قادمة.



التنبؤ الجيني

● التنبؤ الجيني: دراسات جينية كبيرة تتيح للعلماء أن يتنبأوا بالأمراض الشائعة والخصائص البشرية.

ويتمثل الاختراق في أنه بات بإمكان العلماء أن يستخدموا الجينوم الخاص بأي إنسان للتنبؤ باحتمالات إصابة الإنسان بأمراض القلب أو سرطان الثدي، أو حتى معدّل الذكاء. وأهميته تتمثل في أنه يمكن القول إنّ التنبؤات التي تعتمد على الحمض النووي هي أهمّ الإنجازات العلمية المنتظرة على صعيد الصحة، إلا أنّه قد يزيد مخاطر التمييز الجيني.

● الأجنة الصناعية: بدأ العلماء بتشكيل أجنّة عن طريق الخلايا الجذعية

والمساهمون الأساسيون هنا: جامعات كامبريدج، وميشيغان، وروكفلر. والاختراق يتمثل في صنعها من دون استخدام بيوض أو خلايا منوية، إذ نجح الباحثون في تشكيل هياكل تشبه الأجنّة عبر استخدام الخلايا الجذعية وحدها، مما قد يفتح الطريق أمام وسيلة جديدة لصناعة الحياة.

أما أهمية الاختراق فهو أن الأجنّة الصناعية تسهل على الباحثين دراسة البدايات الغامضة للحياة البشرية، إلا أنّ هذا التطوّر العلمي الجديد بدأ يثير جدالات جديدة حول أخلاقيته.

● مواد «كوانتوم ليب»: استخدم الباحثون أخيراً كومبيوتر كوانتوم لصناعة نموذج جزيئية بسيطة، وهذه البداية فقط. الاختراق: طوّرت شركة «آي بي إم». الهيكل الإلكتروني لجزيئية صغيرة الحجم عبر استخدام كومبيوتر كوانتوم بحجم سبعة كيوبت.

وهذا ما سيتيح لعلماء الكيمياء فرصة فهم الجزيئيات بتفاصيلها الدقيقة، وتصميم مزيدٍ من الأدوية الفعالة والمواد المتقدّمة لتوريد وتوزيع الطاقة.

ذكاء صناعي

● مدينة ذكية: تخطّط مختبرات «ألفابيت سايدووك» لبناء منطقة متطورة تقنياً لمراجعة كيفية بناء وإدارة المدن. ويعتزم حي في تورونتو أن يكون المكان الأول الذي يعتمد تصميما مدنيا متطوّرا بتقنية رقمية تحمل بصمة فنية.

وسوف تساهم المدن الذكية في جعل المناطق المدنية أماكن أفضل للحياة على صعيد التكلفة المعيشية، وأسلوب المعيشة، وصداقة البيئة.

● الذكاء الصناعي للجميع: توفير أدوات التعلّم الآلي عبر الخدمات السحابية من شأنه أن ينشر الذكاء الصناعي بشكل أبعد وأوسع. ويساهم الذكاء الصناعي الذي يعتمد على السحابية في تخفيض تكلفة هذه التقنية وتسهيل استخدامها.

وحالياً، ينحصر استخدام الذكاء الصناعي نسبياً ببضع شركات، ولكن بعد أن أصبح يعتمد على التقنية السحابية، لا بدّ أنه سيتوفّر على نطاق أوسع، وسيساهم في تنشيط الاقتصاد.

● مبارزة الشبكات العصبية: تتيح لاثنين من أنظمة الذكاء الصناعي أن يكتسبا مخيّلة من خلال تطبيق ألعاب القطّ والفأر على البيانات. والمساهمون الأساسيون: غوغل براين- ديب مايند- نفيديا.

ويتيح تنافس أنظمة الذكاء الصناعي مع بعضهما فرصة ابتكار صور وأصوات شديدة الواقعية، وهو أمر لم تنجح الآلات في التوصل إليه حتى اليوم.

يساهم هذا الاختراق في تطوير ما يشبه الحسّ الخيالي لدى الآلات، ويقلّص بالتالي حاجتها إلى البشر، ولكنه في المقابل، قد يحوّلها إلى أدوات ذات قوّة مخيفة للزيف الرقمي.

تطويرات واعدة

● طباعة معدنية ثلاثية الأبعاد: آلات جديدة تنتج طباعة ثلاثية الأبعاد على قطع معدنية للمرّة الأولى. وقد بات هذا الاختراق ممكنا بفضل آلات الطباعة تصنع أشياء معدنية بسرعة ومقابل القليل من المال. وتكمن أهميته في إمكانية صناعة أشياء معدنية كبيرة الحجم بحسب الطلب، مما سيحدث تحوّلاً صناعياً هاماً.

● سماعات «بابل فيش»: سماعات «غوغل بيكسل» التي تعد بترجمة آنية، على الرغم من أنّ الأداة المتوفرة حالياً سيئة جداً. أصبحت الترجمة لشبه الآنية اليوم متوفرة وبأكثر من لغة، وبسهولة استخدام كبيرة.

وأهمية الاختراق لأنه في عالم يزداد انفتاحاً على بعضه البعض، لا تزال اللغة تشكّل عائقاً أمام التواصل.

● خصوصية كاملة لاستخدام الإنترنت: أداة جديدة طوّرت خصيصاً لتعاملات الـ«بلوك تشين» (سلسلة الكتل) تتيح القيام بتحويلات رقمية دون الكشف عن أي معلومات غير تلك المطلوبة في العملية.

ويعمل علماء الكومبيوتر على ترقية أداة تشفيرية مهمتها إثبات أي معلومة دون الحاجة للكشف عن البيانات الكامنة خلف هذا الإثبات. وفي حال أردتم الكشف عن معلوماتكم الشخصية لإتمام عملية معينة عبر الإنترنت، سيكون من الأسهل عليكم أن تقوموا بذلك دون المخاطرة بخصوصيتكم أو تعريض أنفسكم لخطر سرقة الهوية.

● غاز طبيعي خال من الكربون: مقاربة هندسية جديدة خاصة بالمصانع التي تعتمد على ثاني أكسيد الكربون في عملها. إنها محطة طاقة تلتقط الكربون الصادر عن احتراق الغاز الطبيعي بفعالية وبتكلفة قليلة، تساهم في تفادي انبعاثات غازات الدفيئة.

وأهمية الاختراق: يتمّ توليد نحو 32 في المائة من الطاقة الكهربائية في الولايات المتحدة بواسطة الغاز الطبيعي، تتسبب في إنتاج 30 في المائة من انبعاثات الكربون الصادرة عن قطاع الطاقة.

تحتوي على المركّبات العضوية المتطايرة العالقة في الجو

بخاخات تصفيف الشعر ومزيلات العرق تتسبب في تلوث الهواء أكثر من السيارات

بيئة

لندن: «الشرق الأوسط»

حين يتعلّق الأمر بنوعية الهواء، فإن ضرر المنتجات المعطرة أو تلك المستخدمة في المطبخ يفوق الضرر الذي تنفثه السيارات. وقد وجدت دراسة جديدة حول هواء مدينة لوس أنجليس الأميركية أنّ المنتجات الصناعية الموجهة للمستهلكين تنافس اليوم انبعاثات عوادم المركبات في تصدير الملوثات الهوائية الضارّة.

ملوثات استهلاكية

وكشفت نتائج الدراسة التي نشرت حديثا في دورية «ساينس» تحوّلاً في قوة الملوّثات في المدن، سيدفع الباحثين والمنظمين للتوجه نحو التركيز على مجموعة كبيرة من المنتجات كرشاشات أو بخاخات ترتيب الشعر والطلاء ومزيلات التعرّق.

وقال براين ماكدونالد، أستاذ الكيمياء من جامعة كولورادو والإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي، والباحث الرئيسي في الدراسة: «في الوقت الذي نعمل فيه على السيطرة على مصادر التلوّث التي كانت تعتبر خطيرة في الماضي، برزت مصادر جديدة ذات خطورة موازية، كالمواد الكيميائية ذات الاستعمال يومي».

يعتبر تلوّث الهواء من الأسباب الرئيسية للمشكلات الصحية حول العالم، إذ تفيد منظمة الصحة العالمية بأنّ التعرّض للأوزون الأرضي والجسيمات العالقة في الجو يؤدي إلى الإصابة بالربو وسرطان الرئة وأمراض القلب، وغيرها من الأمراض الخطيرة. وصنّف تقرير نُشر العام الماضي في دورية «لانسيت» تلوّث الهواء كخامس أكبر تهديد لصحة الإنسان، بعد سوء التغذية والغذاء المضرّ، وارتفاع ضغط الدمّ، والتدخين.

يعود القسم الأكبر من التلوث الهوائي إلى التفاعلات الكيميائية التي تحصل مع المركبات العضوية المتطايرة، وهي مجموعة كبيرة من المواد الكيميائية المكوّنة من الكربون الذي يتطاير بسهولة في الهواء والتي ينتجها البشر بكميات كبيرة.

في الماضي، شكّلت عوادم السيارات المصدر الأكبر لهذه المركّبات العضوية المتطايرة التي ينتجها الجنس البشري، وتحديداً في لوس أنجليس، منطقة مليئة بالطرقات السريعة الطويلة كانت تغطيها قبل بضع عقود طبقات كثيفة وقاتمة من الضباب.

ولكن بفضل زيادة إحكام الضوابط على انبعاثات العوادم وتكنولوجيا السيارات، انخفضت نسبة هذه المركّبات بشكل ملحوظ، وأصبح الهواء في المدينة نظيفاً. (لا تزال السيارات تنتج أطناناً من ثاني أكسيد الكربون، وهو غاز دفيء غير مرئي يقول الباحثون إنه يساهم في الاحتباس الحراري، ولكنّ دوره مختلف).

مصادر تلوث جديدة

من جهتهم، أراد العلماء أن يعرفوا نتيجة هذا التطور في ملف تلوّث الهواء في لوس أنجليس.

فسأل كريستوفر كابا، الباحث المساعد في هذه الدراسة ومهندس بيئي في جامعة كاليفورنيا دايفس: «مع تغيّر مزيج المواد الكيميائية الموجود في الجوّ، كيف يؤثّر هذا الأمر على نوعية الهواء في المنطقة تحديداً، وفي البيئة المدنية بشكل عام؟» راجع كابا وزملاؤه بيانات حول محتويات الهواء الخارجي للتعرّف إلى أنواع الملوّثات التي سيجدونها فيه، ولاحظوا بسرعة أن مستويات بعض المركبات العضوية المتطايرة، كالإيثانول والأسيتون، كانت أعلى بكثير من أن تكون ناتجة عن انبعاثات المركبات وحدها.

وقال: «هذا يعني أن هناك مصادر أخرى لها». ولهذا السبب، ذهب العلماء للبحث عن هذه المصادر، فأجروا عمليات قياس كيميائي عالية الحساسية للهواء في منطقة لوس أنجليس، وتدارسوا عن قرب إحصاءات الإنتاج الكيميائي الصادرة عن المصانع والهيئات التنظيمية.

وأظهرت هذه الجهود أن الكثير من المنتجات الشائعة الاستخدام كالمضادات الحشرية والطلاء وحبر الطباعة، والمواد اللاصقة، والمنظفات، وسلع العناية الشخصية كالرذاذات المزيلة للتعرّق ومستحضرات تثبيت الشعر، تحتوي على نسب عالية من المركّبات العضوية المتطايرة التي تنطلق في الهواء.

ولأن الكثير من هذه المنتجات الغنية بالمركّبات العضوية المتطايرة تستخدم داخل المنزل، راجع الباحثون دراسات سابقة تناولت نوعية الهواء في المساحات المقفلة، ليتبيّن وبشكل قطعي أن كثافة هذه المركبات الصادرة عن المنتجات تبلغ سبعة أضعاف كثافتها في الهواء الخارجي.

ويرجّح الباحثون أن بعضاً من هذه المركبات يتسرّب إلى خارج المباني ويحدث التلوّث الأكبر في البيئة.

ورأى جون سينفيلدد، عالم في الكيمياء الجوية في معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا والذي لم يشارك في الدراسة أنّ جمع كلّ هذه البيانات مع بعضها البعض لرسم صورة واضحة لمصادر تلوّث للهواء ليس بالمهمة السهلة. وقال: إنّه لإنجاز كبير أن يتمكّن الباحثون من القيام بهذه المهمة».

مواد منزلية

يستخدم الناس الوقود أكثر بخمس عشرة مرّة من استخدامهم للمنتجات الغنية بالمركبات العضوية المتطايرة كرذاذات إزالة التعرّق ومنتجات التعقيم. ولكن، على الرغم من أن هذه النسبة تشكّل حصّة صغيرة من الإنتاج البتروكيميائي العام، فإن المنتجات الاستهلاكية والصناعية تصدّر مستوى المركّبات نفسه تقريباً الذي تنتجه السيارات الحارقة للوقود.

ويعود جزء من المشكلة إلى طبيعة هذه المواد المنزلية، بحسب ما يقول العلماء. فكما ينتهي أمر الوقود بالاحتراق، ينتهي أمر المركّبات العضوية المتطايرة الموجودة في الكثير من المنتجات الاستهلاكية بالانتشار في الهواء.

تقول جيسيكا غيلمان، باحثة متخصصة في الكيمياء في الإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي، وأحد الباحثين المشاركين في هذه الدراسة: «الكثير من المنتجات الكيميائية التي نستخدمها اليوم صُممت خصيصاً لكي تتبخّر. فكّروا مثلاً بالجلّ المعقّم لليدين في موسم الشتاء والإنفلونزا، وفي المنتجات المعطرة، والوقت الذي ننتظره حتى جفاف الطلاء والحبر أو حتى جفاف الغراء».

وشرحت أن جميع هذه المنتجات تعتمد على هذه المركبات الكيميائية المتطايرة لتتبخّر.

رجحت دراسة حديثة أخرى أن المواد الكيميائية المصنوعة من النفط والموجودة في منتجات كالصابون والطلاء تلعب دوراً كبيراً في تلوّث الهواء في لوس أنجليس.

وأشار باحثو هذه الدراسة إلى أنّه وفي الوقت الذي تشدّد فيه القوانين الأميركية المتعلّق بالمركبات العضوية المتطايرة على ضرورة تخفيض الأوزون وغيره من المواد السامة التي ينتجها تفاعل المركّبات مع الغلاف الجوّي، تستثني هذه القوانين حالياً الكثير من المواد الكيميائية التي تؤدي إلى تكوّن هباء عضوي جوّي ثانوي يتسبب بتلوّث هوائي كبير في المدن.

هذا الأمر لا يشكّل مشكلة للوس أنجليس فحسب، وعلى الرّغم من أن الدراسة ركّزت على منطقة ساوثلاند فقط، فإنّ نتائجها تنطبق على مدن أخرى كثيرة على امتداد الولايات المتحدة الأميركية، بحسب ما قال ساينفيلد، ولكنّه لفت إلى أنّ المكوّنات الجوّية قد تختلف من مكان إلى آخر.

وشرح أنّ منطقة هيوستن مثلاً تعاني من نسبة أكبر من الانبعاثات الصادرة عن معامل التكرير والمصانع الكيميائية غير الموجودة في لوس أنجليس، في حين أن جنوب شرقي الولايات المتحدة يتأثر بكثير من الانبعاثات الناتجة عن الزراعة والنبات.

المرصد العلمي

يحفز الخلايا على تكوين عظام جديدة

خليط من مواد حيوية يعالج كسور عظام الفك دون جراحة

القاهرة: حازم بدر

ما الذي يحدث إذا تسبب خلع طبيب الأسنان لأحد الأضراس في حدوث مشكلة بعظام الفك؟ في الوقت الراهن هناك مسارات، فإما أن تكون المشكلة بسيطة، فيتولى الطبيب خياطة الجرح لمساعدة عظام الفك على الالتئام، أو تكون المشكلة أكبر، وتحتاج حينها لعملية جراحية ضخمة ومُكلفة.

لكن الآن بات هناك سيناريو مستقبلي، يرسمه خليطٌ من مواد حيوية يساعد على التئام عظام الفك. وتمكن فريق بحثي مصري بقسم المواد الحيوية بالمركز القومي للبحوث، بإشراف د. وفاء إسماعيل الأستاذ بالمركز من صنع الخليط.

وأجريت أبحاث استمرت لمدة 3 سنوات لتوصيف كل مادة من هذه المواد، ونشرت في مجلات دولية متخصصة، كان أحدثها بحث نشر في شهر فبراير (شباط) الماضي بمجلة «Life Sciences».

ويقول عضو الفريق البحثي د. وليد مسعد لـ«الشرق الأوسط» إن الفكرة «تعتمد على استخدام مواد تحفز الخلايا العظمية على بناء عظام جديدة، وهذه المواد تم تحميلها على مادة «بوليمر» طبيعي، مضاف لها مواد من «جسيمات الفضة النانوية» (Silver Nanoparticles) تكون وظيفتها منع نمو البكتريا». ويمثل البحث الأخير الشكل النهائي لهذه المادة التي كانت عبارة عن مركبات فوسفاتية محملة على «بوليمر» طبيعي، وهي: «مادة (الكيتوزان) في وجود مادة (سيلفر نانومترية) محضرة من مصادر طبيعية هي مستخلصات نبات التوت وحبوب اللوز».

ويوضح د.مسعد، أن هذه المادة بتلك المكونات عبارة عن سائل يتم حفظه في درجة حرارة 4 مئوية، ويتم حقن المنطقة المصابة به ليتحول عند درجة حرارة الجسم، وهي 37 درجة مئوية إلى «جل»، يملأ المنطقة المصابة، ويؤدي وجوده إلى تحفيز الخلايا العظمية على بناء عظام جديدة خلال مدة شهر، دون أن تترك أي آثار جانبية، لأنها محضرة من مواد طبيعية تذوب في الجسم وتتحول إلى سكريات أحادية.

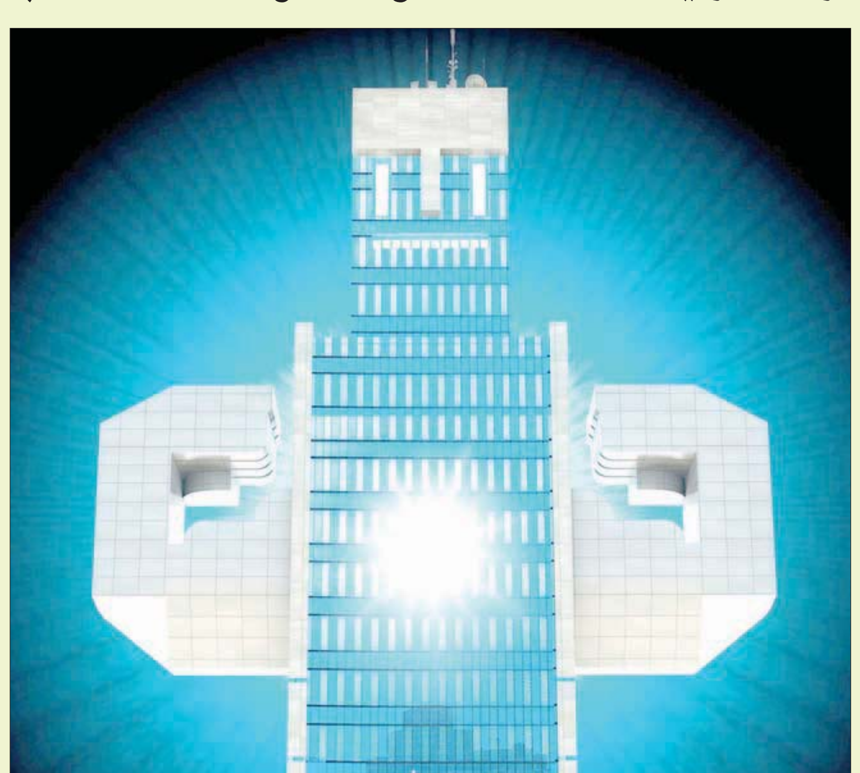
واختبرت هذه المادة مُختبرياً في أبحاث أجريت على كلاب مريضة، وساعدت خلال مدة شهر على تكوين عظام جديدة، وهو ما يجعلها البديل الملائم لجراحات عظام الفك، إضافة إلى ميزة أخرى، وهي إمكانية استخدامها في حشو الأسنان، كبديل لمادة «كليبدنيت» (klipdent) التي يستخدمها أطباء أسنان لهذا الغرض، وغالباً ما تباع تلك المادة بأسعار مرتفعة جداً، ويصفها الطبيب للمريض مع أدوية تمنع نمو البكتريا ليواظب على تناولها بعد الحشو.

غير أن المادة الجديدة، وفق د.مسعد، ستكون حال إنتاجها تجارياً أقل سعراً، إضافة إلى أنها تغني عن استخدام أدوية ما بعد الحشو لاحتوائها على مضادات البكتريا الطبيعية، وهي مادة «السيلفر نانو مترية».

وأجريت مقارنة بين عينات مريضة من الكلاب استخدمت معها المادة التجارية، وعينات أخرى استخدمت معها المادة الجديدة، وكانت النتائج متقاربة بين الاثنين في تكوين العظام، لكنها كانت في صالح المادة الجديدة من حيث شكل العظام، لأنها تحقن في الفراغات، فتأخذ نفس شكلها، إضافة إلى أنها لا تحتاج إلى استخدام مضادات البكتريا بعد الاستخدام.

تؤمن احتياجات مختلف المباني

نوافذ ضوئية تحصد الطاقة من الشمس لناطحات السحاب



لندن: «الشرق الأوسط»

تسلّط الإطلالة من مكتب يوانيس باباكونستانتينو في جامعة «يونيفرسيتي كوليد لندن» الضوء على الفرص الكبيرة المهدورة، إذ يطلّ المكتب على المستشفى الجامعي، المبنى المستطيل المزيّن بنوافذ زجاجية خضراء، تبدو عصرية الشكل، ولكنها لا تخدم أي هدف، ولا تسمح حتى للضوء بالدخول. ويتساءل باباكونستانتينو: «ماذا يفعلون بهذه النوافذ الخضراء؟ لا شيء. هل فكروا مثلاً بتركيب ألواح شمسية تقليدية هناك؟ أبداً».

باباكونستانتينو هو واحد من كثر حلموا بتحويل الألواح الزجاجية إلى وحدات ضوئية مدمجة بالأبنية بشكل مباشر، بهدف تحسين المنظر وإفساح المجال أمام الرؤية في آن معاً.

ومختبره هو واحد من مجموعات وشركات كثيرة تعمل على تطوير مناهج مختلفة للتحول باتجاه النوافذ الشمسية، حتى إن البعض بدأ فعلاً باعتمادها في مبانيه.

نوافذ الطاقة الشمسية

والمطالبة هنا واضحة، لأن هذا النوع من النوافذ يعمل بشكل غير مرئي على إنتاج الطاقة للمبنى، في الوقت الذي تتيح فيه لقاطنيه فرصة الاطلاع على ما يجري في الخارج، والاستمتاع بالضوء الطبيعي، ومشاهدة الغيوم التي تجوب السماء.

وأعلنت مجموعة «فريدونيا» في بريطانيا أنه وبحلول عام 2020، سيصار إلى تركيب نحو 8,3 مليار متر مربع من الزجاج المسطح سنوياً في الأبنية الجديدة في جميع أنحاء العالم. ومن المتوقع أن تنتج المنطقة المغطاة بألواح شمسية عالية الجودة وصحيحة الاتجاه أكثر من «تيراواط» (التيرا هي 10 قوة أو أس 12، أي ألف مليار) في أوجّ إنتاجها، حتى إن إنتاجها قد يقارب طاقة 2190 تيرا «واط. ساعة» خلال عام واحد. ويشكّل هذا الإنتاج 9 في المائة من الطاقة الكهربائية المستهلكة خلال عام 2016.

وعام 2017، نجح استخدام الفحم كبديل لتوليد الطاقة في توفير نحو 1,6 في المائة من انبعاثات الكربون الناتجة عن الوقود الأحفوري والصناعة وتغيرات الغابات واستصلاح الأراضي.

تسعى الجهات المنظمة الفاعلة اليوم إلى اعتماد النوافذ الشمسية وفوائدها البيئية وتنفيذها على أرض الواقع. فقد دعا توجيه جديد أصدره الاتحاد الأوروبي على الأبنية الجديدة محاولة الالتزام بمعيار «صفر طاقة» بحلول أواخر عام 2020. أمّا اليابان، فقد ذهبت بعد كارثة فوكوشيما النووية أبعد من ذلك، وطلبت من جميع الأبنية العامة الجديدة أن تلتزم معيار أبنية صفر الطاقة بحلول عام 2020.

قد لا تتمتع النوافذ الشمسية بفاعلية الألواح الشمسية التقليدية نفسها، لأن النوافذ يجب أن تبقى شفافة ولو جزئياً، إلا أن هذه الخطوة قد تؤدي إلى بناء شبكة كبيرة من المصادر الضوئية الصغيرة. يحرص المطورون اليوم على تعادل المبالغ التي ستتوفر من إنفاق الطاقة مع المبالغ التي دفعوها لتركيب هذه الألواح.

ولكن تجدر الإشارة إلى أن تكاليف تركيب هذه النوافذ لا تختلف كثيراً، بحسب ما يقول توماس براون من جامعة روما في إيطاليا، والذي سبق أن استخدم النوافذ الشمسية. ويقول إن إضافة بعض مكونات توليد الطاقة إلى مواد صناعة النوافذ يمكن أن يساهم في تسديد ثمن تركيبها في أقلّ من عقد من الزمن.

إن التقنيات المتوافرة في هذا المجال مختلفة، ولكلّ منها خصائصها وتكاليفها. ولكن التطورات الجارية اليوم على قدم وساق لاعتماد هذه التقنية هي التي ستحدد ما إذا كانت هذه الأخيرة ستنتشر أم لا، وأي من أشكالها سيكون الأكثر اعتماداً، في حال انتشرت.

قالت للشقيقة «عرب نيوز» إن الأمير محمد بن سلمان لم يتهرب من أي سؤال

نورا أودونيل تكشف عن كواليس أول مقابلة تلفزيونية أميركية مع ولي العهد السعودي

لندن: أنّا بوكاس

حرصت شبكة تلفزيون «سي بي إس» أن تبث أمس مقابلة مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، قبيل وصوله إلى الولايات المتحدة الأميركية هذا الأسبوع لإجراء اجتماعات رفيعة المستوى مع الرئيس دونالد ترمب. لكن، قبل زيارة البيت الأبيض، اختار الأمير محمد بن سلمان تقديم نفسه للشعب الأميركي. المقابلة أذاعتها القناة خلال برنامجها الرئيسي الذي يتناول الشؤون الحالية «سيكستي مينوتس» (ستون دقيقة). وفي مقابلته الأولى مع قناة أميركية، لم يفرض ولي العهد أي شروط مسبقة أو موضوعات محظورة.

وفي مقابلة أجرتها الشقيقة «عرب نيوز» مع المذيعة نورا أودونيل التي حاورت ولي العهد، كشفت ما حدث وراء الكواليس.

وعن ذلك قالت أودونيل: «أبدى ولي العهد رغبة في إظهار ما يؤمن به للشعب الأميركي، وأن المملكة السعودية في طور التغيّر. وأراد إيصال أفكاره بوضوح إلى المُشاهِد الأميركي».

وكما شاهد الملايين مساء أمس، تطرّقت المقابلة إلى الكثير من الموضوعات، وكانت صريحة جداً. تم التداول خلالها بموضوعات تشمل الحرب في اليمن، والتحقيق حول مكافحة الفساد الذي بدأ في العام الماضي بأمر من الأمير، والذي نتج منه توقيف رجال أعمال ومسؤولين سعوديين رفيعي المستوى في فندق الريتز كارلتون.

وخلال المقابلة، كشف الأمير محمد، وللمرة الأولى، عن ما حصل في الريتز كارلتون. وتكلّم بثقة عن إيران، ودور المرأة في المجتمع السعودي. كما وأنّه تكلّم أيضاً عن كيفية إساءة تفسير الإسلام من قبل المتطرفين، سواء تعلّق الأمر بحقوق المرأة، أو التعليم، أو التقاليد الثقافية. وحول ذلك، تقول أودونيل: «أعتقد أن بعضاً مما ورد على لسان الأمير، يستحق أن ينشر في الأخبار».

المقابلة كانت نتيجة ثلاث سنوات من المفاوضات. أودونيل بدأت تسمع عن الملك سلمان، الذي كان قد تبوأ العرش في ذلك الوقت، وعرفت أنه شخصية تستحق المتابعة، وأقنعت برنامج «ستون دقيقة» بأن إجراء مقابلة مع القيادة السعودية فكرة تستحق العمل من أجلها.

ومن هناك، التقت أولاً الأمير محمد بن سلمان، الذي كان لا يزال ولي ولي العهد في ذلك الوقت، في مقر السفير السعودي في واشنطن في يونيو (حزيران) 2016. وقالت: «كانت تلك زيارته الأولى إلى واشنطن، فسألته عن (رؤية 2030)، وسألته عن إمكانية إجراء مقابلة معه شخصياً. كان يعرف عن برنامج (ستون دقيقة)، وشرحنا له أن المقابلة لن تكون من خلال مجرّد اجتماع في فندق لمدة 20 دقيقة. كنا نريد المجيء إلى الرياض والدخول لأول مرّة إلى القصر الملكي. أردنا أن نعرف كيف يمضي عطلة نهاية الأسبوع، وأردنا أن يتعرف الناس عليه».

وكشفت أودونيل عن أن اللقاءات والمحادثات استمرت. وأضافت: «كنا واثقين من أننا سنحصل على المقابلة، لكن من دون تأكيدات».

وأخيراً، حصلت المذيعة وفريق الإنتاج على الضوء الأخضر، قبل نحو شهر. ولم يطلب السعوديون الأسئلة مسبقاً، ولم يعترضوا على أي موضوع. وقالت أودونيل: «أظهر سلوكهم هذا، أنه (ليس لديهم ما يخفونه). كان ذلك مذهلاً».

وقد أُجرِيت المقابلة الرسمية التي استغرقت 90 دقيقة، قبل أسبوعين في المجمّع الملكي في الدرعية، شمالي غربي الرياض، وذلك قبيل مغادرة ولي العهد إلى بريطانيا.

اختار ولي العهد أن يتكلم بالعربية، مع ترجمة فورية للفريق الأميركي. وقالت أودونيل إن «غالبية الوزراء السعوديين تلقوا تعليمهم الجامعي في الولايات المتحدة أو بريطانيا، وهناك حالياً نحو 150 ألف سعودي مبتعث في الولايات المتحدة». وأضافت: «لكن أحد الأمور المذهلة في ولي العهد، هو أنه تابع دراسته بالكامل في السعودية». وتستطرد: «شرح لنا أن والده، الملك سلمان، أراد أن يتعلم كل أولاده في جامعات في السعودية؛ لأن وقت الطالب تأسيسي. ووجدت ذلك مثيراً للاهتمام».

«في المقابلة، ترون أن ولي العهد يتكلم الإنجليزية عندما التقينا به في مكتبه، حيث يكون الحديث أقل رسمية. لكن عند الحديث عن الأعمال والسياسة، حيث تتوجب الدقة، لم يكن مفاجئاً أنه أراد التكلّم بالعربية»، تقول أودونيل.

وأضافت: «كانت الدقة ضرورية طبعاً للإجابة عن الأسئلة الصعبة حول اليمن وإيران. وكان ولي العهد واضحاً جداً، وقال إنه حالما تحصل إيران على أسلحة نووية فإن السعودية ستحذو حذوها.» قالت أيضاً المذيعة أودونيل إنه «لم يتهرّب من أي سؤال».

كانت المقابلة سابقة أيضاً بالنسبة إلى أودونيل؛ فالصحافية المخضرمة غطّت السياسات الأميركية طوال 20 سنة، خلال فترات ثلاثة رؤساء. وخدم والدها في حرب الخليج الأولى، ولطالما أذهلها الشرق الأوسط، لكنها لم تكن قد زارت السعودية من قبل.

وعند سؤالها حول المفاهيم السابقة التي كانت لديها، أو بالمجمل لدى الشعب الأميركي عن البلد، أجابت: «لن أتكلّم عن 300 مليون أميركي، لكن بالنسبة إلى غالبيتنا، فإن السعودية بلد بعيد». وأضافت: «إن المفهوم السائد حول السعودية مرتبط فقط بالنفط والثروة. ولكن السعودية أيضاً حليفة أميركا الأقدم في الشرق الأوسط، وقد اختارها الرئيس الأميركي كأوّل بلد يزوره كرئيس. إذن، السعودية مهمة».

«وقد التقت أيضاً نساء سعوديات في جامعة الأميرة نورة في الرياض. وعن ذلك قالت: «النساء اللواتي تكلّمت معهنّ أخبرنني أن أهم مسألتين بالنسبة إليهن كانتا القيادة وحضانة الأولاد. وقالت إحدى النساء إن رفع الحظر عن قيادة السيارات يعني أنها ستتمكن من الوصول إلى العمل في الوقت المحدد، وهي ستصبح طبيبة جرّاحة». وأضافت: «كان ذلك مذهلاً بالنسبة إليّ؛ إذ يمكن لأي بلد أن يقول (لديكنّ هذه الحقوق) وينتهي الموضوع هناك. أما السعودية، فقد أمّنت للنساء مدارس تعلّمهن كيفية المحافظة على سلامتهن. بالنسبة إلى بلد كان متأخراً قليلاً، يبدو أنهم يحاولون القيام بالأمور بالطريقة الصحيحة».

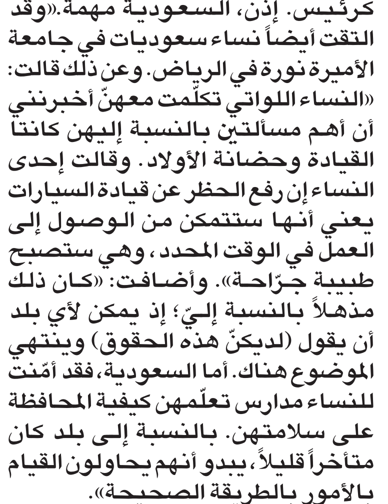
كما قالت أودونيل، إنها لاحظت أيضاً تراجعاً لسلطة من أسمتهم «الشرطة الدينية»، في إشارة إلى «هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»، التي تمت أيضاً من خلال مرسوم ملكي. ورغم أنه لم يُفرض أي قيود على اللّباس، فقد اختارت أودونيل أن ترتدي عباءة أثناء وجودها في الرياض. وعن ذلك قالت: «بدا ذلك مريحاً؛ لأن كل النساء كنّ يرتدين العباءات. وفي النهاية، عندما التقى ولي العهد، مارك زوكربرغ خلال رحلته في عام 2016، كان يرتدي الجينز وسترة».

وحول انطباعاتها عن الرجل الشاب الذي يغيّر بلاده، قالت أودونيل: «يبدو ناضجاً وأكبر من عمره، وواثقاً جداً من نفسه. إنه عميق التفكير وصريح في إجاباته، وهو متأمّل ببلاده. وواقع أنه ترعرع في كنف العائلة وهو في سنّ صغيرة، يظهر أنه يتمتع بثقة والده الذي يخبره الأمير بتفاصيل كل اجتماعاته.«

واختتمت حديثها بالقول: «إن ولي العهد يريد أن يظهر للجميع أن السعودية تتغيّر، كما أنه يمتلك رغبة بإظهار ما يؤمن به ورؤياه إلى العلن. كلنا ذهلنا بهذا الشاب المستعجل لإحداث تغيير».


من كواليس المقابلة التي أذاعتها «سي بي إس»


نورا أودونيل



> المقابلة كانت نتيجة ثلاث سنوات من المفاوضات وأقنعت أودونيل برنامج «ستون دقيقة» بأن إجراء مقابلة مع القيادة السعودية فكرة تستحق العمل من أجلها


قصتي مع الإعلام



هدى الرشيد *

هنا لندن

حكايتي مع الإعلام قصة عشق وحب منذ البداية. وكما يقال العشق قاتل. أتذكر السنة الأولى لالتحاقي بالـ«بي بي سي» كانت حافلة بالمعاناة. أولها الغربة ومشاقها وضياعها، وكان هناك أيضاً الصراع لإثبات القدرة على أداء العمل الإذاعي. كان مميزاً لا شك، لكنه أيضاً كان جديداً عليّ في أجوائه وشاقاً في متطلباته. لكن شدة الحياة تعلمك في النهاية، وبتوفيق من الله أن تكون أشد منها.

وإذا كان لا بد من التطرق إلى رحلتي الإعلامية، فهناك السلبيات كما فيها الإيجابيات. ولقد حوربت في بلادي وخارجها حرباً ضارية شعواء. لكن بقدر ما حُوربت بقدر ما وفقني الله وأخذ بيدي؛ لأن عدالة الله هي في الأرض أيضاً كما هي في الآخرة. لكن عليّ نقل الصورة كاملة؛ فالإيجابيات خلال هذه الرحلة الطويلة أكثر من كثيرة.

قصتي مع الإعلام أعطتني الفرصة للقاء شخصيات لا تنسى وتغطيات لزيارات رؤساء دول إلى بريطانيا. أذكر أنني كلفت في إحداها تغطية غداء ملكي في قصر باكنغهام في لندن، وقبل أن أصل إلى القصر بمسافة قصيرة انكسر كعب حذائي، ودخلت القصر وأنا محرجة، لكن الجميع تفهم الأمر وأبدوا إعجابهم بتصميمي على أداء المهمة رغم حالة العرج المؤقت التي أصابتني.

ويبدو أنه عندما يبدأ شريط التذكر تتوالى الصور والمواقف، منها لقاء مع وزير الإعلام السعودي الأسبق الدكتور محمد عبده يماني. فقد قبل طلبي بإجراء مقابلة إذاعية، وبالفعل ذهبت وتم تسجيل لقاء سعدت به كثيرا لانفتاح وصراحة وزير الإعلام السعودي آنذاك. لكن عندما أردت التأكد من سلامة التسجيل اكتشفت أن الجهاز لم يسجل أي شيء. أصابني الذعر، لكني كنت في أيدٍ أمينة.

هوّن عليّ الدكتور يماني الأمر، وطلب مني الحضور لإعادة التسجيل في اليوم التالي في الثامنة صباحاً؛ لأنه سيغادر البلاد ظهراً. شكرته وشعرت بالقليل من الاطمئنان، وعدت في الثامنة صباحاً كما حدد لي وتم تسجيل اللقاء، وقمت بالتأكد بحضوره من إتمام التسجيل، لكني لاحظت ابتسامة تغطي وجهه. نظرت إليه باستغراب ولم أقل شيئاً فقصّ عليّ أن موقفاً كهذا حدث معه مع مذيع آخر في السعودية، لكنه أخبرني بأن ذلك المذيع عندما عاد لإعادة إجراء اللقاء أحضر معه ثلاثة من أجهزة التسجيل خوفاً من أن يفشل الأول أو الثاني في تسجيل اللقاء مرة ثانية. ونظرت إلى نفسي وكيف أنني لم أقم بإحضار إلا جهاز واحد، وعزوت ذلك إما لثقة شديدة أو غفلة لا تغتفر، لكن سلم الله وستر.

أما عن النصيحة التي أقدمها فهي ببساطة: لقد تعلمت الكثير بقولي «لا أعرف»، واعتبرتها في بداية طريقي - وما زلت - أنها وصفة سحرية لنجاح أي طامح مبتدئ وربما غير مبتدئ.

* أول مذيعة سعودية تعمل خارج العالم العربي في محطة «بي بي سي» العربية بلندن

من الأرشيف

مواكبة لثورة «الإنترنت التلفزيوني»

لندن: «الشرق الأوسط»

تعدّدت عناوين الأخبار في الصفحة الأولى من جريدة «الشرق الأوسط» في عددها 9604 الصادر في 15 مارس (آذار) 2005. عربياً احتل خبر تداعيات اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري العنوان الأبرز في الصحيفة بعد شهر على رحيله، إذ حشدت المعارضة مئات الآلاف من اللبنانيين في مظاهرة لم يُرفع فيها سوى العلم اللبناني، عنونت بـ(100 في المائة لبنانية)، مطالبة بخروج الجيش السوري من جميع الأراضي اللبنانية.

وتناولت الصحيفة خبراً خاصا بها، يتحدّث عن تصفية مفتي «القاعدة» في السعودية على يد رفاقه، وفي منطقة الخليج أيضاً استطاعت قوات من البحرية الأميركية البريطانية ضبط مراكب خشبية لتهريب أسلحة ونحو 125 شخصاً اشتبه بانتمائهم إلى تنظيم القاعدة في الخليج.

دُولياً، عيّنت حكومة البيت الأبيض برئاسة جورج بوش الابن أميركية من أصل مصري في منصب رفيع بالخارجية سعياً منها بتحسين صورتها في العالم العربي بعد تسارع وتيرة الأحداث والتدخلات الأميركية في العراق وما رافقها من انتهاكات لحقوق الإنسان شملت أعمال تعذيب ضدّ معتقلين. الإقالات كانت حاضرة آنذاك كما هي حاضرة اليوم في آخر إقالة أجراها الرئيس ترمب لوزير خارجيته تيلرسون الأسبوع الماضي. كما واكبت الصحيفة أهم الأخبار التقنية، حينها، فقد شهد عام 2005 بدء مسألة توظيف الإنترنت للبث التلفزيوني وفق تطبيقات «بروتوكول الإنترنت التلفزيوني». وقد أثيرت هذه القضية في معرض «سيبت 2005» للكومبيوترات في هانوفر بألمانيا، ركّزت على فكرة تنفيذ شركات الاتصالات لعمليات البث التلفزيوني عبر خطوطها الهاتفية خصوصا للمشتركين بخطوط النطاق العريض.

تشكيل الاتحادات الرياضية بالانتخاب لأول مرة في السعودية (ص6)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL - AWSAT
The leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية

London - Tuesday - 15 March 2005 - Front Page No. 1 Vol 27 No. 9604

الثلاثاء 5 صفر 1426هـ - 15 مارس (آذار) 2005 - السنة السابعة والعشرون - العدد 9604

بعد غيابه عن النشاط التحريضي منذ «المحيا» وتعرض رفاقه للقتل والاعتقال

أنباء عن تصفية مفتي «القاعدة» في السعودية على يد رفاقه

الجيش اللبناني ينفي تلقي قرار بمنع التظاهر ● الاستخبارات السورية تنسحب من ثلاثة مواقع بالشمال ● نجلا الحريري غادرا بيروت ولكن لأسباب تتعلق بأعمالهما

المعارضة ترد بمظاهرة «100% لبنانية»

ZOOM IN...OUT
100%
LEBANESE

12 مليار دولار قيمة الاكتتاب في «العربية للخدمات اللوجستية» (اقتصاد)

الثورة التلفزيونية على الإنترنت.. مقبلة (تقنية المعلومات)

وضع مراسل «الجزيرة» علوني قيد الإقامة الجبرية في غرناطة

خبير أمني: اعتقال 125 من «القاعدة» في مياه الخليج

صندوق الأسهم الخليجية

The Site

من الموقع

الغاز الصخري السعودي... ورحيل هوكينغ

لندن: نصري عصمت

احتل تقرير بعنوان «حقل الجافورة السعودي قد يغير خريطة الطاقة» صدارة الموضوعات الأكثر قراءة هذا الأسبوع في موقع «الشرق الأوسط». وتناول التقرير الذي كتبه الزميل وائل مهدي استعدادات شركة «أرامكو» السعودية لإنتاج الغاز الصخري من حقل الجافورة، الذي يعتبر في تقديرات الشركة موازياً في الكم والمساحة لأكبر حقول النفط الأميركية وهو ما قد يضع السعودية ضمن قائمة الدول الأكثر إنتاجا لهذا النوع من الغاز. وقدم التقرير خلفية معلوماتية عن ثروة السعودية من هذا النوع من الغاز غير التقليدي الذي اعتادت الولايات المتحدة إنتاجه وكيفية استعداد «أرامكو» للقضاء على الصعوبات المرتبطة باستخراجه من الأرض بسبب حاجته لوفرة المياه. أما ثاني الموضوعات استحواذا على اهتمام قراء الموقع فكان وفاة عالم الفيزياء البريطاني الشهير ستيفن هوكينغ الذي رحل الأسبوع الماضي وتمت تغطية الحدث عن طريق تقرير بعنوان «هذه أبرز وأشهر اكتشافات عالم الفيزياء هوكينغ»، وألبوم صور تناول أبرز المحطات في حياته.

انقلاب قطر

أما أكثر المقالات قراءة خلال أسبوع فكان بتوقيع الكاتب عبد الرحمن الراشد وحمل عنوان «التاريخ وفقاً لأمير قطر السابق»، وتناول فيه فيلما وثائقيا أنتجته الدوحة زوّر حكاية انقلاب حمد بن خليفة على أبيه الأمير، وزعم تدبير مؤامرة لإعادة الأب إلى الحكم.

قنبلة نووية

وعلى مستوى الفيديو، تصدر فيديوغرافيك عن تصريحات ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لقناة «سي بي إس» الأميركية مشاهدات الفيديو على الموقع ومنصات التواصل خلال أسبوع.

وكانت القناة قد كشفت عبر موقعها عن بعض ما قاله ولي العهد خلال الحوار قبل إذاعته بالكامل مساء الأحد، وهو ما أثار شغف قراء ومتابعي «الشرق الأوسط» بسبب ما قاله ولي العهد عن استعداد السعودية لإنتاج قنبلة نووية في حال سمح المجتمع الدولي لإيران بالأمر نفسه.

وتمت مشاهدة الفيديو الذي أنتجته «الشرق الأوسط» ما يقرب من 60 ألف مرة نتيجة الاهتمام الكبير بتصريحات الأمير، ووصلت التغريدة التي تحمل الفيديو إلى أكثر من 100 ألف شخص على «تويتر»، وتمت إعادة تغريدها 265 مرة.

الأمير محمد بن سلمان
لـ سي بي إس

أزمة الجاسوس

أكثر تغريدات «الشرق الأوسط» تفاعلا كانت عن أزمة الجاسوس الروسي وتبعاتها المتصاعدة بين روسيا وبريطانيا.

وحظيت تغريدة بعنوان «مجلس الأمن يعقد جلسة طارئة لبحث تسميم العميل الروسي السابق» باهتمام المتابعين للقضية ووصلت لأكثر من 120 ألف حساب على «تويتر».

«روسيا اليوم»: بريطانيا لن تسحب ترخيصنا خشية من الرد

الإعلام على خط تدهور العلاقات بين لندن وموسكو مجدداً

موسكو: طه عبد الواحد
لندن: «الشرق الأوسط»

عبرت مارغريتا سيمونيان، رئيسة تحرير وكالة «روسيا سيغودنيا»، التي تضم وكالة «سبوتنيك» وشبكة قنوات «روسيا اليوم» التلفزيونية، عن أملها في عدم سحب السلطات البريطانية ترخيص «RT» الإنجليزية.

لندن صنفت الشبكة بأنها أداة دعاية موالية للكرملين، ولوحت باحتمال سحب ترخيصها، في إطار حزمة تدابير رداً على محاولة اغتيال الضابط سابقاً في الاستخبارات الروسية، سيرغي سكريبال، الذي عُثر عليه مع ابنته يوم 4 مارس (آذار) فاقدي الوعي على مقعد خارج مركز للتسوق في سالزبري (جنوب غرب).

وكشفت التحقيقات أنهما تعرضا للتسميم بغاز الأعصاب. وحملت لندن السلطات الروسية المسؤولية عن محاولة اغتيال سكريبال، وقالت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي إنه «من المرجح جداً أن تكون روسيا» مسؤولة عن تسميمهما.

مجلس العموم البريطاني عقد جلسة خاصة استمع فيها إلى موقف الحكومة، والإجراءات التي ستتخذها رداً على محاولة اغتيال الضابط الروسي.

وخلال تلك الجلسة قالت ماي، في إجابة على سؤال حول مستقبل عمل شبكة «روسيا اليوم» على الأراضي البريطانية، إن القرار بشأن سحب ترخيص الشبكة لا يقع ضمن صلاحيات الحكومة، وإنما من صلاحيات مؤسسة «أوفكوم» منظم وسائل الإعلام المرئية والمسموعة البريطانية.

وقالت «أوفكوم» إنها تدرس تصريحات رئيسة الوزراء بهذا الخصوص، علماً أنها كانت قد وجهت في وقت سابق رسالة إلى «تي في - نوفوستي» حاملة ترخيص شبكة «روسيا اليوم» في بريطانيا، أشارت فيها إلى احتمال فرض عقوبات على الشبكة، ردّاً على محاولة اغتيال سكريبال، واعتبرت المؤسسة البريطانية شبكة «روسيا اليوم» أداة بروبغاندا تابعة للكرملين.

ومن جانبها، أعربت الخارجية الروسية عن استيائها من استهداف شبكة «روسيا اليوم».

وحذرت ماريا زاخاروفا، المتحدثة الرسمية باسم الخارجية الروسية، من حظر عمل وسائل الإعلام البريطانية على الأراضي الروسية، وقالت: «بحال قررت السلطات البريطانية إغلاق (روسيا اليوم)، فلن تعمل في بلدنا أي وسيلة إعلام بريطانية».

كما حذرت الهيئة الفيدرالية الروسية للرقابة من حظر عمل وسائل الإعلام البريطانية في روسيا، وقالت إنها ستتعامل بالمثل بحال قرر لندن سحب ترخيص «روسيا اليوم».

ورأت رئيسة تحرير الشبكة التلفزيونية الروسية أن السلطات البريطانية لم تتخذ القرار بعد بشأن إغلاق «روسيا اليوم» خشية من الرد الروسي، وقالت: «لم يفعلوا ذلك، وأتمنى أنهم لن يفعلوا، ويبدو لي (أنهم لن يسحبوا الترخيص) لسبب واحد».

وأضافت: «شكراً جزيلاً لماريا زاخاروفا، التي حذرت من طرد وسائل الإعلام البريطانية، بحال طردوا روسيا اليوم».

هذه ليست المرة الأولى التي تكون فيها شبكة «روسيا اليوم» طرف في توتر العلاقات بين موسكو ولندن. وفي مطلع عام 2017 أعلن بنك «نات ويست» البريطاني عن قرار بإغلاق حسابات شبكة قنوات «روسيا اليوم» التلفزيونية، دون أن يوضح الأسباب.

وربط مراقبون ذلك القرار بتدهور العلاقات بين روسيا وكل من بريطانيا والولايات المتحدة، على خلفية الوضع في سوريا.

وسبق قرار إغلاق الحسابات المصرفية للشبكة تصريحات أميركية وبريطانية حول عقوبات على موسكو بسبب هجمتها الشرسة على حلب.

وعلقت مارغريتا سيمونيان رئيسة تحرير شبكة قنوات «روسيا اليوم» على قرار البنك، وقالت حينها إنه لن يؤدي إلى قطع البث في بريطانيا، لكنها رأت فيه دلالة على نية الجانب البريطاني اتخاذ جملة خطوات بهدف حظر القناة.

وفي نهاية المطاف تراجع البنك عن قراره بإغلاق الحسابات المصرفية لـ«روسيا اليوم».

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) 2017، كشف مدون عن دفع «روسيا اليوم» مكافآت سخية لأعضاء في مجلس العموم البريطاني، لقاء المشاركة في برامجها. وقالت صحف بريطانية إن الشبكة الروسية تدفع آلاف الجنيهات الإسترلينية لنواب بريطانيين قبلوا الحصول على ألف جنيه إسترليني في الساعة، للظهور في برامج على شاشتها.

أعضاء في مجلس العموم البريطاني تلقوا مكافآت سخية من «روسيا اليوم» لقاء المشاركة في برامجها

وقالت صحيفة «أوبزرفر» إن ما لا يقل عن 10 برلمانيين حصلوا على مبالغ من القناة.

وفي تعليقه على تلك الأنباء، قال وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون: «لو درستم ما الذي تنشره (روسيا اليوم)، وتقيمون وضع الإعلام في روسيا، فإنه فضيحة أن يستمر أعضاء من الحزب المعارض بمنح قوة شرعية للقناة للبروبغاندا فيها، من خلال مشاركتهم في تلك البرامج» على شاشتها.

وعن ذلك، أطلق رئيس الحزب القومي الاسكوتلندي السابق حملة مضادة تدافع عن «روسيا اليوم»، التي يظهر عليها بانتظام.

وأكد أن القناة ليست أداة «بروباغندا» للكرملين، وأنه لم يُملَ عليه قط ما عليه قوله عند الظهور على شاشتها.

وأضاف: «إن قررت (أوفكوم) سحب رخصة القناة، فسيعني ذلك أن الهيئة لا تدعم حرية التعبير وحرية الصحافة، ولذلك انعكاسات سلبية على بريطانيا».

ويشعر الغرب بقلق من الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام الروسية، لا سيما وكالة «سبوتنيك» و«روسيا اليوم». وكان البرلمان الأوروبي تبنى قراراً وصفهما فيه «مصدر تهديد».

كما اتهمها القائمون على حملة إيمانويل ماكرون خلال الانتخابات الرئاسية الفرنسية بالتدخل في الانتخابات، ونشر تقارير زائفة لقلب الرأي العام ضد ماكرون.

وفي الولايات المتحدة تم إدراج «روسيا اليوم» على قائمة «عميل أجنبي»، بعد أن وجهت لها السلطات الأميركية العام الماضي اتهامات عدة. وقال جيمس كلابر رئيس جهاز الاستخبارات القومية الأميركية، في جلسة للكونغرس حينها إن «قناة روسيا اليوم مدعومة وممولة بشكل كبير من الحكومة الروسية»، واتهمها كذلك بنشر «الأخبار المفبركة واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي».

ومن ثم قرر الكونغرس الأميركي سحب اعتماد مراسل القناة. ونفت روسيا كل تلك الاتهامات، وردت بالمثل حين أعلنت وزارة العدل الروسية عن إدراج 9 وسائل إعلام أميركية تعمل في روسيا على قائمة «عميل أجنبي» الروسية، ووسائل الإعلام هي: «صوت أميركا»، و«راديو سفوبودا»، وقناة «ناستوياشي فريميا» (الوقت الراهن)، و«إيديل رياليي»، و«قوقاز رياليي»، و«القرم رياليي»، ومكتب «راديو سفوبودا» في جمهوريتي تترستان وبشكورتوستان، وإذاعة «أوروبا الحرة»، و«سيبيريا رياليي»، و«فاكتوغراف».

وبالعودة إلى الأزمة حالياً بين موسكو ولندن واحتمال إغلاق قناة «روسيا اليوم» في بريطانيا، يرجح مراقبون أن تنفذ روسيا وعدها، وأن تقوم بحظر بعض وسائل الإعلام البريطانية العاملة في روسيا وعلى رأسها هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، لأنها خدمة شعبية ممولة من الشعب البريطاني عن طريق رسوم البث المرئي، بحال قررت «أوفكوم» البريطانية سحب ترخيص شبكة «روسيا اليوم».



تتهم لندن «روسيا اليوم» بأنها أداة دعائية للكرملين (غيتي)

ماوراء الغلاف

الصراعات الثنائية



لندن: رجينا يوسف

«التصميم من قبل شركة آبل في كاليفورنيا، والجمع في الصين». على مدى العقد الماضي، لطالما شكّلت هاتان العبارتان المكتوبتان على جهاز iPhone، اختزالاً لسعر القطع التكنولوجية بين أكبر اقتصادين في العالم. فالولايات المتحدة تزود العقول، والصينيون يشاركون في اليد العاملة الرخيصة، ولكن هذا الأمر لن يكون دقيقاً بعد اليوم. إذ تكشف افتتاحية مجلة «ذي إيكونوميست» لهذا الأسبوع أنّ الصين ستتفوق على الولايات المتحدة الأميركية في مجال الذكاء الاصطناعي بحلول عام 2025. وقالت: «ستتصدّر الصّين على الولايات المتحدة في مجال التقنية، ولا بد أن يكون الرد الأميركي تكتيكياً لمنع ذلك».

الصراعات الثنائية. العنوان العريض لعدد المجلة. صراع تقني بين الصين وأميركا، وآخر سياسي بريطاني - روسي، والثالث معركة إثبات وجود في البيت الأبيض.

أعادت واقعة الجاسوس الروسي سيرجي سكريبال، فتح ملف الجاسوسية بين القطبين الروسي - البريطاني الذي يذخر بمئات القصص والحكايات، وشهد الأسبوع الماضي تصعيداً في اللهجة بين ماي وبوتين. أيّد مقال في المجلة بعنوان «علاقة بريطانيا المسمومة مع روسيا»، رئيسة الوزراء البريطانية في محاولتها تضييق الخناق على أي نوع من التدخلات الروسية في بلادها.

«أميركا تقترب من حكم الرجل الواحد». هكذا علّقت المجلة على ما يحدث في البيت الأبيض، مستخدمة مصطلحاً جديداً أطلقته على خلفية إقالة ريكس تيلرسون، وزير الخارجية الأميركي، بشأن الخلاف بينه وبين الرئيس ترمب على الملف النووي الإيراني الذي آل بوجهة نظرها، إلى «ريكست». وقد تخوّفت المجلة من نهج سياسة الإقالات التي يتّبعها ترمب للرّد على كل من لا يوافقه الرأي. بيد أنّها رحّبت بتعيين بومبيو لهذا المنصب، معتبرة أن العالم اليوم بحاجة ماسة لرجل دبلوماسي قادر على التحدث بسلطة وقوة، بلسان الرئيس الأميركي.

قد تختلف ملفات الصراعات الثنائية الثلاث، ولكن جميع شخصياتها تسعى لفرض قوة بلادها وسيطرتها عالمياً، سواء كان ذلك في الشأن السياسي أم الأمني أم التقني.

تزامنت الأحداث الثلاثة التي احتلت صفحات الـ«إيكونوميست»، وبين الاقتصاد وفرض النفوذ السياسي للاعبين الأربعة، لم تُشر المجلة إلى التأثيرات السلبية لهذه المعارك على الوضع الاقتصادي، في حال استطاعت الصين التفوق على الولايات المتحدة وتفرّدت في القوى الذهنية واليد العاملة لتشكّل قوّة اقتصادية أحادية تجتاح الأسواق العالمية. لم تتخوّف من تفاقم الأزمة بين بريطانيا وروسيا لتصل إلى حد القطيعة وتكون صورة جديدة لحرب باردة بتصفية الجواسيس الروس الذين يقبعون في حماية بريطانيا. وإلى أين سيصل ترمب بإقالاته وتعييناته في فترة زمنية لم تتعد السنتين، وهل سيتمكّن من فرض سيطرته ليكون أول رئيس أميركي يقترب من الحكم منفرداً؟

#ترند

لماذا تنتشر الأخبار الكاذبة في الإنترنت أكثر من الصادقة؟

واشنطن: محمد علي صالح

قال مايكل رادوتسكي مخرج برنامج «60 دقيقة» في تلفزيون «آي بي سي»: «يبدو الخبر الكاذب كاذبا من أول نظرة. ويهرع الناس لقراءته. ولا تخلو الثقافة المحلية من أمثاله». فيما اعتبر زميله غاي كامبانايل، أنّه «لا أساس للخبر الكاذب، ويبدو وكأنه نزل من السماء، أو خرج من باطن الأرض. مع تعمد وسبق إصرار، لذا هو خبر كاذب».

كثرت الأخبار الكاذبة في السنوات القليلة الماضية، وقد سهّل الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي من انتشارها، وللتمييز بين الأخبار الكاذبة والأخرى الصادقة، فقد وضع موقع «فيرست درافت» (المسودة الأولى) 7 أنواع للخبر الكاذب، وهي الخبر الساخر وهدفه الترفيه فقط. وعنوان كاذب لا يعكس محتوى الخبر. وخبر مضلل والغاية منه تحقيق هدف معين. وهناك أيضاً الخبر الملفق الذي يجمع ما بين الكذب والصدق. كما أنّ هناك مصادر ملفقة تجمع أيضا الأخبار الصادقة والكاذبة. ونوع آخر هو خبر تغيرت حقائقه حيث يطرأ عليه تغيير في معالم صورة. وخبر لا أساس له من الصحة.

من جانبه، قال تيموثي لي، البريطاني الذي اخترع الشبكة العنكبوتية (دبليو دبليو دبليو)، إنّ ثلاثة أخطار تهدد هذه الشبكة: الأول: انتشار الأخبار الكاذبة. والثاني: الحروب الإلكترونية. والثالث: مراقبة الحكومات لمواطنيها ونشر دعايات حكومية.

طبعا، كانت هناك أخبار كاذبة عبر تاريخ الولايات المتحدة. لكنّها زادت خلال السنوات القليلة الماضية، لسببين: الإنترنت وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي، والثاني، الانتخابات الرئاسية الأخيرة، خصوصاً مع اشتراك رجل الأعمال دونالد ترمب حينها رئيس الولايات المتحدة حالياً.

في العام الماضي، كتبت صحيفة «بوليتيكو» إن «القول بأنّ ترمب ينشر أخبارا كاذبة يتجاهل أنّه ينشر الهجوم على الأخبار الكاذبة (كما يراها)». وأضافت الصحيفة أنّه، في كل الحالات، زادت الأخبار الكاذبة وزاد النقاش، ليس فقط عن كذبها أو صدقها، إنّما أيضا عنها وكأنّها «كارثة أخلاقية» و«هستيريا شعبية» و«تهديد للمصداقية في المجتمع» (خوفا من مرحلة ألّا يصدق الشخص أي شخص آخر).

قد تتضاعف مشكلة المواقع الكاذبة لأنّ هناك بعض الصحف والقنوات التلفزيونية المشهورة تقع ضحيتها أحياناً

كيف يفرق القارئ بين الخبر الكاذب والصادق؟

- أجاب على هذا السؤال اتحاد المكتبات الأميركية العامة، (فرع من فروع الاتحاد العالمي للمكتبات العامة الذي له صلة بمنظمة اليونيسكو). قال إنه اهتم بالموضوع لأنّ كثيراً من الصحافيين والسياسيين والخبراء وأساتذة الجامعات يقدرون على أن يفرقوا بين الأخبار الصادقة والكاذبة. لكن، لا يقدر على ذلك كثير من عامة الناس، لذا فقد نشر الاتحاد إرشادات لهم منها، لا بدّ على القارئ العادي أن يدقّق باسم كاتب الخبر، فربما يكون صحافي ملفق، أو منظمة متطرفة، أو موقع تاريخه ليس مشرفاً).

وطالبهم بالبحث عن المصادر داخل الخبر، ليحكموا بالتالي على مصداقيتها قبل أن يحكموا على مصداقية الخبر. وعلى القارئ أيضاً ألّا يكتفي بقراءة عنوان الخبر فقد يكون بعيدا جدا عن مضمونه ولا يعكس ما فيه. ونصحهم الاتحاد بالبحث عن خبر مشابه، والأمر اليوم لم يعد صعباً على أحد خصوصاً في عصر الإنترنت.



مواقع تنشر الأخبار الكاذبة

توجد بعض القوائم التي فيها هذه المواقع. لكنّها، هي نفسها يمكن أن تكون كاذبة أو صادقة أو ربما منحازة، ولكنّها ليست كاذبة.

وفي ذلك قال تلفزيون «آي بي سي»، إنّ موقع «آي بي سي كو» ينشر أخبارا كاذبة ويريد إيهام الناس أنّه الموقع الرسمي لنا.

وأفادت مجلة «نيويورك»، بأنّ موقع (70 خبراً) ينشر أخباراً كاذبة. مضيفة: «تابعناه وتأكدنا من ذلك».

وخلال حملته الانتخابية، قال الرئيس الأميركي ترمب، إنّ موقع «بيفور نيوز» (قبل الأخبار)، ينشر أخباراً صادقة. لكنّ صحيفة «واشنطن بوست» حقّقت بالأمر وقالت إن كثيرا من أخبار الموقع كاذبة.

من جانبها، تحدّثت وكالة «بلومبيرغ»، عن وجود موقع اسمه «بلومبيرغ ماس»، ينشر أخباراً كاذبة، ويريد إيهام الناس أنّه الموقع الرسمي لنا.

*بعض من هذه الأخبار الكاذبة

نستطيع تقديم بعض الأمثلة التي نُشرت للعامة وجميعها كاذبة، مثلاً، حصل الرئيس ترمب على أكثر الأصوات خلال حملته في الانتخابات الرئاسية، وليس فقط أكثر المقاعد الانتخابية. الممثل الأسود دنزيل واشنطن يؤيد ترمب. القوات الروسية في شرق بولندا أسقطت الطائرة الماليزية عام 2014. أعلن الرئيس ترمب حالة الطوارئ في شيكاغو، وأرسل القوات الفيدرالية بعد قتل 300 شخص في ليلة واحدة.

قد تتضاعف مشكلة المواقع الكاذبة، لأنّ هناك بعض الصحف والقنوات التلفزيونية المشهورة تقع ضحيتها أحيانا. من الأمثلة على ذلك، حين أذاع تلفزيون «فوكس»، قائمة أسماء أشخاص من موقع كاذب قال إن هيلاري كلينتون التي نافست ترمب في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، ستضعهم في القائمة السوداء (عندما تفوز). كما تناقلت صحف رئيسية خبراً من موقع كاذب مفاده بأنّ هيلاري كلينتون قالت، إنّ أنصار ترمب أخفوا بعض صناديق الانتخابات في ولاية أوهايو.

وتتضاعف المشكلة أيضاً، حين تقبل شركات إعلانات مختلفة على بعض المواقع الكاذبة التي لا تكفّ عن الادّعاء بمصداقيتها، لأنّها تجد إقبالا أكثر عليها من مواقع كثيرة صادقة.

حضور إماراتي ثقافي وأدبي في معرض باريس للكتاب

حاكم الشارقة يدشن «أسطورة القرصنة في الخليج» بالفرنسية

باريس: «الشرق الأوسط»

دشن الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة، أول من أمس، في دار الأوبرا الوطنية بالعاصمة الفرنسية باريس، عدداً من مؤلفاته عن تاريخ القواسم بشكل عام، وتاريخ إمارة الشارقة على وجه الخصوص، وهي: كتاب «سيرة مدينة» بجزئيه الأول والثاني، وكتاب «أسطورة القرصنة العربية في الخليج»، وكتاب «صراع القوى والتجارة في الخليج 1620 - 1820»، إلى اللغة الفرنسية، وذلك تزامناً مع معرض باريس للكتاب 2018.

وقال الشيخ سلطان في الحفل الذي حضره العديد من المسؤولين والمثقفين العرب والفرنسيين، إن تلك الكتب أغلبها تدور حول الصراع بين بريطانيا والقوى الأخرى، فيما أشار جان بيير رافاران رئيس الوزراء الفرنسي الأسبق إلى أن الإصدارات التاريخية والأعمال الأدبية التي قدمها الشيخ سلطان القاسمي، كما في كتابه «أسطورة القرصنة العربية في الخليج»، صححت العديد من المعلومات المغلوطة، كما أرخ لمرحلة الاحتلال البريطاني وما صاحبه من استغلال للثروات من قبلهم، وذلك في كتاب «صراع القوى والتجارة في الخليج 1620 - 1820».

وأشار رافاران إلى أن حاكم الشارقة، إضافة إلى أنه حاكم عربي، يعتبر أهم المثقفين العرب، وأعطى الثقافة اهتماماً كبيراً، الأمر الذي طغى على تلك الإمارة العربية، لتصل مكانة عالية بإنشائها العديد من المتاحف والمسارح، واهتمامها الكبير بالفنون والثقافة والآداب. وتطرق رافاران إلى الإنجازات الثقافية والأدبية لإمارة الشارقة، التي جعلتها تفوز بعاصمة الثقافة العربية في 1998، وعاصمة الثقافة الإسلامية 2014 من قبل اليونيسكو.

وحلت الشارقة ضيفاً مميزاً هذا العام على معرض باريس الدولي للكتاب 2018، وذلك بإشراف هيئة الشارقة للكتاب، وبالتعاون مع عدد من الهيئات والمؤسسات الثقافية والتراثية في الشارقة، لتقديم سلسلة من الفعاليات والجلسات والندوات والعروض الفنية والتراثية التي تسلط الضوء من خلالها على ثراء الثقافتين الإماراتية والعربية، إضافة إلى توقيع إصدارات بالفرنسية لأكثر من 40 كاتباً إماراتياً وعربياً، وعرض نخبة من أعمال أبرز الفنانين الإماراتيين.



حاكم الشارقة الشيخ سلطان القاسمي يهدي الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون نسخاً من كتبه المترجمة للفرنسية في معرض باريس للكتاب («الشرق الأوسط»)

وقال أحمد العامري، رئيس هيئة الشارقة للكتاب، إن معرض باريس للكتاب الذي انطلقت دورته الأولى في العام 1981 من أهم معارض الكتب التي تشارك فيها الشارقة ومؤسسات الإمارات الثقافية، لتكون خير ممثل لدولة الإمارات العربية المتحدة والعالم العربي.

وأضاف العامري أن اختيار الشارقة ضيفاً مميزاً، هو اختيار للثقافة الإماراتية والعربية، التي حرصت الإمارة طوال الأعوام الماضية على التعريف بها في كل معرض ومهرجان ومؤتمر تشارك فيه، مشيراً إلى أن هذا الاختيار يشكل فرصة لتعزيز علاقات التعاون والعمل المشترك مع مختلف المؤسسات الثقافية الفرنسية، في ظل الروابط الثقافية التي تعزز الحوار بين الشارقة وباريس، خصوصاً أن الشارقة تمثل واحدة من البوابات المحورية أمام المثقفين الفرنسيين للإطلالة على التجربة العربية بمختلف متغيراتها، سواء على مستوى التشكيل، أو الأدب، أو التراث، أو التاريخ، أو سواها.

وشملت الفعاليات التي قدمتها إمارة الشارقة عدداً من الأنشطة والبرامج والندوات الثقافية والأدبية، كما شهد الجناح عروضاً حيةً للحرف الشعبية وصناعة الدمى والأكل الشعبي، كما عرضت للزوار ومرتادي المعرض أبرز إصدارات المؤسسات الثقافية وخدماتها في مجال النشر، إضافة إلى عدد من الورش، والجلسات المخصصة للفن التشكيلي والإبداع، وتنفيذ أعمال حية أمام زوار جناح الشارقة في معرض الكتاب في باريس.

وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون افتتح معرض باريس للكتاب 2018، وزار جناح إمارة الشارقة، واستقبله الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وتجول في المعرض واستمع الرئيس الفرنسي إلى دور حكومة الشارقة ودولة الإمارات في الإثراء الثقافي والمعرفي في المنطقة.

ضيف شرف معرض الرياض الدولي للكتاب هذا العام

جناح الإمارات يعزز ثقافة التسامح والحوار الثقافي

الرياض: «الشرق الأوسط»

يتوسط جناح دولة الإمارات العربية المتحدة، ضيف شرف معرض الرياض الدولي للكتاب لهذا العام، أرض المعرض، متميزاً بتصميمه ومحتوياته من الإصدارات الفكرية والمعرفية والأدبية التي تزخر بها دولة الإمارات العربية المتحدة.

وتوشحت واجهة الجناح بعبارات للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، التي تؤكد عمق العلاقة بين المملكة والإمارات، وعبارات أخرى تحث على العلم، منها قوله «إن رصيد أي أمة متقدمة هو أبناؤها المتعلمون»، كما يتجمّل سقف المعرض بعبارات نقشت بألوان مختلفة جذابة منها «الإنسان أساس الحضارة»، وغيرها من العبارات ذات البعد الإنساني المشترك.

وقالت رئيسة وفد دولة الإمارات مريم السويدي إن الجناح خرج عن الشكل التقليدي المعتاد بحلة جديدة شكلاً ومضموناً، وأُضيف له بعض الأساليب التفاعلية والجماهيرية لجذب الزوار، وتنمية مهاراتهم، وإكسابهم مزيدا من المعرفة والثقافة والحضارة التي تتميز بها دولة الإمارات العربية المتحدة.

ويضم الجناح أكثر من 20 جهة ثقافية تحت مظلة وزارة الثقافة وتنمية المعرفة كونها هي الحاضنة للثقافة بالإمارات.

وأشارت السويدي إلى أن نوعية الكتب التي يحتويها الجناح تشرح وتوثق وتصور لتاريخ العلاقات الإماراتية السعودية، بداية من السبعينيات الميلادية وحتى يومنا هذا، وأيضاً الكتب التي تتحدث عن تاريخ دولة الإمارات وأبرز الشخصيات الإماراتية.

ويشهد جناح دولة الإمارات العربية المتحدة، العديد من الفعاليات المتنوعة منها برامج للأطفال والأمسيات الشعرية والندوات، إذ تقدم وزارة الثقافة وتنمية المعرفة الإماراتية الجدارية المشتركة، والفرق الشعبية، والحلقة الشبابية.

ويقدم اتحاد كُتّاب وأدباء الإمارات، أمسية شعرية لحبيب الصايغ، وتقدم أكاديمية الشعر أمسية للشاعر كريم معتوق، فيما تقدم هيئة الشارقة للكتاب أمسية شعرية للشاعر حسن النجار وطلال الجنيبي، وندوة أدبية لعبد الله النعيمي وفتحية النمر.

كما تقدم جمعية الناشرين الإماراتيين ندوتين الأولى بعنوان «واقع النشر في دولة الإمارات» لأحمد آل علي وجمال الشحي، والثانية بعنوان «تجارب النجاح في مجال النشر والقراءة» تقدمها نورة هدية وعلاء داود.



لقطة من جناح دولة الإمارات في معرض الرياض الدولي للكتاب

ويشمل برنامج جناح الإمارات توقيع 8 كتب، تشمل كتاب سيرة حاكم لدار نشر هيئة الفجيرة للكاتب مراد عبد الله البلوشي، وكتاب آدم لدار «ملهمون» للنشر للكاتبة شيماء الحوسني، وكتاب تقنيات الكتابة الإبداعية لدار سما للنشر والتوزيع للكاتبة الدكتورة فاطمة البريكي، وكتاب دو نجوان لدار نشر دارك للكاتب عبد الله النعيمي، وكتاب لا أريد لهذه الرواية أن تنتهي لدار ورق للكاتب سلطان فيصل، وكتاب استشراف القلوب لدار «ملهمون» للنشر للكاتب الدكتور حمد الحمادي، وكتاب الكاتبة علياء الخزامي، وكتاب المنقذ للكاتب عمر العويس.

وتشارك هيئة الشارقة للكتاب في فعاليات معرض الرياض الدولي للكتاب 2018 ضمن جهودها الساعية إلى تعزيز التواصل المعرفي والثقافي على المستويين الإقليمي والدولي.

وأكد فاضل حسين أحمد المشرف على جناح هيئة الشارقة للكتاب في المعرض لوكالة أنباء الإمارات أن الهيئة تسعى من خلال مشاركتها في المعرض إلى نقل صورة عن واقع الإمارات الثقافي. مشيرا إلى أنها تحرص منذ سنوات على المشاركة في هذا المعرض الذي يعد ظاهرة ثقافية، ومن المعارض المهمة على الساحة العربية والدولية.

ولفت إلى مشاركة إمارة الشارقة في العديد من المعارض الدولية، لافتا في هذا الصدد إلى مشاركتها حاليا كضيف شرف في معرض باريس الدولي للكتاب التي تنقل خلاله الثقافة الإماراتية من خلال الأهازيج والعادات والتقاليد إلى فرنسا بهدف تعريف العالم أن الإمارات ليست فقط دولة نفط وإنما دولة ثقافة وحضارة وسلم وتعايش وأمان.

وأضاف: «كما نسعى خلال وجودنا في معرض الرياض إلى الترويج لمهرجان الشارقة القرائي للطفل في شهر أبريل (نيسان) المقبل، الذي يمثل فعالية حافلة بالمتعة والمرح على مدى 11 يوما، حيث يجمع عددا من أفضل مؤلفي كتب الأطفال في العالم، ويعد ملتقى لأكثر من 120 دار نشر عالمية ومحلية تعرض إنتاجها من الكتب للبيع على أرض المعرض».

وقال فاضل «إنه خلال مشاركتنا في معرض الرياض نقوم بالترويج لبعض برامجنا مثل مدينة الشارقة للنشر وهي أول منطقة حرة من نوعها للنشر في العالم العربي وتوفر للعاملين في قطاع صناعة الكتاب الفرصة للاستفادة من حزمة واسعة من الامتيازات المعفاة من الضرائب، من خلال الحصول على فرصة امتلاك شركة خاصة بالكامل تتمتع باستقلالية تامة في الإدارة والموقع المثالي للإمارة في قلب العالم، ويوجد بها مطابع حديثة وضخمة، وتخدم الناشر العربي بشكل كامل».

وأضاف: «كما نقوم بتعريف الناشرين وزوار المعرض بجائزة الشارقة للترجمة (ترجمان) التي أطلقتها هيئة الشارقة للكتاب، وهي جائزة عالمية في الترجمة والتأليف ضمن الفعاليات المصاحبة لمعرض الشارقة الدولي للكتاب لتشجيع الترجمات العالمية الراسخة التي تتخذ من المنجز الإنساني في أبعاده الثقافية والفكرية منطلقات قومية ترتكز عليها في بناء حضارة الإنسان ومد جسور التواصل بين الشرق والغرب، مع سعيها لدعم النشر الجاد القادر على تأكيد دور الكلمة، وتفعيل الأفكار الخلاقة القادرة على دفع المشهد الحضاري العالمي نحو التكامل المأمول، والغرض من الجائزة نقل الثقافة الإسلامية والعربية للعالم».

عدد من المؤلفين يتناوبون على منصة التوقيع في معرض الرياض الدولي للكتاب

العاصم: لا بد من أن نؤمن بحرية الفكر... والمعرض يدعم ثقافة التنوع والاختلاف

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد المشرف العام على معرض الرياض الدولي للكتاب، الدكتور عبد الرحمن العاصم أن المعرض متاح للجميع، ولا يقتصر على فئة المثقفين فحسب؛ بل يستقبل جميع الشرائح بفئاتها العمرية المختلفة.

وقال العاصم إن «الوزارة غيّرت وجهة النظر المأخوذة عن المعرض؛ حيث لم يعد مجرد مكان لبيع الكتب، بل هو فعالية ثقافية ومشاركة معرفية تدعم ثقافة التنوع والاختلاف».

وأضاف: «لا بد أن نُؤمن بحرية الفكر، وأن المعرض يحتوي مجموعة مختلفة من الكتب؛ ولدينا 330 ألف عنوان، بعدد إجمالي بلغ مليونا ومائتي ألف نسخة، سيحظى بعضها بإقبال ونفاد، وأخرى لن يحالفها الحظ، ودائما نقول لكل كتاب قارئ ولكل مؤلف جمهور».

وأشار العاصم إلى أن المهتمين بقطاع الكتب والنشر سيلاحظون أن الدور المشاركة هي الأفضل في العالم العربي، حيث أجرينا 4 مراحل من الفلترة، لاختيارها، واستعنا بجمعية الناشرين السعوديين واتحاد الناشرين العرب، وكذلك الاتحادات في كل البلدان العربية لضمان تواجد أفضل الناشرين.

وأبان الدكتور العاصم أن الزائر العادي سيلاحظ تنوع الفعاليات الثقافية، حيث أصبحت غالبتيها تدار وتقدم من قبل الشباب، وتم تكريم مبادرات شبابية للمرة الأولى، حيث كان من المعتاد تكريم المثقفين والمترجمين والمحققين من المخضرمين الذين نعتز بهم، لكن الوزارة اتجهت للشباب وهو ما يحسب لها ويحسب للوزير بالذات.

وأفاد المشرف العام على معرض الرياض الدولي للكتاب، بأن ركن الطفل يستغل مساحة 900 متر مربع، حيث يستطيع الطفل أن يقضي ساعتين في ركنه الخاص من دون والديه، حيث سيتعلم مهارات متنوعة ثرية عبر تجوله في 23 ركنا داخل الجناح، في الوقت الذي سيتمكن والداه من التمتع في المعرض والتسوق، مطمئنين على أن الطفل بأيد أمينة ومتخصصة.

منصات التوقيع

يذكر أن منصة تواقيع معرض الرياض الدولي للكتاب استضافت عدداً من الكتاب الشعراء والمثقفين والأدباء، للتوقيع على مؤلفاتهم الثقافية والأدبية والدواوين الشعرية، إضافة إلى كتب في التوثيق التاريخي.

السبت الماضي وقع الشاعر محمد علي مانع ديوان «إلا أنا»، ووقعت الكاتبة لطيفة عبد الله بن طلحة كتاب «غرق»، عقبهما، وقع المؤلف أحمد بن حسن البقشي كتاب «من الذاكرة الأحسائية»، كما وقع كتاب «أجناس السيرة الذاتية السعودية» للمؤلف جزاع فرحان الشمري.

كما وقع المؤلف عبد الوهاب آل كاسي كتابه «مشاعل النور في بني البشر»، ثم وقع الكاتب والإعلامي حسن محمد مشهور كتابه «الميتافيزيقيا الشعرية»، كما وقعت الكاتبة نور الخالدي «غنيتك شعرا لا يكتمل».

بعدها وقعت الكاتبة هيفاء محمد فقيه كتابها «الهنداوية»، ووقعت بدور صويلح المالكي كتابها «في خدها عناب»، ووقعت منال فهد العتيبي «في العتمة هناك أنثى»، ووقعت منيرة مهدي العنزي كتابها «بيوت من زجاج»، كما وقع الكاتب محمد صقر السلمي كتابه «الآخر العربي في الفكر الإيراني الحديث»، وريم راجح البقمي كتابها «سم أفعى».

وقدمت الدكتورة فاطمة البريكي على منصة التواقيع كتابها «تقنيات الكتابة الإبداعية»، كما وقع كتاب «غاب تحت الثرى أحباء قلبي» للكاتب حمد عبد الله القاضي، وكتاب «ردني إليك» للمؤلف سلمان حكمي، وكتاب «عواذيب» للمؤلف عبد المجيد الذيابي، ووقع الكاتب عبد الله عوض الشهري «سراديب الروح»، ووقعت المؤلفة أمل مطر الشلوي كتابها «لبنى»، كما وقع كتاب «لحظات على قيد الحياة» للكاتبة هديل سويلم السويلم.

واختتمت منصة التواقيع بمجموعة قيمة هي: كتاب «رؤية تشكيلية لشعر النبطي السعودي» للكاتبة ليلى عبد الله الغامدي، وتوقيع كتاب «تحفيز الذات في تطوير القدرات» للكاتب محمد إبراهيم الجماعي، كما وقع الكاتب إبراهيم أحمد حلوش ديوانه «أنثى تحرر الوجع».

كما استضافت منصة التوقيع المؤلف أستاذ الأدب والنقد المساعد بكلية الآداب والفنون بجامعة حائل الدكتور جزاع بن فرحان الشمري لتوقيع كتابه «أجناسية السيرة الذاتية السعودية».

لوحات ورسومات سورية في قلب العاصمة الألمانية

برلين: راغدة بهنام

وقفت سيدة خمسينية شقراء بعينين زرقاوين، تتأمل عن قرب من خلف نظاراتها الناعمة، لوحة من الفن الإيحائي لرسام سوري. سألتها عن رأيها باللوحة التي تتمعن بها، وباللوحات الأخرى المعروضة داخل مبنى قديم وسط برلين. ابتسمت بلطف، وهزت كتفها وهي تقول: «لا أدري. هي مختلفة».

أبعد قليلاً، في غرفة أخرى من المبنى الذي تستخدمه منظمة «أولي 35» الثقافية الألمانية كمركز لها، وقفت سيدة ثلاثينية صهباء بثياب أنيقة، مع صديقها وبرفقتهما مرشدة من المعرض. كانوا ينظرون إلى كتب باللغة العربية معروضة في هذه الغرفة، والمرشدة تحدثهم عنها. رفعت السيدة كتاباً من على الطاولة أمامها وراحت تقلبه بين يديها، تحاول أن تميز الأعلى من الأسفل والبداية من النهاية. لحظات مرت قبل أن يتدخل صديقها، ليريها الطريقة الصحيحة لحمل كتاب مكتوب باللغة العربية. ضحكوا ثلاثتهم وأكملوا جولتهم.

في غرفة ثالثة كان العشرات، معظمهم من الألمان، يجلسون ينظرون إلى لوحة بعد الأخرى تعرض أمامهم للبيع في المزاد العلني. اللوحة الأولى التي عرضت كانت من الفن الإيحائي، لم تلق الكثير من الطلب. وبيعت بـ350 يورو. تبعتها ثلاثة أخرى للرسامة نفسها بيعت بأسعار شبيهة. دقائق مرت وعلا الصراخ والتصفيق بعد مطرقة السيدة التي تدير المزاد. لوحة جميلة تظهر منزلاً قديماً من الحجر بيعت بـ1300 يورو.

تلخص هذه المشاهد الثلاثة أجواء معرض «أزهار اللوز من بعيد» الذي افتتح في برلين لمدة أسبوعين، ويستحضر الفن والتراث السوري إلى قلب منطقة شارلوتنبيرغ، التي تعد واحدة من أرقى مناطق العاصمة الألمانية.

المعرض جاء نتيجة تعاون بين المنظمة الثقافية الألمانية وأخرى سورية، هي منظمة «مدى»، بهدف مساعدة الفنانين السوريين «لكي يبيعوا لوحاتهم والعيش من فنهم»، كما يقول هاردي شميت من منظمة «أولي 35». ولكنه يتحدث أيضاً عن هدف آخر بالأهمية نفسها، ويقول: «نريد أيضاً أن نساعد سكان برلين على التأقلم مع فن سوريا لأننا لا نراه غالباً في ألمانيا».





وكانت اللوحات التي تم جلبها من سوريا بطرق مختلفة، دون أن يحضر أصحابها، لا تحمل بالضرورة دلالات على أنها قادمة من سوريا. يقول صافي علاء الدين من منظمة «مدى» للتنمية الثقافية والفكرية، الذي نسق لإحضار هذه الرسومات، إن اللوحات تمثل مدارس مختلفة من الفن، وإن كل فنان اختار أن يعبر عن الحرب والثورة وسوريا بطريقته الخاصة. ويقول: «في الوقت الذي هناك حرب في سوريا لدينا نافذة للشمس. نحن لا نرى فقط القتل والحرب، الفنان لا يريد أن يرسم دائماً الدمار والحرب. هو يرى أموراً أخرى يريد إيصالها مثل السلام والفرح».

بالنسبة للكثيرين من رواد هذا المعرض، كانت هذه اللوحات «مختلفة». يقول شميت إن «الجماليات والألوان مختلفة في الفن الألماني الحديث عن الفن السوري، لذلك فإن الكثير من هذه اللوحات بحاجة إلى الشرح. ولكنها تظهر الكثير عن السوريين وعما يعيشونه ويعانون، وهذا يترجم بفن محدد جداً».

وفي الواقع، بالنسبة لبعض رواد المعرض، فإن القصة خلف اللوحات مؤثرة بقدر اللوحات نفسها. وهو ما تعبر عنه سيدة من الحاضرين بقولها إن «الطريقة التي تم فيها جلب اللوحات تحرك المشاعر».

ويروي علاء الدين أن اللوحات تم شحنها بظروف صعبة من سوريا عبر لبنان ودول أخرى، لتصل إلى ألمانيا «حيث تم تأطيرها بأشكال وأحجام مختلفة ليتم عرضها». ويضيف أنه كان من المستحيل أن يحضر الفنانون بأنفسهم «لأن الأمر معقد وصعب، وهم داخل سوريا في مناطق مختلفة».

كان من الواضح أن الكثير من الحاضرين لا يألفون الفن السوري، ولكن اهتمامهم به كان واضحاً. بعضهم أراد أن «يعرف أكثر» عن البلد الذي قدم منه اللاجئون السوريون لأنهم تعرفوا على سوريين وصلوا إلى برلين. آخرون أرادوا أن يساعدوا الفنانين في الداخل السوري بشراء لوحاتهم. وغيرهم جاء فقط لمجرد الحشرية والاطلاع على «ثقافة جديدة ومختلفة».

فاضل السلطاني

الشعر في مداره الأبدي

في حوار مع «سيدة الشعر البريطاني» كاثلين رين، التي رحلت عام 2003 عن 95 عاماً، سألتها السؤال الذي صار مملاً لكثرة ترديده بمناسبة وبلا مناسبة: هل نعيش زمن الرواية؟ هل لا يزال للشعر مكان ونحن في نهاية القرن العشرين؟ وكان اللقاء قد أجري عام 1999 في بيتها المتواضع، الذي ملأت أركانه كتب الشعر والفلسفة، وهما موضوعان لم تتوقف عن الحديث عنهما حتى وهي تعد القهوة، ابتداء من هوميروس وأفلاطون وأرسطو حتى دبليو. أتش. ييتس، الذي عاصرته في أيامه الأخيرة.

- تأمل في هذا المقطع لجلال الدين الرومي :

أنت لست قطرة في محيط
بل أنت المحيط كله في قطرة

والآن هل تتفق معي أن الروائي، الروائي الجيد، قد يحتاج إلى رواية كاملة ليوصل لنا هذه الفكرة؟ ألا نحتاج إلى صفحات طويلة جداً لشرح أبعادها، وفك مغاليقها؟ ثم استدركت بقولها: لا، لا يمكن استخدام العقل هنا. إنه شيء ينتمي للروح، وهي الروح نفسها منذ طفولة البشرية حتى قرننا الحالي، وستبقى نفسها ما دامت البشرية باقية.

الشعر باق. كان هيغل مخطئاً في تنبؤاته بموت الشعر، كما هم مخطئون أولئك الذين يتحدثون الآن عن زمن الرواية. لا شيء يحل محل شيء، أو يعوض فناً آخر. إنه مجرد وهم جميل. الشعر هو الشعر، والرواية هي الرواية، كما الموسيقى هي الموسيقى، والصورة هي الصورة.

الروح تحتاج كي تتفتح تفتحاً كاملاً إلى كل الغذاء المعرفي. وهي لا تجد خلاصها بغير ذلك. المعرفة لا تكتمل بالشعر وحده، أو الرواية وحدها، أو الفلسفة وحدها. إنها كل ذلك، وإذا نقص بعد واحد، تبقى معرفة ناقصة. معرفة لا يعوّل عليها، بتعبير محي الدين بن عربي. والروح لا تكتمل من دون هذه المعرفة، سواء في عصر هوميروس، أو في القرن الواحد والعشرين، أو في القرون الآتية إلى ما لا نهاية.

قد يطغى هذا أو ذاك، في هذا الوقت أو ذاك، لكن لا شيء يتغير هناك في الجوهر... في أعماق الروح. ويمكن الحفر دائماً في هذه الأعماق لاستخراج الشعر. ومهمة الشعراء الحقيقيين، بل أنبل مهامهم، أن يجيدوا الحفر، ويرينوننا الجوهر الكامن فينا، الذي لا نعي حتى أنه موجود هناك، رغم أنه موجود دائماً حتى في أوج انحطاطنا، وانسحاقنا، وصغرنا حتى نتساوى والتراب الذي نسير عليه. إنه حتى يعرفنا على حقائق لا يمكن الكشف عنها إلا من خلاله. كيف؟ لا أحد يعرف، ولا يمكن تلمس ذلك لأنها تغور عميقاً في وجداننا، بل تشكلنا، ونصبح نحن هي، وهي نحن. حقائق تصوغ إنسانيتنا، ومعنى كوننا بشراً. هذه هي مهمة الشعر دائماً، وهي التي تبقيه حياً ما دمنا أحياء.

قال إن البعض أخطأ البوصلة وراهن على دعم «الدويلة»

آل الشيخ: مصلحة السعودية ستحدد موقفنا من دعم أي ملف لاستضافة المونديال

الرياض: «الشرق الأوسط»

نفى تركي آل الشيخ رئيس الهيئة العامة للرياضة السعودية، رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم، تلقيه أي طلب لدعم ملفات الترشح لاستضافة نهائيات كأس العالم 2026.

وكتب تركي آل الشيخ في تغريدة نشرها عبر حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت (تويتر): «لم يطلب أحد أن ندعمه في ملف 2026. وفي حال طُلب منا سنبحث عن مصلحة السعودية أولاً، اللون الرمادي لم يعد مقبولاً لدينا».

وتابع: هناك من أخطأ البوصلة إذا أردت الدعم فعرين الأسود في الرياض هو مكان الدعم، ما تقوم به هو إضاعة للوقت دع «الدويلة» تنفعك...! رسالة من الخليج للمحيط.

يذكر أن المغرب يعد البلد العربي الوحيد الذي ينافس ملفا مشتركا بين 3 دول هي الولايات المتحدة والمكسيك وكندا لتنظيم كأس العالم 2026، وسيتم الإعلان الرسمي عن الملف الفائز بحق استضافة المونديال في 13 يونيو (حزيران) المقبل في روسيا.

يأتي ذلك في الوقت الذي كشف مولاي حفيظ العلمي، رئيس لجنة ترشيح المغرب لاحتضان كأس العالم لكرة القدم 2026، مساء أول من أمس، بالدار البيضاء، عن الميزانية التي سيتطلبها تنظيم المغرب للمونديال، حيث حددها في 15,8 مليار دولار، تتوزع بين مساهمة القطاع الخاص بـ3,2 مليار دولار، و12,6 مليار دولار بالنسبة للقطاع العام، مع إشارته إلى أنه سيتم تخصيص 3 مليار دولار للبنيات التحتية الرياضية.

كما استعرض العلمي المكتسبات التي سيجنيها المغرب، في حال نيله شرف التنظيم، خصوصاً على مستوى البنيات التحتية وخلق فرص الشغل والدينامية التنموية الشاملة، ممثلاً لذلك ببناء 21 وحدة استشفائية تستجيب للمعايير الدولية، و14 ملعباً للتباري و130 ملعباً للتدريب، علاوة على خلق 110 آلاف منصب شغل سنوياً.


تركي آل الشيخ («الشرق الأوسط»)

كيال قال إن من السابق لأوانه رفع طلب مماثل بخصوص نهائي الكأس

الأهلي يطالب بتأجيل مباراته أمام الفيصلي من أجل «الدوليين»

جدة: محمد باسنيد

أكد طارق كيال نائب رئيس النادي الأهلي أنهم خاطبوا الاتحاد السعودي لكرة القدم من أجل تأجيل مباراتهم أمام الفيصلي في نصف نهائي كأس الملك والمحدد إقامتها في 30 من شهر مارس (آذار) الجاري على ملعب مدينة الملك سلمان الرياضية بالمجمعة.

وقال كيال لـ«الشرق الأوسط» وضعنا عدة من المقترحات للخروج من هذا المأزق منها أن تؤجل المباراة ليوم واحد فقط وتلعب يوم 31 مارس في ظل خوض اللاعبين الدوليين لمباراة مع المنتخب السعودي يوم 27 من شهر مارس أمام بلجيكا في العاصمة بروكسل، حيث إنه يفصل بين عودة اللاعبين وموعد المباراة يومان فقط إلا أن طلبنا قوبل بالرفض بداعي إقامة المباراة الأخرى في نصف النهائي في نفس اليوم المقترح.

وتابع: وضعنا مقترحا آخر بأن تلعب مباراة الأهلي والفيصلي في وقت مبكر وأن يتم توقيت موعد انطلاقها في يوم 31 مارس بأن يبدأ الشوط الأول عقب صلاة المغرب لتجنب عدم إقامتها في نفس الوقت مع المباراة الأخرى إلا أن هذا المقترح أيضا قوبل بالرفض.

وأشار كيال أن الجهاز الفني في فريق الأهلي سيعمل على وضع الحلول المناسبة لتلافي أي سلبيات بناء على التصميم حتى الآن لإقامة المباراة في موعدها الموضوع مسبقا.

وعن إقامة المباراة النهائية لكأس خادم الحرمين الشريفين دون اللاعبين الدوليين، قال إنهم في الأهلي لا يتحدثون عن مباراة في علم الغيب ولم يتأهلوا لها إلى الآن، وأضاف: تركيز الفريق وإعداده سيكون من أجل مباراة الفيصلي القادمة في نصف نهائي المسابقة وفي حالة تجاوزنا هذا الدور يمكننا الحديث عن الخطوة التالية.

وأشار كيال أن موعد المباراة النهائية لكأس خادم الحرمين الشريفين لم يتحدد حتى الآن بينما فترة الإعداد والمعسكرات بما فيها المباريات التجريبية للمنتخب السعودي الأول الذي يسير على برنامج إعدادي لنهائيات كأس العالم القادمة في روسيا تم وضعها مسبقا ومعروفة مواعيدها «ولن نستبق الأحداث إذا تم إقرار إقامة المباراة في غير وقت معسكر أو أي ارتباط للمنتخب الأول خصوصا أن المناسبة كبيرة وجميع الأندية واللاعبين يتمنون مثل هذه اللحظات التاريخية وشرف المثول أمام خادم الحرمين الشريفين وشرف السلام عليه في يوم تكريم جميع الرياضيين ووصول الفريقين للمباراة النهائية هو أكبر تكريم لهم ولا يتمنى أي شخص حرمان اللاعبين من مثل هذه اللحظات التاريخية».

وشدد نائب رئيس الأهلي على أن مصلحة المنتخب السعودي تأتي في المقام الأول إذا كان هناك ارتباطات والجميع يقف مع المنتخب ويعتبر هذا الموسم استثنائيا في ظل الرغبة الكبيرة بالظهور بشكل مشرف في المحفل العالمي.

يذكر أن الأوكراني سيرجي ريبروف المدير الفني لفريق الأهلي، قال إن المنتخب السعودي قادر على تحقيق إنجازات كبيرة ونتائج إيجابية في بطولة كأس العالم.

وأشار ريبروف إلى أنه عقد اجتماعا وديا مع الأرجنتيني خوان أنطونيو بيتزي مدرب «الأخضر» مؤخرا، لافتا إلى أنه يمتلك فكرا تدريبيا من طراز رفيع وقادر على قيادة اللاعبين للتأهل إلى مرحلة دور الـ16.

وأضاف: «المجموعة ليست صعبة، ومباراة الافتتاح أمام روسيا ستكون دافعا قويا للاعبين، لتحقيق نتيجة إيجابية وخطف أنظار العالم».

وتطرق ريبروف للحديث عن المنافسة مع الهلال على لقب الدوري في الموسم الحالي، مشيرا إلى أن تراجع مستوى ونتائج حامل اللقب مؤخرا، أمر طبيعي.

وأوضح: «نحن مررنا بنفس الأمر في بداية الموسم، وقتها استفاد الهلال من الموقف، والعكس صحيح، عموما نحن نركز في عملنا وننظر لكل مباراة على حدة ونسعى لتحقيق الفوز لأنه سيمنحنا التتويج باللقب».

وأكمل: «وصلنا إلى مستوى متميز في توقيت حاسم مع نهاية الموسم، رغم الضغوطات الكبيرة التي تعرضنا لها في وقت مبكر، سنقاتل على اللقب وهذه الفترة تحتاج إلى قدر كبير من التركيز».

وكان ريبروف قرر إلغاء فكرة خوض مباراة تجريبية خلال المرحلة القادمة والتي تصادف إيقاف المنافسات المحلية والآسيوية لتواجد اللاعبين الدوليين مع منتخبات بلادهم في أيام الفيفا بجانب عدم الرغبة في الدخول لأي معسكر إعدادي تحضيرا للمواجهات القادمة والتي تعتبر حاسمة في مسيرة فريق الأهلي نتيجة الغيابات الكبيرة التي تجتاح صفوفه وتصل إلى أكثر من (14 لاعبا)، بعد اختيار عشرة لاعبين دفعة واحدة إلى قائمة المنتخب السعودي الأول الذي يستعد لنهائيات كأس العالم بإقامة معسكر إعدادي في إسبانيا وهم ضمن قائمته من صفوف الأهلي حارسان المرمى ياسر المسيليم ومحمد العويس واللاعبون منصور الحربي ومعتز هوساوي وسعيد المولد وتيسير الجاسم وحسين المقهوي وعبد الفتاح عسيري وسلمان المؤشر ومهند عسيري. بجانب غياب الرباعي الأجنبي والمحترفين في صفوف الأهلي في ذات الفترة والمكون من الأسترالي مارك ميليغان الذي تم استدعاؤه لمعسكر منتخب بلاده والمصري مؤمن زكريا المنضم لمنتخب بلاده والتونسي محمد بن عمر وأخيرا السوري عمر السومة الذي يستعد مع منتخب بلاده للمشاركة في دورة دولية قصيرة في العراق.

وسيكتفي الجهاز الفني لفريق الأهلي خلال الأيام القادمة التي تلي عودة اللاعبين من الإجازة الممنوحة لهم لمدة خمسة أيام أعقبت انتصارهم الهام على الرائد الجمعة الماضي بثلاثة أهداف نظيفة بالتدريبات اليومية والعمل على إعداد اللاعبين بشكل مثالي بجانب علاج بعض اللاعبين من الإصابة.

لاعبو الأهلي يحتفلون بأحد أهدافهم في مباراة الرائد الأخيرة («الشرق الأوسط»)

انتزع جائزة «غلوبال» للمسؤولية الاجتماعية

الهلال أفضل فريق عربي مناصفة مع الوداد البيضاوي


الشلهوب يمازح أحد الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة بعد مباراة القادسية الأخيرة (تصوير: عيسى الدبيسي)

الرياض: فارس السبيعي

توج نادي الهلال السعودي بجائزة أفضل فريق عربي في كرة القدم، مناصفة مع نادي الوداد البيضاوي المغربي، للعام الماضي 2017 وذلك في حفل (غلوبال العالمية) الذي أقيم في العاصمة البريطانية لندن.

وأعلن الموقع الرسمي أن الهلال فاز أيضاً بجائزة أفضل نادٍ عربي في المسؤولية الاجتماعية لعام 2017.

ومثل نادي الهلال بالحفل عضو مجلس الإدارة المهندس بدر المعيوف ومدير إدارة المسؤولية الاجتماعية بالنادي سعود السبيعي فيما فاز الدولي المصري محمد صلاح مهاجم ليفربول الإنجليزي بجائزة أفضل لاعب عربي وتسلم الجائزة نيابة عنه السفير المصري لدى المملكة المتحدة حيث أقيم الحفل بحضور السفراء العرب لدى المملكة المتحدة وسلموا الجوائز للفائزين.

الجدير بالذكر أن الهلال في موسم 2017 حقق بطولة الدوري السعودي المحترفين وأضاف لها كأس الملك لأول مرة في تاريخه ووصل في نفس العام إلى نهائي أبطال آسيا أمام اوراوا الياباني والذي خسره بعد تعادله ذهاباً 1-1 قبل أن يخسر في الإياب 1-0 وهي الخسارة الوحيدة له في عام 2017.

اعتبر أن الحظ خذلهم أمام الأهلي والهلال

باصريح: القادسية قادر على حسم البقاء في دوري الكبار

الدمام: علي القطان

شدد بندر باصريح مدرب فريق القادسية على قدره لاعبيه لحسم البقاء في دوري المحترفين السعودي بالموسم المقبل دون اللجوء لملحق يحدد الهابطين إلى دوري أندية الدرجة الأولى، مؤكداً أن جميع الأمور ما زالت في متناول أيديهم بشأن البقاء في دوري الكبار.

وبيَّن باصريح أن خسارتي فريقه أمام الأهلي، ومن ثم الهلال، وهما المتبقيان في دائرة المنافسة على حصد لقب الدوري ليس مثيراً للمخاوف بالنسبة لهم كقدساويين كون احتمالات الفوز على فريقين يتفوقان في الخبرة والإمكانيات، وحتى الدعم الشرفي والجماهيري يعتبر شيئاً بالغ الصعوبة، مشيراً إلى أن كل الاحتمالات كانت متوقعة.

وأوضح مدرب القادسية أنه لم يطالب اللاعبين بالفوز على الأهلي، ومن ثم الهلال بل إن أقصى ما تم طلبه منهم تقديم المستوى الفني المتوقَّع منهم والسعي لتحقيق نتيجة إيجابية، مضيفاً: «يبقى التوفيق في النهاية بيد الله، ولذا قدم لاعبو الفريق المستوى الفني المتوقع في المباراتين القويتين رغم فوارق الإمكانيات التي تمت الإشارة إليها».

وأكد باصريح على أن أمام فريقه مباراتين حاسمتين أهمها بكل تأكيد؛ التي ستجري أمام أحد في السادس من شهر أبريل (نيسان) المقبل على ملعب مدينة الأمير سعود بن جلوي الرياضية بالراكة، حيث يتوجب على فريقه الفوز في هذه المباراة لحسم البقاء بنسبة كبيرة جداً، دون اللجوء للملحق وحتى لا يفقد الفريق أفضليته الحالية في جدول الترتيب أمام الرائد وأحد أيضاً.

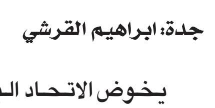
كما شدد مدرب القادسية على أن فريقه سيسعى للفوز في المباراتين المتبقيتين دون انتظار نتائج الآخرين، مشيراً إلى أن «الهدف هو جمع أفضل عدد ممكن من النقاط، مع أن الحد الذي يمكن جمعه من المباراتين المتبقيتين لا يرضي طموحات القدساويين الذين كانوا ينظرون أن يكون فريقهم منافساً على مركز متقدم في ظل الإمكانيات الكبيرة التي وفرتها الإدارة برئاسة معدي الهاجري ونائبه عبد الله بادغيش لكن للأسف الظروف كانت أقوى».

وأشاد باصريح بكل الجهود التي بُذِلت من قبل اللاعبين ومن خلفهم إدارة النادي، من أجل أن يتمكن الفريق من النهوض، إلا أن كرة القدم لا تنصف الأفضل دائماً، بل في كثير من الأحيان تخذل من يعطيها داخل الملعب إلى حد قوله.

يُذكر أن القادسية يحتل المركز الثاني عشر برصيد 22 نقطة بفارق نقطتين عن الرائد، وأربع عن أحد، الذي سيحسم وجوده في الملحق في حال الخسارة أو حتى التعادل في المباراة المقبلة.


بندر باصريح («الشرق الأوسط»)

سييرا يطالب لاعبيه بالتركيز في المرحلة المقبلة



الاتحاد يختبر جاهزيته للباطن بودية أحد

جدة: ابراهيم القرشي

يخوض الاتحاد اليوم أولى مواجهاته الودية أمام نظيره أحد القادم من المدينة المنورة وذلك على الملعب الرديف بمدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة «الجوهرة المشعة»، في إطار تحضيرات الفريقين لانطلاقة المنافسات الرياضية مجدداً بعد التوقف، في الوقت الذي تشكل المواجهة انطلاق الإعداد الفعلي للمستضيف للمباراة المفصلية التي تنتظره أمام الباطن نهاية شهر مارس (آذار) الحالي في نصف نهائي كأس الملك.

وكشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» عن توجه إدارة الكرة، لمخاطبة عدد من الأندية تحوطا لرفض نظيرتها في القادسية إقامة مواجهة ودية تجمع الفريقين، وذلك بعد أن نص البرنامج الإعدادي الذي أعده التشيلي لويس سييرا مدرب الفريق على خوض مواجهتين وديتين تحضيراً لموقعة نصف النهائي، بينما حدد الاتحاد مواجهته الودية أمام أحد الاثنين المقبل.

وكان التشيلي لويس سييرا مدرب الاتحاد خصص جزءا كبيرا من الحصة التدريبية التي أجراها على الملعب الرديف لمدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة أمس على الجوانب اللياقية، في إطار استعدادات الفريق للمرحلة المقبلة من منافسات الموسم الرياضي، وشهد المران مشاركة المحترف التشيلي كارلوس فيلانويفا بعد إكماله لبرنامجه التأهيلي.

وانطلق المران باجتماع المدرب سييرا باللاعبين، مطالباً إياهم بالتركيز العالي قياساً بأهمية المرحلة المقبلة، في ظل ما تبقى للفريق من مباريات معدودة للموسم تتطلب العمل والحرص من الجميع على تحقيق الفوز بها، انطلاقاً من مواجهة الباطن التي ستتيح لهم بلوغ نهائي كأس الملك والمنافسة على حصد لقب أغلى البطولات وخطف بطاقة العبور لدوري أبطال آسيا في نسخته المقبلة، وكذلك السعي لتحسين مركز الفريق بالدوري السعودي للمحترفين بالفوز في مواجهتي الاتفاق والرائد المتبقية.

وفرض سييرا خلال المران تدريبات لياقية مكثفة للاعبين، للرفع من المخزون اللياقي لهم، قبل التحول للجزء الثاني من المران بتدريبات فنية منوعة.

من جهة أخرى، حقق فريق الاتحاد لدرجة البراعم للجودو كأس بطولة أندية المملكة بعد حصولهم على المركز الأول في ختام منافسات البطولة التي أقيمت على صالة الملز بالرياض.

بينما تأهل فريق كرة السلة لدرجة الناشئين للدوري الممتاز بعد ختام منافسات دورة الصعود التي أقيمت في المدينة المنورة على صالة الأمير محمد بن عبد العزيز، وحقق فريق الناشئين المركز الثاني في ختام البطولة بعد أن تغلب على فرق الوحدة والأنصار والمحيط تحت قيادة المدرب الوطني للفريق خلدون المولد.

من جهة ثانية، أنهى مديرو المراكز الإعلامية بأندية الدوري السعودي للمحترفين البرنامج التدريبي المعد من قبل الاتحاد السعودي للإعلام الرياضي في مانشستر الإنجليزية، بعد أن شاركوا في ورش عمل مكثفة اطلعوا خلالها على آلية العمل قبل وأثناء المباريات وبعدها، والوقوف على مختلف التفاصيل الإعلامية الخاصة باللقاءات والمؤتمرات الصحافية، وذلك من خلال مباراة فريق مانشستر يونايتد الإنجليزي وفريق برايتون في كأس الرابطة الإنجليزية.

من جانبه، ثمن عمر بامصفر مدير المركز الإعلامي بالنادي الاتحاد البادرة، واصفاً إياها بغير المستغربة من الاتحاد السعودي للإعلام الرياضي، مبيناً أن البرنامج التدريبي سيحدث نقلة نوعية في مجال الإعلام الرياضي بالدوري السعودي على مستوى الأندية، مقدما شكره لرئيس الاتحاد السعودي للإعلام الرياضي رجاء الله السلمي على كل الجهود والتسهيلات التي وجدها مديرو المراكز الإعلامية طوال فترة تواجدهم في مانشستر، متمنيا أن تعود هذه الورشة بالفائدة على الأندية الرياضية مستقبلاً.

لاعبو الاتحاد في تدريباتهم الأخيرة (المركز الإعلامي بنادي الاتحاد)


صورة تخيلية لملعب الأهلي المصري الجديد («الشرق الأوسط»)

أشاد بوقفة آل الشيخ... وأعلن اتفاقه مع مستثمرين سعوديين وإماراتيين للمشاركة في البناء

الخطيب: ملعب الأهلي الجديد سيتكلف 7 مليارات جنيه

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كشف محمود الخطيب رئيس النادي الأهلي المصري أن الاستاد الجديد للأهلي المزمع إنشاؤه قريباً سيتكلف بين خمسة وسبعة مليارات جنيه.

وقال الخطيب: «اجتمعت مع مسؤولين كبار في الرياض والإمارات، ووجدت مستثمرين سعوديين وإماراتيين ومصريين مستعدين للمشاركة».

وتابع: «تم توقيع 4 عقود مع شركات مصرية وأجنبية للعمل في الاستاد، وقريباً سنختار قطعة الأرض التي سيُقام عليها المشروع».

وجاءت كلمة الخطيب على هامش احتفالية النادي الأهلي التي تقام تحت اسم «عائلة الأهلي تكرم الأساطير» و«الأهلي ينطلق»، للإعلان عن كثير من المشروعات الإنشائية بالنادي ومشروعاته المستقبلية بجانب تكريم رموز النادي عبر تاريخه في كل الألعاب.

وأشاد الخطيب بالإسهامات التي قام بها تركي آل الشيخ رئيس الهيئة الرياضية السعودية والرئيس الشرفي للنادي.

وقال الخطيب: «تركي آل الشيخ محب للأهلي، الرجل وضع مبالغ مالية كبيرة داخل النادي والقيمة المالية لإعارات اللاعبين زادت الضعف من خلاله، بجانب مساهمته في الاتفاق على بعض المباريات الودية التي خاضها الأهلي أخيراً، والتي دعمت خزينة النادي بنحو 800 ألف دولار».

وتابع: «دعم تركي آل الشيخ للأهلي غير مسبوق، أشكره للغاية... وأشكره أيضاً لأنه استثمر علاقاته للحصول على مستثمرين للأهلي دون أن يطلب منه ذلك».

وأشار: «بعض المحبين العرب يُسهِمون في استثماراتنا طبقاً لرؤيتنا للمساهمة في نجاح النادي».

وأضاف: «شيخ إماراتي حول للنادي مليون دولار وطلب عدم ذكر اسمه، كما أسهم السوداني عمار السني، وهو محب للأهلي بمليون جنيه».

وأوضح الخطيب أن إيرادات النادي تضاعفت بنحو ستة أضعاف منذ توليه منصب رئيس الأهلي في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وأوضح الخطيب أنه كانت لديه معلومات بشأن رصيد النادي قبل انتخاب مجلسه، وعلى أساس هذا الأمر وضع أحلامه وطموحاته في تنفيذ فقرات برنامج عائلة الأهلي.

وأضاف: «عند تسلم المسؤولية رسمياً وجدنا أن رصيد النادي الأهلي يبلغ نحو 49 مليون جنيه، بالطبع أشكر المجلس السابق على هذا الأمر، ولكن الأسعار الآن ارتفعت بشدة سواء على صعيد المرتبات أو أسعار الملابس وبالطبع الرصيد الذي وجدناه لا يكفي الأهلي إلا في حدود شهرين».

وأوضح الكابتن الخطيب: «المصاريف الشهرية للأهلي تبلغ نحو 17 مليوناً و500 ألف جنيه بين رواتب العاملين والموظفين واللاعبين وغيرها من الإنفاقات، وبالتالي ما وجدناه لم يكفِ للإنفاق على كل شيء، ومن ثم بدأنا في خطوة البحث عن تنمية موارد النادي الأهلي».

وأشار الخطيب: «هنا جاء دور أعضاء مجلس إدارة النادي الأهلي في عملية تنمية موارد النادي وأعضاء الجمعية العمومية يجب أن يفخروا بأعضاء المجلس الحالي، بل وكل أعضاء مجلس إدارات الأهلي السابقة».

وأضاف: «أشكر بالطبع الدكتور أحمد شوقي مراقب الحسابات بالنادي الأهلي الذي قدم لنا تقريراً مالياً شاملاً وكاملاً يشمل كل شيء من يناير (كانون الثاني) وحتى 30 نوفمبر (تشرين الثاني) 2017 موعد انتخابات النادي».

وأوضح أن مجلس إدارة الأهلي وضع خطة لزيادة موارد النادي تقوم على عدة بنود يأتي في مقدمتها تجديد اشتراكات النادي، خصوصاً أن الأهلي دائماً وأبداً غني بأعضائه.

وأكد: «أقدمنا على خطة أخرى، وهي فتح الباب للعضويات الجديدة في فرع الشيخ زايد، وتم إنشاء لجنة لهذا الأمر ومهم جداً أن يكون هناك فكر تستعين به، ولكن يجب أن يكون في التوقيت المناسب، ومن ثم جاء توقيت فتح باب العضويات الجديدة، خصوصاً أنه ليس من المفترض أن يتم فتحه في أي توقيت في السنة، ولكن ذلك يتم وفقاً لمعايير ومعطيات على أثرها اتخذنا خطوة فتح باب العضويات الجديدة».

وأوضح: «اتخذنا خطوة ثالثة في خطة تنمية موارد النادي الأهلي من خلال إعارات لاعبي فريق الكرة بجانب المشاركة في بعض المباريات الودية، التي تم وضع تسعيرة تليق باسم وسمعة النادي الأهلي، الأول في مصر والقارة الأفريقية التي تم الحصول عليها وقمنا بزيادتها أيضاً».

وأشار: «ريال مدريد وبرشلونة وأتلتيكو مدريد يضعون تسعيرة تقترب من المليون و200 ألف دولار على سبيل المثال مقابل خوض مباراة ودية واحدة، وبالطبع الأهلي لن يطلب الحصول على المبلغ نفسه، ولكننا وضعنا رقماً يليق باسم ومكانة وعراقة النادي الأهلي محلياً وأفريقياً».

وتابع: «أمر آخر اتجهنا إليه أيضاً، وهو استضافة البطولات، وهو الأمر الذي يمنحنا مكاسب مادية وأدبية أيضاً، كما أنه خطوة في طريق إعداد الكوادر القادرة على تنفيذ هذا الأمر بنجاح، وهو ما حدث في بطولة أفريقيا للطائرة سيدات التي نجحت في تنظيمها بكفاءة ثنائي المجلس الشاب محمد الجارحي ومحمد الدماطي».

ووجه الخطيب الشكر إلى مجلس إدارة النادي السابق برئاسة المهندس محمود طاهر على مجهودهم وعلى دورهم في الحصول على قطعة الأرض التي ستشهد بناء الفرع الجديد للنادي في منطقة القاهرة الجديدة، التي تم الاتفاق مع وزير الإسكان مصطفى مدبولي على تغييرها، بسبب وجود بعض المشكلات في تربة الأرض.

وأكد الخطيب أن مجالس إدارات الأهلي تتواصل في خدمة النادي، وكل مجلس كان له دور وخطوة مهمة في النجاحات التي يحققها الأهلي.

وأضاف أن هذا التواصل بين مجالس الإدارات يوضح مدى عظمة النادي الأهلي، مؤكدا أنها السلسلة الذهبية التي ينفرد بها الأهلي عن مختلف الأندية بتاريخه ومبادئه وعطائه وإخلاص أبنائه، وأن كل إنسان يعمل داخل النادي الأهلي ينسى ذاته ويتفانى في أداء واجبه.

وأوضح أن مجلس إدارة النادي الأهلي منذ انتخابه يعمل بجد واجتهاد ويقطع خطوات واسعة لخدمة الأعضاء، وهم مجموعة من الشباب الطموح، وكل واحد منهم يبذل كل ما في وسعه وطاقته لخدمة النادي، ولهذا أود أن أشكرهم أيضاً عن الفترة الماضية، واستعرض الخطيب التصميمات التي تم الاستقرار عليها في عملية تطوير النادي الأهلي سواء في مدينة نصر أو الجزيرة أو الشيخ زايد، وذلك فيما يتعلق بأسوار النادي أو المبنى الاجتماعي أو المناطق الترفيهية للأعضاء أو الملاعب والصالات الرياضية.

وأكد الخطيب ثقته في فريق الكرة بالنادي والجهاز الفني بقيادة حسام البدري. وكشف الخطيب عن أنه عقد جلسة واحدة فقط مع فريق الكرة منذ توليه رئاسة النادي في نهاية نوفمبر الماضي.

وأوضح الخطيب في رسالته لفريق الكرة: «لدينا ثقة كبيرة جدّاً فيكم وفي إمكانياتكم... فأنتم الأفضل في مصر وأفريقيا كلاعبين وجهاز فني، ودورنا كمجلس إدارة ولجنة كرة هو توفير الدعم لكم».

وأضاف أن السبب في بحث ملف الإعارات للاعبين في يناير الماضي جاء لسببين؛ أولهما كان رؤيته بوجود 36 لاعباً بقائمة الفريق، وهو أمر صعب فنياً، بالإضافة إلى بحثه الاستفادة المادية من هذا الكم من اللاعبين.

وأعار الأهلي حسين السيد وعماد متعب وصالح جمعة ومؤمن زكريا وأحمد الشيخ وعمرو بركات إلى الدوري السعودي في فترة الانتقالات الشتوية الماضية.

وشدد الخطيب على أن دعم فريق الكرة فنيّاً ومعنويّاً هو أحد مهام مجلس الإدارة ولجنة الكرة التي لا تتوقف، ولكن وفقاً لرؤية تخدم مصلحة الفريق وأهدافه، بحسب ما ذكره الموقع الرسمي للنادي.

صلاح يخطف قلوب الجماهير ومدرب ليفربول يرشحه للقب الأفضل في العالم

لندن: «الشرق الأوسط»

يواصل النجم المصري محمد صلاح تقديم عروضه الساحرة التي خطفت ألباب جمهور فريق ليفربول، وآخرها الرباعية التاريخية التي سجلها وقادت فريقه إلى فوز كبير على ضيفه واتفورد 5 - صفر في المرحلة 31 من الدوري الإنجليزي لكرة القدم.

وسجل صلاح أهدافه في الدقائق 4 و43 و77 و85 وصنع الهدف الخامس للبرازيلي روبرتو فيرمينو في الدقيقة 49.

واعتبر الألماني يورغن كلوب، مدرب ليفربول، أن صلاح في طريقه لأن يصبح في يوم ما أفضل لاعب في العالم.

وانفرد الدولي المصري، أفضل لاعب أفريقي لعام 2017، بصدارة ترتيب هدافي البطولة الإنجليزية برصيد 28 هدفاً، متقدماً بفارق 4 أهداف عن مهاجم توتنهام الدولي هاري كين المصاب.

وأصبح صلاح أفضل مسجل في موسمه الأول مع ليفربول، بعدما رفع رصيده إلى 36 هدفاً في جميع المسابقات، متخطياً الإسباني فرناندو توريس صاحب 33 هدفاً في موسم 2008.

ويرى كلوب أن بإمكان صلاح (25 عاماً) أن يخلف الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو كأفضل لاعب في العالم بقوله: «أعتقد أنه في طريقه لتحقيق ذلك... لا أعتقد أن محمد صلاح أو أي لاعب آخر يريد أن تتم مقارنته بليونيل ميسي، الأرجنتيني يقوم بما يقوم به طوال قرابة 20 عاماً أو نحو ذلك... وآخر لاعب أعرفه كان له نفس التأثير على أداء فريقه هو دييغو مارادونا».

ودعا كلوب لاعبه لأن يحافظ على المستوى الذي وصل إليه هذا الموسم، كما فعل ميسي ورونالدو لعقد من الزمن. وتابع: «كما هو الحال دائماً في الحياة، فإذا كانت لديك الموهبة، عليك أن تظهر ذلك باستمرار، وهذا جيد جداً لنا ويساعدنا كثيراً».

صلاح يحتفل برباعيته التاريخية في مرمى واتفورد (أ.ف.ب)

وأضاف كلوب: «مسيرة محمد تمضي بصورة رائعة واستقرار مستوى. هو يساعد الفريق كثيراً وزملاؤه يحبون اللعب بجواره، ويبادلهم هو الشعور نفسه وهذا أمر جيد».

وكان صلاح قال بدوره قبل تسلمه جائزة أفضل لاعب في المباراة: «المهم أننا استفقنا من خيبة الأمل بعد مباراة يونايتد. أشكر الجميع وزملائي. هي ليست مسألة أرقام فنحن نسعى في كل مباراة لحصد النقاط الثلاث».

ووحده العاجي ديدييه دروغبا (29 هدفاً في موسم 2010) يتقدم على صلاح كأفضل مسجل أفريقي في موسم واحد في الدوري الممتاز. وأصبح صلاح أول لاعب يسجل رباعية في الدوري لليفربول منذ الأوروغوياني لويس سواريز في مرمى نوريتش عام 2013، وأول لاعب يسجل ثلاثية أو أكثر تحت إشراف مدربه الألماني يورغن كلوب.

وأصبح صلاح رابع لاعب يسجل رباعية لليفربول في البرميرليغ بعد روبي فاولر ومايكل أوين وسواريز، وأول لاعب يسجل رباعية من 4 تسديدات منذ الروسي أندريه أرشافين لاعب آرسنال في 2009.

وكان صلاح قد سجل اسمه أيضاً كصاحب ثاني أسرع لاعب يسجل 30 هدفاً مع ليفربول، في 36 مباراة بعد انتقاله من روما الإيطالي، وذلك بتسجيله في مرمى بورتو البرتغالي في دوري أبطال أوروبا (5 - صفر).

وخطف صلاح قلوب جماهير ليفربول لدرجة أنهم أصبحوا ينشدون له الأغاني، ومنها أغنية تقول: «تألق يا صلاح وسجل وسأعتنق الإسلام من أجلك». وعلق بيارا بوار المدير التنفيذي لمنتدى مكافحة العنصرية في أوروبا لصحيفة «واشنطن بوست» الأميركية: «هذه أول مرة أرى تعليقاً إيجابياً وصريحاً يتضمن الدين».

وتضع مصر آمالاً كبيرة على صلاح في قيادة منتخبها لتقديم عروض جيدة بنهائيات كأس العالم 2018 في روسيا.

ويدرك صلاح أن مساره ونجاحه صارا مصدر إلهام لأطفال مصر وأفريقيا، فوجه لهم عند تسلمه جائزة أفضل لاعب أفريقي لعام 2017 في يناير (كانون الثاني) الماضي، كلمة قال فيها «لا تتوقفوا أبداً عن الحلم، لا تتوقفوا أبداً عن الإيمان».

مورينيو يعنف لاعبي يونايتد رغم الفوز على برايتون والتأهل لنصف نهائي كأس إنجلترا لمواجهة توتنهام

تشيلسي يجتاز ليستر ويضرب موعداً مع ساوثهامبتون

لندن: «الشرق الأوسط»

انتزع تشيلسي فوزاً صعباً ومثيراً أمام ليستر سيتي 2 - 1، فيما أنهى ساوثهامبتون مغامرة مضيفه ويغان من الدرجة الثانية بالتغلب عليه 2 - صفر أمس، وبلغا الدور نصف النهائي لكأس الاتحاد الإنجليزي.

واكتمل بذلك عقد الدور نصف النهائي الذي أوقعت قرعته التي أجريت أمس مانشستر يونايتد في مواجهة توتنهام، وتشيلسي أمام ساوثهامبتون.

وفي مباراة امتدت إلى وقت إضافي أفلت تشيلسي من كمين مضيفه ليستر سيتي ونجح في العبور إلى نصف النهائي.

وأنهى تشيلسي الشوط الأول لصالحه بهدف سجله الإسباني ألفارو موراتا في الدقيقة 42، فيما تعادل ليستر سيتي في الشوط الثاني بهدف سجله جيمي فاردي في الدقيقة 76 مواصلا لدغاته للفرق الكبيرة.

ورغم هذا، حسم تشيلسي اللقاء لصالحه بهدف سجله الإسباني الآخر بدرو رودريغيز إثر خطأ قاتل من كاسبر شمايكل حارس مرمى ليستر.

وفي المباراة الثانية، انتظر ساوثهامبتون حتى الدقيقة 62 لافتتاح التسجيل عبر الدنماركي بيار اميل هويبييرغ الذي سجل في هذه المناسبة هدفه الأول في 54 مباراة في مختلف المسابقات مع فريقه منذ انضمامه إلى صفوفه صيف 2016 قادما من بايرن ميونيخ الألماني، قبل أن يوجه البرتغالي سيدريك سواريش الضربة القاضية لأصحاب الأرض بتسجيله الهدف الثاني في الدقيقة الأخيرة.

وكان ويغان الفريق الوحيد من خارج الدوري الممتاز في المسابقة، وحجز بطاقته إلى ربع النهائي بعدما أقصى مانشستر سيتي القوي من الدور الخامس (1 - صفر) مكرراً إنجازه عندما كان تغلب عليه في المباراة النهائية عام 2013.

وتصدى كريستيان والتون حارس مرمى ويغان لضربة جزاء سددها مانولو جابيادينى بعد الهدف الأول لساوثهامبتون.

وجاء فوز ساوثهامبتون بمثابة هدية ثمينة لمديرهم الفني الجديد مارك هيوز في أول مباراة يقود فيها الفريق بعد توليه المسؤولية الأسبوع الماضي.

وقال هيوز: «كان يوما مهما بالنسبة لنا. أسبوع صعب للاعبين حتى قبل اتفاقي مع النادي».

وأوضح: «إنها مجرد بداية. أمامنا الكثير من العمل لنقدمه في الدوري الإنجليزي، ولكننا سنستمتع أيضا بخوض المربع الذهبي للكأس على استاد ويمبلي في لندن وهو أمر رائع».

وبعد يوم واحد من هجومه على منتقديه في خطبة ساخرة خلال مؤتمر صحافي، وجه جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد انتقاداته إلى لاعبيه بعد أداء باهت بعد الفوز 2 - صفر على برايتون آند هوف ألبيون في استاد أولد ترافورد.

ولم يوجه مورينيو انتقادات مباشرة إلى فريقه بعد الأداء السيئ بعد الهزيمة أمام إشبيلية في دوري أبطال أوروبا يوم الثلاثاء الماضي ولا يوم الجمعة عندما دافع عن عمله وشكك في التقديرات المتعلقة بتراث النادي. لكن هذه المرة كان غضبه موجها تماما لأغلب لاعبيه.

وقال مورينيو: «لم تعجبني المباراة. أعتقد أننا كنا نستحق الفوز لأنني أعتقد أن المباراة كانت تحت السيطرة في المجمل، سجلنا هدفين وهم لم يسجلوا، لكننا لم نلعب مثلما أعددت الفريق للعب».

واختص مورينيو لاعب الوسط نيمانيا ماتيتش، الذي صنع الهدف الأول لروميلو لوكاكو وأضاف الثاني بنفسه بضربة رأس قرب النهاية، بالإشادة ضمن قليلين فقط أبدى رضاه عنهم.

وقال مدرب تشيلسي وريال مدريد السابق: «في الكثير من المرات كان ماتيتش جزيرة من الرغبة والتحكم محاطة بالافتقار للشخصية والجودة والرغبة وليس بالماء».

وردا على سؤال عما إذا كان شاهد رد فعل من لاعبيه بعد خسارة إشبيلية، قال مورينيو: «لم يكن هناك رد فعل منهم جميعا. كان هناك رد فعل من بعضهم فقط. وسبب انتصارنا هو أن بعضهم كان قويا على الصعيد الذهني وقادرا على تقديم كرة القدم الجيدة التي نتميز بها».

وأبدى المدرب البرتغالي غضبا بالتحديد تجاه عدم تطبيق ما طلبه من اللاعبين في المران وهو اللعب بطريقة أسرع وأكثر دقة وفاعلية.

ومضى قائلا: «عندما أقضي يومين في العمل على ذلك وعندما أصل إلى هنا أرى المهاجمين يختبئون وراء المدافعين ولا يحصلون على الكرة بين الخطوط، واكتفاء المدافعين بتناقل الكرة بعرض الملعب والحاجة إلى 10 - 12 تمريرة لنقل الكرة من خط لآخر فلا بد لي بالتأكيد أن أشعر بالإحباط... كمدرب خيبة الأمل الأكبر ليست النتيجة لأن من الممكن في بعض الأحيان الخروج بنتيجة سيئة».

وأضاف: «أعددنا الفريق ليلعب بطريقة أكثر قوة وانطلاقا وأن يهاجم دفاع المنافس أكثر وهذا الترابط بين المدافعين والكرة في حوزتهم والمهاجمين لم يكن جيدا. أريد أن يظهر الفريق شخصية أقوى».

وإضافة لماتيتش، أشاد مورينيو بلاعب الوسط الشاب سكوت ماكتوميناي رغم أن حتى هذه الكلمات كانت مليئة بالانتقادات لآخرين.

وقال مورينيو: «ماكتوميناي أضاع الكثير من التمريرات في هذه المباراة أكثر من كل المباريات الأخرى التي شارك فيها لكنه كان لاعبا في مانشستر يونايتد. وبالنسبة لي اللاعب في مانشستر يونايتد هو الذي عندما يلعب بشكل سيئ فإنه على أقل تقدير يبذل قصارى جهده من أجل الفريق».

وأضاف: «لاعب مانشستر يونايتد المثالي هو الذي يمتلك الجودة والشخصية ويكون مستواه مستقرا على ذلك. لكن عندما تلعب بشكل سيئ يجب أن تكون لديك هذه الشخصية التي يمتلكها لاعب عمره 20 عاما، وهناك آخرون لم يكن لديهم ذلك».

وكان هدفا روميلو لوكاكو ونيمانيا ماتيتش بضربتي رأس في مرمى برايتون قد أمنا بطاقة مانشستر يونايتد إلى نصف النهائي.

وواجه يونايتد، الذي كان يسعى لتعويض هزيمته أمام إشبيلية في دوري أبطال أوروبا، صعوبات في فرض سيطرته أمام برايتون قبل أن يفتتح لوكاكو التسجيل بالرأس بعد تمريرة عرضية من ماتيتش بالقدم اليسرى عند الزاوية البعيدة في الدقيقة 37. وهذا الهدف هو رقم 12 الذي يسجله لوكاكو في 11 مباراة بكأس الاتحاد الإنجليزي والهدف 25 للمهاجم البلجيكي هذا الموسم بجميع المسابقات.

لكن مرة أخرى لم ينجح يونايتد في الاستفادة من تقدمه وضل طريقه في الشوط الثاني ووضع الإيقاع البطيء والافتقار للمرونة قيودا على قدراته الهجومية. وعلى النقيض زادت ثقة برايتون بمرور الوقت واستحوذ على الكرة في الشوط الثاني وهدد مرمى سيرجيو روميرو حارس يونايتد الذي تصدى لمحاولتين من يورغن لوكاديا.

لكن ماتيتش هدأ الأعصاب في استاد أولد ترافورد قبل سبع دقائق على النهاية عندما حول ركلة حرة من آشلي يانغ بضربة رأس إلى داخل المرمى.

وقال ماتيتش: «كانت الأمور صعبة علينا بعد الهزيمة أمام إشبيلية، بالطبع كنا في غاية الحزن بعد المباراة. كان من المهم أن يكون لنا رد فعل وتأهلنا للدور التالي وأنا سعيد بذلك».

بيدرو لاعب تشيلسي يقفز ليسجل هدف الفوز من فوق شمايكل حارس ليستر (رويترز)

مورينيو غاضب من أداء لاعبي يونايتد (رويترز)

إشبيلية المتألق قارياً يسقط أمام ليغانيس في الدوري الإسباني

برشلونة يهزم بلباو مواصلاً زحفه نحو استعادة اللقب

برشلونة: «الشرق الأوسط»

واصل المهاجم الأرجنتيني الدولي ليونيل ميسي ممارسة هوايته في هز الشباك، وقاد فريقه برشلونة إلى فوز جديد وثمين في رحلة استعادة لقب الدوري الإسباني لكرة القدم بتغلبه على أتلتيك بلباو 2 - صفر أمس في المرحلة التاسعة والعشرين للمسابقة التي شهدت أيضاً سقوط إشبيلية أمام ليغانيس 2 - 1.

على استاد «كامب نو»، واصل برشلونة سلسلة انتصاراته وتخطى بلباو بهدفين نظيفين سجلهما باكو ألكاسير وميسي في الدقيقتين الثامنة و30.

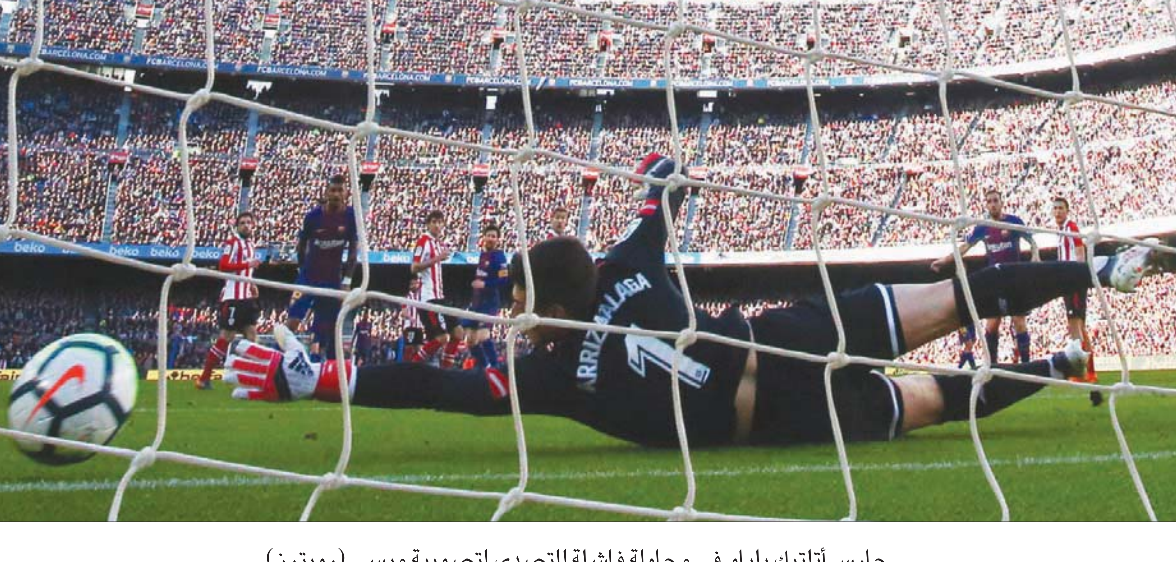
ورفع ميسي رصيده في صدارة هدافي المسابقة هذا الموسم إلى 25 هدفا، فيما سجل ألكاسير أول هدف له منذ هدفه في شباك أشبيلية خلال نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وعزز برشلونة صدارته لجدول البطولة رافعاً رصيده إلى 75، ومحافظاً على سجله خالياً من الهزائم في آخر 36 مباراة بالمسابقة.

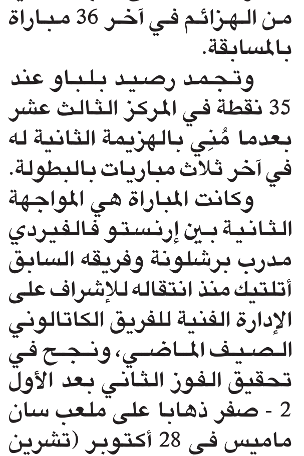
وتجمد رصيد بلباو عند 35 نقطة في المركز الثالث عشر بعدما مُنِي بالهزيمة الثانية له في آخر ثلاث مباريات بالبطولة.

وكانت المباراة هي المواجهة الثانية بين إرنستو فالفيردي مدرب برشلونة وفريقه السابق أتلتيك منذ انتقاله للإشراف على الإدارة الفنية للفريق الكاتالوني الصيف الماضي، ونجح في تحقيق الفوز الثاني بعد الأول 2 - صفر ذهابا على ملعب سان ماميس في 28 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وفرض برشلونة هيمنته شبه المطلقة على مجريات اللعب منذ الدقيقة الأولى، وسدد ميسي من ضربة حرة خارج حدود منطقة الجزاء أنقذها الحارس بصعوبة.



حارس أتلتيك بلباو في محاولة فاشلة للتصدي لتصويبة ميسي (رويترز)



وواصل برشلونة ضغطه الهجومي الذي أسفر عن هدف التقدم إثر هجمة منظمة سريعة مرر منها ميسي الكرة إلى خوردي ألبا في الناحية اليسرى، وأرسلها الأخير عرضية إلى ألكاسير ليسددها مباشرة على يسار حارس بلباو.

وواصل برشلونة هجومه المكثف وترجم ميسي التفوق الواضح إلى هدف ثان في الدقيقة 30 إثر هجمة منظمة سريعة وتمريرة من عثمان ديمبلي، فسدد الأرجنتيني ببراعة من حدود منطقة الجزاء إلى داخل الشباك.

ورد القائم الأيسر تسديدة قوية للبرازيلي باولينيو من خارج المنطقة في الدقيقة 43.

وتحسن أداء أتلتيك بلباو في الشوط الثاني دون أن تتغير النتيجة.

وبعد خمسة أيام على تألقه وبلوغه ربع نهائي دوري أبطال أوروبا على حساب مانشستر يونايتد الإنجليزي، سقط إشبيلية محليا أمام مضيفه ليغانيس 1 - 2.

وسجل لليغانيس أوناي بوستينزا وخافيير ايراسو غونبي، ولإشبيلية المكسيكي ميغيل ليون.

وكان إشبيلية حقق المفاجأة الثلاثاء الماضي بتغلبه على مضيفه مانشستر يونايتد بهدفين لنجمه وسام بن يدر مقابل هدف للبلجيكي روميلو لوكاكو في إياب ثمن النهائي، بعد أن كان الفريقان تعادلا ذهابا في إسبانيا سلبا.

وهي المرة الأولى التي يبلغ فيها إشبيلية ربع نهائي البطولة الأوروبية منذ عام 1958 حين حقق أفضل نتيجة له في البطولة. وقد أوقعته قرعة ربع النهائي التي سحبت الجمعة في مواجهة بايرن ميونيخ الألماني.

وتجمد رصيد إشبيلية عند 45 نقطة، بفارق نقطة أمام فياريال.

ويتنافس الفريقان على المركز الخامس المؤهل مباشرة إلى بطولة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ»، في ظل ابتعاد ريال مدريد الرابع وحامل اللقب عنهما بفارق كبير. ويخوض السادس التصفيات المؤهلة إلى دور المجموعات في يوروبا ليغ.

الاتحاد الأوروبي مطالب بإعادة تقييم أولوياته واعتماد حكم الفيديو المساعد

«يويفا» يعاقب بشكتاش بسبب قطة ويتغاضى عن خطايا التحايل على الحكام

لندن: دانيل تايلور

من المفترض أن جميع عشاق كرة القدم في شتى أنحاء العالم قد أصبحوا على علم الآن بالأخبار المطمئنة التي تشير إلى أن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) يحاول بشكل دائم إيجاد طرق مختلفة لعلاج المشكلات التي تواجه كرة القدم، لدرجة أنه اتخذ إجراءات تأديبية بحق نادي بشكتاش التركي بسبب نزول قطة إلى أرض الملعب خلال مباراة الفريق أمام بايرن ميونيخ في دوري أبطال أوروبا؛ الأمر الذي أدى إلى إيقاف المباراة لفترة وجيزة!

ولسوء حظ نادي بشكتاش، يبدو من الواضح أن جميع المسؤولين في الاتحاد الأوروبي لكرة القدم لا يدركون أن القطط، بصفة عامة، تفعل ما يحلو لها ولا تنفذ تعليمات أحد. كما أنه ليس من السهل فهم ما كان ينبغي على بشكتاش القيام به لتجنب تهمة «التنظيم غير الكافي». أعني، كيف يمكن للمرء أن ينظم مجتمع القطط الصغيرة في إسطنبول في هذه الأيام؟ وهل كان يتعين على المسؤولين في ملعب المباراة أن يحتفظوا بطبق من الحليب للتعامل مع القطط في حال محاولة اقتحامها للملعب؟

ولعل السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: ألم يتعلم الاتحاد الأوروبي لكرة القدم شيئاً من تعامل جمهور بايرن ميونيخ مع هذا الأمر بمنتهى الروح الرياضية لدرجة أنهم صوّتوا لهذا القط على أنه نجم المباراة، بدلاً من أن يحول الأمر إلى لجنة العقوبات بالاتحاد الأوروبي؟. من المقرر أن ينظر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم في القضية يوم 31 مايو (أيار). ومن خلال معرفتنا السابقة بالعقوبات التعسفية التي يفرضها الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، فلا نستبعد أي شيء، ولن نشعر بالدهشة لو فرض الاتحاد عقوبات على بشكتاش بسبب القطة أكثر من العقوبات التي يفرضها على من يقوم بالتلفظ بعبارات معادية أو يوجه هتافات عنصرية!

ورغم ذلك، كان من المثير للاهتمام ألا نرى أي رد فعل من الاتحاد الأوروبي لكرة القدم على ما حدث في الليلة التالية عندما لعب آرسنال أمام ميلان في الدوري الأوروبي، وهو ما يعد أحدث دليل على أنه ربما قد حان الوقت لكي يقوم المسؤولون عن هذه الأمور بإعادة تقييم أولوياتهم.

نعتقد أن دخول قطة صغيرة إلى ملعب مباراة بشكتاش هو أقل كثيراً من رؤية لاعب كرة قدم محترف وهو يخدع حكام المباراة للحصول على ركلة جزاء. ومن الغريب، على أقل تقدير، ألا يطبق الاتحاد الأوروبي لكرة القدم العقوبة نفسها التي يطبقها الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم والتي تقضي بإيقاف اللاعب الذي يحاول خداع حكم المباراة لمباراتين. وهناك خيار يتمثل في إمكانية اتخاذ إجراء بأثر رجعي إذا أثار حكم المباراة هذا الأمر. لكن من الواضح أن الحكام لم يفعلوا ذلك من الأساس - وأنا أشك في أن لاعب آرسنال داني ويلبيك، المعني في هذا الأمر، سيهتم بشكل كبير للغاية عندما يعرف أن العنوان الرئيسي في صحيفة «كوريري ديلا سيرا» الإيطالية كان «الإفراط في الغوص» - أو عندما يعلم أن إنريكيو كورو، مراسل صحيفة «لا ريبوبليكا» قد وصف ما قام به ويلبيك بأنه لحظة تذكرنا بما تقوم به السباحة الإيطالية الشهيرة تانيا كاجنوتو!


ويلبيك نجم آرسنال ادعى السقوط ليحصل على ركلة جزاء أمام ميلان (أ.ب)

ووصفت إحدى الصحف الإيطالية ويلبيك بأنه «لاعب ماكر سعى للحصول على ركلة جزاء غير مستحقة تماماً». وبدلاً من إدانته، أشادت به بعض الصحف الإيطالية، واختارته صحيفة «كوريري ديلو سبورت» أفضل لاعب في المباراة، مشيدة بتحركاته داخل الملعب والهدفين اللذين أحرزهما، والطريقة التي حصل بها على ركلة الجزاء التي حولت المباراة لصالح آرسنال! إنها ثقافة مختلفة تماماً تشجع اللاعبين على خداع الحكام، لكن هذا لا يعني على الإطلاق أنه ينبغي علينا نحن أن نشيد باللاعبين الذين يفعلون ذلك. في الحقيقة، لم أر أي لاعب إنجليزي يلعب بمنتهى القوة والشراسة بعيداً عن محاولة خداع الحكام، مثلما كان يفعل الإسباني دييغو كوستا أو العاجي ديدييه دروغبا، لكن يجب الإشارة إلى أن هذه الفجوة بدأت تقل الآن وبدأنا نشعر بأننا على وشك أن نرى لاعبينا يلعبون بمثل هذه القوة والشراسة.

ولكي يكون أمامنا دليل دامغ على ذلك، يتعين علينا أن ننظر إلى قائمة اللاعبين الذين ضمهم المدير الفني للمنتخب الإنجليزي غاريث ساوثغيت لخوض المباراتين الوديتين أمام هولندا وإيطاليا، وأن نكتشف اللاعبين الذين سبق وأن لجأوا إلى هذا النوع من الخداع.

ولنبدأ بالمهاجمين الأربعة الذين ضمهم ساوثغيت لنرى أن رحيم ستيرلينغ وجيمي فاردي قد سقطا على الأرض داخل منطقة الجزاء بعد تلامس بسيط بينهما وبين المدافعين.

ويلبيك لاعب آرسنال تحايل على الحكام وحصل على ركلة جزاء أمام ميلان ولم يحاسب

وكان سقوط ماركوس راشفورد داخل منطقة الجزاء في مباراة مانشستر يونايتد أمام سوانزي سيتي الموسم الماضي بهدف خداع حكم المباراة هو أحد الأسباب التي جعلت الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم يغلظ العقوبة المفروضة على اللاعبين الذين يحاولون خداع الحكام.

لقد أثبت ويلبيك للتو وجهة نظر المدير الفني لآرسنال آرسين فينغر الذي يرى أن اللاعبين الإنجليز هم «سادة» ادعاء السقوط لخداع الحكام - ولو تذكرت ركلة الجزاء التي حصل عليها ويلبيك أمام ويغان على ملعب «أولد ترافورد» في سبتمبر (أيلول) 2012، لتأكدت أن هذا ليس بالشيء الجديد.

وعندما يتعلق الأمر بلاعبي خط الوسط، فلا يقتصر الأمر فقط على ديلي ألي من حيث ادعاء السقوط لخداع الحكام، لكنه يمتد إلى لاعبين آخرين مثل جيسي لينغارد وجوردان هندرسون اللذين حصلا على بطاقات بسبب محاولة خداع الحكام، وقد قاما بذلك في مباريات اعتقدا أنها سهلة بحيث يمكن تجربة مثل هذه الأمور - لينغارد في مباراة فريقه في الدوري الأوروبي أمام ميدتلاند الدنماركي، وهندرسون في مباراة فريقه في كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة ضد إكسيتر.

ومع ذلك، يعتبر ديلي ألي هو أسوأ لاعبي المنتخب الإنجليزي في هذا الأمر وبفارق كبير عن باقي اللاعبين، حيث دائماً ما يدعي السقوط لخداع الحكام، ويكفي أن نعرف أنه قد حصل على ثلاث بطاقات لمحاولة خداع الحكام منذ أن خاض أول مباراة في الدوري الإنجليزي الممتاز في أغسطس (آب) 2015، كما ادعى السقوط في الكثير من المناسبات الأخرى، وكان محظوظاً لأنه لم يحصل على بطاقات أخرى.

ولن يتوقف ألي عن القيام بذلك مجدداً، وربما قريباً؛ لأنه لم يتعلم من الدروس السابقة، كما أنه لا يبالي بحقيقة أنه بات يُنظر إليه الآن على أنه يلجأ للتمثيل وخداع الحكام أكثر من آشلي يونغ، الذي وصفه المدير الفني الإيطالي روبرتو مانشيني ذات مرة بأنه يأخذ وضع الاستعداد الخاص بالسباحين في أي تداخل مع لاعبي الفريق المنافس حتى يسقط بسهولة، بطريقة تذكرنا مرة أخرى بالسباحة الإيطالية تانيا كاجنوتو.

وإذا كنت تتساءل عن عدد اللاعبين الذين يمكن استثناءهم من بين المهاجمين ولاعبي خط الوسط المهاجمين للمنتخب الإنجليزي، والذين لا يلجأون إلى السقوط لخداع الحكام، فستكون الإجابة هي ثلاثة لاعبين فقط: أليكس أوكسلايد - تشامبرلين، وآدم لالانا، وجاك ويليشير. وربما يصل هذا العدد إلى أربعة لاعبين لو أضفنا إليهم هاري كين لو استعاد لياقته البدنية وعاد للمشاركة.

لكن ماذا عن دانيال ستوريدج؟ لقد كان الإنذار الوحيد الذي حصل عليه خلال آخر أربع سنوات مع ليفربول بسبب ادعاء السقوط لخداع حكم المباراة، وربما نتذكر أيضاً سقوطه وادعاءه التعرض لعرقلة في مباراة فريقه أمام مانشستر يونايتد عام 2014، وهو السقوط الذي وصفه النجم الأورغواياني لويس سواريز في سيرته الذاتية في وقت لاحق بأنه «ادعاء سقوط بشكل رائع» ويدعو للإعجاب. وقال سواريز: «عندما رأيت الإعادة، أدركت أن دانيال كان على بعد متر من نيمانيا فيديتش. قلت لدانيال في وقت لاحق: هل يمكنك أن تتخيل ما الذي كان سيحدث لو حدث ذلك معي؟ ورد دانيل قائلاً وهو يضحك: لقد شعرت بأنه يلمسني». ومن الواضح أن سواريز لا يكتفي بخداع الحكام فحسب، لكنه يشيد باللاعبين الآخرين في حال خداعهم للحكام بطريقة محكمة!

أما الجزء الصعب في هذه القضية، فيتعلق بمعرفة ما يجب القيام به حيال ذلك، وبخاصة أن خداع اللاعبين للحكام أصبح جزءاً أساسياً في لعبة كرة القدم. لقد تغيرت قواعد الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم قليلاً، ولم نكن في حاجة إلى تقاعس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم بعد مباراة آرسنال أمام ميلان لكي ندرك أن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم لم يفهم بعد أن عدم تعامله مع هذه المشكلة بجدية يضر لعبة كرة القدم ككل.


حكم الفيديو أصبح ضرورة لفرض العدالة

دعوات إلى اتخاذ إجراءات تأديبية ضد حالات خداع الحكام

ورغم كل الأحداث التي تمر على الحكام رفض ألكسندر سيفرين رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم تطبيق نظام «حكم الفيديو المساعد» بالبطولات الأوروبية الموسم المقبل.

وقال سيفرين: «لن نستخدم نظام حكام الفيديو المساعدين في دوري أبطال أوروبا بالموسم المقبل». رغم ذلك، أقر مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم (إيفاب)، المسؤول عن سن قوانين اللعبة، استخدام نظام حكم الفيديو المساعد في المونديال الروسي الصيف المقبل بعد عملية اختبار النظام في المسابقات المحلية الأوروبية.

وكان تصريح رينهارد جريندل، الرئيس التنفيذي للاتحاد الألماني لكرة وعضو مجلس «فيفا»، موفقاً بالإشارة إلى أن أهم شيء حالياً هو أن يقوم الحكام بالتدريب لضمان وجود اتصال واضح وتنفيذ سلس للنظام.

وستتم الاستعانة بحكم الفيديو المساعد في كأس العالم في أمور محددة، إذا كان تم تسجيل هدف من عدمه، ومراجعة ركلات الجزاء والبطاقات الحمراء المباشرة وفي حالات الخطأ في تحديد الهوية، وهي أمور ستساعد في زيادة النزاهة والعدالة في اللعبة.

ويعتبر استخدام تقنية الفيديو المساعد هو ثاني تغيير تكنولوجي رئيسي في القانون عقب إدخال تقنية خط المرمى، والتي، بعد مقاومة أولية من «فيفا»، تم استخدامها في كأس العالم للمرة الأولى في البرازيل 2014، وتستخدم حالياً في الدوريات الكبرى المحلية.

ومثلما حدث مع تقنية خط المرمى، سيكون لدى الاتحاد الوطنية والمنظمات كلاً على حدة حرية الاستعانة بتقنية الفيديو من عدمها.

ويخطط الاتحاد الإسباني لاستخدامها في الموسم المقبل، في حين لمح الاتحاد الألماني عن إمكانية استخدامها، حيث يتم تجربتها هذا الموسم في «البوندسليغا». إلا أنه ومن المتوقع ألا تستخدم رابطة الدوري الإنجليزي تقنية حكم الفيديو المساعد في الموسم المقبل، عقب تجربتها الحالية في مباريات الكأس المحلية، وستسير على نهج الاتحاد الأوروبي الذي لن يستعين بهذه التقنية في بطولاته المقبلة.

وقال سيفرين: «أرى ارتباكاً كبيراً هنا وهناك، سننتظر رؤية ما ستسفر عنه عملية تطبيق نظام حكم الفيديو المساعد في كأس العالم 2018».

وربما يكون سيفرين محقاً في قلقه من اعتماد تجربة حكم الفيديو في البطولات الأوروبية بعد حالة الارتباك التي شهدت كثيراً من المباريات التي خضعت للتجربة، لكن في الوقت نفسه لا يمكن إغفال أن هذه التقنية فرضت مزيداً من العدالة وكشفت الألعاب الاحتيالية.

وهناك إحدى الأفكار التي تهدف لعلاج مشكلة التحايل والتي تتلخص في فرض غرامة مالية - ولتكن بقيمة 15 ألف جنيه إسترليني مثلاً - على المدير الفني في حال قيام أحد لاعبيه بالسقوط بهدف خداع الحكام، وهو الأمر الذي سيجعل كل مدير فني يشدد على لاعبيه ألا يقوموا بهذا الأمر. لكن يجب أن ندرك أيضاً أن مثل هذه المبالغ لم تعد تمثل شيئاً بالنسبة لأصحاب الملايين اليوم؛ ولذا سيكون من العدل عقاب اللاعبين أنفسهم وليس المديرين الفنيين. ويجب أن يتم تحذير اللاعب إذا قام بالخداع لأول مرة، وأنا شخصياً أحبذ فكرة أنه إذا قام أي لاعب بتكرار عملية الخداع وحصل على إنذار آخر، فيجب وقفه بطريقة أوتوماتيكية لمدة مباراتين. وإذا حدث ذلك للمرة الثالثة، فيجب أن يتم تغليظ العقوبة إلى إيقافه ثلاث مباريات. وكلما زادت أخطاء اللاعب زادت العقوبة وهكذا، مع الأخذ في الاعتبار كل ادعاءات سقوط اللاعب على مدى المواسم الثلاثة السابقة.

ويمكن أن يعتمد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم على شيء مشابه، إذا لم يكن مشغولاً للغاية بما فعلته تلك القطة التي اقتحمت ملعب المباراة في إسطنبول! لقد وعد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم في السابق بأن يضع حداً لعملية خداع اللاعبين للحكام، لكنه لم يلتزم بكلمته.

وأصدر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم بياناً في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2004، قال فيه: «الاتحاد الأوروبي لكرة القدم مستعد لاتخاذ إجراءات صارمة ضد ما يعتبره الخداع المتعمد للحكام والمنافسين، من خلال إيقاف من يدعي السقوط ويرتكب سلوكاً غير رياضي مشين إذا ظهر بالدليل من خلال لقطات فيديو تلفزيونية أن أحد اللاعبين قد خدع حكماً عن قصد، على سبيل المثال، من خلال السقوط في منطقة جزاء الفريق المنافس».

وقال بيتر ليماتشر، مدير الخدمات التأديبية في الاتحاد الأوروبي لكرة القدم: «من المهم أن يرسل الاتحاد الأوروبي لكرة القدم رسالة إلى اللاعبين فيما يتعلق بقضية خداع الحكام. يجب أن يعرفوا أنهم سيواجهون إجراءات تأديبية في حال خداعهم للحكام». وكل هذا يثير سؤالاً واضحاً: لماذا لم يلتزم الاتحاد الأوروبي لكرة القدم بهذا الوعد الذي قطعه على نفسه؟

ديلي ألي مهاجم توتنهام صاحب أسوأ سجل في التحايل على الحكام

سيفرين رئيس «يويفا» يرفض اعتماد تقنية الفيديو

5 أفلام تطرح أسئلة عن استحقاق فوزها

حين يختلف النقاد مع لجان التحكيم ويتساءل الجمهور

لندن: محمد رُضا

السؤال الذي يلي مباشرة بعد توزيع كل جائزة في كل مهرجان ومناسبة هو إذا ما كان هذا الفيلم استحق جائزته أو لم يستحق. هل كان من القيمة الفنية بحيث ينالها باستئهال فعلي، أم أنّ لجنة التحكيم منحته الجائزة لأنّه يمثّل شيئاً نابعاً عنه خارج الفيلم؟ ماذا عن حكايته؟ هل كانت تستحق؟ هل يشكل الموضوع أهمية ما؟ هل رأي الناقد يواكب رأي لجنة التحكيم في أي مناسبة أو حدث سينمائي أو يخالفه؟

بعض هذه الأسئلة ترد مقلوبة فتُطرح على الأفلام التي لم تفز: ألم يكن هذا الفيلم مؤهلاً؟ هل استبعد بسبب سياسته؟ لقد أجمع النقاد على أهميته، لمَ لم يفز إذن؟

الواقع أنّ المسألة تنتهي عند تقييم شخصي يجتمع عليه البعض ويختلف عليه البعض الآخر. وهناك ثلاث حلقات يمرّ بها الفيلم الذي يتم اختياره في مهرجان ما أو لمناسبة سنوية، وهي لجنة التحكيم والجمهور والنقاد. وقليل ما تجتمع حلقتان على رأي واحد، فإذا أعجب فيلم معين (لنقل «سفر الرؤيا الآن» لفرنسيس فورد كوبولا أو أي من أفلامه الأخرى)، فنال جائزة لجنة التحكيم وإعجاب النقاد غير المتناهي، تجد أنّ الجمهور، في شكل غالب أو كبير، انحسر عنه ولم يقبل عليه بالشكل الذي يوازي ذلك الإعجاب. وربما اجتمع النقاد مع الجمهور على الإعجاب بفيلم معين (مثل «سايكو» لألفرد هيتشكوك)، لكنّ لجنة التحكيم لفظته.

ثم يحدث أيضاً أن يختلف النقاد فيما بينهم، ولو أنّ هذه مسألة عويصة لا وقت لها هنا. ما هو مطروح هو المستحق من التقدير ومن قِبل مَن. وهذا الطرح يأخذنا إلى قيام المهرجانات الكبيرة، على الأخص، بعرض أفلام تثير الحيرة فازت أم لم تفز.

في مهرجان لوكارنو الأخير (صيف العام الماضي)، خرج فيلم صيني بعنوان «مسز فانغ» بالجائزة الأولى عنوة عن الأفلام الأخرى. لكن مع الاعتراف بأنّني لم أشاهد كل ما عرضه المهرجان السويسري في دورته السبعين تلك من أفلام، بل سبعة منها، فإن السؤال حول استحقاقه لا يتعلق بالمقارنة مع أفلام أخرى مثل «سلوكيات جيدة» لماركو دورتا (فرنسا) أو «لاكي» لجون كارول لينش (الولايات المتحدة) أو «واجب» لآن ماري جاسر (فلسطين)، بل باستحقاق الفيلم بحد ذاته ما تسلمه وعمّا قد تكون عليه الدوافع المختلفة.



«مسز فانغ»

التالي هو خمسة الأفلام التي فازت في غضون الأشهر الماضية بجوائز من مهرجانات أو مناسبات تضعنا أمام الحالة التي ذكرناها في مطلع هذا التحقيق حول اختلاف المصادر الثقافية والفنية بين الدوائر الثلاث، وكيف ينتج عنها منح الجوائز لمن لا يستحقها في العديد من الحالات.

1

• «مسز فانغ» (Mrs. Fang) وانغ بينغ
• الجائزة الكبرى في مهرجان لوكارنو

في قرية صينية جنوبية كانت تعيش امرأة بلغت السابعة والستين من العمر، اسمها فانغ جويينغ. لا شيء مميز عنها. نتعرّف عليها في هذا الفيلم التسجيلي وهي تقف عند باب بيتها تنظر إلى لا شيء محدد، وذلك تبعاً وبوضوح لطلب المخرج. لا تنتهي اللقطة بانتهاء صلاحيتها ووصول مفادها، لكنّها تستمر طويلاً.

بعد ذلك، مسز فانغ طريحة الفراش بعدما أصيبت بعارض مفاجئ يصفه الفيلم بأنّه «ألزهايمر». في واقعه هذا المرض الذي يصيب قدرة الإنسان على التعرّف على المقربين منه، ويحدد له ما يتذكره وما ينساه، ليس مرضاً بدنياً يضع صاحبه في الفراش، بل يأتي نتيجة نوبة قلبية لا يشير لها الفيلم. ما يهتم به هو أنّها في الفراش لمعظم مشاهد الفيلم وحتى موتها بعد عشرة أيام طويلة من هذا الوضع.

الكاميرا تنصبّ لنحو ثلثي الفيلم عليها وهي راقدة. لا تتكلم ولا تتحرك إلّا قليلاً، وعيناها قد تجولان قليلاً لكنّهما صامتتان كفمها. كل لقطة عليها مرشحة للاستمرار لأكثر من دقيقتين. إحداها تستمر لأكثر من ثلاث دقائق. للانتقال بعيداً عنها، في الثلث الثالث من الفيلم (95 دقيقة)، يرصد الفيلم حياة بعض أبنائها وجيرانها في صيدهم للسمك في النهر القريب أو لاجتماعهم للحديث والتندر داخل وخارج المنزل. في الواقع، يصوّر وانغ بينغ (الذي سبق وأن اشترك بفيلم سابق له بعنوان «الخندق» في مهرجاني فينيسيا ونانت سنة 2010)، تجمّع ابنتي المريضة وزوجيهما وبعض الرجال والنساء حول سرير مسز فانغ راصداً اختلاف الاهتمامات. إنّها مناسبة للحديث لا عما أصاب العجوز فقط بل عن كل شيء آخر.

هذا المفاد يصل مرّة ومرّتين وثلاث ويستمر طوال الوقت، ما يجعله مكرراً كتكرار تصوير المريضة، وهي شاخصة البصر فاتحة فمها لتظهر أسنانها الحادة. ما لم يلق بالاً لدى لجنة التحكيم التي ترأسها المخرج الفرنسي أوليفييه أساياس، على ما يبدو، هو الفارق بين المتابعة المتمهلة والمتأملة، وبين ترك الكاميرا منصبّة على الموضوع الذي أمامها كما لو أنّها وُلدت أمامه. هذا النوع ينجز أفلاماً مفتعلة الإيقاع والسبب أساساً.

2

• «امرأة بديعة» (A Fantastic Woman) سيباستيان لليو
• أوسكار أفضل فيلم أجنبي

يندرج هذا الفيلم التشيلي في عداد الأفلام التي تستأهل التحقق من مستواها، وإذا ما كان مناسباً ووافياً للخروج بجائزة أفضل فيلم أجنبي كما فعل قبل نحو أسبوعين.

ماريانا (دانيالا فيغا في أداء جيد) تعمل مغنية وتعيش مع الثري أورلاندو (فرنسيسكو رايز) المرتبط بها عاطفياً أكثر من ارتباطه بزوجته وباقي أسرته. في ليلة لا تنذر بالعواقب، يدخل الاثنان مطعماً للعشاء وعندما يعودان إلى شقتهما يسقط الرجل ميتاً. إنّها حالة تسمم وماريانا تجد نفسها وجهاً لوجه أمام أفراد العائلة الذين يتهمونها بأنّها هي التي سممت عشيقها للحصول على ثروته، ولتفرض نفسها في محيط تلك العائلة.

يزيد الأمر حدة أنّ ماريانا هي رجل كان قد تحوّل إلى أنثى. لا أحد يعرف ذلك في البداية. أورلاندو كان يعرف ذلك بالطبع، لكن العائلة تُواجه بتلك الحقيقة لاحقاً، بالتالي فإنّ عداء العائلة لماريانا ليس بسبب أنّها عشيقة الأب والزوج فحسب، بل لأنّها متحوّلة جنسية، وفي كنف ذلك حقيقة أنّها من طبقة اقتصادية محدودة الدخل.

الحكاية وحدها جيدة ولحد ما جديدة. ولا ريب في أنّ دوافع المخرج للوقوف وراء ماريانا مفهومة. هو نصير الحالات المنفردة في المجتمع كأي ليبرالي منفتح آخر. لكن بينما هناك مجال لدى شخصية ماريانا لكي تتطور وتتبلور في عداد هذه الدراما، فإنّ لا شيء يُذكر من هذا القبيل في شخصيات العائلة المناوئة. قيام المخرج لليو بتحقيق الفيلم من منظور بطلته فقط، يحرم الفيلم من البحث عميقاً في المواقف المناوئة لها. يحرم الآخرين من وجهة نظر أعمق من تلك الواردة سريعاً. وهي أحياناً ليست عميقة حتى من وجهة نظر بطلته بقدر ما هي صادمة تبعاً لاختيار اللقطات التي تؤلف مشاهد يتداولها الفيلم كنوع من إحداث الصدمة بما في ذلك المشهد الرمزي لها وهي تقاوم عاصفة عاتية هبّت عليها وتكاد تقتلعها.

3

• «المتطفلة» (The Intruder) ليوناردو دي كوستانزو
• الهرم الذهبي لمهرجان القاهرة

التقط مهرجان القاهرة السينمائي هذا الفيلم من بين ما عرضه مهرجان «كان» في قسم «نصف شهر المخرجين»، حيث نال اهتماماً لا بأس به، لكنّه غير مميّز. لجنة التحكيم في المهرجان المصري منحته ذهبية المهرجان، وبالنسبة لما شوهد من أفلام المسابقة في القاهرة فإنّ الفيلم استحق الفوز فعلياً.

إنه حكاية امرأة في الستين اسمها جيوڤاني (رافاييلا جيوردانو التي ظهرت سابقاً في فيلم واحد فقط هو «فهد» لماريو مارتوني سنة 2014)، تشرف على مكان مؤلف من قطعة أرض وبضعة أكواخ باطونية محيطة به تعيش هي في إحداها. بعد موت زوجها (قبل بدء الفيلم)، تنفرد بمسؤولية الرعاية الاجتماعية التي توفرها للأولاد بعيداً عن بيئة عصابات المافيا في مدينة نابولي. إلى ذلك المكان تصل (أيضاً قبل الأحداث) امرأة وابنتها وطفلها الرضيع، وتوهم جيوڤاني بأنّها بلا مأوى. في الليل يلحق بها زوجها عضو عصابة «كامورا»، وفي الصباح، كما نرى، تفاجأ جيوڤاني بأنّ الشرطة أحاطت بالمكان حيث يستسلم الزوج بلا مقاومة، لكنّه يخلق وضعاً صعباً كون ثقة الآباء والأمهات بدفاع جيوڤاني عن الزوجة التي ما زالت تعيش في الكوخ بعد اقتياد زوجها، عن وجود تلك المرأة وحقها في البقاء.

هذا إنتاج محدود الميزانية، يبدو كما لو كان من صنع «أهلي - محلي»، لكن ما يعوّض ذلك أنّ الصنعة ليست ركيكة أو بعيدة عن الاحتراف. المشكلة الأساسية هي في أنّ الفيلم لا يملك إلّا أن يكون بسيط التكوين، ليس فقط على صعيد الشكل والصنعة والإنتاج فحسب، بل درامياً أيضاً. لا يحتوي السيناريو على أكثر من ذلك التلخيص السابق والحبكة فيه مستطردة لا ترتفع مقدمتها عن منتصفها أو نهايتها.

«المتطفلة»، على الرغم من ذلك، يحتوي على ما يكفي من شروط لمنحه جائزة أولى بحد ذاته. على صغر حجمه ومساحته الدرامية يكوّن نفسه نموذجاً يمكن الاحتذاء به من قِبل أي مخرج جديد بميزانية شحيحة.

4

• «السعداء» صوفيا جمعة
• أفضل إخراج من مهرجان دبي

أصابت لجان التحكيم الثلاث التي تداولت أفلام هذا المهرجان الإماراتي في اختيار الأفلام والشخصيات الفائزة، على الرغم من أنّ بعض الخاسرين كان جديراً بهم أن يقفوا في صف الرابحين. لكنّ الجائزة التي مُنحت لمخرجة هذا الفيلم الجزائري، «السعداء»، تقف نافرة منذ أواخر العام الماضي وإلى اليوم ومرشحة للامتداد.

فيلم جزائري تقع أحداثه بين شخصيات جزائرية من طبقات ومشارب اجتماعية شتّى اليوم، ويريد أن يمنح المشاهد نظرة واقعية على وضع البلاد بعد العشرية السوداء التي سادت فيها حرب وُصفت بالأهلية لضراوتها، وذلك في السنوات الأخيرة من القرن الماضي. لكنّ كل هذا الواقع وشخصياته المحلية يُنسف باستخدام المخرجة اللغة الفرنسية عوضاً عن اللغة العربية التي تتحدّث بها الجزائر، ليس في أماكن معيّنة ربما للإيحاء بغربة أو بعنصر اجتماعي ما، بل طوال الفيلم وبألسنة كل الشخصيات الأخرى.

هذا هو اختيار المخرجة التي كتبت السيناريو، وهو ليس أمراً تفصيلياً بل أساسياً. تصوّر لو أنّك حققت فيلماً مصرياً صميماً وكل من فيه يتحدّث الإنجليزية. وهذا الجانب لا يقف وحده في عداد ما يشي بأنّ لجنة التحكيم (برئاسة الممثلة الألمانية مارتينا جيديك) ألهبها حماس ما فسدّدت إلى المخرجة جائزتها كأفضل مخرجة.

هناك فرق بين إدارة ممثلين بنجاح وبين إخراج الفيلم بكامله. الحكاية التي ترد هنا هي مواقف متباينة من تلك الأحداث السياسية، تتذكرها بطلة الفيلم نادية كاسي وزوجها سامي بوعجيلة، نعود فيها إلى دائرتها من جديد وعلى نحو لا يخلو مطلقاً من اللف والإعادة. المفاد ذاته يصل أكثر من مرّة. والمشاهد تلفزيونية المعالجة. ليس فيها تميّز فني بل ممارسة لسياق سردي يمكن لأي مخرج بلا بصمة تحقيقه بنتائج مشابهة وربما أفضل لو أنّه عني على نحو أكثر فاعلية بتقنيات العمل، مستعيناً بمدير تصوير أفضل، ومعيداً كتابة سيناريو يتمحور حول الوضع ذاته في أكثر من مشهد.

من «المتطفلة»

5

• «فنان الكارثة» (The Disaster Artist) جيمس فرانكو
• أفضل فيلم من مهرجان سان سيباستيان

لا بد أنّ المهرجان الإسباني العريق كان يعاني من أزمة أفلام، وإلّا لكانت لجنة التحكيم منحت جائزتها لأفضل فيلم إلى عمل آخر. ما فعلته هي أنّها أعطت تلك الجائزة لفيلم يبدأ جيداً ويتوعك بعد ثلث ساعة وحتى نهايته.

تومي وايزو مخرج وممثل له باعه من الأفلام الرديئة بدءاً من العام 2003 عندما قام بإخراج وتمثيل وإنتاج وتمويل فيلمه الأول «The Room» الذي تلقى عليه مقالات الرثاء أيضاً. فيلم جيمس فرانكو يمنح وايزو العذر، فهو كان مؤمناً بما يقوم به مقتنعاً أنّه تعبير عن موهبة ومستعد دوماً أن يضع اللوم على الآخرين الذين لا يقدرون موهبته. هذا على الرغم من أن جميس فرانكو (الذي يمثل دور وايزو في فيلمه) يصفه، بأنّه لم يكن مخرجاً رديئاً فقط، بل ممثلاً بذات المستوى كذلك. يبدأ كل شيء ذات يوم تعرّف فيه وايزو على كرغ (ديڤ فرانكو، شقيق جيمس) في مدرسة للدراما. اتخذه رفيق دربه واستضافه في منزله كصديق، لكنّه كان يخفي حبه له. عندما فشل كل منهما في شق طريقه ممثلاً، اقترح كرغ على وايزو أن يحقّق الثاني فيلمه الخاص، وهذا ما أدّى إلى قيام وايزو بتحقيق «الغرفة» بعدما اشترى المعدات بنفسه، ووضع كرغ في البطولة.

عند هذا الحد يتوقف الجديد فعلياً ويبدأ الفيلم، قبل نهاية نصف ساعته الأولى، عملية تجمّد: تصوير مشاهد حول كيف قام وايزو الفاشل وغير الموهوب بتمثيل وإخراج الفيلم مثيراً في أول خمس دقائق، بعدها يدخل في تكرار عقيم باستثناء أنّ كرغ كان تعرف على صديقة، وهذه دعته لترك شقة وايزو والانتقال للعيش معها. كرغ وافق. جيمس انهار واتهم كرغ بخيانته. هذا كله يلفت بعض الاهتمام ويبيع بعض التذاكر، لكنّه، وبسبب معالجته بتوقف الفيلم طويلاً عند صنع فيلم «الغرفة»، ويبتعد عمّا كان أجدى، وهو الإبحار في شخصيتي الرجلين عوض تحويل الفيلم إلى كيفية تحقيق الفيلم الذي في داخله. ليست مهمّة صعبة لكنّها تحتاج إلى مخرج لديه مفردات وأجندة فنية. واحد مثل تيم بيرتون عندما أخرج فيلمه النيّر عن المخرج الرديء (بإجماع النقاد) «إد وود» سنة 1994.

خبراء الإرشاد الأسري: غياب الحوار يفاقم الأزمات

نسب الطلاق المرتفعة تطارد «دورات السعادة الزوجية» في مصر

القاهرة: أسماء قنديل

برزت «دورات السعادة الزوجية» على مواقع التواصل الاجتماعي، واستطاعت جذب شريحة كبيرة من المتزوجين، وأيضاً المقبلين على الزواج، في محاولة لتكريس أسس اختيار شريك الحياة وأنواع المشكلات الزوجية وكيفية تجديد علاقة زوجية مضى عليها عقود طويلة، وكيفية تربية الأبناء. لكن على الرغم من رواج دورات الإرشاد الأسري في مصر بصورة متزايدة في الآونة الأخيرة وإشادة المشاركين بها، فإن محاولات الخبراء والمدربين لم تفلح في تحجيم نسب الطلاق التي وصلت لمعدلات مرتفعة، حسب الإحصاءات الرسمية.

في داخل إحدى قاعات التدريب، تحاضر نهلة عبد السلام، خبيرة العلاقات الأسرية والتربوية في مصر، عبر مجموعة متنوعة من الدورات المتعلقة بـ«تأهيل المقبلين على الزواج»، إلى جانب «دورات أنواع الخلافات الزوجية وطرق حلها»، و«الفرق بين طرق تفكير الرجل والمرأة»، و«قواعد السعادة الزوجية»، و«أسس اختيار شريك الحياة» التي تفوّقت فيها نسب حضور الفتيات والسيدات على الذكور؛ نظراً لحرص المقبلات على الزواج على معرفة متطلبات الحياة الزوجية. حيث ترغب السيدات في معرفة قواعد السعادة الزوجية وتجديد الحياة الزوجية التي مرّ عليها سنوات طويلة، ولم تكتف المدربة عبد السلام بهذه النوعية من الدورات، لكنها تقدم دورات في مجالات مختلفة لصقل مهارات الشباب وتأهيلهم لسوق العمل، مثل دورات: كيفية إدارة الوقت والتعامل مع الضغوط الحياتية، وغيرها.

وفي حديث لـ«الشرق الأوسط» قالت عبد السلام: «لاحظت من خلال عملي استشارية إرشاد أسري، غياب الحوار بين الزوجين، وعندما يحلّ الصّمت تسري حالة من الملل داخل جدران المنزل، وتصبح الحياة الزوجية تعيسة، وقد يتطور الوضع للانفصال، وبالتالي يجب أن يسود الحياة الزوجية الحب والتفاهم والصراحة، وعدم تصيد الأخطاء، وأنصح المقبلين على الزواج بأهمية التوافق الفكري والعاطفي والاجتماعي والعائلي بجانب الصراحة والصدق في فترة الخطوبة».

وفيما يتعلق بالمؤهلات المطلوبة فيمن يتصدى لوظيفة استشاري في هذا المجال، أوضحت عبد السلام أنه «يجب أن يمتلك استشاري العلاقات الأسرية الخبرات الحياتية والمهنية والأكاديمية التي تؤهله لتقديم النصح والمشورة وإعطاء دورات تدريبية في مجال (الإرشاد الأسري والتربوي)؛ لأن الخبرات الحياتية للمدرب تُمكنه من فهم طبيعة الحياة الزوجية والعلاقات الأسرية، كما أنّ الاحتكاك بالأنماط المختلفة للبشر في الدورات التدريبية تُكسبه خبرات كثيرة ستنعكس بالتالي على أدائه في الدورات المقبلة التي سيقدمها».

وأكدت عبد السلام أهمية تضافر جهود وسائل الإعلام، والمؤسسات التربوية، والمنظمات المهتمة بشؤون المرأة والأسرة مع المتخصصين في الإرشاد الأسري لعمل حملات توعية لمناهضة الدورات التي تهدف إلى جني الأرباح على حساب استقرار الأسر المصرية وتستنزف قوت الأسر البسيطة التي تأمل في العبور بسفينة الحياة إلى بر الأمان.

ووفقاً لمتابعين، فإن هذه الدورات لم تقلّل نسب الطلاق المرتفعة في مصر التي وصلت إلى حدود مزعجة جداً في السنوات الأخيرة، فقد أشارت إحصائية لمركز المعلومات ودعم واتخاذ القرار، التابع لمجلس الوزراء، إلى أن مصر احتلت المرتبة الأولى عالمياً في حالات الطلاق، حيث وصلت معدلاته إلى 40 في المائة، وأن اليوم الواحد يشهد 240 حالة، كما أشار «الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء» إلى أن الطلاق وقع في 40 في المائة من حالات الزواج التي تمت في السنوات الخمس الماضية.

من جهتها، تحذر الدكتورة نادية رضوان، أستاذة علم الاجتماع في جامعة قناة السويس، من «تحوّل المسمى الوظيفي لـ(خبير العلاقات الأسرية والتربوية) إلى مهنة من لا مهنة له»، مشيرة إلى أنه «نتيجة لوجود دخلاء على المهنة يفتقدون الخبرات المهنية والأكاديمية التي تؤهلهم للتصدي لمعالجة هذه الموضوعات، فتحولت (كبسولات السعادة الزوجية) إلى تجارة يمتهنها بعض الأشخاص الذين يجيدون فن الإقناع والحديث في الأمور الزوجية والعاطفية من دون أساس علمي، كما أن (دورات السعادة الزوجية) لم تفلح في خفض معدلات الطلاق التي وصلت لأرقام مفزعة في مصر والوطن العربي».

من جهتهم، أشاد بعض المشاركين بهذه الدورات بالمضمون والنصائح التي يقدمها المدربون؛ إذ يقول عبد الرحمن سعيد، اختصاصي تحاليل طبية، لـ«الشرق الأوسط»: «استفدت كثيراً من الدورة التدريبية من خلال كسر حاجز الخوف والغموض من الجنس الآخر، وتعلمت أيضاً أهمية تقدير قيمة الآخر والمصالحة مع النفس، وذلك من خلال المحاور الرئيسية للدورة».

وقالت شاهندة محمد: «غيرت دورات الإرشاد الأسري، مجرى حياتي للأحسن، خصوصاً أنني تعرضت لتجربة الانفصال، فقررت بدء حياتي من جديد ومواجهة الضغوط الحياتية واستعادة ثقتي بنفسي مرة أخرى، وبعد ذلك قرّرت العمل مدربة لتأهيل المطلقات وتقديم سبل الدعم النفسي لهن، وذلك من خلال تجربتي السابقة التي نجحت - بفضل الله - في تخطيها بالعزيمة والعمل». أما الدكتورة إيمان عبد الله، خبيرة في مجال الإرشاد الأسري بمؤسسة الإيمان للإرشاد النفسي والتدريب، فقالت لـ«الشرق الأوسط»: «ساهمت دورات السعادة الزوجية في التقليل من نسب الطلاق المفزعة؛ لأنها تقوم بدور وقائي وتثقيفي للزوجين، لكنها لم تمنع حدوث الطلاق؛ لأن هناك عوامل كثيرة تؤدي إلى حدوث الطلاق، مثل: سوء الاختيار، واختلاف الطباع بين الزوجين، وعدم تحمل المسؤولية، والكذب والخداع، وتدخل الحماة في الحياة الزوجية، ونقل أسرار غرف النوم إلى الأصدقاء، كما أن التكنولوجيا زادت من الفجوة بين الزوجين، وذلك من خلال تورط أحد الزوجين في علاقات مبهمة من خلال غرف الدردشة، فتتحول حياة الأسرة إلى جحيم».

تربط الأحياء الجديدة والتجمعات السكنية بقلب العاصمة

«حافلة لندن» في شوارع القاهرة بحلة مختلفة

القاهرة: عبد الفتاح فرج

شهدت شوارع القاهرة، أول من أمس، تسيير حافلات نقل عام، بطابقين، للمرة الأولى في تاريخ العاصمة المصرية المكتظة، واستقبل كثير من المواطنين تشغيل الحافلات الجديدة بحفاوة، خصوصاً المقيمين في المناطق التي تمرّ منها الخطوط الجديدة، لكنّ خبراء مرور ونقل مصريين، قللوا من فائدة هذه التجربة، وقالوا إنها لن تُسهِم في تخفيف أزمات النقل، داخل شوارع «أكثر المدن ازدحاماً حول العالم»، لعدم تخصيص مسارات موحّدة لتلك الحافلات، مما يؤدي إلى عدم تقليل مدة التقاطر أو ثباتها، لأنها ستغرق في الزحام، مثل بقية السيارات الأخرى، بحسب وصفهم.

من جانبه، قال عاطف عبد الحميد، محافظ القاهرة: «نقوم بمراعاة توفير أفضل خدمة لراحة المواطن، ومواكبة أنظمة الحياة الحديثة في هذه النوعية من الحافلات التي تتميز بخدمة تكييف الهواء، ونظام التهوية الجيدة، بهدف استيعاب أكبر عدد من الركاب، على أن يتم الدفع بحافلات المرحلة الأولى، لتخدم المحاور ذات كثافة الركاب المرتفعة، ولربط المناطق العمرانية الجديدة، مثل القاهرة الجديدة (شرق القاهرة)، والتجمعات بقلب العاصمة، كما تم تحديد مسارات الحافلات الجديدة لتتفادى الكباري والأنفاق، نظراً لارتفاع الحافلة».

وأضاف عبد الحميد: «إن هذه الانطلاقة الجديدة، التي تشهدها هيئة النقل العام لأول مرة في تاريخها، تأتي في إطار خطة المحافظة والحكومة في دعم منظومة النقل العام، وتحديث أسطول الهيئة من أجل القضاء على ظاهرة الازدحام، حيث شهدت خلال العامين الماضيين ضخ ودخول 1750 سيارة جديدة الخدمة».

يُشار إلى أن هيئة النقل العام بالقاهرة قد اختارت عدداً من السائقين ذوي الخبرة العالية، لقيادة تلك النوعية من الحافلات الجديدة، بعد اجتيازهم دورات تدريبية على قيادة الحافلات.

بدوره، أوضح اللواء رزق علي رئيس هيئة النقل العام بالقاهرة، أنه تمت الموافقة على بدء تشغيل حافلات المرحلة الأولى لخدمة خطين جديدين؛ الأول ينطلق من التجمع الثالث، وصولاً إلى المرج شرق القاهرة، بمسافة 38 كلم، فيما يبدأ الخط الثاني من محطة الجامعة الأميركية بالقاهرة الجديدة، حتى منطقة حدائق القبة، مروراً بشارع التسعين، ومحور المشير، ومحور الشهيد، بمسافة 31 كلم.

وأضاف علي في بيان صحافي: «من ضمن خطوات تحديث المنظومة التي تنتهجها الهيئة، انطلاق تشغيل نظام مشروع التتبع الإلكتروني لأوتوبيسات الهيئة خلال مايو (أيار) المقبل، بهدف المساهمة في تحديد زمن التقاطر، والسيطرة على السائق، لإلزامه بالسرعات المقررة، وخط السير المحدد له، وعدم السير في اتجاه خاطئ».

وبلغ إجمالي قيمة حافلات الدفعة الأولى، ذات اللونين الأخضر والأصفر (12 أتوبيساً)، نحو 28 مليون جنيه مصري (الدولار الأميركي يعادل 17,6 جنيه مصري). ويُتوقَّع أن يتم تشغيل المرحلة الثانية (28 حافلة) بنهاية العام الحالي.

وتتسع الحافلة الواحدة منها لـ71 راكباً، مقسمة على دورين؛ الدور الأول يسع 17 راكباً، والثاني 54 راكباً، وتم تحديد سعر تذكرة الركوب بـ5 جنيهات.

وأبدى عدد من الركاب سعادتهم، وقال محمد سعيد يقيم في منطقة التجمع الخامس لـ«الشرق الأوسط»: «سعيد بهذه النقلة النوعية، التي تأخرت كثيراً، بعدما سبقتنا إليها محافظة الإسكندرية منذ عدة سنوات».

حافلة نقل بطابقين للمرة الأولى في القاهرة

وعلق أحمد عبد المنعم مهندس، ومقيم بمنطقة حدائق القبة، قائلاً: «حدث تاريخي، ومهم، لكني أتمنى أن يخصصوا حافلات سياحية مكشوفة، مثل حافلات لندن والإسكندرية».

إلى ذلك، انتقد اللواء يسري الروبي، خبير المرور الدولي، تسيير الحافلات الجديدة، دون وضع قواعد وبنية تحتية في الشوارع والطرق، لضمان سهولة سيرها داخل شوارع القاهرة المكتظة بالسيارات، وقال لـ«الشرق الأوسط»: «حافلات النقل العام الكبيرة، في العواصم الكبيرة تسير في حارات مخصصة، وتتوقف في محطات مرتفعة عن سطح الشارع، لضمان عدم نزول وركوب الركاب بين المحطات، لكن الحافلات الجديدة ذات الأجرة المرتفعة عن بقية المواصلات الأخرى، ستكون مثل القديمة، عندما يتوقف سائق الحافلة في تقاطع مزدحم، أو إشارة مرورية بمنطقة مكتظة، ستتوقف الحافلة الجديدة بجوار (توك توك) مثلاً، وبالتالي فإن اختلافها عن بقية وسائل النقل الأخرى غير موجود».

ولفت الروبي إلى مشكلة تعدد ألوان وسائل النقل الجماعي في القاهرة، قائلاً: «لا توجد عاصمة كبيرة في العالم بها ألوان حافلات مثل الموجودة بالقاهرة، (أحمر، وأزرق، وأخضر، وأبيض، وأصفر)، هذا غير مفهوم على الإطلاق، ويجب توحيد لون وسائل النقل العام، للتسهيل على المواطنين والسياح مثل بقية الدول الأخرى».

وتابع الروبي قائلاً: «الحافلات الجديدة لا توجد بها أي ميزة جديدة، وتشبيهها بحافلات لندن غير صحيح، لأن حافلات لندن تسير في مسار واحد، لا يجرؤ أحد على اختراقه حتى في أوقات الذروة، لمحاولة الحفاظ على مدة التقاطر، لكن في القاهرة، يصعب تطبيق التجربة، إلا إذا أنشأت محافظة القاهرة مسارات إجبارية، محاطة بالحواجز الإسمنتية لحافلات النقل العام، ليتم الاعتماد عليها في التنقل مثل مترو الأنفاق».

وأوضح أن «ارتفاع حجم الحافلات ذات الطابقين سيتسبب في منعها من السير داخل الأنفاق، أو أسفل الكباري القديمة، وستتكبد مزيداً من الوقت لتفادي ذلك».

جدير بالذكر، أن نسبة المكون المحلي المصري في هذه الحافلات الجديدة بلغت 65 في المائة، وهي نسبة كبيرة، قياساً بنسب المكونات الحالية المستخدمة في صناعة السيارات في مصر بشكل عام، وحصلت الشركة المصنعة للحافلات «كسطور» على علامة «بكل فخر صنع في مصر»، حيث تتم جميع مراحل تصنيع الحافلات ذات الطابقين داخل مصر.

يشار إلى أنه قد نجحت شركة «MCV» المصرية لصناعة السيارات، في تصدير حافلات بطابقين إلى بريطانيا منذ عامين، طبقاً للمواصفات الفنية لحافلان لندن الشهيرة، حيث يعمل بمحرك هجين، وبنظام «Hybrid system» أي يعمل بالديزل والكهرباء في الوقت ذاته، ويطابق معايير الانبعاثات الأوروبية، ضمن صفقة كبيرة تستمر لعدة سنوات.

«عودة الأساطير»... أمسية جاز رائعة مع الموسيقي الفلسطيني

عمر كمال للمرة الأولى في مهرجان أبوظبي

أبوظبي - لندن: «الشرق الأوسط»

لأول مرة في دولة الإمارات العربية المتحدة، أحيا المغني والملحن وعازف البيانو الفلسطيني عمر كمال مساء أول من أمس، حفلاً ساحراً على مسرح قصر الإمارات، حيث عاد بجمهور مهرجان أبوظبي إلى زمن الأساطير، مقدماً روائع خالدة وأغاني شاعرية حالمة، من فرانك سيناترا إلى محمد عبد الوهاب وفيروز.

ويمتلك عمر كمال موهبة فطرية حازت على اهتمام العديد من وسائل الإعلام الدولية، وهو مغنٍ ومؤلف موسيقي من مدينة نابلس الفلسطينية. يتميز بتقديمه للعديد من الأنماط الموسيقية بلغات متنوعة من خلال عزف موسيقاه الفريدة على آلاته الخاصة، وتتنوع مصادر إلهامه الموسيقية بين عمالقة الجاز مثل فرانك سيناترا، وأساطير البوب مثل مايكل جاكسون، والعمالقة العرب أمثال محمد عبد الوهاب وفيروز. يعتبر عمر كمال من أهم الفنانين الذين سطع نجمهم في المنطقة خلال السنوات القليلة الماضية. وهو فنان مغامر يعشق التجربة، نراه دوماً يضيف نغمات وعناصر جديدة إلى موسيقاه، برز ذلك من خلال ألبومه الأول «سيرينيد». ويتعاون عمر مع طيف واسع من الفعاليات الدولية ومع كوكبة من أهم المؤدين من حول العالم.

ويتضمن البرنامج الرئيسي لحفلات مهرجان أبوظبي، الذي يستمر حتى 31 مارس (آذار) 2018، عدداً من العروض الرائعة الأخرى، من بينها، حفل بعنوان «نحن الأحياء: رقص كلاسيكي من الهند» تقدّمه أكاديمية تانُسري شنكر للرقص، بقيادة مصممة الرقص تانُسري شنكر التي تعدّ أحد أبرز الشخصيات المساهمة في تشكيل فن الرقص الهندي المعاصر، وحفل لفرقة «بينك مارتيني» المعروفة بـ«الأوركسترا المصغرة»، وحفل «بيانو غرافيك» أعمال على البيانو لفيليب غلاس وستيف رايخ وموريس رافل مع عروض بصرية حية؛ أما عشّاق الموسيقى الهندية الكلاسيكية فموعدهم مع حفل «سيد السارود: أمجد علي خان»، الذي سيطرب الجمهور بموسيقاه الساحرة على آلة السارود التي تعتبر عنصراً أساسياً في تقاليد الموسيقى الهندية، وسلسلة حفلات المهرجان للعزف المنفرد: مشروع باخ، والختام مع حفل للفرقة الوطنية الإسبانية للرقص التي ستقدم عروض باليه مميزة تحت عنوان «دون كيشوت» لأول مرة في العالم العربي.



عمر كمال خلال الحفل

400 امرأة شاركن في «لأجلهم نمشي»

سعوديات يدعمن مرضى السرطان بسباق الـ10 آلاف خطوة



إحدى الميداليات التي توزّع على المشاركات في السباق

الدمام: إيمان الخطاف

أكثر من 400 سيدة احتشدن، مساء أول من أمس، للمشاركة في سباق للمشي الخيري، نظمته جمعية «سند» لدعم الأطفال المرضى بالسرطان. ويذهب ريع المشاركة التي تبلغ 40 دولاراً للفرد، لصالح برامج الجمعية وخدماتها، وهو ما يعدّ اتجاها جديداً في مفهوم النشاط الخيري بالبلاد.

ضجّت الصالة الرياضية في مدينة الخبر بالعروض الاستعراضية المصاحبة لسباق المشي التي قدمتها الفرق المشاركة في احتفالية اقتصر الحضور فيها على النساء، وشهدت حضور الأميرة عبير بنت فيصل حرم أمير المنطقة الشرقية، والأميرة عادلة بنت عبد الله رئيس مجلس إدارة جمعية «سند».

تضمن سباق المشي مشاركة الأميرات والنخب النسائية اللاتي تنافسن على المشي مسافة تُقدر بـ10 آلاف خطوة.

وأوضحت نوف الدوسري المسؤول الإداري لجمعية سند بالشرقية لـ«الشرق الأوسط»، أنّ عدد الحاضرات تخطى 420 سيدة، جميعهن شاركن في فعالية المشي، إضافة إلى فتيات مهتمات بالأكل الصحي والأطعمة العضوية.

وأضافت الدوسري أنّ جمعية سند سعت من وراء ذلك إلى توعية النساء بأهمية الرياضة والأكل الصحي، مشيرة إلى أن احتفالية «لأجلهم نمشي»، تضمّنت كذلك أركاناً للإرشاد الصحي وتقديم استشارات صحية للسيدات في مختلف المجالات.

من جانبها، شدّدت عائشة منقري مؤسس فريق «خطوة للصحة» في الظهران، على أهمية دعم العمل الخيري من مجالات عدة بما فيها الشأن الرياضي. وقالت: «سعدنا كثيراً بالمشاركة في هذه الاحتفالية الكبيرة التي نظمتها جمعية سند، ونفخر بأنّ سيدات عدة من الفريق استطعن إنهاء الجولات كافة والحصول على ميداليات نظير فوزهن».

وأضافت منقري في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «فريقنا الرياضي التطوعي يضمّ ناشطات سعوديات، ونهتم بنشر الثقافة الصحية والجسدية والنفسية للمرأة وتشجيعها لتكون عضواً فعّالاً في أسرتها ومجتمعها».

وشهد سباق «لأجلهم نمشي» تنافس السيدات للفوز بنحو 300 ميدالية تنوّعت بين الذهبية والفضية والبرونزية، وجاء ذلك مقسماً على 50 جولة، تتضمن الدوران حول ملعب الصالة الرياضية، والمشاركة التي تتقدم في إنهاء الجولات كافة تنال الميدالية، ما ضاعف حماس السيدات لإتمام السباق ومواصلة المشي.

وذكرت جمعية «سند» أن أهمية هذه المناسبة تتضح من خلال تحقيق أهدافها في نشر الوعي بأهمية الرياضة للمحافظة على الصحة، وتعريف المجتمع بالأندية المختلفة وخيارات الأكل الصحي، وكسب تعاطف المجتمع مع أطفال سند من خلال شعار المهرجان «لأجلهم نمشي»، إلى جانب الكسب المالي لتمويل برامجها.

يذكر أن «سند» جمعية خيرية سعودية تسعى إلى إيجاد بيئة داعمة وتجنيد الموارد المساندة اللازمة لتحقيق الدعم الشامل للأطفال المصابين بالسرطان من خلال توظيف الموارد والخدمات المتميزة بكفاءة وفاعلية لتخفيف الآثار النفسية والاجتماعية على الأطفال وأسرهم.

سودوكو

		5			1			4
	4	1		2	6			3
		3	4					
	2				8			
			7					6
6					5		8	9
				1				
		9					6	7
				3			2	

الحل السابق

1	3	5	2	4	7	8	6	9
6	9	2	8	3	5	7	1	4
7	8	4	6	9	1	2	5	3
2	1	6	3	5	8	9	4	7
8	4	9	7	1	6	3	2	5
3	5	7	4	2	9	1	8	6
4	2	8	5	7	3	6	9	1
9	6	3	1	8	4	5	7	2
5	7	1	9	6	2	4	3	8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

يؤدي منخفض جوي إلى هبوب عاصفة رعدية منعزلة خلال بعد الظهيرة على جنوب غربي اليمن وأقصى جنوب المملكة العربية السعودية. ويسود طقس جاف باقي أرجاء السعودية وعمان، مع سطوع قوي لأشعة الشمس.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يؤدي مرتفع جوي لأن يسود طقس جاف ودافئ الكثير من أرجاء المنطقة، مع سطوع قوي لأشعة الشمس. ويتمثل الاستثناء الوحيد في شمال سوريا حيث تظهر بعض السحب خلال بعد الظهيرة.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تحمل جبهة من الهواء البارد أمطاراً على شمال المغرب وأقصى شمال الجزائر، مع تساقط أمطار قليلة عبر شمال تونس. ويسود طقس جاف باقي أرجاء شمال أفريقيا.

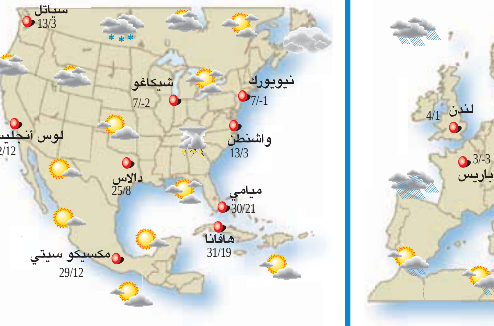
أنقرة 18/7
يريفان 18/5
باكو 15/8
21/11
عشق اباد 17/10
طهران
دمشق 28/10
بيروت 27/18
القدس المحتلة 31/17
عمان 27/14
بغداد 27/12
الكويت 29/17
المنامة 27/20
أبو ظبي 27/16
الرياض 29/18
الدوحة 30/18
مسقط 29/21
صنعاء 25/11
جيبوتي 30/25
أسمرة 22/12
الخرطوم 39/22
القاهرة 33/17
بنغازي 25/12
طرابلس 19/10
تونس 17/9
الجزائر 17/8
طنجة 17/10
الرباط 17/12
الدار البيضاء 18/11
تيمبكتو 38/20
نيامي 42/24
انجمينا 42/21
باماكو 39/24

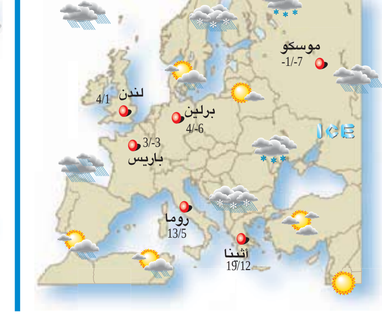
أوروبا

يؤدي مرتفع جوي لأن يسود طقس جاف على المملكة المتحدة. في المقابل، يؤدي منخفض جوي إلى مزيج من الأمطار والثلوج على الدول الاسكندنافية. وتؤدي جبهة من الهواء البارد إلى تساقط أمطار البرتغال وإسبانيا، بينما تتساقط أمطار وثلوج عبر فرنسا. كما تتساقط أمطار وتهب عواصف رعدية على إيطاليا واليونان.

أميركا الشمالية

يسود طقس جاف منطقة البحيرات العظمى والشمال الشرقي. كما تتساقط أمطار عبر فيرجينيا وكارولينا الشمالية والجنوبية. تهب عواصف رعدية قاسية عبر وادي تينيسي. كما تتساقط نوبات من الثلوج عبر الأجزاء العليا من الغرب الأوسط. في المقابل، يسود طقس جاف الساحل الغربي والجنوب الغربي.





اتهامات لروسيا بالوقوف خلف هجمات على البنية التحتية للطاقة والنقل والمياه

الاختراقات الرقمية تشعل توتراً بين الدول

جدة: خلدون غسان سعيد

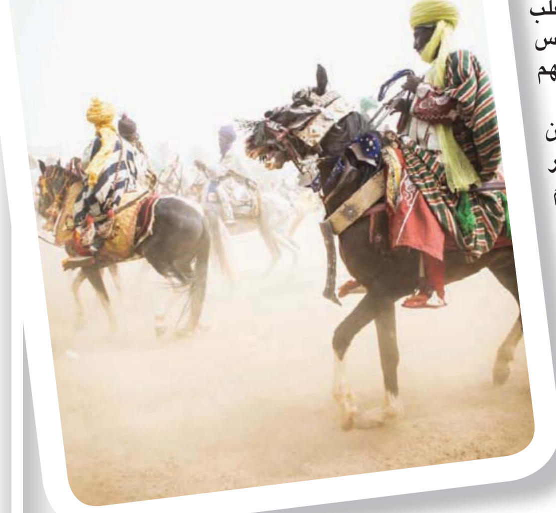
مع الاعتماد المتزايد على استخدام التقنيات في العديد من المجالات، فإن قطاع الطاقة والكهرباء هو من أهم القطاعات الحيوية لاستمرار عمل البنية التحتية والمؤسسات والقطاع الحكومي، وتعرضه لهجمة أمنية تؤثر عليه وتوقف عمله سيعرّض أي بلد لشلل شبه تام، بما فيها الخدمات المصرفية والمياه والنقل والمواصلات والنفط، وغيرها. وتأتي هذه المخاوف في بريطانيا في ظل توتر سياسي بينها وبين روسيا.

وقال وزير الدفاع البريطاني غافين ويليامسون، إن روسيا كانت تتجسس على البنية التحتية لمرافق الطاقة في بريطانيا، وقد تتسبب بموت الآلاف في حال مهاجمة تلك المرافق وإيقاف عملها. وهناك أدلة تفيد بأن روسيا كانت قد اخترقت البنية التحتية لمرافق الطاقة في أوكرانيا في ديسمبر (كانون الأول) 2015، وأوقفتها عن العمل من خلال برمجيات خبيثة أوقفت 30 محطة عن إمداد الكهرباء لنحو 230 ألف مواطن. وعدلت هذه البرمجية نظام بعض الإدارات الإلكترونية لتسمح للقراصنة بالتحكم في تلك الإدارات عن بُعد.

ويُذكر أن الإدارة الأميركية كانت قد اتهمت قبل أيام قليلة الحكومة الروسية بشن هجمات إلكترونية على مرافق الطاقة الأميركية منذ مارس (آذار) 2016، والتي تشمل مرافق الطاقة الكهربائية والنووية والمياه والطيران والقطاع التجاري والصناعي، وغيرها. وبدأت هذه الهجمات باستهداف مرافق صغيرة لمعرفة كيفية ترابطها مع المرافق الكبيرة، وجمع المعلومات اللازمة والبدء بشن الهجمات المنظمة عن بُعد. واستهدفت هذه الهجمات المرافق الصغيرة من خلال رسائل بريد إلكتروني تحتوي على معلومات حول قطاع الطاقة وملفات مرفقة تزرع البرمجيات الخبيثة فور فتحها، بالإضافة إلى أنها أوهمت الموظفين بوجود حفل كبير لمنسوبي القطاع، وإرفاق تفاصيل الدعوة في ملف خبيث مرفق.

وتحدثت «الشرق الأوسط» مع محللي شركة «كاسبرسكي لاب» Kaspersky Lab المتخصصة في الأمن الإلكتروني، الذي قالوا إن برمجية «مخربة الألعاب الأولمبية» Olympic Destroyer هي مثال واضح على استهداف المجموعات نظم تقنية المعلومات على مستوى كبير وإحداث شلل فيها، خصوصاً أن الألعاب الأولمبية في مدينة «بيونغ تشانغ» في كوريا الجنوبية في فبراير (شباط) الماضي تحظى بمتابعة الملايين حول العالم. واستطاعت هذه البرمجية الخبيثة إغلاق شاشات العرض وتعطيل شبكة الإنترنت اللاسلكية وإغلاق موقع الألعاب الأولمبية، ولم يستطع الزوار طباعة تذاكر حضور الألعاب والمباريات. ووجدت الشركة أيضاً أن العديد من المرافق في منتجعات التزلج التي استضافت البطولة في كوريا الجنوبية عانت تخريباً جراء هذه البرمجية شمل أعطالاً في عمل بوابات التزلج ومصاعد التزلج فيها. واتضحت قدرة هذه البرمجية الخبيثة على التخريب، على الرغم من أن التأثير الفعلي للهجمات كان محدوداً.





الأمر المثير للاهتمام هو أن هذه البرمجية الخبيثة قدمت دليلاً تقنياً على وجود راية زائفة متطورة وضعتها الجهة المنفذة للهجمات داخل البرمجية الخبيثة بهدف ضرب الأنظمة المختصة بالإيقاع بالتهديدات، حيث تمكنت فرق البحث العاملة في جميع أنحاء العالم من ربط البرمجية الخبيثة بمخربين في روسيا والصين وكوريا الشمالية في غضون بضعة أيام من اكتشافها، وذلك استناداً إلى عدد من السمات التي كانت تُنسب سابقاً إلى جهات تجسسية وتخريبية يُزعم أنها تتخذ من هذه الدول مقراً أو تعمل لصالح حكوماتها. وحاول الباحثون في «كاسبرسكي لاب» التعرف على المجموعة التخريبية الكامنة وراء هذه البرمجية الخبيثة، ليعثروا في مرحلة ما من أبحاثهم، على شيء بدا دليلاً دامغاً يربط بين البرمجية الخبيثة ومجموعة «لازاروس» Lazarus سيئة الصيت والتي تحظى بدعم من حكومة كوريا الشمالية. وبعد إلقاء نظرة فاحصة أخرى على الأدلة وإجراء عملية تحقق يدوي من كل صفة، اكتشف الباحثون أن مجموعة الصفات لم تتطابق مع الشفرة البرمجية، إذ تم تزييفها لتتناسب تماماً مع بصمة عصابة «لازاروس».

ونتيجة لذلك، خلص الباحثون إلى أن بصمة الصفات كانت عبارة عن راية زائفة متطورة للغاية تم وضعها عمداً داخل البرمجية الخبيثة من أجل إيهام الجهات المختصة بالإيقاع بأخطار التهديدات بأنهم عثروا على دليل دامغ، مما يتسبب في تضليلهم وإخراجهم عن مسار الإسناد الدقيق. وقال فيتالي كاملوك، رئيس فريق الأبحاث لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ في «كاسبرسكي لاب»، إن المخربين قد اعتمدوا على حقيقة أن هذا التزوير يصعب إثباته، فالأمر يبدو كأن مجرماً قد سرق الحمض النووي لشخص آخر وتركه في مسرح الجريمة ليضلل المحققين، ولكن الشركة اكتشفت وأثبتت أن الحمض النووي الموجود في مسرح الجريمة قد وُضع هناك عن قصد، وهذا يوضح مدى استعداد المهاجمين لبذل جهود كبيرة كي يظلوا مجهولين لأطول فترة ممكنة. وهذا دليل على أن الإسناد في الفضاء الإلكتروني أمر صعب للغاية، حيث يمكن تزييف الكثير من الأشياء، وما برمجية «Olympic Destroyer» الخبيثة إلا توضيح دقيق لهذا الأمر. ويدلنا ما حدث على أهمية أخذ الإسناد على محمل الجد. وبالنظر إلى مدى التسييس الحاصل في الفضاء الإلكتروني في الآونة الأخيرة، نجد أن الإسناد الخاطئ قد يؤدي إلى عواقب وخيمة، وقد يبدأ الفاعلون في محاولة التلاعب برأي المجتمع الأمني من أجل التأثير على الأجندات السياسية في مناطق التوترات.

ولا يزال الإسناد الدقيق لبرمجية «Olympic Destroyer» الخبيثة سؤالاً مفتوحاً لأنه مثال فريد على رفع راية زائفة متطورة للغاية. ومع ذلك، فقد وجد باحثو الشركة أن المهاجمين قد استخدموا خدمة حماية الخصوصية «NordVPN»، ومقدم خدمة استضافة يُدعى «MonoVM» اللذين يقبلان التعامل بعملة «بيتكوين» الرقمية. وقد وُجد أن هذه السمات إلى جانب بعض التكتيكات والأساليب والإجراءات المكتشفة تُستخدم من قبل مجموعة «سوفاسي» Sofacy التخريبية الناطقة بالروسية.

محمد سنوسي الثاني أمير «كانو» حكم أجداده واحدة من أعظم إمبراطوريات أفريقيا

في نيجيريا... صوت من الماضي وعين على المستقبل

واشنطن: كيفين سيف*

يتجول الرجل الأقوى في شوارع هذه المدينة العتيقة داخل سيارة «رولز رويس». ويحمل أحد الخدم دوماً مظلة فوق رأسه، بغض النظر عن طبيعة الطقس، بينما يتولى آخر تحريك الهواء باتجاهه باستخدام مروحة مصنوعة من ريش طيور غير مألوفة. وبمجرد أن يظهر في الأفق، تطلق مجموعة من الرجال الذين يرتدون زياً موحداً طلقات مدافع في الهواء.

يعد محمد سنوسي الثاني، أمير كانو. وعلى مدار أكثر عن 1000 عام حكم أجداده واحدة من أعظم إمبراطوريات أفريقيا. اليوم، ورث سنوسي قصر عائلته ونفوذها وحنينها إلى نيجيريا لم يعد لها وجود. ويرى بعض التقديرات أنه يمثل الزعيم التقليدي الأهم في غرب أفريقيا. إلا أنه داخل دولة تعجّ بنجوم الغناء على موسيقى البوب وحيتان رجال الأعمال المعنيين بصناعة النفط والسياسيين ذوي النفوذ القوي، أصبح حكم محمد سنوسي بمثابة اختبار لمدى أهمية الزعامات القبلية والدينية داخل نيجيريا بوجهها الحديث.

ويبدو هذا الوضع قائماً بصور متنوعة عبر أرجاء أفريقيا، مع تنافس عُمد ومسؤولين تنفيذيين على النفوذ في مواجهة زعامات قبلية وإقليمية، في وقت يتفاعل الشباب فيه مع مجتمعاتهم المحلية من خلال «فيسبوك»، وتجتذب المدن الكبرى الآخذة في التنامي أسراً بأكملها بعيداً عن مواطن أسلافها.

من جانبه، عمد سنوسي، 56 عاماً، إلى تناول مسألة مدى أهميته ونفوذه بجدية واضحة، وحاول إظهار السبل التي يمكن لما هو تقليدي وما هو معاصر التعايش بها معاً داخل نيجيريا. ويبدو سنوسي الرجل المناسب للمهمة بالنظر إلى كونه رئيساً سابقاً لأحد البنوك وأحد المعارضين بقوة لزواج الأطفال، ورجلاً تنقسم أرفف مكتبته بين كتب في الشريعة الإسلامية وأخرى حول السياسات النقدية، بينما يضيء جهاز «آي فون» الذي يحمله بيده باستمرار.

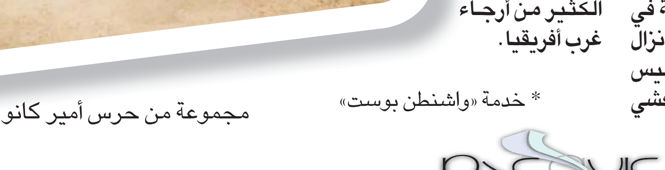
وقال سنوسي: «ثمة فكرة سائدة في أوساط الناس عن الصورة التي ينبغي أن يكون عليها الأمير؛ شخص متقدم في العمر وهادئ ومنفصل عما حوله، لكنني أنتمي إلى جيل مختلف».

تجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أنه عام 2014، حاولت «بوكو حرام» -التي ربما تشكّل الجماعة الإسلامية المتطرفة الأكثر عداءً للحداثة على مستوى العالم- قتل سنوسي في هجوم على مسجد مركزي في منطقة كانو، إلا أنه تصادف سفره في ذلك اليوم. وأسفر الهجوم عن مقتل ما يزيد على 100 آخرين. وسلطت محاولة الاغتيال تلك الضوء على أهمية سنوسي والمخاطر التي يواجهها باعتباره شخصاً إصلاحياً. إلا أن هذه المحاولة لم تثنِ سنوسي عن المضيّ قدماً في نهجه الإصلاحي.

جدير بالذكر أنه خلال بضع مرات أسبوعياً يعقد سنوسي محكمة بجوار قصره ويفصل في منازعات بين سكان المنطقة. وفي تعليقه على ذلك، قال إبراهيم مختار، النائب العام لكانو: «من الواضح أن الكثيرين يثقون به أكثر عن ثقتهم بالمنظومة القضائية الرسمية. علينا الإقرار بذلك».

المعروف أن هذه الازدواجية قائمة عبر الكثير من أرجاء أفريقيا. داخل المناطق الريفية في مالاوي، يتولى زعيم القرية إنزال العقاب عن جريمة السرقة، وليس النظام القضائي. وخلال تفشي وباء «إيبولا» في سيراليون، كان الزعماء المحليون، وليس ممثلو الحكومة الرسمية، هم من نجحوا في أغلب الحالات في إقناع الناس بتغيير أنماط سلوكهم وقضوا على الوباء.

ومع هذا، فإن ساحة سنوسي أكبر كثيراً من معظم الزعامات التقليدية الأخرى داخل أفريقيا، ذلك أن عدد سكان ولاية كانو يبلغ نحو 10 ملايين نسمة. كما أن أفعال وأقوال الأمير وجدت أصداءً لها عبر الكثير من أرجاء غرب أفريقيا.



مجموعة من حرس أمير كانو

* خدمة «واشنطن بوست»

طارق الشناوي

الوصفة السحرية

في الماضي كانت هناك وصفة سحرية أقصد يدعون أنها سحرية، اسمها (زجاجة الشيخ محمود) هذه الزجاجة كانت تباع في القرى والنجوع، ببضعة ملاليم، والمليم جزء صغير من القرش، الذي هو جزء متناهي الصغر من الجنيه، وهكذا تهافت الناس على زجاجة محمود، ليس بالطبع من أجل رخص ثمنها، ولكن لأنها كانت معروفة بقدرتها على شفاء جميع الأمراض، طبعاً اكتشف الناس الخدعة الكبرى التي صدقوها عقوداً من الزمان، وأن داخل الزجاجة، كذبة كبيرة اسمها (وصفة محمود).

كثيراً ما نسمع عن الوصفة السحرية للأفلام، وكيف تحقق الملايين، وفي السينما المصرية، خلال السنوات العشر الأخيرة يتم تداول تعبير الوصفة (السبكية)، ثبت أن الجمهور لا يقبل بالضرورة على الأفلام المصنوعة طبقاً لتلك المعادلة، التي يمكن تلخيصها في راقصة ومُغنٍ وعدد من الخناقات والمطاردات.

هناك دائماً نموذج ما، يعتقد البعض أنهم لو استطاعوا محاكاته لحققوا النجاح، مثلا عام 1954 عندما انتشرت أغنية عبد الحليم حافظ (على قد الشق اللي في عيوني)، ذهب للإذاعة أكثر من 100 مطرب، كلهم يقلدون صوت عبد الحليم حافظ بعد أن تحول من مغنٍ ناجح، ليصبح وكأنه هو فقط يساوي الغناء، وبالطبع كان الرسوب الجماهيري النصيب الأكبر لهم، وهو ما حدث قبلها مع محمد عبد الوهاب، الذي ظهر له مقلدون كل منهم اعتبر أن هذا هو الطريق المضمون لصعود سلم النجاح والشهرة، حتى إن بعضهم كان يتلعثم مثل عبد الوهاب في نطق حرف (السين) عند الغناء وينطقه (ثاء)!

بعد النجاح الجماهيري الطاغي في منتصف السبعينات، الذي ناله فيلم (الكرنك) بطولة سعاد حسني، حيث كان الفيلم يتناول ما كان يعرف وقتها، بسينما مراكز القوى وزوار الفجر، تناولت الأحداث التعذيب في زمن جمال عبد الناصر، ظهرت بعدها موجة من الأفلام تحاكيه بل تتجاوزه في عدد مشاهد الاغتصاب، إلا أنها لم تحقق شيئاً من الجماهيرية وظل (الكرنك) هو فقط (الكرنك)، وبمناسبة سعاد حسني بطلة الفيلم، كانت هناك محاولات لتقديم عدد من النجمات على طريقة سعاد، ظلت سعاد حسني نسخة واحدة عصية على التكرار، وهو ما حدث مع كل من حاول تقليد عمرو دياب في ملابسه وأسلوبه وحتى في غنائه لبرج (الحوت).

في منتصف الستينات، بعد أن أدخل الموسيقار محمد عبد الوهاب آلة الغيتار في أغنية (أنت عمري) لأم كلثوم، اعتقدوا أن النجاح في الغيتار، فأسرفوا فيه، ومرة أخرى بعد نجاح لحن (رسالة من تحت الماء) الذي استخدم فيه الموجي (الفيولينة) الكهربائية، تصوروا أن النجاح يكمن في الكهرباء! إنه يذكرني بمن يتصور أن سر نجيب محفوظ أنه كان يمشي يومياً من بيته بحي (العجوزة) إلى مكتبه بجريدة (الأهرام) نحو ساعة، فقرر أن يمشي من القاهرة لأسوان (رايح جاي) وأمسك بعدها بالقلم ليكتب (الثلاثية)، أو أن سر أشعار محمود درويش في عدد فناجين القهوة التي يحتسيها يومياً فتجرع مائة فنجان (بن زيادة)، أو أن توفيق الحكيم بنى مجده لأنه يرتدي على رأسه (البيريه) ويمسك بيده العصا، ويحمل لقب (عدو المرأة)، فأعلن كراهيته لكل النساء ووضع في منزله صورة لـ(ريا وسكينة) أشهر سفاحتين في التاريخ تخصصتا في قتل النساء!

ابحث عن السر في أعماقك، الوصفة المضمونة هي فقط (كن نفسك)، ولا تستعر ملامح ولا صوت ولا أصابع غيرك!



عرب وعجم

● الدكتور خالد بن محمد العنقري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى فرنسا، افتتح جناح المملكة في معرض باريس الدولي للكتاب، في دورته الـ38، بمشاركة عدد من دور النشر في فرنسا والعالم. وأكد الملحق الثقافي بالسفارة، الدكتور عبد الله بن فهد الثنيان، أن مشاركة المملكة هذا العام كانت استثنائية وحافلة بالفعاليات والإنتاج الأدبي، وإظهار ما تشهده المملكة من حراك ثقافي متميز، في ظل الاهتمام والدعم غير المحدود من القيادة الحكيمة، لمد جسور التواصل مع الجمهور والنخب الثقافية الغربية.



د. خالد بن محمد العنقري

● رائد خوري، وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني، افتتح مؤتمر الثقافة المالية والاستثمارية في لبنان. وقال الوزير إن «هذا المؤتمر يأتي في وقت نحن فيه بأمس الحاجة للثقافة المالية والاستثمارية، وخاصة لدى الشباب اللبناني الذي يعاني من تداعيات نقص الثقافة الاقتصادية على مستقبلهم العملي وعلى حياتهم المهنية والاجتماعية وعلى تطوير إنتاجياتهم».



رائد خوري

● سليمان بن صالح أباحسين، أصدر الدكتور عواد بن صالح العواد وزير الثقافة والإعلام السعودي، قراراً بتعيينه رئيساً لتحرير جريدة «اليوم»، ويُعد أباحسين من الكفاءات الوطنية السعودية المتميزة في مجال الصحافة، وبدأ مشواره العملي مبكراً عبر جريدة «اليوم» عام 1987، وتنقل في العمل في أقسامها المختلفة، وتولى عدداً من الوظائف القيادية في الجريدة.

سليمان بن صالح أباحسين

● معتز زهران، سفير مصر في كندا، شارك في حفل افتتاح معرض آثار (عالم الفاطميين)، الذي أقيم بمتحف أغاخان بمدينة تورونتو الكندية. وتناول المتحف تاريخ الحقبة الفاطمية، ويحتوي على 37 قطعة أثرية تم اختيارها من مقتنيات متحف الفن الإسلامي في باب الخلق بالقاهرة. وألقى السفير كلمة في هذه المناسبة أشار خلالها إلى أهمية المعرض، كونه يؤكد على تواصل التراث الإنساني المبني على تراكم الحضارات.

● الدكتور خالد عبد الغفار، وزير التعليم العالي والبحث العلمي في مصر، سلم جوائز التميز للفائزين في المسابقة الوطنية لأفضل أبحاث ماجستير ودكتوراه، في مجال الهندسة، لعام 2017، التي تنظمها لجنة قطاع المعاهد الهندسية بالمجلس الأعلى للجامعات. وقدم الوزير التهنئة للباحثين الفائزين، متمنياً لهم التوفيق، كما قدم الشكر للجنة قطاع المعاهد الهندسية على اهتمامها بدعم البحث العلمي، في مجال الهندسة وتطوير العمل بهذا القطاع المهم، مشيراً لتميز مصر عالمياً في مجال العلوم الهندسية.

● الدكتور أحمد عبد الله بن سعيد المطروشي، سفير الإمارات لدى رومانيا، استقبلته فيوريكا دانتشيلا، رئيسة وزراء رومانيا، وذلك في مقر الحكومة في بوخارست. وتم خلال اللقاء استعراض مستجدات العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، إضافة إلى مناقشة عدد من مقترحات التعاون المشترك بين البلدين الصديقين. وأكد الطرفان خلال اللقاء أهمية تعزيز المستوى الراهن للعلاقات الثنائية بين البلدين.

● مشعل بن حمدان الروقي، القائم بأعمال سفارة خادم الحرمين الشريفين لدى أستراليا، شارك في الحفل الذي أقامه بيت الزكاة الخيري الأسترالي في سيدني، لتكريم الطلبة المسلمين المتفوقين في أستراليا، الحاصلين على درجات عالية ومتميزة في الشهادة الثانوية الأسترالية العامة، للعام الدراسي 2017. وعبر الروقي خلال تسليمه الدروع التقديرية ونسخة من المصحف الشريف، مع ترجمة للمعاني باللغة الإنجليزية للطلبة للمتفوقين، عن سعادته بتفوق الطلاب المسلمين في مجالات العلم والمعرفة في المجتمع الأسترالي.

مشعل بن حمدان الروقي

● الدكتورة إيناس عبد الدايم، وزيرة الثقافة المصرية، حرصت على زيارة مستشفى شفاء الأورمان «صعيد بلا سرطان» أثناء زيارتها محافظة الأقصر، للاحتفال بختام فعاليات مشروع عاصمة الثقافة العربية مع المخرج خالد جلال، وأبطال عرض «سلم نفسك». وقدمت عبد الدايم للمرضى مجموعات من كتب إصدارات وزارة الثقافة، واختتمت جولتها بكتابة كلمة في سجل الزيارات، أثنت فيه على حجم الإنجاز والجهود المبذولة من القائمين على المستشفى.

د. إيناس عبد الدايم

● يوون يواتشول، سفير جمهورية كوريا الجنوبية لدى مصر، زار محافظة الأقصر، وبحث خلال لقائه مع محمد بدر، محافظ الأقصر، سبل التعاون المشترك التي من الممكن تحقيقها بين الجانبين. وأعرب السفير عن سعادته بزيارته الأولى للمدينة، حيث انبهر بطبيعتها الساحرة وآثارها الفرعونية الخالدة، وأكد على ضرورة الاهتمام بالجانب التسويقي للأقصر، حتى تأخذ حقها ومكانتها العالمية، الأمر الذي سيجذب مزيداً من السياح من دول العالم.

يوون يواتشول

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:10	06:25	12:29	03:54	06:32	08:02
المدينة المنورة	05:09	06:26	12:30	03:56	06:32	08:02
القدس	04:24	05:45	11:48	03:15	05:51	07:08
الرياض	04:40	05:58	12:02	03:28	06:04	07:34
القاهرة	04:33	06:00	12:03	03:30	06:06	07:24
الخرطوم	05:37	06:54	12:58	04:19	07:01	08:11
الرباط	05:09	06:32	12:36	04:02	06:39	07:57
تونس	04:59	06:26	12:28	03:53	06:30	07:51
الكويت	04:32	05:53	11:56	03:23	05:59	07:29
أبوظبي	05:10	06:27	12:31	03:57	06:34	08:04
المنامة	04:24	05:43	11:46	03:12	05:49	07:19
الدوحة	04:21	05:39	11:42	03:08	05:45	07:15
مسقط	04:54	06:11	12:14	03:40	06:17	07:47
بيروت	04:20	05:43	11:46	03:13	05:49	07:08
صنعاء	04:55	06:08	12:11	03:32	06:14	07:44
عمان	04:18	05:41	11:45	03:11	05:47	07:17
بغداد	04:45	06:07	12:11	03:38	06:14	07:32
اسطنبول	04:37	06:09	12:12	03:37	06:15	07:42
نيقوسيا	04:27	05:52	11:55	03:21	05:58	07:18
أثينا	05:02	06:30	12:33	03:59	06:36	07:59
لندن	04:11	06:05	12:09	03:25	06:12	07:59
باريس	05:11	06:58	12:59	04:17	07:01	08:41
نيس	05:01	06:38	12:40	04:02	06:41	08:12
روما	04:43	06:17	12:19	03:42	06:20	07:48
بروكسل	04:58	06:50	12:51	04:07	06:53	08:38
مدريد	05:50	07:21	01:23	04:47	07:25	08:51
جنيف	05:01	06:42	12:44	04:04	06:45	08:21
فيينا	04:16	06:02	12:03	03:22	06:05	07:44
برلين	04:17	06:14	12:15	03:29	06:16	08:06
فرانكفورت	04:36	06:25	12:26	03:44	06:28	08:10
استوكهولم	03:36	06:13	12:14	03:13	06:15	08:40
كوبنهاغن	04:10	06:17	12:18	03:28	06:20	08:18
امستردام	04:51	06:48	12:49	04:03	06:50	08:39
نيويورك	05:45	07:01	01:04	04:29	07:08	08:23
واشنطن	05:59	07:13	01:16	04:42	07:20	08:33
لوس أنجليس	05:49	06:57	01:01	04:28	07:04	08:13

كلمات متقاطعة



افقيا

1- دولة في امريكا الجنوبية.
2- من الحمضيات - يسقي.
3- للنفي - من انواع المسامير.
4- في الفم - صوت الالم - قهوة.
5- ضياء - قاعدة العدد.
6- نصل الرمح - زهر "معكوسة".
7- من الاعشاب - ظرف مكان.
8- أبنية وعمارات - نوع من الحشرات.
9- ضد ميت "معكوسة" - رائحة طيبة.
10- حاجز مائي - شهر ميلادي.

عموديا

1- نهر امريكي.
2- رغد العيش - رقة القلب "معكوسة".
3- احد الوالدين - مشيّد.
4- دولة تقع في منطقة الكاريبي - نعاون.
5- من الخطاطيف "معكوسة" - أبناء "معكوسة".
6- ثوري روسي ماركسي - للمناداة.
7- اميرة بريطانية راحلة - ضد علني.
8- زهر - بين جبلين "معكوسة".
9- خصب - عاصمة اوروبية.
10- من الاعشاب - مرض صدري.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
-1	ن	و	م	ا	خ	ن	ع	ت	و	ت
-2	د		س	ن	و	ي		ا	ا	ا
-3		س	ر	ا	ف	م	ا	ي	ر	م
-4		ن	ح	ن				ل	س	ر
-5	ل	ا		ا	م		ء	ا	و	ح
-6	ا	ن	ي	س		ي	ا	ن		س
-7	ر		د		ق		م	د	ا	ن
-8	ن	ب	ا		ا	ن	س		ن	ي
-9	ك	ا	ف	و	ر			ن	ي	
-10	ا	ب		ا	ن	ا	ي	د	ن	ا



جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
editorial@asharqalawsat.com

الاثنين 2 رجب 1439 - 19 مارس (آذار) 2018 - السنة الأربعون - العدد 14356
London - Monday - 19 March 2018 - Front Page No. 2 Vol 40 No. 14356

الـ غارديان الرياضي The Guardian sport

«يويفا» يعاقب بشكتاش بسبب قطة ويتغاضى عن خطايا التحايل على الحكام



سمير عطا الله

المحطة الثالثة في الجولة الأولى

توضح خريطة الرحلة الأولى إلى العالم الخارجي الرسالة التي يريد أن يحملها الأمير محمد بن سلمان عن رؤيته إلى العلاقات الثابتة للمملكة: الركن العربي التقليدي في مصر، والركن الأوروبي التقليدي في بريطانيا، والركن العالمي التقليدي في الولايات المتحدة.

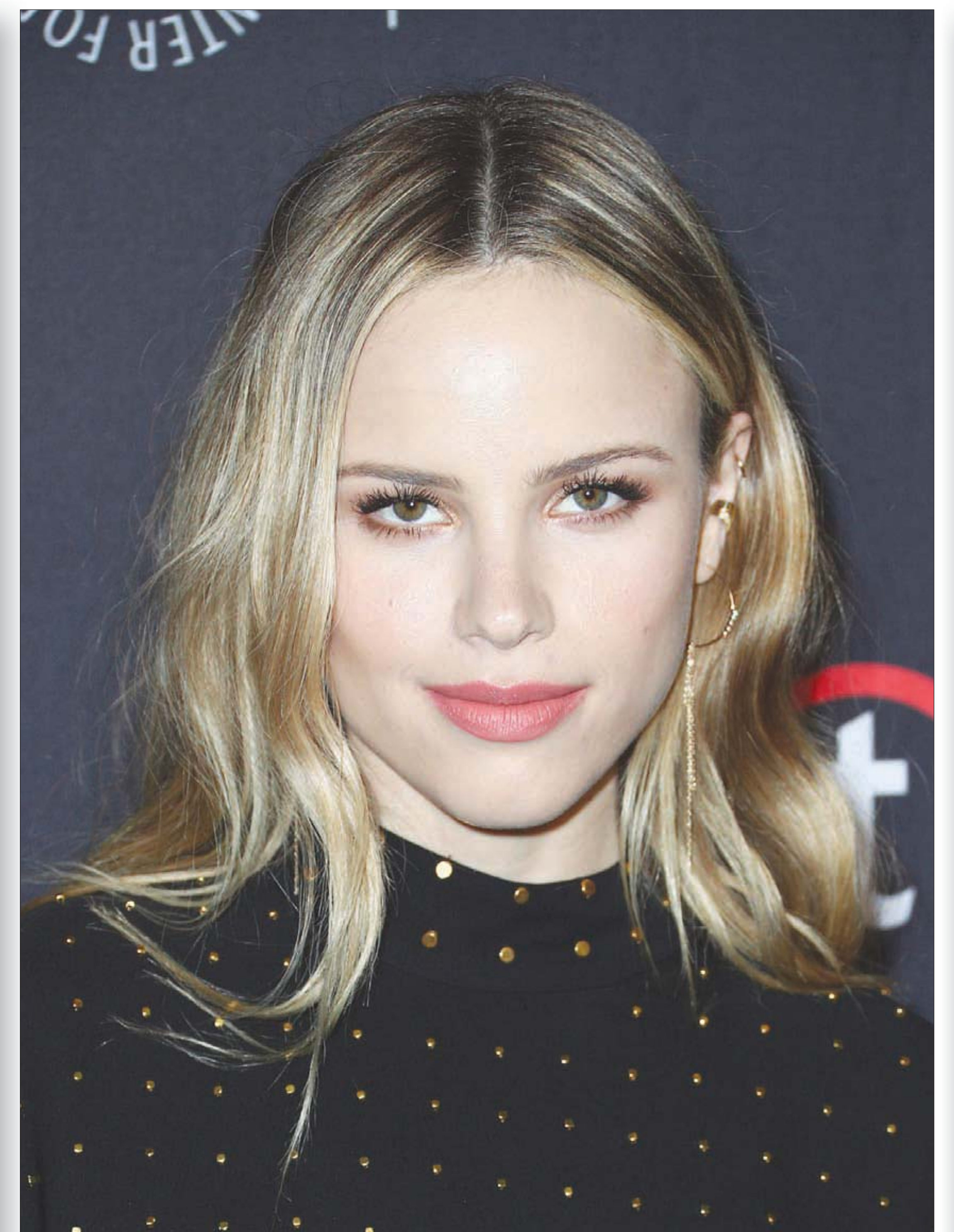
في الوضع العالمي الحالي لا مجال للتضمينات والإشارات. لا وقت للغموض. المخاطر التي تحيط بالسعودية معلنة ومكشوفة وملحة، ولا بد أن تكون تحالفاتها الأساسية معلنة هي أيضاً. هناك صراع إقليمي لم تبدأه الرياض، لكنها أيضاً لن تتراجع أمامه.

تجاوزت مصر وبريطانيا البرتوكولات العادية في استقبال محمد بن سلمان لكي تؤكد على نوعية العلاقة التي تأملها وتريدها. وفي واشنطن يلتقي الأمير إدارة جديدة خرجت عن كل المسافات الماضية في العلاقة الخاصة مع الرياض. وفيما يغرق الشرق الوسط في اضطراب دولي الذيول والمضاعفات والانعكاسات، يحرص هذا المحور الكبير على اعتبار المواجهة تحدياً وجودياً لا تهامل فيه. أقول محور، لأنه مجموعة دولية بعيدة في الجغرافيا، متلاصقة في الأمن والمصالح. محور لا جهة، فرضت قيامة المطامح الإقليمية والدولية التي حركت الأزمات والاعتداءات في كل مكان، من البحرين إلى سوريا.

يعيد دونالد ترمب تشكيل إدارته بعد عام من انتخابه، فيما يعبر العالم عاصفة سياسية في كل مكان. وربما لم يعتد الآخرون على هذا الأسلوب العاصف أيضاً في السياسة الخارجية، حتى بين أقرب المقربين إليه. لكن هل يترك الفريق الآخر مجالاً لخيار آخر؟ إن الشرق العربي مشتعل من باب المندب إلى سوريا. وكل ما يراه العرب هو المزيد من المؤتمرات البائسة ومن الحروب البائسة. وحتى مجلس الأمن الذي كان يكفي أن يلوح «بالبند السابع» لفرض الهدنات أصبح يلوح به لمجرد رفع العتب.

المحطة الثالثة للأمير محمد بن سلمان هي، بطبيعة الأشياء، الأكثر أهمية. ليس فقط للسعودية، بل للمنطقة برمّتها: هل المستقبل لعالم عربي مستقل ومستقر وبعيد عن بحر الدماء، أم أنه سوف يبقى في مهب الريح والتدخلات والأحلام الإمبراطورية؟

تنظر السعودية باهتمام شديد إلى مكانة حلفائها التقليديين كما ينظرون تماماً إلى مكانتها. لذلك، خرجت مصر وبريطانيا عن التقاليد المعهودة في استقبال ولي العهد، وحولتاه إلى مهرجان سياسي غير مسبوق. وباصات لندن ذات الدورين، التي أصابها الخوف في الآونة الأخيرة، رفعت صور محمد بن سلمان علامة المودة والوفاء.



الممثلة الأميركية هالستون سيج تحضر عرض مسلسل الخيال العلمي والكوميديا «ذا أورفيل» في دورته الخامسة والثلاثين بمسرح «دولبي» في هوليوود بكاليفورنيا (أ.ف.ب)

مشاري الزايدي
m.althaidy@asharqalawsat.com

محمد صلاح... نجاح وحذر

اللاعب المصري الشاب محمد صلاح، نجم فريق ليفربول الإنجليزي، صار «ظاهرة» عالمية، ليس فقط مصرية أو عربية.

من نجاح لنجاح يركض هذا الفتى المصري، بكفاح وموهبة واحتراف، بكل محطاته الكروية الخارجية، منذ ترك الدوري المصري، ولم يكن حتى في أحد الفريقين القاهريين الكبيرين، الأهلي والزمالك.

صار صلاح أو «مو» أيقونة الفريق الإنجليزي العريق، ومعشوق الجماهير، بل وصلت الحالة، وهذه من أغرب العلاقات بين كرة القدم والاقتصاد، أن نجاحات وأهداف صلاح، آخرها رباعية تاريخية سجلها بفريق «واتفورد» صار لها أثر على تحسن البورصة المصرية!

العضو المنتدب بالشركة العربية لحلج الأقطان - إحدى الشركات المتداولة في البورصة المصرية - محسن حسان، كما جاء في صفحة الأسواق «العربية نت» أرجع ارتفاعات البورصة المصرية الأخيرة لحالة التفاؤل التي سببها اللاعب محمد صلاح بعد إحرازه 4 أهداف بمباراة فريقه ضد «واتفورد» وتصدره هدافي الدوري الإنجليزي.

وزير الاتصالات الأسبق ورئيس شركة فودافون مصر هاني محمود أشار إلى أن محمد صلاح تمكن من رفع «براند» مصر بصورة كبيرة أكثر مما تفعله الحكومة بأكملها.

أصبح صلاح أفضل مسجل في موسمه الأول مع ليفربول، بعدما رفع رصيده إلى 36 هدفاً في جميع المسابقات، متخطياً الإسباني فرناندو توريس صاحب 33 هدفاً في موسم 2008.

«يورغن كلوب» مدرب فريق ليفربول قال إنه بإمكان صلاح (25 عاماً) أن يخلف ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو، ويصبح أفضل لاعب في العالم مؤكداً: «أعتقد أنه في طريقه لتحقيق ذلك».

لكنه بخبرة المدير الفني الحقيقي، الذي ينظر للصورة الكبيرة، أضاف: «كما هو الحال دائماً في الحياة، فإذا كان لديك الموهبة، عليك أن تظهر ذلك باستمرار».

كل هذا رائع ومفرح في خضم الصور السيئة التي يتناقلها العالم منسوبة للعرب والمسلمين، والرجل، أعني صلاح، نموذج «فخم» للنجاح والعزيمة، والانضباط.

بحكم نجوميته الساطعة صار مصدر إلهام للكثير من الشبان بالعالم، وهو يدرك القيمة المعنوية والجماهيرية التي وصل لها، لذا يقوم النجم المصري بلفتات طيبة من حين لآخر، كما صنع مع الطفل الإنجليزي الذي طلب منه أن يهديه قميصه وهو على المدرج، ففعلها، ولاقت قبولاً حسناً من الميديا البريطانية والعالمية.

النجومية، مثلما هي ميزة، مسؤولية تتطلب الحذر، يتضاعف الحذر إذا كان النجم مهاجراً مسلماً عربياً بدولة أوروبية.

أهم ما يجدر بصلاح، وهو يطوي المسافات طيّا، الحذر من التسييس أو الانسياق للطلبات الشعبوية، خاصة حول الدين، فهذا أمر حساس دقيق.

نجاح صلاح، والاستمرار بهذا النجاح، هو خير دعاية له... ولقومه وحضارته.

دشنته جمعية محلية لأصحاب الفنادق

حجر تذكاري في مخبأ نازي يثير الجدل في إيطاليا

روما - لندن: «الشرق الأوسط»

أثار تدشين حجر تذكاري في كهف كان يُستغل كمخبأ نازي خلال واحدة من المعارك الأكثر دموية في الحرب العالمية الثانية جدلاً في إيطاليا. ويحمل الحجر التذكاري كتابة باللغات الإيطالية والألمانية والإنجليزية تقول: «تقديراً وتخليداً لذكرى جنود من جميع الدول التي شملتها معركة كاسينو القاتلة وجميع الضحايا المدنيين للحرب المروعة»، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

ومن المقرر أن تدشن جمعية محلية لأصحاب الفنادق الحجر التذكاري أمس الأحد في كهف فولتين عند سفح جبل «مونتي كاسينو» الذي يبعد 130 كيلومترا جنوب روما، وهو الموقع الذي شهد مقتل ما يقدر بـ250 ألف شخص عام 1944.

وكان الكهف قد استغل كمأوى لجنود مظلات نازيين خلال غارات جوية لقوات الحلفاء وكمقر لقائد هؤلاء الجنود، الكابتن فرديناند فولتين.

وكتب حاكم إقليم لاتسيو، نيكولا زينجاريتي، المنتمي لتيار يسار الوسط، على «فيسبوك»: «مراسم في كاسينو من أجل جنود مظلات نازيين. نطالب: لا تفعلوا ذلك»، معللا ذلك بأن النازيين «الظالمين» لا يستحقون التكريم. ووصف معارضون الحدث بأنه «مبادرة ضد التاريخ وضد إيطاليا» تهين «الديمقراطية صعبة المنال التي حصل عليها الحلفاء والمقاتلون الإيطاليون».

ولكن مؤيدين لتدشين الحجر التاريخي ردوا في بيان بأن مبادرتهم «مجردة تماما من أي معني سياسي» وتهدف ببساطة لتعريف الزائرين بموقع ذي صلة بالتاريخ.

كانت إيطاليا قد دخلت الحرب العالمية الثانية كحليف لألمانيا النازية، ولكنها تعرضت للغزو بعد انهيار نظامها الفاشي عام 1943، وأصبحت موقعا للحرب بين قوات الحلفاء الزاحفة والقوات النازية المتقهقرة.

جهاز يسمح لمستخدمه بـ«تحدي الجاذبية»

لندن: «الشرق الأوسط»

يسمح جهاز يرتديه المستخدم على ظهره بتحدي الجاذبية عن طريق القفز لارتفاعات أعلى ولمسافات أطول عن المعتاد، كما لو كان يقفز على سطح القمر الذي يقل فيه معدل الجاذبية مقارنة بسطح الأرض.

ويتكون الجهاز الجديد الذي أطلق الباحثون في جامعة طوكيو اليابانية عليه اسم «لونافيتي»، من حزام متصل بطائرة صغيرة دون طيار تسمح للمستخدم بالارتفاع تلقائيّاً عن سطح الأرض، وإن كان بشكل مؤقت.

ويحتوي الجهاز أيضاً على مجموعة من الدوارات المثبتة فوق رأس المستخدم على غرار المروحية، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

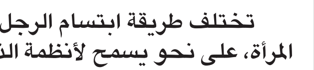
وتبدأ الدوارات في الحركة بمجرد أن يرغب المستخدم في الارتفاع عن سطح الأرض، وإن كان الارتفاع المبدئي عن الأرض يعتمد على قوة عضلات الساق لدى المستخدم عند القفز لأعلى. ويساعد الجهاز الجديد في استمرار تحليق المستخدم لعدة ثوانٍ حتى يصل إلى ذروة ارتفاعه قبل أن يبدأ في الهبوط تدريجيّاً مرة أخرى.

ويقول الباحثون إن الجهاز «لونافيتي» يتيح للمستخدم إمكانية القفز إلى ارتفاعات تزيد بواقع ضعف أو ضعفي الارتفاعات التي يصل إليها في العادة، وأوضحوا أن الغرض من هذا الجهاز هو تعزيز أو زيادة القدرات البشرية في القفز أو الحركة بشكل عام.

وأكد الباحثون في تصريحات أوردها الموقع الإلكتروني «فيز دوت أورج» المتخصص في الابتكارات العلمية أن الجهاز الجديد يمكن أن يغني الإنسان في المستقبل عن استخدام جسور عبور المشاة أو السلالم التقليدية، كما يمكن استخدامه لمساعدة المعاقين حركيّاً.

برصد 49 علامة حول العينين والوجه والأنف

الذكاء الصناعي يحدد نوع الشخص وفقاً لطريقة ابتسامته



سان فرنسيسكو - لندن: «الشرق الأوسط»

تختلف طريقة ابتسام الرجل عن المرأة، على نحو يسمح لأنظمة الذكاء الصناعي بتحديد نوع الشخص وفقا لطريقة ابتسامته، حسب ما توصلت إليه دراسة علمية بريطانية.

وتعتبر الدراسة الجديدة التي أجريت في جامعة «برادفورد» البريطانية هي الأولى من نوعها التي تعتمد على الحركة الديناميكية للوجه عند الابتسام، للتمييز تلقائيا بين الرجل والمرأة.

وقام فريق الدراسة برئاسة البروفسور حسن أوجايل برصد 49 علامة مميزة على وجه الإنسان، تتركز في الأساس على المناطق حول العينين والوجه والأنف، واستخدم هذه النقاط لقياس التغيرات التي تطرأ على عضلات الوجه عند الابتسام، عن طريق تحديد المسافات التي تتغير بين النقاط المختلفة على الوجه، وكذلك مدى سرعة حدوث هذه التغيرات عندما ترتسم الابتسامة.

واعتمادا على هذه المعايير، اتجه فريق البحث بعد ذلك إلى قياس الاختلافات التي تحدث بين الرجل والمرأة عند الابتسام، وتبين بشكل مبدئي أن ابتسامة المرأة عادة ما تكون أكثر اتساعا، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

ونقل الموقع الإلكتروني «ساينس ديلي» المتخصص في الأبحاث العلمية والتكنولوجيا عن البروفسور أوجايل قوله: «لقد أكدت دراستنا أن المرأة بالقطع لها ابتسامة أوسع، حيث يتسع فمها ومنطقة الشفاه بشكل أكبر بكثير مقارنة بالرجل».

الابتسامة تحدد نوع الشخص

وابتكر الباحثون معادلة خوارزمية استنادا إلى نتيجة التحليلات التي قاموا بها، وقاموا باختبارها على مقاطع فيديو تخص 109 أشخاص وهو يبتسمون. واستطاع الكومبيوتر أن يحدد نوع الشخص في 86 في المائة من المرات، ويعتقد فريق البحث أنه من الممكن بسهولة تحسين مدى دقة المنظومة الجديدة.

ويتمثل الغرض من هذه الدراسة في محاولة زيادة قدرات التعلم لدى منظومات الذكاء الصناعي، والرد على أسئلة أخرى مثيرة في المستقبل، مثل مدى قدرة الكومبيوتر على تحديد المتحولين جنسيا عند الابتسام، وكذلك تأثير جراحات التجميل على قدرات التصنيف لدى الكومبيوتر.

ويقول البروفسور أوجايل في هذا الصدد: «نظرا لأن المنظومة تقيس حركة عضلات الوجه أثناء الابتسام، نعتقد أن هذه الديناميكيات سوف تظل ثابتة حتى مع تغير الملامح الخارجية في أعقاب جراحة تجميل على سبيل المثال».

وأكد أن هذه المنظومة الخاصة بالتعرف على النوع قد تصبح هي الجيل القادم من أجهزة قياس البصمة البيومترية، حيث إنها لا تعتمد على ملمح واحد فحسب لدى كل شخص؛ بل على مجموعة من العناصر المشتركة التي سوف يكون من الصعب للغاية تقليدها أو تغييرها.

رسائل خفية تحت أحذية زفاف ديانا

لندن: «الشرق الأوسط»



الحذاء الذي ارتدته ديانا

لقد مر أكثر من عقدين من الزمن على وفاة الأميرة ديانا، لكنها تبقى رمزاً وطنياً. وفي العام الماضي، كرم أصدقاؤها وعائلتها ديانا من خلال «مشاركة في ذكرياتها» تحت اسم «عشقتها بريطانيا».

واحد من «الأسرار» كشف عنه مصممو فستان الزفاف والأحذية التي ارتدتها ديانا عندما تزوجت الأمير تشارلز في 29 يوليو (تموز) 1981.

وكانت معظم أحذية ديانا مخبأة تحت فستان إليزابيث وديفيد إيمانويل، الذي كان يطلق عليه في ذلك الوقت «لباس القرن». لكن الأحذية كانت لا تزال خاصة. وتم إنشاؤها من قبل إسكافي المشاهير كليف شيلتون. وتأكد من أنها لائقة للغرض.

وقال شيلتون لصحيفة «ديلي ميل»: «كانت ديانا فتاة صغيرة خجولة حلوة مبتسمة العين...». وكان قلقها الرئيسي هو أنها «لن تحب أن تظهر أطول من الأمير تشارلز، ولأنها كانت طويلة جداً - 5،10 - يجب أن يكون للأحذية كعب منخفض».

وفضلاً عن الحل العملي، فإن الأحذية كانت متوفرة أيضاً مع 542 ترتراً و132 لؤلؤة. اختارت ديانا نمطاً أنيقاً على شكل قلب.

وكانت الأحذية من جلد الغزال رسمت عليها الأميرة الصغيرة، واستغرقت صناعتها ستة أشهر. وقال شيلتون: «لم ير أحد أسفل الحذاء، لكن كان من المهم بالنسبة لنا أن يبدو رائعاً. كنت ستشاهد الكثير منها إذا تعثرت ديانا!».